

ISSN 1021-6804



المجلد (31) العدد (4) 2016

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في
جامعة مؤتة

ISSN 1021-6804



المجلد (31) العدد (4) 2016

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في
جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

رئيس التحرير
عميد البحث العلمي
الأستاذ الدكتور حسين فلاح الكساسبة

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور عبد السلام النداف	الأستاذ الدكتور زيد البشاييرة
الأستاذ الدكتور مدحت الطراونة	الأستاذ الدكتور خالد بني حمد
الأستاذ الدكتور جعفر المغربي	الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة

أمين السر
رزان المبيضين

التدقيق اللغوي
الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)
الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

الإشراف
سهام الطراونة

التنضيد والطباعة
عروبة الصرايرة

المتابعة
سلامة الخرشة

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤتة للبحوث والدراسات / سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

تصدر المجلة مجلدًا سنويًا يضم ستة أعداد.

شروط النشر:

1- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية التي تتوفر فيها شروط البحث في التحديد والإحاطة والاستقصاء والتوثيق في العلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين من داخل جامعة مؤتة وخارجها، مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية، ويشترط في البحث ألا يكون قد نُشرَ أو قَدِّمَ للنشر في أيِّ مكانٍ آخر، وأن يوقع الباحث الرئيس خطياً أنموذج (إقرار وتعهد النشر) المدرج ضمن موقع المجلة الإلكتروني <http://www.mutah.edu.jo>.

2- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم المكتوم من قبل أساتذة مختصين حسب الأصول العلمية المتبعة في المجلة.

تعليمات النشر:

1- يُطبع البحث باستخدام البرنامج الحاسوبي (Word) بمسافات مزدوجة بين الأسطر وهوامش 2.5 سم، وعلى وجه واحد من الورقة (A4)، بحيث لا تزيد عدد صفحاته على (35) صفحة وفي حدود (10000) كلمة، ونوع الخط وحجمه (Simplified Arabic 14) للبحوث المطبوعة باللغة العربية، و (Times New Roman 14) للبحوث المطبوعة باللغة الإنجليزية، بما في ذلك الأشكال والرسومات والجداول والهوامش والملاحق، وترسل منه أربع نسخ ورقية ونسخة إلكترونية على قرص مدمج (CD).

2- يُفضل استخدام الأرقام المستخدمة في المشرق العربي (1 2 3) ونظام الوحدات الدولي ومختصرات المصطلحات العلمية المعروفة شريطة أن تُكتب كاملة أول مرة تردُّ في النص.

- 3- أن يكتب ملخصاً للبحث باللغة العربية وآخر بالإنجليزية بما لا يزيد على (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث واسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع مع العنوان (البريد الإلكتروني) ورقم الهاتف والرتبة العلمية، وتكتب الكلمات الدالة (Keywords) في أسفل صفحة الملخص بما لا يزيد على خمس كلمات بحيث تعبر عن المحتوى الدقيق للمخطوط.
- 4- أن يُرقم الأشكال والجداول والرسومات والخرائط على التوالي حسب ورودها في البحث، وتُزود بعناوين، ويُشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث، وتقدم بأوراق منفصلة.
- 5- يُشار إلى المصادر والمراجع في علوم التراث والتاريخ والمناهج المشابهة في نهاية البحث وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين. تبدأ بالرقم (1) ولا يعاد إيرادها عند نهاية البحث، ويكون ذكرها للمرة الأولى على النحو الآتي:

الكتب المطبوعة:

اسم شهرة الكاتب متلواً باسمه الأول والثاني وملحقاً بتاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، عدد أجزاء الكتاب، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر وسنته، ورقم الجزء - إن تعددت الأجزاء - والصفحة. مثال:

الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، 10 ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط5، دار المعارف، القاهرة 1995، ج3، ص240. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الطبري، تاريخ.

الكتب المخطوطة:

اسم شهرة الكاتب متلواً باسمه الأول والثاني وملحقاً بتاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي، واسم المخطوط مكتوباً بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال:

الكناني، شافع بن علي (ت730هـ/1330م)، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

الدوريات:

اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جزار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي - مدخل"، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص 179-216.

وقائع المؤتمرات وكتب التكريم والكتب التذكارية:

ذكر اسم الكاتب، واسم المقالة موضوعة بين علامتي تنصيص " "، واسم الكتاب كاملاً بالبنط الغامق، واسم المحرر أو المحررين إن كانوا غير واحد، ورقم الطبعة، واسم المطبعة والجهة الناشرة، ومكان النشر، وتاريخه، ورقم الصفحة. مثال: الحيارى، مصطفى: "توطن القبائل العربية في بلاد جند قنسرين حتى نهاية القرن الرابع الهجري"، في محراب المعرفة: دراسات مهداة إلى إحسان عباس، تحرير: إبراهيم السعافين، ط1، دار صادر ودار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 417.

- تكتب الأعلام الأجنبية حين ورودها في البحوث باللغة العربية والإنجليزية بعدها مباشرة محصورة بين قوسين ().
- يراعى النظام المتبع في دائرة المعارف الإسلامية عند كتابة الأسماء والمصطلحات العربية بالحروف اللاتينية.
- ترسم الآيات القرآنية بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين هلالين مزدوجين (()) بعد تخريجها من مظانها.
- 6- يعتمد توثيق المراجع في العلوم الاجتماعية والمناهج المشابهة أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA) .
- 7- لا تعاد المخطوطات المقدمة للنشر في المجلة إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل كما تحتفظ الهيئة بحقها في عدم نشر أي بحث دون إبداء الأسباب، وتُعد قراراتها نهائية.

8- عند قبول البحث للنشر، يوقع الباحثون أو الباحث الرئيسي بالنيابة عن زملائه على انتقال جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة.

9- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ولرغبته في عدم متابعة لإجراءات التقويم.

10- تحتفظ المجلة بحقوقها في أن تختزل أو تُعيد صياغة بعض الجمل لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.

11- يُهدى إلى الباحث (الباحثين) نسخة واحدة من العدد المنشور فيه البحث و(20) مستلة منه، ويتحمل الباحث (الباحثون) نفقات أي مستلات إضافية.

12- تتم المراسلات جميعها باسم:

رئيس تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات

ص.ب (19) الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: (03-2372380) (4963)

Fax. ++962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم : العنوان :

التاريخ : / / 201 / التوقيع :

طريقة الدفع ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية

أ - داخل الأردن : للأفراد (9) دنائير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج- (2) ديناران للعدد الواحد

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور عميد البحث العلمي

ص.ب (19) جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة/ الأردن

Tel: (03-2372380) (6117)

Fax. ++962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm>

المحتويات

- 30-13

* العوامل الكينماتيكية المؤثرة على دقة الإرسال الساحق في كرة الطائرة
جمال الربابعة، ابتهاج الخوالدة
- 66-31

* العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية
محمد مفضي خلف الدرابكة، مصطفى قسيم هيلات
- 92-67

* الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة
محمد سالم الحجايا
- 120-93

* السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة
هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة
- 162-121

* توليد النقد في المصارف الإسلامية
مجددي علي محمد غيث، هيام محمد الزيدانيين
- 182-163

* مفهوم الاعتبار دراسة مصطلحية في السياق القرآني
فادي عبدالله محمود عبيدات
- 220-183

* أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن
أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر
- 254-221

* قصبة دير أبي سعيد (1965-1970م) (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً)
عمر صالح علي العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي سليم العريض
- 296-255

* درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي
- 320-297

* تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية ومطابقة فقراته مع نموذج أندريش في نظرية الاستجابة للفقرة
صبري حسن الطراونة

العوامل الكينماتيكية المؤثرة على دقة الإرسال الساق في كرة الطائرة

جمال الربابعة*

ابتهاال الخوالدة

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى بعض المتغيرات الكينماتيكية المؤثرة على دقة الإرسال الساق في الكرة الطائرة، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لإغراض الدراسة، تكون مجتمع الدراسة منتخب كرة الطائرة في جامعة للعام الدراسي 2013/2014 والبالغ عددهم (12) أما عينة الدراسة فتم اختيارها عشوائيا حيث اختير (4) لاعبين بطريقة السحب العشوائي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لبعض المتغيرات الكينماتيكية على دقة الإرسال الساق، وأوصى الباحثان أخذ المتغيرات الكينماتيكية التالية زاوية النهوض وزاوية انطلاق الكرة وارتفاع زاوية الرمي وسرعة الكرة وسرعة الاقتراب بالاهتمام عند وضع البرامج التدريبية الخاصة بتطوير دقة الإرسال الساق لدى اللاعبين في الكرة الطائرة.

الكلمات الدالة: الكينماتيكية، الكرة الطائرة، الإرسال الساق.

The Effective Kinematic Variables for Smash Serve in Volleyball

Jamal Al-Rababah

Ibtehal Al-khawaldeh

Abstract

This study aimed to explain some of effective kinematic variables for smash serve in volleyball., the study population consisted of a squad Mutah University volleyball for the academic year 2013/2014 and totaling 12. The sample of the study selected by randomly way where chosen (4) players. results Showed the existence of a difference effect in some of the kinematic variables that effective in smash serve, the researcher recommended to put mechanic variables into account when developing training programs for smash serve in volley ball.

Keywords : Kinematic, Volleyball, Smash Serve

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2014/10/12م.

تاريخ قبول البحث: 2015/5/6م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

المقدمة:

يعد التحليل الحركي علم يبحث في الأداء ويسعى إلى دراسة أجزاء الحركة الرياضية ومكوناتها للوصول إلى أدق تفاصيل الأداء سعياً وراء تكتيك أفضل فهو أحد وسائل المعرفة الدقيقة بهدف التحسين والتطوير أي أن التحليل الحركي ما هو إلا وسيلة توصلنا إلى المعرفة وتساعد العاملين في المجال الرياضي على اكتشاف دقائق الأخطاء والعمل بعد قياسها على تقويمها في ضوء الاعتبارات المحددة لمواصفات الأداء.

وهو أحد المرتكزات الأساسية لتقويم مستوى الأداء التي من خلالها يمكننا مساعدة المدرس أو المدرب في معرفة مدى نجاح برامجهم في تحقيق المستوى المطلوب، إضافة إلى تحديد نقاط الضعف في الأداء والعمل على تصحيحها لرفع مستوى اللاعبين، لهذا فإن التحليل الحركي يعد أكثر الموازين صدقاً في التقويم والتوجيه (Mahjoub, 1987).

حيث يهتم علم التحليل الميكانيكي في حل المشكلات الحركية التي تعترض حركة الإنسان وتحسينها وكذلك الوصول للتكتيك الأمثل للمهارة خلال ممارسة الفعاليات الرياضية أو تطبيق البرامج التدريبية أو التأهيلية (Susan, 1995).

إن إتباع نتائج التحليل الحركي واعتماد النظريات الكينماتيكية وتطبيقها بشكل عملي في التدريب يؤدي إلى تحسين الأداء البشري وبناء فلسفة خاصة بتطوير النواحي الكينماتيكية قائمه على تقييم الأداء ميكانيكاً، مما يساعد في التعرف على نواحي القوة والضعف والعمل على تطويرها عن طريق تحقيق الشروط الكينماتيكية السليمة (Alfadhli, 2010).

ومن الممكن الاستفادة من مبادئ البيوميكانيك في جميع الألعاب الرياضية عند تدريب وتطوير الأداء الحركي، وبالشكل الذي ينسجم مع الهدف من هذا الأداء، ولهذا فإن البيوميكانيك هو العلم الذي يوفر الأساس الصحيح للمدرب لتدريب المهارات الرياضية من خلال إيجاد حلول للأسئلة التي تدور حول الأداء والإنجاز الرياضي لمختلف الحركات الرياضية التي تشمل الدفع والرمي والسحب والحمل والوثب والركض (Sumaidaie, 1987).

وفي ظل التطورات الحاصلة في ميدان التدريب الرياضي أشار (Alfadhli, 2010) أنه قد أصبح من الضروري أن يكون المدرب متخصصاً في البيوميكانيك ليتمكن من الارتقاء إلى مستوى عالي من التطبيق، فعلى جانب خبرته في مجال التحليل العلمي والعملية للحركات والمهارات

الرياضية يكون بإمكانه إجراء بحوث على نطاق واسع في المجالات البيولوجية والكينماتيكية للحركات الرياضية، فمثلا دراسة أساليب وأشكال الأداء ومراحله للأبطال العالميين في مختلف الألعاب الرياضية يتمكن من خلالها تحديد الخواص والمميزات التي قادت هؤلاء الأبطال إلى تحقيق النجاح.

إن الجهاز الحركي للاعبى الكرة الطائرة يحتاج إلى توجيه وتدريب متواصل مصحوب بالاختبارات والمقاييس للوقوف على مدى تقدم اللاعبين، حيث ينصب التطور في الجهاز الحركي على تطور أداء الحركات داخل الملعب ثم تطور التكنيك العام للمهارات وصولا للأداء الصحيح والكامل (Shalash, Omar & Hassan, 1999).

ويعتبر الإرسال في الكرة الطائرة من المهارات الأساسية و الضرورية حيث يعتبر سلاحا خطيرا لهجوم الفريق ويعتبر من مفاتيح الفوز في المباريات وذلك إذا ما تمت تأديته بنجاح وفعالية وبأسلوب مناسب من حيث الدقة والقوة والسرعة في وقت واحد (Tant et al, 1993).

وفي الواقع فإن معظم مسجلي النقاط كما أشارت (Shalash, et al, 1999) كانوا يلعبون إرسالات ساحقة حيث كان الإرسال الساق وراء حسم الكثير من المباريات وبما نسبته (40%) عند النساء و (50%) عند الرجال.

كما أن مهارة الإرسال الساق في الكرة الطائرة له دور كبير في خلق أجواء من الإثارة والتشويق في المباراة لما يمتاز به من طابع صعب في الأداء وإرباك للفريق الخصم في حالة الدفاع والاستقبال (Abd, Ibrahim & Naama, 2005).

مشكلة الدراسة:

يهدف التدريب الرياضي إلى الوصول باللاعب إلى أعلى درجات الإنجاز الممكنة وذلك بتوظيف كافة الطرق والنظريات والوسائل المتاحة والمشروعة التي تتناول الأداء الرياضي بالدراسة والتحليل والتنظيم، والباحثان بصفتهم مدرسين على المستوى الجامعي والمدرسي لاحظا وجود خلل في أداء مهارة الإرسال الساق في الكرة الطائرة لدى الطلبة وهي مهارة ذات أهمية كبيرة جدا في هذه اللعبة، فسعى إلى دراسة هذه المهارة وتحليلها ميكانيكيا حيث لا يخفى على أحد الدور الكبير لعلم الميكانيكيا في التدريب الرياضي الحديث حيث ترتبط مفرداته بشكل وثيق في عملية الإعداد

والتدريب الرياضي الأمر الذي حدا بالباحثين دراسة مهارة الإرسال الساحق من خلال بعض المتغيرات الكينماتيكية المرتبطة به.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية مهارة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة التي تعد مفتاحاً رئيسياً لإحراز النقاط بصورة مباشرة دون الحاجة إلى تداول الكرة أو الضغط على الفريق المستقبل بحيث يدافع عن الإرسال بطريقة صعبة مما يعني صدهم للإرسال وإرجاعه بطريقة تمكن الفريق المرسل من إعادة الهجوم بسهولة حيث يعمل الإرسال الدقيق على إرباك الفريق الخصم ويمنعه من فرصة بناء هجمة مضادة نموذجية.

وقد اتفق العديد من الباحثين مثل كولمان (Coleman, 2000) والكساندر وهونش (Alexander & Honish, 2006) على الضرورة الماسة لإتقان مهارة الإرسال الساحق من خلال الموازنة بين القوة ودقة توجيه وتصويب الكرة، ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تمثل تطبيقاً عملياً وواقعياً لاستخدام الميكانيكا في علم التدريب الرياضي وهي بذلك تشكل امتداداً لهذا التوجه العلمي الحديث.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى:

1- المتغيرات الكينماتيكية المؤثرة على دقة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة.

تساؤل الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي:

1- ما هي المتغيرات الكينماتيكية المؤثرة على دقة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة؟

الدراسات السابقة:

- قامت (Shalash, et al, 1999) بدراسة عنوانها دراسة تحليلية لبعض المتغيرات الكينماتيكية في الإرسال الكابس في لعبة الكرة الطائرة، وقد تشكلت عينة الدراسة من (4) لاعبين من لاعبي الدوري العراقي الممتاز بالكرة الطائرة، وأظهرت النتائج اختلاف المتغيرات

الكينماتيكية بين اللاعبين لاختلاف أداء الإرسال كما وبينت تأثر زاوية طيران الكرة بطول اللاعب، وأوصى الباحثون بإجراء دراسات كينماتيكية مقارنة بين أنواع مختلفة من الإرسال.

- دراسة كولمان (Coleman, 2000) والتي عنوانها التحليل الكينماتيكي ثلاثي الأبعاد للإرسال الساحق بالكرة الطائرة، والتي كانت عينتها (11) لاعبا دوليا من منتخب بريطانيا، نتائج الدراسة أشارت إلى أهمية السرعة الأفقية والعمودية وإلى أهمية السرعة الزاوية لزاوية المرفق في زيادة قوة الإرسال الساحق وأوصت الدراسة بأخذ نتائجها وتعميمها كنموذج للمقارنة في مهارة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة.

- وأجرى (Mohiuddin, 200) دراسة هدفت التعرف إلى تقويم بعض المتغيرات البيوكينماتيكية في أداء الإرسال بالكرة الطائرة كمؤشر لمرحلة الآلية، استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح، أما عدد أفراد العينة فقد بلغ (10) وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، أظهرت النتائج وجود تباين في قيم بعض المتغيرات البيوكينماتيكية بين أداء وآخر وعدم الآلية في ذلك المتغير عند أداء الإرسال، وأن المتغيرات البيوكينماتيكية تقع في مدد محددة ضمن المرحلة الآلية في أداء مهارة الإرسال بالكرة الطائرة.

- (Abd et al, 2005) قاموا بدراسة عنوانها التحليل الكينماتيكي لمهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة بين لاعبي بطولتي سيدني وأثينا، وعينة الدراسة شملت (4) لاعبين من بطولة سيدني الأولمبية 2000 و(4) لاعبين من بطولة أثينا 2004، ممن يمثلون أفضل أداء لمهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة، نتائج الدراسة أشارت وجود فروق في جميع المتغيرات الكينماتيكية لصالح لاعبو بطولة أثينا، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تحسين مستوى الأداء الفني لمهارة الإرسال الساحق اعتمادا على نتائج الدراسة.

- أما دراسة (Alexander & Honish, 2006) التي هدفت تحليل مهارة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة، والتي كانت عينتها (3) لاعبين من لاعبي المنتخب الكويتي لكرة الطائرة، أشارت نتائج الدراسة أهمية متغيرات زاوية الجذع وزاوية الكتفين لحظة الوثب وسرعة الاقتراب وزاوية الرمي على دقة التصويب، وأوصت الدراسة بضرورة القفز بارتفاع عالي لإعطاء اللاعب حرية أكبر في الهواء وأوصت بضرورة الاهتمام بالحركة القوسية للجذع لإعطاء زخم حركي أكبر للكرة.

- تناول (Chen et al, 2006) في دراستهم الفروق بين الجنسين في المتغيرات الكينماتيكية المؤثرة على الإرسال الساحق في الكرة الطائرة، حيث كانت عينة الدراسة (6) لاعبين ذكور و (6) لاعبين إناث من منتخب الجامعات الأمريكي وأشارت النتائج إلى أن سرعة الرمي عند الإناث كانت أقل من الذكور نظرا لضعف العضلات مقارنة مع الذكور لذا أوصت الدراسة أن تعمل الإناث على تقوس الجذع بشكل أكبر لتعويض النقص في القوة العضلية.
- دراسة (Dulaimi and Ghanem, 2008) التعرف إلى علاقة بعض المتغيرات الكينماتيكية بدقة الضرب الساحق بالكرة الطائرة والتي شملت لاعبي الكرة الطائرة لمنتخب جامعة الموصل وعددهم (12)، بينت وجود ارتباط بين الدقة وسرعة انطلاق الكرة وبين طول الخطوة الأخيرة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان التأكيد على أهمية أن تكون الخطوة الأخيرة سريعة وعميقة.
- قام (Dulaimi, 2009) بدراسة هدفت التعرف إلى دقة الإرسال بالكرة الطائرة وعلاقته ببعض المتغيرات الكينماتيكية وتكونت عينة الدراسة من (7) لاعبين من لاعبي منتخب جامعة الموصل استخدم الباحث المنهج الوصفي وأظهرت النتائج تأثير سرعة انطلاق الكرة بالمسافة الأفقية ومحصلة السرعة طرديا.
- أما (Yadav, 2012) فقد تناول الفروق الكينماتيكية المؤثرة على الإرسال الساحق بين لاعبي المنتخبات الوطنية وبين لاعبي منتخبات الجامعات في الهند، حيث كانت عينة الدراسة (5) لاعبين يمثلون منتخب الهند الوطني و (5) لاعبين يمثلون منتخب الهند الجامعي، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في طبيعة أداء الإرسال الساحق لدى عيّنتي الدراسة من النواحي الكينماتيكية من حيث زاوية المرفق وزاوية الكتف وزاوية النهوض وتجزئة انتقال مركز الثقل.
- تناولت دراسة (Ibrahim, 2014) التي العلاقة بين بعض المتغيرات الكينماتيكية ودقة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة، حيث ضمت عينة الدراسة (10) لاعبين، أظهرت نتائج دراسته إلى عدم وجود علاقة بين دقة الإرسال الساحق وبين متغير زاوية المرفق ومتغير سرعة الاقتراب ومتغير السرعة الزاوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة أنها تناولت العديد من المتغيرات الكينماتيكية المرتبطة بدقة الإرسال في الكرة الطائرة حيث أشارت النتائج إلى وجود أثر لبعض المتغيرات كطول الخطوة الأخيرة وسرعة الاقتراب وارتفاع زاوية الرمي ومقدار زاوية الرمي وزاوية النهوض على دقة الإرسال كما أشارت بعض الدراسات إلى تطور هذه المهارة فنيا من مقارنة بالفترات السابقة، في حين تناولت دراسات أخرى الفروق بين الجنسين ومدى تأثيرها على دقة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة.

وقد استفاد الباحثان من مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة بما يلي:

- تحديد المتغيرات الكينماتيكية المتناولة بالبحث والدراسة.

- تحديد طريقة احتساب دقة التصويب.

- تحديد الإحصاء المناسب لموضوع الدراسة.

وأهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها:

1- مجتمع الدراسة وعينتها.

2- استخدام برمجية kinovea لتحليل ودراسة المتغيرات الكينماتيكية المؤثرة في دقة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة.

مجالات الدراسة:

تحدد الدراسة بالمحددات التالية:

1- المجال البشري: منتخب الكرة الطائرة في جامعة مؤتة.

2- المجال الزمني: تمت عملية إجراء الاختبارات في الفترة الواقعة بين 2013/10/10 - 2013/10/20

التعريفات:

الكينماتيكا: هو أحد أقسام علم البيوميكانيك ويتطرق إلى دراسة شكل الحركة الخارجي دون التطرق لمسببات الحركة.

الكرة الطائرة: هي أحد الألعاب الجماعية ذات الشعبية العالمية ، تلعب بين فريقين تفصل بينهما شبكة عالية وعلى كل فريق ضرب الكرة فوق الشبكة لمنطقة الخصم ولكل فريق ثلاث محاولات لإيصال الكرة للملعب الخصم في محاولة إسقاطها داخله أو إجبار الخصم على إخراج الكرة لخارج الملعب عند محاولته لعبها أو صدها.

الإرسال الساق: هو حالة بدء اللعب عبر اللاعب الذي يشغل المكان الخلفي الأيمن ويكون عبر ضرب الكرة من أعلى وبوجه اليد الداخلي ويبد مفتوحة ويتم أدائه من الثبات ومن الحركة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي (Descriptive Method) متبعين أسلوب الدراسات المسحية بجميع خطواته وإجراءاته كونه يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة.

- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من لاعبي منتخب جامعة مؤتة للكرة الطائرة للعام الدراسي 2013/2014 والبالغ عددهم (12) لاعبا.

عينة الدراسة:

تم اختيار (4) من لاعبي جامعة مؤتة للكرة الطائرة وبالطريقة العشوائية ، وذلك عن الطريق السحب العشوائي.

التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء تجربة استطلاعية على عينة تكونت من (5) لاعبين من مجتمع الدراسة. حيث تم اختيارهم عشوائياً، وتم استبعادهم لاحقاً من عينة الدراسة، ولمدة (5) أيام كان هدف التجربة الاستطلاعية هو التأكد من سلامة إجراءات الدراسة والصعوبات المتوقعة والتأكد بدقة من الوقت اللازم لتطبيقها، كذلك تطبيق اختبار الدراسة، و تعريف فريق العمل على طريقة تنفيذ وتسجيل الاختبار، وقد توصل الباحثان من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية إلى:

- 1- إمكانية تطبيق الدراسة بشكلها الحالي.
- 2- مناسبة أدوات الدراسة ووضوحها.
- 3- قدرة أفراد العينة على التعامل مع أدوات الدراسة.
- 4- سلامة إجراءات التصوير وسلامة أدواته.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى إذ تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (1) طلب منهم التأكد الحكم على صلاحيته حيث أشاروا إلى صلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التغيرات على منطقة الاستقبال.

ثبات المقياس: اعتمد الباحثان من أجل إيجاد ثبات الاختبار طريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق (Test – Re Test) على عينة استطلاعية قوامها (5) أفراد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم ذلك من خلال اختبار الدراسة، ثم بعد (5) أيام تم تطبيق الاختبار مرة أخرى وأظهرت نتائج العينة الاستطلاعية أن ثبات اختبار دقة الإرسال الساق بلغ (0.846) وهو مقبول لمثل هذا النوع من الدراسات، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) نتائج ثبات اختبار دقة الإرسال الساق تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الاول	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.05	0.846	0.53	1.93	0.61	1.78

يبين الجدول (1) نتائج ثبات اختبار دقة الإرسال الساق في الكرة الطائرة بأسلوب تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.846) بمستوى دلالة (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية وتعتبر عن مستوى مقبول ومناسب لثبات اختبار دقة الإرسال الساق في الكرة الطائرة.

أدوات الدراسة:

1-كاميرا عدد (2) تصوير فيديو نوع (Sony) ديجيتال وتم تثبيت الكاميرا على بعد 8م حيث استخدمت الكاميرا الأولى لغايات التحليل والكاميرا الثانية لزيادة دقة تحديد هبوط الكرة في المنطقة السليمة.

2-شريط لاصق ونقاط فسفورية لوضعها على النقاط التشريحية لمفاصل الجسم.

3-متر قياس.

4-جهاز Data show

5-برنامج Kinovea يقوم بتقطيع الصورة لعدة مقاطع، كما يقوم بتحديد زوايا المفاصل.

6-كرة طائرة قانونية عدد (5) نوع Mekasa

تصميم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: دقة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة.

ثانياً: المتغير التابع: وهو المتغيرات الكينماتيكية المرتبطة بدقة الإرسال في الكرة الطائرة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بتهيئة الكاميرا على منصب على بعد (8م) حيث كان ارتفاع الكاميرا عن الأرض (175سم) ووضعت بشكل عامودي على المستوى الجانبي للاعب، وتم استخدام مقياس رسم طوله (100سم) وذلك لإيجاد معامل التحويل، وقبل التصوير تم التأكد من سلامة الكاميرا وتم وضع علامات فسفورية واضحة المعالم بعرض (1.5) سم لكل علامة، حيث شملت مفصل الكاحل، مفصل الركبة، مفصل الحوض، مفصل الكتف، مفصل المرفق والرسغ، والرأس وتم كذلك وضع علامة فسفورية على مركز ثقل الكرة. وبعد ذلك تم عرض الفيديو بالعرض البطيء باستخدام البرنامج التحليلي ثم تم التصوير في صالة كلية التربية الرياضية في جامعة مؤتة ثم تم التحليل بواسطة برنامج Kinovea.

الاختبار:

طلب من كل لاعب تنفيذ (15) إرسالاً بطريقة الإرسال الساحق وتوجيهها نحو منطقة محددة في الملعب المقابل تم تحديدها في المركز رقم (1) بالملعب المقابل وحددت بأعمدة بحيث كانت أبعاد هذه المنطقة (2.5*2.5) وهي تقارب ما يغطيه اللاعب المستقبل في منطقته تقريباً (ملحق 2) وقد تم التأكد من سلامة الاختبار بعد العودة إلى آراء المحكمين ملحق (1) وإلى بعض المراجع العلمية مثل (Ibrahim, 2001).

طريقة التحليل (آلية استخراج قيم ومتغيرات الدراسة)

- 1- تم تحليل (5) ضربات ناجحة و (5) ضربات فاشلة.
- 2- تم تحليل مراحل حركة الرمي وذلك من خلال تحليل الفلم صورة - صورة باستخدام البرنامج.
- 3- تم حساب معامل التحويل عن طريق قياس طول الطاولة كمرجعية (طولها 100سم) على الواقع بينما بلغ طولها على جهاز Data show (1.74) سم بمعنى أن كل (100) سم في الواقع = (1.74) على الشاشة.
- 4- تم رسم المسار الحركي لمركز ثقل الكرة ابتداء من نقطة ضرب الكرة إلى حين هبوطها في المنطقة المخصصة وذلك عبر البرنامج التحليلي.
- 5- تم حساب المتغيرات الكينماتيكية التالية:
 - أ- تم حساب الزمن عن طريق البرنامج التحليلي حيث كان يعطي (10) صور/ ث بمعنى أن زمن الفريم الواحد 10/1 ثانية.
 - ب- تم حساب الزوايا المختلفة باستخدام البرنامج التحليلي.
 - ج- تم حساب ارتفاع مركز ثقل الكرة وطول الخطوة الأولى وإزاحة مركز النقل اللاعب باستخدام المتر وبالرجوع إلى معامل التحويل المبين أعلاه.
 - د- تم حساب سرعة الرمي بقياس الفرق في المسافة بين مركز ثقل الكرة لحظة الرمي وبعد الفريم الأول الذي يلي الرمي مباشرة.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة المتغيرات الكينماتيكية التالية:

- 1- زاوية انطلاق الكرة: وهي زاوية خروج الكرة بعد ضربها مباشرة بيد اللاعب.
- 2- زاوية المرفق: وهي زاوية مرفق اليد الضاربة عند لحظة ضرب الكرة.
- 3- زاوية الركبة عند الوثب: وهي زاوية الركبتين لحظة الوثب للأعلى.
- 4- سرعة انطلاق الكرة: وهي مقدار المسافة التي قطعها الكرة مقسمة على زمن الفريم الأول بعد خروجها.
- 5- سرعة الاقتراب: مقدار المسافة الأفقية التي يقطعها اللاعب بمرحلة الاقتراب مقسمة على زمن الاقتراب.
- 6- زاوية النهوض: وهي الزاوية المحصورة بين المستوى الأفقي للأرض مع وبين مفصل الركبة.

7- ارتفاع زاوية الرمي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل الارتباط لحساب الثبات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق الظاهرية.

عرض النتائج:

ولتأكد من هذه فرضية الباحثان باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لتحديد الفروقات الظاهرية وفقا لنتائج الأداء المسجلة ،وذلك كما يبين الجدول(2).

جدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمتي (t) المحسوبة والجدولية وفقا للفرق في الطول

للمتغيرات	وحدة القياس	الارسلالات الشاحجة		الارسلالات الفشللة		t المحسوبة	لدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
زاوية التهوض	درجة	58	12.4	44	6.6	3.02	دل
متغير زاوية الركبة	درجة	131	9.25	121.5	27.9	2.08	غير دل
زاوية انطلاق الكرة	درجة	27	9.59	22.75	9.60	2.15	دل
زاوية المرفقين	درجة	155.4	7.47	161.8	5.11	1.68	غير دل
سرعة انطلاق الكرة	م/ث	28.7	4.11	12.00	1.02	10.45	دل
سرعة الاهتزاز	م/ث	3.88	.55	2.41	.32	8.04	دل
ارتفاع زاوية الرمي	م	3.22	.11	2.70	.10	11.72	دل

وذلك عند الدرجة الجدولية (2.10) ومستوى دلالة (0.05) نجد من الجدول أنه لم تكن هناك فروق دالة إحصائية في جميع المتغيرات الكينماتيكية والمرتبطة بدقة الإرسال الساق من الأعلى تبعا لمتغير الطول دقة الإرسال.

مناقشة النتائج:

يمكن مناقشة نتائج تساؤل الدراسة من خلال تناول المتغيرات الكينماتيكية الواردة في نتائج الدراسة وبالتالي:

متغير زاوية النهوض:

حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائية في هذا المتغير، ويرى الباحثان أن هذا المتغير يلعب دورا هاما عند في نجاح الإرسال الساق حيث أنه كلما زادت زاوية النهوض زاد ارتفاع زاوية الرمي والتي تعد وفق قانون المقذوفات هامة جدا لإرسال المقذوف لأبعد نقطة وبالنظر لاختبار الدراسة نجد أن منطقة الاختبار في آخر الملعب في المركز رقم (1) في ملعب الاستقبال مما يعني الحاجة لارتفاع في زاوية الرمي.

متغير زاوية المرفق:

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق داله إحصائية في هذا المتغير بين الضربات الناجحة والفاشلة ويعزو الباحثان ذلك إلى اعتماد عينة الدراسة عند الإرسال الناجح على متغيرات أخرى تعوض زاوية المرفق مثل زاوية انطلاق الكرة ومثل بعض المتغيرات الكينماتيكية غير المتناولة في هذه الدراسة مثل سرعة المرفق وأيضاً يرى الباحثان أن عدم اكتمال النضوج الفني عند عينة الدراسة أدى لتقارب قيم متغير زاوية المرفق سواء في الضربات الناجحة أو الفاشلة.

متغير زاوية انطلاق الكرة:

أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائية بين الضربات الناجحة والفاشلة بما يخص متغير انطلاق الكرة حيث يعزو الباحثان ذلك إلى أهمية هذا المتغير في تحديد مسافة انطلاق الكرة وذلك وفقا لقانون المقذوفات حيث نرى أن الإرسال الناجح الدقيق تختلف زاوية انطلاق الكرة فيه عن زاوية الإرسال الفاشل، كما أن الإرسال الدقيق يرتبط بمدى زاوي محدد وبما يتناسب مع نوع الإرسال ومكان توجيهه، فمن المنطقي ان تكون الإرسالات غير الدقيقة نفذت بزوايا تختلف عن تلك الناجحة فالإرسال غير الدقيق قد تكون زاويته أكبر من الدقيق مما يعني تجاوز الكرة المنطقة المحددة أو أقل

من زاوية الإرسال الدقيق مما يعني نزول الكرة في مكان يسبق مكان الإرسال الدقيق أو أن تصطدم في الشبك.

متغير زاوية الركبتين عند الوثب:

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق داله إحصائيا في هذا المتغير إلى أن ارتفاع زاوية النهوض في الضربات الناجحة عوض ارتفاع متغير زاوية الركبتين عند الوثب مما أدى إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا في هذا المتغير بين الضربات الناجحة والفاشلة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى متغيرات أخرى كالقوة الانفجارية في عضلات الساقين التي أدت وبالإضافة لارتفاع زاوية النهوض إلى ارتفاع زاوية رمي الكرة في الإرسالات الدقيقة والناجحة.

متغير سرعة انطلاق الكرة:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا في نتائج هذا المتغير، ويعزو الباحثان ذلك إلى منظومة الإرسال الدقيق عند عينة الدراسة التي كانت تعتمد كما اشارت النتائج على ارتفاع زاوية النهوض وارتفاع زاوية الرمي وزيادة انطلاق الكرة في وبالتالي زيادة متغير سرعة انطلاق الكرة في الضربات والإرسالات الناجحة مقارنة مع تلك الفاشلة. كما ويرجع الباحثان وجود الفروق إلى أن سرعة الاقتراب في الإرسال الناجح والدقيق أكبر مما يؤدي إلى نقل زخم حركي أكبر للكرة.

متغير سرعة الاقتراب:

يعزو الباحثان وجود فروق داله إحصائيا في هذا المتغير إلى أن الإرسال الناجح وفق اختبار الدراسة يتضمن إرسال الكرة إلى منطقة بعيدة في ملعب المستقبل وبالتالي تكون الكرة بحاجة لقوة أكبر ولأن النمط العضلي عند عينة الدراسة ليس بالنمط الممتلئ كان عليهم توليد قوة لإيصال الكرة لمنطقة الاختبار لإنجاح الإرسال مما استوجب زيادة سرعة الاقتراب للاستفادة من الزخم الخطي للاقتراب ونقله بالتالي إلى الكرة وذلك في الإرسال الناجح، أما ذلك فمن الطبيعي أن لا يكون موجود في الإرسالات التي فشلت في الوصول إلى منطقة الاختبار حيث أن اهم أسباب فشل الإرسال ضعف القوة فيه.

متغير ارتفاع زاوية الرمي:

وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا في هذا المتغير، يعزوها الباحثان واتفاقا مع نتائج الدراسة إلى نموذج الإرسال الدقيق حيث أن كل المتغيرات ذات الفرق الدال إحصائيا بين الإرسال الناجح والفاشل تؤدي بالضرورة إلى ارتفاع متغير زاوية الرمي ومما يعزز هذه النتيجة ما ينص عليه قانون المقذوفات من أن ارتفاع زاوية رمي المقذوف يزيد من مسافة الرمي.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات كل من (Abd et al, 2005) من حيث عدم وجود فروق داله في متغير زاوية النهوض بينما اختلفت معها بما يخص متغيرات زاوية انطلاق الكرة وسرعة الاقتراب واتفقت مع دراسة (Dulaimi & Ghanem, 2008) من حيث وجود فروق في سرعة إطلاق الكرة واختلفت معها من حيث وعدم وجود فروق في زاوية النهوض، كما واتفقت مع نتائج (Shalash et al, 1999) حيث اختلفت زاوية انطلاق الكرة عند عينة الدراستين. واتفقت مع نتائج دراسة الكساندر وهونش (Alexander & Honish, 2006) ونتائج دراسة تشين والآخرين (Chen et al, 2006) من حيث أهمية زاوية الرمي في تحديد الدقة، كما أكد الباحثان في إطار مناقشة نتائج زاوية المرفق أهمية متغير سرعة المرفق في دقة الإرسال الساق رغم عدم تناولهما إياه بالدراسة وذلك يتفق مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة كولمان (Coleman, 2000).

أولاً: الاستنتاجات:

- 1- يوجد تأثير لمتغيرات زاوية النهوض وزاوية انطلاق الكرة ومقدار ارتفاع زاوية الرمي وسرعة الاقتراب وسرعة انطلاق الكرة على دقة الإرسال الساق في الكرة الطائرة.
- 2- الأداء الحركي الميكانيكي لدى اللاعبين يقوم على تعويض بعض القيم الكينماتيكية بقيم أخرى ميكانيكية وبشكل يختلف من لاعب إلى آخر وفقا لنموذج الأداء الحركي لدى كل لاعب.

ثانياً: التوصيات:

- 1- أخذ المتغيرات الكينماتيكية التالية زاوية النهوض وزاوية انطلاق الكرة وارتفاع زاوية الرمي وسرعة الكرة وسرعة الاقتراب بالاهتمام عند وضع البرامج التدريبية الخاصة بتطوير دقة الإرسال الساق لدى اللاعبين في الكرة الطائرة.
- 2- القيام بدراسة بعض المتغيرات الكينماتيكية التي لم تقم الدراسة الحالية بتناولها مثل السرعة الزاوية للمرفق والسرعة الزاوية للجذع.
- 3- عمل تحليل حركي كامل وتوضيح طبيعة التسلسل الحركي لأكثر من نموذج حركي ناجح لمهارة الإرسال الساق في الكرة الطائرة.

المراجع

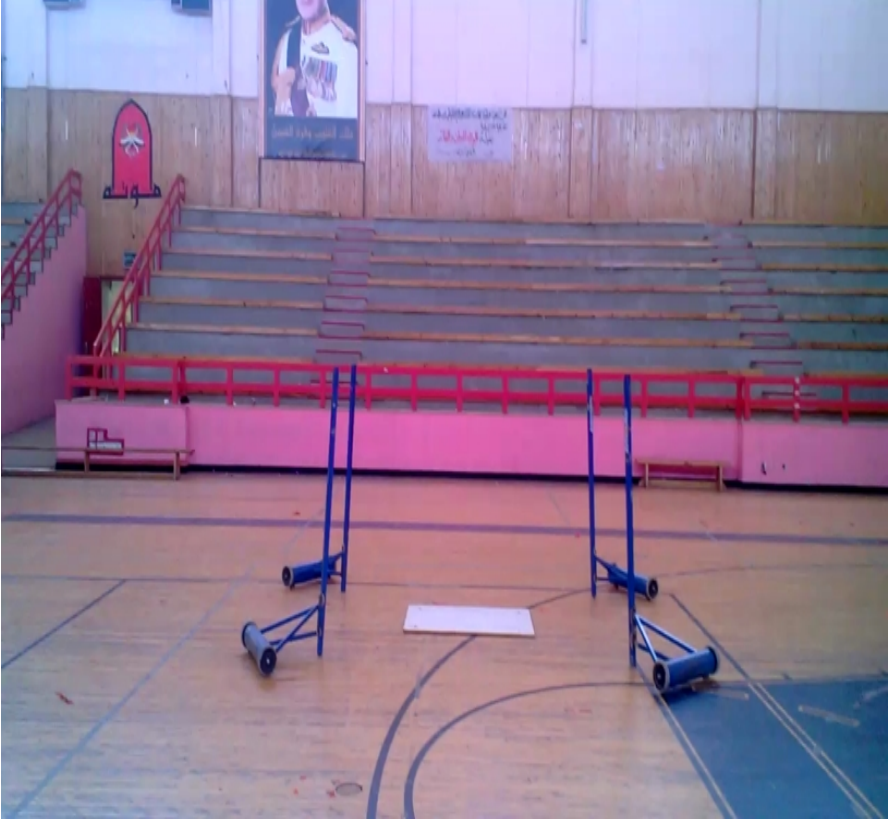
- الدليمي، سعد نافع وغانم، وليد (2008). دراسة دقة الضرب الساحق بالكرة الطائرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الكينماتيكية، المؤتمر العلمي الأول للبايوميكانيك، المجلد (1)، العدد (1)، جامعة بغداد، العراق.
- الصميدعي، لؤي غانم (1987). البيوميكانيك والرياضة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
- الفضلي، صريح عبد الكريم (2010). تطبيقات البيوميكانيك في التدريب الرياضي والأداء الحركي. ط(1)، دار دجلة، عمان، الأردن.
- شلش، نجاح مهدي وعمر، حسين مردان وحسن، عادل (1999). دراسة تحليلية لبعض المتغيرات الكينماتيكية في الإرسال الكابس في لعبة الكرة الطائرة. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد (1)، العدد (1)، ص 33-42.
- عبد، علي وإبراهيم، ميثم ونعمه، نغم (2005). التحليل الكينماتيكي لمهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة بين لاعبي بطولتي سدني واثينا، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، المجلد (4)، العدد (4)، ص 38-51.
- محجوب، وجيه (1987). التحليل الحركي الفيزيائي والفسلجي للحركات الرياضية، ط(2)، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- محي الدين، سمير محمد (2004). تقويم بعض المتغيرات البيوميكانيكية في أداء الإرسال بالكرة الطائرة كمؤشر لمرحلة الآلية، مجلة علوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات، حلوان، مصر.
- هخموث، جيرد (1978). الميكانيكا الحيوية وطرق البحث العلمي للحركات الرياضية، ترجمة كمال عبد الحميد. دار المعارف. القاهرة.

References

- Abd, A., Ibrahim, M., & Naama, N.(2005). Kinematic analysis of the volleyball skill in topspin serve between the players of the Sydney and Athens Championships. *Journal of Physical Education Sciences, University of Babylon*, 4 (4), 51-51.
- Alexander, M.& Honish ,A.(2006). An analysis of the volleyball jump serve. Sport Biomechanics Lab, University of Manitoba.
- Alfadhli, F.(2010). Biomechanics applications in sports training and motor Performance. Dar Dijla, Amman, Jordan.
- Chen-Fu, H.,& Szu-Ming, S.(2006), Differences in 3D kinematics between genders during volleyball spike. Department of Physical Education, National Taiwan Normal University, Taipei, Taiwan
- Coleman, S. (2000). A three- dimensional kinematic analysis of the volleyball jump serve. Moray House Institute of Education, Heriot-Watt University, Edinburgh, Scotland.
- Dulaimi, S.N.& Ghanem, W.(2008). The study of the accuracy of the overwhelming beating of volleyball and its relation to some kinetic variables, the first scientific conference of biomechanics, 1 (1), University of Baghdad, Iraq.
- Heckmuth, G.(1978). Biomechanics and methods of scientific research of sports movements, translated by Kamal Abdul Hamid. Dar Al Ma'arif,Cairo.
- Ibrahim, F. (2014). The correlation between some of kinematic Variables of strike arm and attack serve performance accuracy in volleyball. *International Journal of Advanced Sport Sciences Research*. 2 (4).
- Gambarda, B. (1987). Serving. The AVCA Volleyball Hand Book of American Press, 5460, 33rd street, SE. Grand Rapids, Miching.
- linger, A. (1986). Power volleyball, The serve, Urbana (IL): University of Elli noise Press.
- Mahjoub, W.(1987). physical and physiological movement Analysis of sports movements. Higher Education Press, Baghdad.
- Mohiuddin, S.(2004). Evaluation of some biokinetics variables in the performance of volleyball serves as an indicator of the stage of the mechanism, Journal of Science and Arts of Physical Education, Faculty of Physical Education for Girls, Helwan, Egypt.
- Shalash, N.,Omar, H., & Hassan, A.(1999). An analytical study of some kinetic variables in topspin serves in the volleyball game. *Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences*, 1(1), 33-42.
- Sumaidaie, L.(1987). Biomechanics and sports. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, Iraq.
- Susan J. Hall (1995). Basic biomechanics, Mc Graw- Hull. USA.
- Tant, C., Greene, et al. (1993). A comparison of the volleyball jump serve and the volleyball spike. Biomechanics in SPorts XI, University of Massachusetts, International Society of Biomechanics in Sports.
- Yadav, K. (2012). Comparison of selected kinematic variables of jump spike serve between national and university volleyball players. *International Journal of scientific research*. 1.2277-8179.

ملحق رقم (12)

منطقة التصويب في الاختبار



منطقة الإختبار: وهي محصورة بين الأعمدة الزرقاء الأربعة وبأبعاد (2.5 م * 2.5 م).

أما المنطقة البيضاء فتدل على مكان وقوف اللاعب المدافع في منتصف الموقع الذي يشغله
(وضعت لغايات توضيحية فقط)

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرابكة*

مصطفى قسيم هيلات

ملخص

هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة، والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (272) طالبة من كلية الأميرة عالية الجامعية لمرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014م، وتم استخدام مقياس الذكاءات المتعددة الذي طوره (Al-Rababah, et al, 2009)، ومقياس السعادة الذي طوره (Al-Menshawi, 2008). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاجتماعي جاء بالمرتبة الأولى لدى عينة الدراسة، يليه الذكاء الذاتي، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الذكاء الموسيقي، فيما جاء في المرتبة الأخيرة الذكاء الطبيعي، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى السعادة لدى عينة الدراسة جاء متوسطاً، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة وبين الذكاءات (اللغوي، والمنطقي-الرياضي، والمكاني - البصري، والبيئشخصي - الاجتماعي، والشخصي - الذاتي، والطبيعي). ويوصي الباحث بالاهتمام بتنمية الذكاءات المتعددة والسعادة.

الكلمات الدالة: طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، الذكاءات المتعددة، السعادة.

* قسم التربية الخاصة، جامعة حائل، السعودية.

** قسم علم النفس والتربية الخاصة، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

تاريخ تقديم البحث: 2014/8/3م. تاريخ قبول البحث: 2015/5/6م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Relation Between Multiple Intelligences and Happiness among Princess Alia University College Students

Mohammad Mofadi Al Darabkeh

Mustafa Q. Heilat

Abstract

The current study mainly aimed at revealing the relation between multiple intelligences and happiness among Princess Alia University College students. In order to realize the goal of the study, a sample of (272) students were chosen from the bachelor's degree stage at Princess Alia University College in the second semester of the academic year 2013/2014. The researchers used the scale of Multiple Intelligences developed by Al-Rababa'a, Al-Zu'bi and Al-Sharairi (2009) and the scale of Happiness developed by Al-Minshawhi (2008).

The results indicated that Interpersona Intelligence was the prevalent intelligence, followed by the Intrapersona Intelligence, and in the last rank came the Natural Intelligence while Musical intelligence took the rank before the last. The results also signified that Happiness Level among the sample of the study was average. The study revealed a positive correlation at ($\alpha = 0.05$) between happiness and the (linguistic, logical-mathematical, spatial, interpersonal, intrapersonal and natural) intelligences.

The study recommended the necessity of attending multiple intelligences and happiness.

Keywords: Princess alia university college students, multiple intelligences, happiness.

مقدمة

أصبح موضوع الذكاء المتعدد من الموضوعات المهمة التي أولاهها علم النفس اهتماماً كبيراً في العقدين الماضيين، متجاوزاً بذلك النظرة القديمة للذكاء التي كانت تعتمد على القدرة الأحادية المرتبطة بالتحصيل الدراسي إلى الاهتمام بدراسة جوانب أخرى مهمة من الذكاء مثل الذكاء الاجتماعي، والانفعالي، والموسيقي، وإلى السعي لمعرفة العوامل الثقافية، والأسس البيولوجية المؤثرة في الذكاء من ناحية، ودراسة ديناميته بعيداً عن المسار التقليدي الذي يفترض ثبات نسبة الذكاء بعد سن الرشد، ثم تدهوره مع تقدم العمر من ناحية ثانية (Taha, 2006).

وتعود فكرة الذكاءات المتعددة للعالم جاردنر Gardner التي طرحها في كتابه "أطر العقل" والذي تناول فيه سبعة أنواع من الذكاءات قابلة للزيادة، ثم أضاف نوعاً جديداً (Gardner, 1999)، فأصبحت ثمانية أنواع مستقلة من الذكاء في نظريته التي سماها: "الذكاءات المتعددة"، وبعدها أضاف ذكاءان هما: الذكاء الوجودي، والذكاء الروحي، إلا أن جاردنر لم يعتمد هذان الذكاءان لأنه لا يظن أن لديه شواهد عقلية كافية على وجودهما في الجهاز العصبي، حيث كان هذا المعيار أحد أهم المعايير في تحديد نوع الذكاء، وفقاً لنظريته، والذكاءات الثمانية موضحة كما هو آت (Armstrong, 2000):

1- الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence):

هو قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المكتوبة والمنطوقة، والقدرة على تعلمها، واستخدامها لتحقيق أهداف معينة، وتوظيفها شفوياً أو كتابياً، ويتضح هذا الذكاء لدى الشعراء، والكتاب، والصحفيين، والمحامين، والممثلين، ورجال السياسة.

2- الذكاء المنطقي- الرياضي (Logical-Mathematical Intelligence):

هو قدرة الفرد على تحليل المشكلات استناداً إلى المنطق، والقدرة على توليد تخمينات رياضية، وتفحص المشكلات، والقضايا بشكل منهجي، والقدرة على التعامل مع الأعداد، وحل المسائل الحسابية، والهندسية، ذات التعقيد العالي، من خلال وضع الفرضيات، وبناء العلاقات المجردة التي تتم عبر الاستدلال بالرموز، ويتضح هذا الذكاء لدى العلماء من الفيزيائيين، والمهتمين بعلم الرياضيات، ومبرمجي الحاسوب.

3- الذكاء المكاني أو البصري (Spatial Intelligence):

هو القدرة على التصور الفراغي البصري، وتنسيق الصور المكانية، وإدراك الصور ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الإبداع الفني المستند إلى التخيل، ويتطلب هذا النوع من الذكاء توافر درجة من الحساسية للون والخط، والشكل والطبيعة، والعلاقات التي توجد بين العناصر، ويتضح هذا الذكاء لدى البحارة، وربانة الطائرات، والنحاتين، والرسميين، والمهندسين المعماريين.

4- الذكاء الجسمي - الحركي (Bodily-Kinesthetic Intelligence):

هو قدرة الفرد على استخدام المهارات الحسية الحركية، والتنسيق بين الجسم والعقل، من خلال العمل على إيجاد تناسق متنقن لمختلف الحركات التي يؤديها الجسم بكامل أطرافه، أو جزء من أطرافه، ويتضح هذا الذكاء لدى الرياضيين، والحرفيين، والجراحين، والممثلين، والراقصين، ومستخدمي لغة الإشارة، ولغة الجسد.

5- الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence):

هو قدرة الفرد على تمييز الأصوات، والألحان، والإيقاعات المختلفة، ويتضح هذا الذكاء لدى الموسيقيين، والعازفين، والمغنيين، ومهندسي الصوت، وخبراء السمعيات، أو من يستخدمون حاسة السمع بتقنية كطبيب القلب، ومصلح السيارات الذي يعتمد على حاسة السمع في تحديد الأعطال.

6- الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) (Interpersonal Intelligence):

هو قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين، ونواياهم، وأهدافهم، ومشاعرهم، والتمييز بينها، إضافة إلى الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل، والاندماج معهم، إضافة إلى وجود أنماط من التواصل اللغوي، وغير اللغوي، والانتباه الدقيق لردود أفعال الآخرين، ويتضح هذا النوع من الذكاء عند أولئك الذين يجذبون الناس، ويتفاعلون معهم كالمعلمين، والسياسيين، والمصلحين الاجتماعيين، والكوميديين، والباحة.

7- الذكاء الشخصي (الذاتي) (Intrapersonal Intelligence):

هو قدرة الفرد على فهمه لذاته من خلال استشعار أفكاره وانفعالاته، وقدرته على إدراك ذاته من حيث نواحي القوة، ونواحي الضعف، والوعي بمزاجه، ومقاصده، ودوافعه، وفهمه، وتقديره لذاته، ومن ثم توظيف هذه القدرة في توجيه نمط حياته من خلال التخطيط لها، ويتضح هذا الذكاء لدى العلماء، والحكماء، والفلاسفة، ورجال الدين.

8- الذكاء الطبيعي (Naturalist Intelligence):

هو قدرة الفرد على تحديد وتصنيف الأشياء الموجودة في الطبيعة من نبات، وأزهار، وأشجار، وحيوانات، وطيور، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للظواهر الطبيعية، مثل: تكون الغيوم، والزلازل، وغيرها، كما يتضمن: الحساسية، والوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، ويتضح هذا الذكاء لدى المزارعين، والصيادين، وعلماء النبات، والحيوان، والجيولوجيا، والآثار.

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات المهمة، وأداة يتمسك بها المربون بحماسة في العالم؛ نظرا إلى إسهامها في تحسين مجالات تربوية متعددة، مثل: التعلم المدرسي، واكتشاف الموهوبين، والفروق الفردية، وصعوبات التعلم، والتربية الخاصة، ولفتت الأنظار على ضرورة العمل بجد نحو توسيع المنهج، وتطويره، لكي يشمل مساحة أوسع، وأشمل من الأنشطة التعليمية المتنوعة، كما وتقدم هذه النظرية نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة، عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء (Mosbah, 2006).

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة: (Gardner, 1999).

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات المهمة في المجال التربوي، إذ أنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى، كما مثلت توجها جديدا تجاه طبيعة الذكاء، مما شكل تحديا واضحا للمفهوم التقليدي للذكاء، وتوضح الأهمية التربوية للنظرية فيما هو آت:

- تعد أنموذجا معرفياً يصف كيف يستخدم الأفراد ذكائهم المتعددة لحل مشكلة ما، وتركز هذه النظرية على العمليات التي يتبعها العقل ليصل إلى الحل عند تناوله محتوى، أو موقف معين.

- مساعدة المعلم على التنوع في استراتيجياته التدريسية، ليصل إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة على اختلاف ذكاءاتهم، وأنماط تعلمهم، كما تساعد الطلبة أنفسهم في كيفية إدراكهم لقدراتهم وتوجيهها.
- تعمل على إمداد المعلمين بإطار يمكنهم من تناول أي محتوى تعليمي، وتقديمه بطرق مختلفة، وقياس وتقييم قدرات هذه الذكاءات.
- التعرف على قدرات الطلبة العقلية بشكل أوسع، فالرسم والموسيقى، والنقاط الصور الطبيعية، كلها أنشطة حيوية تسمح بظهور نماذج، وأنماط تربوية، وتعليمية جديدة كما في: الرياضيات، واللغات.
- تفيد المدرسين في التفكير بكل أنواع الذكاءات المتعددة، حيث تتساوى أهميتها معاً، وهذا يختلف مع نظم التعليم التقليدية التي تهتم وتؤكد على تنمية الذكاء اللفظي: والمنطقي، والرياضي فقط.
- تؤكد ضرورة تعلم المعلمين حدوداً أوسع من المهارات، والقدرات التربوية حول طبيعة المتعلم، وهذا يستلزم من المعلم أن يعرض مادته الدراسية داخل الصف الدراسي على شكل نمط يرتبط بأنواع الذكاءات المتعددة.

وقد حدد جاردنر مجموعة من المبررات للاهتمام بنظرية الذكاءات المتعددة، واستخدامها في العملية التربوية ومنها: أن كثيراً من المواهب يتم تجاهلها، إضافة إلى وقوع أصحاب المواهب كضحايا عند الاعتقاد بأن الذكاء ناتج عن عامل واحد منفرد، كما أن كثرة المشكلات التي يعاني منها هذا العالم، تستوجب الاهتمام بالذكاءات المتعددة من أجل حل كثير من هذه المشكلات، لذلك فإن إدراك تعدد الذكاءات ونموها، والطرق المتعددة التي يمكن بها للكائن الإنساني أن يظهر هذه الذكاءات هو خطوة هامة جداً (Kumbar, 2006).

وقد أكد جاردنر (Gardner, 1999) على أن الذكاءات الثمانية موجودة بتفاوت لدى كل فرد، فقد يتمتع شخص ما بذكاء رياضي بدرجة عالية جداً، في حين تكون لديه الذكاءات الأخرى بدرجة أقل، وعليه فلا يجوز التعامل مع أشخاص على أنهم أذكى وأشخاص آخرون على أنهم قليلي

الذكاء، فكل شخص يمتلك درجات متفاوتة من كل نوع من الذكاءات المتعددة، وقد يتميز بوحدة أو أكثر، وهكذا يكون لكل شخص بروفيلا من الذكاءات المتعددة، وليس نسبة ذكاء محددة.

أن الذكاءات المتعددة كما بين (Jardner, 2005) يمكن أن تنمو إلى مستوى متطور نسبيا من حيث الاتقان، وهي كما يبدو في نواح كثيرة أنها هدية خاصة للطفولة من الخالق، حيث يمكن مشاهدة مؤشراتنا بسهولة عند مراقبة الأطفال، كما ويمكن استنتاج استخدامهم لأنواع عديدة من الذكاءات بسهولة، إلا أن الذكاءات المتعددة مع التقدم في العمر كما يبدو يمكن أن تتراجع من حيث الأهمية، ومن حيث الوضوح أيضا لدى الأفراد، ويعتمد نمو الذكاءات المتعددة لدى الأفراد على ثلاثة عوامل رئيسة هي:

- الفطرة البيولوجية بما في ذلك الوراثة، أو العوامل الجينية، وما يتعرض له الدماغ من أعطاب، وإصابات قبل وأثناء وبعد الولادة.
 - تاريخ الحياة الشخصية الذي يضم خبرات الوالدين، والمدرسين، والأقارب، الذين إما أن ينشطوا الذكاءات، وإما أن يحولوا دون نموها.
 - الخلفية الثقافية والتاريخية التي تضم: المكان، والزمان الذي يولد به الفرد، وطبيعة التطورات الثقافية، والتاريخية، وحالتها في المجالات المختلفة.
- ويؤكد (Jardner, 2005) على حقيقة مفادها أنه كلما كانت البيئة أذكى، وكانت التدخلات والمصادر المتاحة أقوى، زادت كفاءة الأفراد، وقلت أهمية موروثهم الجيني.

هناك علاقة تفاعلية كما يبدو بين الذكاء والعمليات المعرفية بشكل عام، وبين الحالة النفسية، المتمثلة بالسعادة، حيث يشير (Araghayel, 1993) إلى أن الأفراد عندما يكونون سعداء فإنهم يفكرون بطريقة مختلفة بالمقارنة عما إذا كانوا في حالة نفسية، ومزاجية حزينة، وهذا بطبيعة انعكاس على نظرتهم للأشياء؛ فقد تبدو أحداث، وأشياء ما جميلة في الحالة النفسية السعيدة، وقد تبدو الأحداث والأشياء نفسها غير جميلة في الحالة النفسية غير السعيدة، كما أن الحالة النفسية تؤثر في كيفية إدراك الفرد لذاته، وثقته بنفسه، وتحقيق ذاته. كما أن الذاكرة يمكن أن تكون على كفاءة أعلى في الحالة النفسية السعيدة، وأن الكيفية التي يحل بها الفرد مشكلاته، تكون أكثر فاعلية في حالة المزاج الحسن منها في حالة المزاج السيء.

من جهة أخرى يؤكد (Araghayel, 1993) على أن أسلوب تفكير الفرد في المواقف المختلفة، وإدراكه لها، وما يشعر به من انفعالات، وعواطف، دور في الشعور بالسعادة، فهي - أي السعادة - تتبع من داخل الفرد، ولا تأتيه من خارجه.

أدرج مصطلح السعادة مع مصطلحات علم النفس عام (1973)، بعد أن ركز علماء النفس عند محاولتهم دراستها على ارتباطها بالإشباع، واعتبروا أن الإشباع البيولوجي، والاجتماعي، والنفسي، هي العوامل الحقيقية للسعادة، ويبدو ذلك واضحاً فيما أكده ماسلو (Maslo) بأن إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، يعد مصدراً مباشراً للشعور بالسعادة والصحة النفسية (Al-Enezi, 2001).

وقد أشار علماء النفس المحدثون إلى أن السعادة هي الصحة النفسية، أو هي أهم مكونات الصحة النفسية، وأن عوامل تتميتها هي العوامل التي تنمي الصحة النفسية، وهي: النجاح، والتوفيق، والسير في طريق الأخلاق الفاضلة، مما يوفر سلامة الإنسان وأمنه (Morsi, 2000).

وقد أشار إيلس (Ellis, 1973) إلى أن علماء النفس المعرفيين يرون أن بإمكان الإنسان التحكم في مشاعره السلبية، وزيادة شعوره بالسعادة من خلال تعلم الأساليب المعرفية المناسبة، كتغيير طريقة إدراك الفرد للأحداث السلبية، والنظر للأمور بإيجابية. كما أشار علماء النفس أيضاً إلى أن سعادة الإنسان تتبع من داخله، ولا تأتيه من خارجه، فالسعادة مستمدة من إدراك الإنسان للموقف، وطريقة تفكيره فيه، وارتباط السعادة بالتفكير، والمشاعر في الموقف، يجعلها بإرادة الإنسان، فكل إنسان يجد سعادته بنفسه وإرادته، وفي طريقته في التفكير، ونظرتة للأمور والأحداث (Jaan, 2008).

ويرى (Araghayel, 1993) أن السعادة هي إنعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو هي انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، وهي حالة نفسية ثابتة نسبياً، تشتمل على ثلاثة مكونات هي: الوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي، والرضا عن الحياة.

ويعرف فينهوفن (Vennhoven,2000) السعادة باتجاهين مختلفين، الأول: أن السعادة تعني عيش الفرد بسلام، وحرية، وتوفير ظروف حياة ملائمة، فيما يتمثل الإتجاه الثاني - وهو الأكثر شيوعاً - باعتبار السعادة حالة عقلية تعكس شعور الفرد تجاه حياته وتقييمه لها بصورة إيجابية.

ويؤكد (Haprid, 2008) على أن السعادة حالة إنسانية يكون فيها الشخص قانعاً مطمئناً، مبهجاً، أو هي كينونة يكون فيها الشخص فرحاً مرحاً، ومطمئناً، وهي ردة فعل الإنسان عند حدوث أمرٍ سار.

ويرى دينر ودينر (Diener,& Diener, 2011) أن السعادة هي حسن الحال الذاتي، وأنها ما يطلق على التفكير والشعور الإيجابي تجاه الحياة بمجالاتها المختلفة، كالعمل، والصحة، والعلاقات، كما ويشمل الانفعالات السارة مثل: الفرح، والتعلق، والخبرة النادرة للانفعالات غير السارة كالغضب، والحزن، والخوف.

وتتكون السعادة الموجودة في سلوك الشخص السعيد من ثلاثة جوانب كما بينها (Morsi, 2006) وهي:

- الجانب المعرفي: ويظهر فيما يدركه السعيد من رضا، ونجاح، وتوفيق، ومعاونة.
- الجانب الوجداني: ويظهر في مشاعر الشخص السعيد، مثل: مشاعر الفرح، والمتعة، والسرور.
- الجانب النفس حركي: ويظهر فيما يعبر عنه السعيد عن سعادته سواءً بالكلام، فيقول: "أنا سعيد أو راض"، أو بالحركات، وتعبيرات الوجه، مثل: الابتسامة، أو البشاشة.

وينظر ويب (Web, 2013) للسعادة على أنها ليست محطة وصول، ولكنها عملية، وعلى الفرد بدلاً من النظر إلى الحياة باعتبارها صعبة، وتتطلب منا الكفاح مع الوعد بالسعادة في نهاية المطاف، عند اعتزال العمل، أو فيما وراءه، فإنه يمكن للفرد بصورة عقلانية النضال للحصول على السعادة كل يوم، ويقترح (Shahar) الوارد في ويب (Web, 2013) أنه بدلاً من أن تسأل نفسك هل أنا سعيد؟، قد يكون السؤال الأفضل: كيف أستطيع أن أصبح سعيداً؟ ويفترض أن هناك دائماً إمكانية توفير مشاعر إيجابية عظيمة، وتحثك على أن تصل باستمرار إلى تحقيق الإحساس بالرفاهية لكي تجذب الأشياء الجيدة في الحياة.

خصائص الأشخاص السعداء:

قام (Alam, 2008) بمراجعة العديد من الدراسات المتخصصة، وتوصل إلى أربع عشرة سمة تتميز بها الشخصية السعيدة هي: الدافعية، والعمل المستمر، وتقدير قيمة العمل، والسيطرة على القلق، والتفكير بإيجابية وتفاؤل، والتمتع بشخصية ذات صحة جيدة، وتحقيق الذات، والتعاطف مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية، والتخطيط قبل القيام بالأعمال، ووضع حدود للطموحات، والتركيز على الحاضر، والتمتع بشخصية متفتحة، واجتماعية، والحد من المشاعر السلبية، وتقدير أهمية السعادة.

أهمية السعادة:

السعادة هي الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم، وقد كشفت الأبحاث، والدراسات عن أن السعادة لها أهميتها العالمية، بوصفها الهدف الإنساني الأسمى، كما أن أسبابها تبدو متماثلة في مختلف أنحاء العالم، وأن العناصر المحددة التي تسهم في خلق السعادة تبدو عالمية رغم اختلاف الثقافات، كما أن العناصر التي تسهم في السعادة واحدة لجميع الأعمار، بصرف النظر عن المكان الذي يعيشون فيه، وللسعادة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وتتمثل فيما يلي:

- تمنح السعادة الفرد تفكيراً إيجابياً، ومشاعر الثقة بالنفس، والطمأنينة، مما ينعكس على الحالة المزاجية للأفراد، فالأشخاص السعداء يتصفون بحالة مزاجية حسنة تزيد من الأفكار الإيجابية، ومن درجة الرضا عن الحياة، وتؤثر السعادة على طريقة حل الأفراد للمشكلات، فالأفراد السعداء يعالجون المشكلات بطرق أفضل، مما يؤدي للتقدم الإيجابي والمستمر للأفراد (Araghayel, 1993).

- تمنح السعادة الفرد الاتزان في مجالات الحياة، وتمنحه القناعة بما كتب الله تعالى من خير أو شر، وتمنح الفرد العزيمة والأمل في مواجهة تحديات الحياة، مما يؤدي للقضاء على القلق، والخوف، والاضطراب، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة (Al-Azam, 2008).

- تعد السعادة حالة إنسانية تسودها المشاعر الإيجابية كالفرح، والرضا، والسرور، ويكون الاستعداد للسعادة منذ الطفولة، ويصقل في فترة المراهقة، من خلال التفاعل بين الوراثة، وظروف التنشئة الاجتماعية المختلفة، ومن هنا يرث الأفراد الخصائص النفسية، لذلك عندما

يتمتع الأب والأم بالسعادة، والحالة النفسية الحسنة، فإنهما سينتجون أفراداً أسوياء قادرين على العطاء، وعلى مواجهة تحديات الحياة بصورة إيجابية، وخدمة المجتمع ونقدمه (Al-Azam, 2008).

مشكلة الدراسة:

حظيت نظرية الذكاءات المتعددة بعدد وافر من الدراسات على مستوى العالم، وعلى المستوى العربي، والمحلي، وقد لاحظ الباحثان بعد النقصي، والبحث، أن الكثير من الدراسات السابقة تناولت موضوع الذكاءات المتعددة باتباع المنهج التجريبي، أو شبه التجريبي؛ وذلك ببناء برامج تدريبية مبنية على الذكاءات المتعددة، ومعرفة أثر هذه البرامج على متغيرات متعددة كالتحصيل الدراسي، ودافعية الإنجاز، وتقدير الذات، وغيرها، واستناداً لأهمية موضوع الذكاءات المتعددة التربوية، وقلة الدراسات التي تناولته، من خلال المنهج الوصفي الارتباطي أحس الباحثان بضرورة دراسة موضوع الذكاءات المتعددة باتباع المنهج الوصفي الارتباطي، ومعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة.

إن معرفة الكيفية التي تتعلم بها الطالبات من خلال معرفة ذكاءاتهن المتعددة، يعد جزءاً مهماً من عملية اختيار استراتيجيات التدريس، والتقويم، التي تتواءم مع احتياجاتهن النفسية والمعرفية، كما أن معرفة العوامل التي تثير دافعيتهن داخل الغرفة الصفية من خلال التعرف على مستوى سعادتهن دوراً كبيراً في الوصول إلى تعلم أكثر فاعلية، وعليه فقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة، والسعادة، لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، وبشكل أكثر تحديداً تتحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟
- ما مستوى السعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الذكاءات المتعددة، والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من جانبين: الجانب النظري والجانب العملي وكما يلي:

الجانب النظري: حيث يتمثل بحدثة الدراسة وأصالتها، إذا لا توجد دراسات في حدود علم الباحثين تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، ومن المؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للدراسات العربية في مجال الذكاءات المتعددة، والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، حيث من الممكن أن تكون مرجعا للمهتمين، والباحثين، ليستفيدوا من نتائجها، كما ويمكن أن تنثري المكتبة العربية بما يتعلق بالمتغيرات التي تناولتها.

وفيما يخص الجانب العملي فيتمثل فيما يلي:

- إن معرفة أنواع الذكاءات المتعددة بشكل عام يساعد في كيفية التعامل مع الآخرين، إذ تسهم في الاستدلال على طبيعة شخصية الآخر، ومن ثم اختيار الأسلوب المناسب في التعامل معه، ومعرفة نوع ذكاء الطلبة بشكل خاص تعد مدخلا مهما للمعلم لاختيار أفضل الاستراتيجيات التي تتناسب مع ذكاءات طلبته للوصول إلى التعلم الفعال.
- من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في لفت أنظار صانعي القرار القائمين على تطوير الخطط، والمقررات الجامعية لأخذ أنواع الذكاءات بعين الاعتبار عند تأليفها وإعدادها.
- إن معرفة المعلمين والمهتمين بالذكاءات المتعددة، والاهتمام بها يعمل على ابتكار وسائل جديدة عند طرح المواد الدراسية، بالإضافة إلى تقويم عملية التعلم، والتعليم بطرق تتناسب مع أنواع الذكاءات، الأمر الذي ينعكس على الارتقاء بالعملية التعليمية.
- إن معرفة الطالبات بأنواع الذكاءات لديهن يعمل على تشجيعهن على التفكير، باعتباره هدفا تروبا، ويساعدهن على اختيار أفضل الطرق التي يتعلمن بها بشكل أكثر نجاعة.
- إن معرفة الطالبات بأنواع الذكاءات الأكثر ارتباطا بالسعادة يدفعهن لكي يمارسن النشاطات المرتبطة بها، ليكون أكثر سعادة في ظل ظروف الحياة التي تنتجها نحو التعقيد، والضغوطات النفسية.
- إن معرفة الطالبات بمستويات السعادة لديهن يجعلهن أكثر إدراكاً لذواتهن، وبالتالي العمل ذاتيا لجعل أنفسهن أكثر سعادة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن الذكاءات المتعددة، ومستوى السعادة، لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.
- الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة، والسعادة، لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية:

تتمثل مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية بما يلي:

الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences: القدرة على حل المشكلات أو إبداع إنتاج يكون ذا قيمة في ثقافة، أو ثقافات متعددة، ويشمل ذكاءات جاردنر الثمانية: وهي الذكاء اللغوي، والمنطقي- الرياضي، والموسيقي، والمكاني- البصري، والجسمي- الحركي، والبيشخصي- الذاتي، وبين الأشخاص- الاجتماعي، والطبيعي (Gardner, 1999)، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على كل نوع من أنواع الذكاء، ويتراوح مدى الدرجات على كل نوع من الذكاءات بين (7) و(21) درجة، ويهدف هذا المقياس إلى قياس كل نوع من أنواع الذكاء على حدة وبشكل مستقل عن الذكاء الآخر.

السعادة: عرف فينهوفن (Vennhoven, 2001) السعادة بأنها الدرجة التي يحكم بها الشخص إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة بشكل عام، وهي الشعور بالبهجة، والاستمتاع واللذة. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس أكسفورد للسعادة " The Oxford Happiness Questionnaire (OHQ) الذي طوره (Al-Menshawi, 2008)، ويتراوح مدى الدرجات عليها بين (29 - 145).

حدود الدراسة ومحدداتها:

إن تعميم نتائج الدراسة يكون وفقاً لحدود ومحددات الدراسة التالية:

- حدود زمنية، إذ تمثلت بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/ 2014م.

- حدود مكانية، إذ تمثلت بكلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في منطقة الشميساني في العاصمة عمان.
- حدود بشرية، حيث تمثلت بطالبات مستوى البكالوريوس في كلية الأميرة عالية الجامعية.
- محددات أدوات الدراسة، حيث تمثلت بمقياس الذكاءات المتعددة الذي طوره (Al-Rababah, et al,2009) بالاستناد إلى مقياس جاردنر (Gardner)، ومقياس أكسفورد للسعادة (OHQ) الذي طورته (Al-Menshawi, 2008) وما تتمتعان به من معاملات الصدق والثبات.

متغيرات الدراسة: تشتمل متغيرات الدراسة الحالية على متغيران هما:

- الذكاءات المتعددة، مقاسة بالدرجة على المقياس الذي طوره (Al-Rababah, et al,2009) والمبني على نظرية جاردنر.
- السعادة، مقاسة بالدرجة الكلية على المقياس الذي طورته (Al-Menshawi, 2008) والمبني على مقياس أكسفورد للسعادة (OHQ).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة (الذكاءات المتعددة، والسعادة)، وسيتم تناولها بناء على الموضوع الذي تناولته، حيث سيتم تقسيمها إلى الدراسات المتعلقة بالذكاءات المتعددة والدراسات المتعلقة بالسعادة.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالذكاءات المتعددة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة المتعلقة بالذكاءات المتعددة وسيتم تناولها وفقاً لسنة إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

هدفت دراسة كسيسنسكي (Ksiciński, 2000) إلى تحديد المهارات المحددة، والنمو العقلي لدى طلبة إحدى كليات المجتمع، وشملت عينة الدراسة (81) طالباً من الملتحقين بأحد المساقات التي تطرحها كلية ريدود (Redwood College) في أمريكا حيث تم تطبيق أداة ميداس للذكاءات المتعددة (MIDAS). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين قيموا أنفسهم من خلال أعلى العلامات في الذكاء الشخصي الذاتي، وكانت أقل العلامات في الذكاء الموسيقي_الإيقاعي، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة تبعا لمتغير العمر.

وقام شورت (Short, 2005) بدراسة هدفت إلى بحث عبر ثقافي للذكاءات المتعددة لدى طلبة التغذية في المستوى الجامعي، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختيار عينة من طلبة التغذية في جامعة إبيرو أمريكانا في المكسيك، وسانت لويس في الولايات المتحدة الأمريكية شملت (193) طالبا وطالبة؛ (138) طالبا وطالبة من طلبة التغذية بجامعة إبيرو أمريكانا، و(55) طالبا وطالبة من جامعة سانت لويس، وتم استخدام مقياس (MIDAS) لقياس الذكاءات المتعددة وفقا لنظرية جاردنر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة حققت أعلى نتائج في الذكاء الشخصي، وأقل نتائج في الذكاء الموسيقي.

وأجرى لوري (Loori, 2005) دراسة هدفت إلى مقارنة تفضيلات الذكاء بين الذكور والإناث، وشملت عينة الدراسة (90) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في دول مختلفة يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مركز (ESL) في الولايات المتحدة الأمريكية مقسمين بالتساوي ذكورا وإناثا، وقد استخدم مقياس (TIMI) (Teele Inventory for Multiple Intelligence) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تفضيلات الذكاءات المتعددة، حيث بينت الدراسة أن الذكور يفضلون الأنشطة التي تنطوي على الذكاء الرياضي المنطقي، بينما الإناث يفضلون الأنشطة التي تنطوي على الذكاء الذاتي.

وقامت (Al-Omran, 2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى الطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقا للجنس والتخصص، شملت عينة الدراسة (238) طالبا وطالبة من طلبة جامعة البحرين، ومن تخصصات مختلفة، وقد أشارت بعض نتائج الدراسة إلى أن الذكاء البيئشخصي_الاجتماعي، والذكاء الشخصي_الذاتي كانا أكثر الذكاءات شيوعا لدى أفراد العينة،

أما الذكاءات الأقل شيوعاً فقد كانت: الذكاء الطبيعي، والذكاء المكاني، كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث في الذكاء الجسدي- الحركي، والذكاء المكاني، وكانت لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق في الذكاء المنطقي-الرياضي لصالح التخصصات العملية مقابل التخصصات النظرية.

وأجرى (Al-Balawi, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة، والذكاءات المتعددة، والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، شملت عينة الدراسة (861) طالبا وطالبة مثلوا المستويات الدراسية، والكليات المختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التعلم المفضلة تمثلت بـ (أسلوب التعلم الحركي، والسمعي، واللمسي، والجماعي، والبصري، والفردى) على الترتيب. أما الذكاءات المتعددة فقد تمثلت بـ (الذكاء الشخصي، والحركي، والوجودي، الرياضي، والبيئشخصي، والمكاني، واللغوي، والطبيعي، والموسيقي) على الترتيب، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم، والذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك.

وقام كل من (Al-Rababah, et al, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية كما يراها الأبناء وعلاقتها بأنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة شملت (219) طالبا وطالبة من المسجلين للفصل الصيفي من العام الدراسي (2006/ 2007)م في أربع لكليات تابعة للجامعة هي: (كلية الأميرة عالية الجامعية، وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية عمان الجامعية، وكلية عمان الهندسية)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاءات المتعددة كانت لدى عينة الدراسة على النحو التالي: (الذكاء الشخصي، والاجتماعي، واللغوي، والمنطقي- الرياضي، والحركي، والمكاني، والموسيقي، والطبيعي) على الترتيب.

وقامت (Abu Husain, 2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على دمج الذكاءات المتعددة، وأنماط التعلم في المفاهيم العلمية، والقدرة على حل المشكلات، والدافعية لتعلم العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية في وكالة الغوث الدولية، ولتحقق أهداف الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة بـ (أداة مسح الذكاءات المتعددة حسب تصنيف جاردنر، واختبار كولب

المعدل لأنماط التعلم، واختبار فهم المفاهيم العلمية، واختبار القدرة على حل المشكلات، ومقياس الدافعية لتعلم العلوم) على عينة بلغت (70) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة الزهور الإعدادية الثانية في منطقة جنوب عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين فهم المفاهيم العلمية والقدرة على حل المشكلات والدافعية لتعلم العلوم.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالسعادة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة المتعلقة بالسعادة وسيتم تناولها وفقاً لسنة إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

قام (Al-Enezi, 2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والتوازن الوجداني لدى عينة من الطلبة في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الرضا عن الحياة الذي وضعه داليز (Dales) وزملاؤه، ومقياس التوازن الوجداني الذي وضعه نورمان (Norman)، وتم أيضاً استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث نفسه، واستخدم مقياس التفاؤل الذي أعده عبد الخالق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين السعادة، والثقة بالنفس، والتفاؤل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة مع الوجدان السلبي من جهة أخرى، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس فقط، وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد فروق جوهرية بين الجنس فيما يتعلق بالسعادة، والتفاؤل، والوجدان الإيجابي، والسلبي.

وأجرى بيرنغز وهيدلسون وبوفير (Pernger, Hudelson, & Bovier, 2004) دراسة تناولت السعادة، والصحة لدى الشباب في سويسرا من جامعتي: جينيفيا وسويزلند، وتكونت عينة الدراسة من جنسيات مختلفة بلغت (1257) طالباً. وأظهرت النتائج أن (63%) من المشاركين يشعرون بالسعادة طول الوقت، ومعظم الوقت، وأن الشعب السويسري هم أكثر الشعوب سعادة في العالم.

وقامت (Jaan, 2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة، ومستوى التدخين، ومستوى الدعم الاجتماعي، والتوافق الزوجي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية، باعتبار بعض العوامل (العمر، والحالة الاجتماعية، وطبيعة العمل، والمستوى التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة من (764) طالبة وموظفة وإدارية وعضوات هيئة تدريس من جامعة الرياض للبنات،

وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين، والدعم الاجتماعي، والتوافق الزوجي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن العامل الأكبر المتنبئ بالسعادة، هو التدين، يليه الدعم الاجتماعي، فالتوافق الزوجي، ثم المستوى الاقتصادي.

وأجرى (Sha'aban, 2010) دراسة للكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الاقتصادي)، وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السعادة كان متوسط على الدرجة الكلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وللتخصص على مقياس السعادة، إضافةً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المستوى الاقتصادي العالي من جهة وبين كل من المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض من جهةٍ أخرى في السعادة، ولصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة، والذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية تعزى إلى المتغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي).

وقام (Jawdat, A. et al, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة، والأمل، والتفاؤل، وأجريت على عينة بلغ حجمها (187) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في دولة فلسطين، حيث أجاب المشتركون على قائمة أكسفورد للسعادة، ومقياس التفاؤل، ومقياس الأمل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط متغير السعادة مع الأمل والتفاؤل، وقد أسهم متغير التفاؤل بمقدار أكبر من متغير الأمل في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة.

هدفت دراسة (Abdullah, 2014) إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي، وعلاقته بالسعادة لدى الطلبة المراهقين في مدينة عمان في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والصف). تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الناصر (2009) بالاستناد إلى نظرية ميشيل بوريا (Michele)

Borba، ومقياس السعادة الذي طورته (Al-Menshaw, 2008) والمعد مسبقاً من قبل هيلز وارغايل (Hills & Argyle, 2002)، وتم تطبيقهما على طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مديرية التعليم الخاص في عمان، وشملت عينه الدراسة (566) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي، والسعادة لدى الطلبة المراهقين في مدينة عمان، كان متوسطاً، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لدى الطلبة المراهقين في عمان، تبعاً لمتغيري: الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

أما موقع الدراسة الحالة من الدراسات السابقة، فيتلخص في تناولها العلاقة بين الذكاءات المتعددة، والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، وما يميز هذه الدراسة عن غيرها بأنها جمعت متغيرات لم تكن معاً في دراسات سابقة وهي الذكاءات المتعددة والسعادة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية لمرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013 / 2014م، البالغ عددهن (1994) طالبة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العنقودية؛ وذلك من خلال اختيار ست شعب من مجموع الشعب المطروحة على كشف القبول والتسجيل، وبنسبة (13.6) % من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة (272) طالبة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاءات المتعددة:

تم استخدام مقياس الذكاءات المتعددة الذي طوره (Al-Rababah, et al,2009) بالاستناد إلى مقياس جاردنر (Gardner)، لقياس الذكاءات الثمانية: (الذكاء اللغوي، والمنطقي- الرياضي، والموسيقي، والمكاني- البصري، والجسمي- الحركي، والشخصي- الذاتي، والبيشخصي- الاجتماعي، والطبيعي)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (56) فقرة موزعة على ثمانية أنواع ذكاء، ولكل نوع ذكاء سبع فقرات. ويتبع كل فقرة تدرج ثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)، وتأخذ الإجابة بدرجة كبيرة (3) درجات، والإجابة بدرجة متوسطة درجتين، فيما تأخذ الإجابة بدرجة ضعيفة درجة واحدة، وبهذا تتراوح درجات كل نوع من أنواع الذكاء بين (7) و (21) درجة. وقد تم إتباع المعيار التالي للحكم على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس (1- 1.66 مستوى منخفض، 1.67- 2.33 مستوى متوسط، 2.34- 3 مستوى مرتفع).

صدق مقياس الذكاءات المتعددة وثباته:

يعد المقياس صادقاً في البيئة الأردنية، حيث قام (Al-Rababah, et al,2009) باستخراج معاملات الصدق من خلال صدق المحكمين، وذلك بعرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والمناهج والأساليب التربوية.

وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد تم التحقق من ثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (40 طالبا وطالبة) من غير عينة الدراسة، وذلك بحساب الثبات بطريقة الإعادة (Test-Retest)، وبفارق مدة زمنية مقدارها أسبوعان، كما وتم التحقق أيضا من الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، والجدول (1) يظهر ذلك.

الجدول (1) معاملات ثبات مقياس الذكاءات المتعددة بطريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا

معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة الإعادة	نوع الذكاء
0.83	0.78	اللغوي
0.78	0.77	المنطقي- الرياضي

0.93	0.85	الموسيقي
0.87	0.83	البينشخصي-الاجتماعي
0.74	0.74	الشخصي- الذاتي
0.84	0.79	الطبيعي
0.89	0.81	الجسمي- الحركي
0.79	0.72	المكاني- البصري

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الثبات لمقياس الذكاءات المتعددة هي معاملات مرتفعة، وهذا يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية، وذلك بهدف استخراج صدق المحكمين للمقياس، وتم اعتماد نسبة اتفاق (70%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وتمت الإفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق بوضوح صياغة الفقرات. وفيما يتعلق بثبات المقياس في الدراسة الحالية، فقد تم التحقق منه بطريقتين: الطريقة الأولى إعادة الاختبار (Test- Retest) بفارق زمني أسبوعان على عينة ثبات من خارج عينة الدراسة بلغت (30) طالبة، والطريقة الثانية من خلال حساب معامل كرونباخ الفا كمؤشر على الإتساق الداخلي، والجدول (2) يوضح معاملات الثبات.

الجدول (2) معاملات ثبات مقياس الذكاءات المتعددة

بطريقتي إعادة وكرونباخ ألفا (N= 30)

معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة الإعادة	نوع الذكاء
0.85	0.82	اللغوي
0.80	0.79	المنطقي- الرياضي
0.91	0.88	الموسيقي
0.85	0.81	البينشخصي- الاجتماعي
0.83	0.79	الشخصي- الذاتي

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرايكة، مصطفى قسيم هيلات

الطبيعي	0.81	0.89
الجسمي - الحركي	0.87	0.92
المكاني - البصري	0.79	0.85

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات لمقياس الذكاءات المتعددة هي معاملات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً إلى امكانية استخدام هذا المقياس لغايات الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس السعادة:

تم استخدام مقياس السعادة الذي طورته (Al-Menshaw, 2008) والمعد مسبقاً من قبل هيلز وارغايل (Hills & Argyle, 2002) والمبني على قائمة أكسفورد للسعادة (OHQ). ويتكون المقياس من (29) فقرة، أمام كل فقرة تدريج خماسي يبدأ بـ (أوافق بشدة وتأخذ 5 درجات، وأوافق وتأخذ 4 درجات، ومتردد وتأخذ 3 درجات، ولا أوافق وتأخذ درجتان، وينتهي بـ لا أوافق أبداً، وتأخذ درجة واحدة)، لل فقرات الإيجابية وتعكس في الفقرات السلبية. وتستخرج الدرجة الكلية لمقياس السعادة من خلال الجمع الجبري لإجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس، مع مراعاة قلب الفقرات السلبية التالية عند تصحيح المقياس وهي: (1، 5، 6، 10، 13، 14، 19، 23، 24، 27، 28، 29)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (29-145). وقد تم اتباع المعيار التالي للحكم على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس (1 - 2.33 مستوى منخفض، 2.34 - 3.67 مستوى متوسط، 3.68 - 5 مستوى مرتفع).

صدق المقياس وثباته:

يتمتع المقياس الحالي بمعاملات صدق جيدة في البيئة الأجنبية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.345 - 0.581) وهي ذات دلالة إحصائية. وفيما يخص ثبات المقياس في صورته الأجنبية فقد تم التأكد منه بحساب معامل ثبات إعادة (Test-Retest)، حيث ظهر أن معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الثبات بلغ (0.949)، كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا كمؤشر على الاتساق الداخلي وبلغ (0.84) ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مناسبة للقيام بمثل هذه الدراسة.

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس التربوي في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية، وذلك بهدف استخراج صدق المحكمين للمقياس، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وتمت الإفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق في وضوح صياغة الفقرات.

وفيما يخص ثبات المقياس في الدراسة الحالية فقد تم حساب معامل ثبات بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة (Test- Retest)، بفارق زمني أسبوعان على عينة ثبات (نفس عينة ثبات مقياس الذكاءات المتعددة) خارج عينة الدراسة بلغت (30 طالبة)، وبلغ (0.91)، والثانية طريقة حساب معامل كرونباخ ألفا كمؤشر على الاتساق الداخلي وبلغ (0.93) مما يؤكد إمكانية استخدامه للقيام بمثل هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاءات المتعددة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاءات المتعددة

الترتبة	الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	البيشخصي- الاجتماعي	2.26	0.34	متوسط
2	الشخصي- الذاتي	2.23	0.32	متوسط
3	اللغوي	2.20	0.3	متوسط
4	المكاني- البصري	2.19	0.29	متوسط
5	المنطقي- الرياضي	2.11	0.34	متوسط

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرايكة، مصطفى قسيم هيلات

6	الجسمي_ الحركي	2.10	0.29	متوسط
7	الموسيقى	2.01	0.4	متوسط
8	الطبيعي	2.01	0.94	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن الذكاء البيئشخصي_ الاجتماعي جاء بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (2.26) بمستوى متوسط، وانحراف معياري (0.34)، وفي المرتبة الثانية جاء الذكاء الشخصي_ الذاتي بمتوسط حسابي بلغ (2.23)، وانحراف معياري (0.32)، فيما جاء بالمرتبة الأخيرة الذكاء الطبيعي بمتوسط حسابي (2.01) بمستوى متوسط، وانحراف معياري (0.4)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاء الذكاء الموسيقي بمتوسط حسابي بلغ (2.01)، وانحراف معياري (0.4).

وقد اتفقت النتيجة الحالية مع نتائج دراسات كل من (Al-Rababah, et al, 2009)، (Al-Omran, 2006)، (Al-Balawi, 2006)، (Loori, 2005)، (Short, 2005)، وكسيسنسكي (Ksiciński, 2000) التي أشارت جميعها إلى أن الذكاء الشخصي- الذاتي، أو البيئشخصي_ الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى من بين الذكاءات، وأن الذكاء الموسيقي، أو الطبيعي جاء في المرتبة الأخيرة من بين الذكاءات المتعددة.

تؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه الأدب النظري الذي أشار به جاردنر (Gardner) إلى أن هناك ارتباط قوي بين الذكاء البيئشخصي - الاجتماعي، والذكاء الشخصي-الذاتي (Jardner, 2005). وهذا ما ظهر في الدراسة.

ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الجامعية الخاصة بكلية الأميرة عالية الجامعية غير المختلطة والخاصة بالإناث الأمر الذي يقود الطالبات إلى تفهمهن وتنظيمهن لذواتهن وتوجيه قدراتهن لتحقيق أهدافهن للظهور أمام بعضهن البعض بمظهر الشخص القادر على التكيف مع حياته الذاتية، والاجتماعية، والمستقل في مشاعره، وإدارة انطباعاته مما ينعكس على ظهور الذكاء البيئشخصي- الاجتماعي، والشخصي- الذاتي لديهن بأعلى متوسط.

وقد يكون نتيجة رد فعل على ما مضى من حياة المدرسة التي كانت تهتم بشكل عام بتتمة الذكاء اللغوي والمنطقي- الرياضي وتهمل الذكاء البيئشخصي- الاجتماعي، والشخصي- الذاتي مع

أهميتهما على نحو واضح في مجالات الحياة عموماً وحياة العمل خصوصاً (Armstrong, 1994).

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً للمكاسب الاجتماعية، والانفعالية المتمثلة بالاحترام، والتقدير من قبل الآخرين، التي تحققها الطالبات، عند ظهورهن أمام زميلاتهن بسلوكات مرغوبة اجتماعياً، وانفعالياً، خصوصاً في المجتمع الجامعي المبني على التفاعلات الاجتماعية.

إضافة إلى ذلك فقد تعزى النتيجة المتعلقة بحصول الذكاء الموسيقي، والطبيعي على أدنى متوسطات حسابية إلى ما يلي:

أولاً: ما يخص الذكاء الموسيقي، فقد يكون للبيئة المحافظة والعادات والتقاليد، وللثقافة الشرقية السائدة دور في هذه النتيجة؛ إذ لا تشجع الثقافة الشرقية الإناث على ممارسة نشاطات لها علاقة بتنمية الذكاء الموسيقي، كالعزف، والغناء، والرقص، كما قد تعود هذه النتيجة إلى أن الموسيقى مغيبة عن دائرة الاهتمام المباشر للمجتمع المحلي، وربما يعود هذا للوازع الديني، والالتزام بشعائر الدين الإسلامي، مما ينعكس على قلة الخبرات، أو ندرتها، وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم توفر النشاطات، والأماكن، والظروف الخاصة بالذكاء الموسيقي، في كلية الأميرة عالية الجامعية، أو في مرحلة المدرسة.

ثانياً: ما يخص الذكاء الطبيعي فقد يكون لبيئة المدينة دور في هذه النتيجة، البيئة المبنية على العمران، وازدحام الشوارع، والسيارات، والضوضاء بعيداً عن البيئة الطبيعية الأمر الذي انعكس على حصول الذكاء الطبيعي على أدنى المتوسطات الحسابية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "ما مستوى السعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس السعادة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإستجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس السعادة (N=272)

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرايكة، مصطفى قسيم هيلات

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
السعادة	3.24	0.53	متوسط

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس السعادة بلغ (3.24) بمستوى متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.53).

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراستي (Sha'aban, 2010)، (Abdullah, 2014) اللتين أشارتا إلى أن مستوى السعادة جاء بمستوى متوسط، ولكن لدى عينات مختلفة.

ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية الصعبة، التي يعيشها الطالبات كونهن أفراداً في المجتمع الأردني، الذي يعيش ظروفًا صعبة، الأمر الذي ينعكس على سعادتهن، كما يمكن أن ترد هذه النتيجة إلى الظروف الخاصة بكلية الأميرة عالية الجامعية، التي تنفقر إلى أماكن، وظروف الترفيه، والنشاطات والساحات كما هو في الجامعات الأخرى. كما قد يكون للمدخلات دور في هذه النتيجة كون الطالبات حاصلات على معدلات متدنية في الثانوية العامة، مقارنة بطالبات الجامعات الأخرى، فينعكس ذلك على تقديرهن لذواتهن، وبالتالي ينعكس على سعادتهن، إذ تشير دراسة (Al-Hashem, 2001) إلى وجود علاقة قوية بين تقدير الذات، والتحصيل الدراسي من جهة، وبين تقدير الذات، والسعادة من جهة أخرى.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟"

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة

بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعي (N= 272)

الذكاءات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
اللغوي	0.233	*0.00
المنطقي- الرياضي	0.194	*0.001
المكاني- البصري	0.215	*0.00
الجسمي- الحركي	0.105	0.083
الموسيقي	-0.087	0.151
البيئشخصي- الاجتماعي	0.336	*0.00
الشخصي- الذاتي	0.294	*0.00
الطبيعي	0.126	*0.038

يتبين من الجدول (5) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة وبين الذكاءات (اللغوي، والمنطقي-الرياضي، والمكاني-البصري، والبيئشخصي-الاجتماعي، والشخصي-الذاتي، والطبيعي) من جهة أخرى، وكانت العلاقة ذات طبيعة طردية، في حين لم تشر النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الذكاءات (الجسمي- الحركي، والموسيقي) من جهة والسعادة من جهة أخرى.

ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى توفر الظروف الخاصة والنشاطات الحياتية (المدرسية، أو البيئية، أو الثقافية) التي مارسنها الطالبات ولها علاقة بالذكاءات (اللغوي، والمنطقي- الرياضي، والمكاني- البصري، والبيئشخصي-الاجتماعي، والشخصي- الذاتي، والطبيعي) الأمر الذي انعكس على مدى إدراكهن لأهمية هذه الأنواع من الذكاءات وبالتالي ارتباط هذه الأنواع من الذكاءات بالسعادة من وجهة نظرهن، ومن هذه الأنشطة (العصف الذهني، والحوار والمناقشة، وكتابة الملخصات، والتصنيف والتبويب، وحل المشكلات، واستخدام الأرقام، واستخدام الصور، والعروض

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرايكة، مصطفى قسيم هيلات

التقديمية، والمخططات المفاهيمية، والجداول، والرسوم البيانية، والتأمل والتفكير، والتعلم بالملاحظة، والتعلم التعاوني، ومشاركة الأقران).

ويمكن أن ترد النتيجة المتعلقة بعدم وجود ارتباطات دالة إحصائية بين الذكاءات (الجسمي-الحركي، والموسيقى) من جهة، والسعادة من جهة أخرى، إلى ندرة الظروف الخاصة، والمشجعة، والنشاطات التي تمارسها الطالبات أو قد مارسنها أثناء مرحلة المدرسة، ذات العلاقة بالذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي-الحركي، الأمر الذي انعكس على عدم إدراكهن لأهمية هذه الأنواع من الذكاءات، وبالتالي عدم ارتباط هذين النوعين من الذكاءات بالسعادة من وجهة نظرهن، ومن هذه الأنشطة: (الرقص والغناء، والاستماع للموسيقى، والأنشطة الرياضية، والألعاب السويدية، ولغة الإشارة، والتمثيل).

التوصيات:

- العمل على رفع مستوى السعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية من خلال عمل البرامج، والأنشطة التدريبية، والترفيهية اللازمة لذلك، وتغيير أسس التعامل مع هؤلاء الطالبات من قبل المدرسين أو الإداريين أو الأهل بحيث يتم التعامل معهن بطريقة الاحترام المتبادل، والحوار البناء، وزرع الثقة بالنفس، وتعزيز الأحكام الإيجابية للذات الأمر الذي ينعكس على سعادتهن.
- الاهتمام بالاستراتيجيات والأساليب التدريسية والأنشطة التي من شأنها تنمية الذكاءات المتعددة، خصوصاً تلك ذات العلاقة مع السعادة.

المراجع

- أبو حسين، وفاء يوسف (2014). أثر برنامج تدريبي قائم على دمج الذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في المفاهيم العلمية والقدرة على حل المشكلات والدافعية لتعلم العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية في وكالة الغوث الدولية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أراغيل(1993). سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، مراجعة دسوقي أراغيل، مايكل جلال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.
- البلعاوي، منذر (2006). أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، إريد.
- جابر، عبد الحميد جابر (2003). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة.
- جاردنر، هاوارد (2005). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين، ترجمة: عبد الحكم الخزامي، لقاء دار رة، الفجر للنشر والتوزيع.
- جان، نادية (2008). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة الدراسات نفسية، 18، (4): 601-648.
- جودة، آمال وأبو جراد، حم دي (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، (2) 24.
- شعبان، أكرم علي (2010). العلاقة بين السعادة و الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الربابعة جعفر، والزعبي أحمد، والشرابي خالد (2009). أنماط التنشئة الوالدية كما يراها الأبناء وعلاقتها بأنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (33) الجزء الأول.

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرايكة، مصطفى قسيم هيلات

طه، محمد (2006). الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

عبد الله، فرح (2014). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة لدى الطلبة المراهقين في مدينة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

العزام، وسيلة (2008). منهج الإسلام في تحقيق السعادة، دراسة تربوية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

علام، سحر فاروق (2008). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، مجلة الدراسات النفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، (18) 3.

العمران، جيهان عيسى (2006). أساليب التعلم وعلاقتها بالخصائص السلوكية لصعوبات التعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة البحرنيين بمرحلة التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7 (3): 16-41.

العززي، فريج العويد (2001). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، مجلة دراسات نفسية، 11(3)-351-377 .

مصباح، عبد الهادي(2006). العبقرية والذكاء والإبداع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

مرسي، كمال إبراهيم (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر.

المنشاوي، سائدة (2009). العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

هابرد، رون (2008). الطريق إلى السعادة، ترجمة ونشر مؤسسة الطريق إلى السعادة الدولية، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.

- Abdullah,F.(2014)". Congenital intelligence and its relation to happiness of adolscent students in Amman in light of some variables". Unpublished M.A. dissertation, Al-Balqa Applied University,Salt,Jordan.
- Abu Husain,W.(2014), Impact of a training programme based on merging multiple intelligences and learning patterns with scientific concepts and the ability to solve problems and motives of learning sciences by the students of the Basic Stage at the UNRWA schools". Unpublished PhD dissertation, Jordan University,Amman.
- Alam, S.(2008)." Real rates of happiness of a sample of students of preparatory and secondary stages". Journal of psychological studies, Association of Egyptian psychatrists,18,(3).
- Al-Azam,W.(2008).The Islam Style in achieving happiness, a comparative educational study. Unpublished M.A. dissertation, Yarmouk University,Salt,Jordan.
- Al-Balawi, M(2006). Favourite learning methods and multiple intelligences . of The yarmouk university students. Unpublished PhD dissertation. Yarmouk University,Irbid,Jordan.
- Al-Enezi, F.(2001)."Feeling of happiness and its relation to some personality features". Journal of psychological studies,11(3),pp.351-377.
- Al-Menshaw, S.(2009). The relationship between happiness and emotional intelligence of a sample of jordanian Adolscents. Unpublished M.A. dissertation, Amman Arab University for postgraduate studies. Amman, Jordan.
- Al-Omran, J.(2006)." Methods of learning and their relation to behavioural characteristics of learning difficulties and study achievement of a sample of Bahraini students in basic learning stage". Journal of educational and psychological studies,7(3),pp.16-41.
- Al-Rababah, J. et al(2009)." Patterns of parents' bringing-up as seen by sons, and its relation to types of multiple intelligences of students of Al-Balqa Appled University". Journal of faculty of education,Ain Shames University(33), 1st part.

-
- Araghayel, M. (1993). Psychology of Happiness. Translated by Faisal Younes, and revised by Jalal Desouqi, World Knowledge Series, Kuwait.
- Armstrong, T. (1994). Multiple intelligence seven ways at approach curriculum, Educational Leadership, November, 308- 317
- Armstrong, Th.,(2000). Multiple intelligence in the class room. Virginia. ASCD.
- Deiner, E & Diener, M., (1995). Cultural correlates of life satisfaction & self –esteem. journal of personality & social psychology. 68, p 653-663.
- Ellis, A., (1973). Rational Emotive Therapy. Psychology Today, 1, p. 36-62.
- Farmhand, A., & Akande, A., (2004). African parents estimates of their own children's multiple intelligence. Current psychology: developmental, learning, personality, social, vol. 22 (4):281.
- Gardner, H. (1999). Intelligence Reframed: Multiple Intelligence s for 21st Century. New York: Basic Books.
- Haprid, R. (2008). The road to happiness. Translated and published by Dar Osama, Amman, Jordan.
- Jaana, N. (2008) " Feeling of happiness and its relation to religion ,social support, marriage compatibility, economic level, and health status". Journal of psychological studies 18(4), pp.601-648.
- Jaber, A. (2003). Multiple intelligences and understanding, development and deepening. Dar Al-Feker Al-Arabi, Cairo.
- Jardner, H. (2005). Multiple intelligence in the 21st century. Translated by Abdelhakum Al-Khozami, Dar Al-Fajer, Cairo.
- Jawdat, A. et al (2011). " Predicting happiness in light of hope and optimism". Journal of Jerusalem Open University for research and studies, 2(24).
- Ksiciński, J., (2000). Assessment of Remedial Community College Cohort for Multiple Intelligence, Dissertation Abstract International, A. 61\0: 047.
- Kumbar, R., (2006). Application of Howard Gardner's Multiple Intelligences Theory for the effective use of library resources by K-2

students: Unex perimenal model. <http://www.ifla.org/iv/ifla72/index.gtm>

- Loori, A., (2005). Multiple Intelligences: A Comparative Study between The Preferences of Males and Females, Social Behavior and Personality, 33(1) 77-88.
- Morsi, K.(2000).happiness and improving psychological health.Dar Al-nasher (1st ed.),Cairo,Egypt.
- Mosbah,A.(2006). Genuis, creativity and intelligence. Al-dar almesriya allubnania,Cairo.
- Sha'aban, A.(2010). The relationship between happiness and emotional intelligence of students of the secondary stage at Akka district. Unpublished M.A dissertation, Amman Arab University for postgraduate studies, Amman, Jordan.
- Taha,M.(2006). Human intelligence: contemporary attitudes and critic issues. Series of knowledge world,the national council for culture and arts, Kwait.
- Veenhoven, R., (2000). Freedom and happiness: A comparative study in forty four nations in the early 1990s. In Diener and suh. Culture and subjective well- being. Massachusetts Institute Technology, 257-288.

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدراكية، مصطفى قسيم هيلات

مقياس الذكاءات المتعددة

رقم الفقرة	الفقرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
1	الكتب بالنسبة لي مهمة.			
2	تدوين الملاحظات يساعدني في التذكر والفهم.			
3	أسعى جاهدا لتعلم مفردات جديدة واستمتع بذلك.			
4	أشعر بالاستمتاع عند الاستماع للراديو أو الأشرطة والـ CD أكثر من التلفزيون أو الأفلام المرئية.			
5	أحب ألعاب الكلمات مثل: الكلمات المتقاطعة، أو لعبة كلمة السر			
6	أجد متعة عند مشاركة الآخرين باللعب بالكلمات (تحويل الكلمات وتدويرها بطريقة الكلام المسجوع أو التورية، والتلاعب بالألفاظ)			
7	افتخر أنني أمتلك عددا كبيرا من المفردات.			
8	أستطيع ممارسة الرياضة العقلية التي تتطلب تفكيراً عميقاً بسهولة.			
9	الرياضيات و/ أو العلوم من بين المواضيع المفضلة لدي.			
10	أستمتع عند ممارسة الألعاب والمهام العقلية التي تتطلب تفكيراً منطقياً.			
11	لدي اهتمام بالتطورات والمكتشفات العلمية الحديثة.			
12	أعتقد أن معظم الأشياء لها تفسير عقلي.			
13	أحب إيجاد الأخطاء المنطقية فيما يقوله الناس ويفعلونه.			
14	أحب التفكير في الأرقام والحسابات.			
15	أرى صوراً بصرية عندما أغلق عيني.			
16	أنا حساس للمظهر الذي تبدو عليه الأشياء.			
17	أستخدم الكاميرا كلما كان ذلك متاحاً لتسجيل ما أراه حولي.			
18	أستمتع بأحجية ترتيب أجزاء الصور والتمهات والألغاز البصرية			
19	أستطيع الوصول لمكان زرتة مره واحده قبل عدة سنوات			
20	أقوم بوصف الأماكن التي أزورها بدقة.			
21	أحب أن أرسم وأن أخريش أثناء الإصغاء أو التفكير في شيء ما			
22	أمارس نوع من الرياضة أو النشاط الجسدي أسبوعياً.			
23	أجد صعوبة في البقاء ساكناً دون حركة لفترة طويلة.			
24	أحب العمل بيدي في نشاطات مثل: الخياطة والنسيج والنحت والتجارة أو عمل نماذج للأبنية والأشياء الأخرى.			
25	أستخدم لغة الجسد كالإيماءات والإشارات عند المحادثة مع شخص ما.			
26	أحتاج إلى لمس الأشياء لكي أتعلم عنها أكثر.			
27	أستمتع بممارسة الألعاب التي فيها حركة للجسم كالدولاب أو التي فيها استخدام للجسد بقوة كالسباحة والرياضات الجسدية الأخرى			
28	أفضل ممارسة المهارة الجديدة أكثر من القراءة عنها أو رؤية فيديو يصفها.			
29	أحب الغناء.			

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

30	أستطيع أن أفهم النوتة الموسيقية.		
31	أستمع إلى الموسيقى في الراديو، المسجل، الـ CD's والكمبيوتر والتلفزيون.		
32	أعزف على آلة موسيقية.		
33	أشعر بالملل في حياتي بدون وجود الموسيقى.		
34	أنتبه لنفسي وأنا أسير في الشارع أدندن أو أفكر في نعمة موسيقية تخطر ببالي.		
35	أقوم بالنقر على المقعد أو الطاولة لإصدار أصوات إيقاعية منتظمة.		
36	أنا من الأشخاص الذين يستشارون من قبل الآخرين طلباً للنصيحة أو المشاركة فيما يلققهم.		
37	أحب الرياضات الجماعية ككرة اليد وكرة القدم أكثر من الألعاب الفردية كالسباحة والركض.		
38	عندما أتعرض لمشكلة ما أفضل اللجوء إلى شخص آخر للمساعدة في حلها على محاولة حلها وحدي.		
39	لدي على الأقل ثلاثة أصدقاء مقربين.		
40	أشعر بالراحة بوجودي وسط مجموعة من الناس.		
41	أحب أن أشارك في نشاطات اجتماعية ضمن عملي أو دراستي أو المجتمع الذي أتواجد فيه.		
42	أفضل قضاء الأمسيات مع مجموعة من الأشخاص على البقاء وحيداً في البيت.		
43	أقضي وقتاً وحدي في التأمل والتفكير بأسئلة هامة تتعلق بحياتي.		
44	لدي آراء تضعني في معزل بعيداً عن الناس.		
45	أفضل عمل الواجبات أو مشاريع العمل بشكل فردي		
46	أضع لنفسي أهداف وأسعى لتحقيقها		
47	لدي رؤية واقعية لنقاط قوتي وضعفي تؤيدها التغذية الراجعة من الآخرين.		
48	أعتبر نفسي شخصاً قوي الإرادة ومستقلاً فكرياً.		
49	أفكر جدياً ببدء عمل خاص بي حالما تتاح لي الفرصة.		
50	أستمتع بقضاء وقتي في الطبيعة خارج الأسوار والجدران المغلقة		
51	أحاول الاستفادة من وقت فراغي داخل المنزل قدر ما أستطيع.		
52	أستمتع بالعمل داخل حديقة المنزل.		
53	أنا مهتم بالعناية بالنباتات و/أو الحيوانات.		
54	أنا مهتم بالقضايا الخاصة بالبيئة والكرة الأرضية.		
55	أتضايق عندما تتعرض الأراضي الخضراء للخطر.		
56	لدى عائلتي حيوان أليف وأنا أستمع بالعناية به.		

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

محمد مفضي خلف الدرايكة، مصطفى قسيم هيلات

مقياس السعادة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق أبدا
1	أشعر بعدم الرضا والسرور من وضعي الحالي				
2	أهتم كثيرا بالآخرين				
3	أشعر أن الحياة كريمة معي				
4	أحمل مشاعر دافئة نحو معظم الناس				
5	أشعر بعدم الارتياح حينما أستيقظ من النوم				
6	أنا غير متفائل بالمستقبل				
7	أستمتع في معظم الأمور التي أقوم بها				
8	التزم بما يطلب مني واشغل به كثيرا				
9	أشعر أن الحياة جميلة من حولي				
10	لا أعتقد أن العالم الذي أعيش فيه مكان جيد				
11	أضحك كثيرا خلال اليوم				
12	أشعر بالرضا عن كل شيء أشاء كثيرة في حياتي				
13	لا أعتقد أن شكلي جذاب				
14	هناك فرق كبير بين ما أتمنى فعله وما أفعله في الواقع				
15	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات				
16	أستمتع عندما أرى الأشياء الجميلة من حولي				
17	أشعر أنني أسبب البهجة والسرور للآخرين من حولي				
18	أستطيع أن أتكيف مع كل موقف أريد التعامل معه				
19	أشعر أنني غير مسيطر تماما على حياتي				
20	أشعر أنني قادر على مواجهة أي شيء				
21	أشعر أنني يقط عقليا في معظم الأوقات				
22	أشعر بالسرور والبهجة في معظم الأوقات				
23	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي				
24	أشعر أن حياتي تسير بلا هدف أو معنى				
25	أشعر أنني املك الكثير من الطاقة والحيوية				
26	أمتلك تأثيرا جيدا في سير أحداث حياتي				
27	لا أحب اللهو مع الآخرين				
28	أشعر أن صحتي غير جيدة				
29	أحمل ذكريات غير سعيدة عن الماضي				

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات

الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

محمد سالم الحجايا *

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أكثر الإصابات الرياضية شيوعاً، كذلك التعرف إلى أكثر الأنماط الجسمية شيوعاً بين طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، بالإضافة إلى معدل تعرض طلاب كلية علوم الرياضة للإصابات الرياضية تبعاً لمتغير النمط الجسمي ونوع اللعبة، وسنوات الخبرة والسنة الدراسية. أجريت الدراسة على عينة تكونت من (115) طالباً من كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة للفصل الدراسي الأول 2014/2015، وقد مثلت العينة ما نسبته 24% من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لمناسبته طبيعة هذه الدراسة. كما تم استخدام استمارة للإصابات الرياضية واستخدام جهاز قياس السمنة (Body fat analyze) لتحديد نوعية الأنماط الجسمية بين طلاب كلية علوم الرياضة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الإصابات شيوعاً لدى طلبة كلية علوم الرياضة هي الجروح، وأكثر الأنماط الجسمية شيوعاً بين الطلاب هو النمط الجسمي النحيف. وأن معدل الإصابات الرياضية وفقاً لمتغير النمط الجسمي كان لصالح النحيف ومعدل الإصابات الرياضية وفقاً لمتغير نوع اللعبة كان لصالح كرة القدم، ومتغير سنوات الخبرة كان لصالح الأقل خبرة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السنة الدراسية.

وفي ضوء نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحث بضرورة التركيز على القياسات الجسمية والنمط الجسمي عند قبول الطلاب في كليات التربية الرياضية وضرورة إجراء دراسات تتناول الكشف عن العلاقة ما بين الأنماط الجسمية والإصابات الرياضية وفقاً لمتغيرات أخرى.

الكلمات الدالة: الإصابات الرياضية، الطرف السفلي، النمط الجسمي، نوع اللعبة، سنوات الخبرة والسنة الدراسية.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2015/5/11م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/1/14م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Body Patterns and its Effect on Sport Injuries to the Llower Body among Students of the Faculty of Sports Science at Mutah University

Mohammed Al-Hajayya

Abstract

The aim of this study was to identify the most common sport injuries, to identify the most common body patterns among the students of the Sport Science Faculty at Mutah University, and the average of sport injuries according to the body patterns, kind of sport, years of experience and level of academic years. The study was conducted on a sample consisting of (115) students from the Faculty of Sport Science at Mutah University for fall semester 2014/2015. The samples represented 24% of the student population and use the descriptive approach because of the nature of the relevance of this study. The researcher used special forms to evaluate sport injuries, and special device to measure the body patterns.

The results indicated that the most common sport injuries among students of the Sport. Science Faculty were wounds, also, the most common body patterns among students were ectomorphy and the average sport injuries according to the following variable: kind of sport, years of experience and level of academic years. The results indicated that the soccer game was the most exposable to sport injuries, two years of experience were the most exposable to injury. No significant differences related to injury with regard to level of academic year were found.

Acording to results of this study, the researcher recommended that concentration on the body patterns is requested when accepting student in Physical Education faculties, and conducting more studies on the relationship between the body patterns and sport injuries.

Keywords: sport injuries, Lower body, body patterns, kind of sport, level of academic years, and years of experience.

المقدمة

يسهم النشاط الرياضي إسهاماً كبيراً ومكماً للتربية العامة في إعداد الإنسان إعداداً متكماً وشاملاً ومتزناً من جميع جوانبه ومن خلال ممارسة ألوان مختلفة ومتعددة من الألعاب الرياضية. وهذا يتماشى مع مفهوم التدريب الرياضي والذي هو عملية منظمة تهدف الوصول بالرياضي لتحقيق أفضل الانجازات في مجال تخصصه وفي إطار ما تسمح به قدراتة البدنية والجسمية والفسولوجية والنفسية، وأن الاستمرار في العملية التدريبية تؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الوظيفية الايجابية كنتيجة للاستجابات الخاصة للمثيرات التدريبية المنتظمة، مما يزيد من قدرة اللاعبين واللاعبات على تحمل متطلبات الأحمال التدريبية والتنافسية قبل وخلال الموسم الرياضي مما يحد أو يمنع حدوث الإصابة الرياضية.

وحيث تعد الإصابة الرياضية حدثاً مهماً في حياة الرياضي ومن الملاحظ أن اللاعبين المصابين غالباً ماتعثرهم نوبات نفسية، بدنية ومادية (Majali, 2007) قد تهدد مستقبلهم الرياضي بشكل عام وحياتهم الشخصية بشكل خاص حيث أن هناك عدة عوامل تسبب الإصابة الرياضية منها طريقة الأداء المهاري (Chappell, Herman, Knight, Kirkendall, Garrett,) (Yu, 2005)، العامل النفسي (Martin & Lopes, 2013)، الانقطاع المتكرر عن التدريب والمنافسات (Majal & Adeeb, 2004)، التدريب الخاطئ ومخالفة القوانين الرياضية (Alsood & Alhajaya, 2010) وعدم ملائمة النمط الجسمي لنوع النشاط الممارس (Qurkees & Ahmad, 2012)؛ حيث أن لكل نشاط رياضي مواصفات جسمية (مورفولوجية) تتفق ونوع المهارات والحركات المطلوبة لكل لعبة ومهارة رياضية والتي يجب أن تكون ضمن الشروط اللازمة في اختيار اللاعب لنشاط معين فمثلاً عند اختيار لاعب نحيف طويل القامة في الجمناستك فإن ذلك يعرضه خاصة بالظهر وذلك لبعده مركز ثقله عن الأرض والاجهادات التي يتعرض لها العمود الفقري (Mohamed, 2002) ولهذا يعد النمط الجسمي، الجانب الأكثر أهمية عند ممارسة الألعاب الرياضية حيث يعتبر العامل الحاسم في تحقيق الأداء الأفضل لتحقيق أفضل النتائج في الأنشطة الرياضية التي تعد القوة والقدرة والتحمل متطلبات هامة لها، إذ يجب أن تتوفر مواصفات جسمية خاصة لممارسة ألعاب رياضية معينة مثل كرة القدم حيث يجب أن يكون

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

الرياضي متمتعاً بنمط جسمي مناسب لنوع الرياضة التي يمارسها حتى تصبح البرامج التدريبية والوقائية لها جدوى من حيث منع الإصابة أو الوقاية منها (Hassanein,1995).

إن دراسة النمط الجسمي يساعد في التعرف على نواحي القوة والضعف البدني بين اللاعبين، وكما تساعد في التعرف على التشوهات البدنية الناجمة عن كل نمط مما يساعد في وضع البرامج التدريبية والخطط المناسبة للعلاج (Hassanein,2003) وتجدر الإشارة إلى أن النمط الاصلي هو انعكاس للمحددات البيولوجية التي تعبر عن الجانب الوراثي عند اللاعبين كما أن المحددات الوراثية يمكن الاستناد إليها كعوامل طبيعية مناسبة لتحقيق مستويات عالية من النشاط الرياضي الممارس بين اللاعبين (Alnamori & Abu Yusuf, 2000). إذ إن تحديد النمط المناسب قبل البدء بعملية التدريب يساعد على وضع دلائل ارتباطيه بين نوع التمرين ونوع النمط وتطوير القدرات الحركية والمهارية خلال عمليات التدريب والمنافسات الموسمية (Saba' et al,2009)، وهذا من العوامل المؤثرة في الإصابات الرياضية حيث أن الوصول للمستويات الرياضية المتقدمة وتحقيق الإنجازات غاية يتطلع إليها جميع المعنيين بالمنافسات الرياضية وتحقيق هذه الغاية يتطلب العمل الجاد والتخطيط السليم المبني على الأسس العلمية الصحيحة والبعيدة عن الاجتهادات الشخصية، وأن عدم مراعاة التخطيط العلمي الصحيح يؤدي إلى أسوأ وأخطر الإصابات الرياضية وأن الإصابة قد تؤدي إلى امتناع اللاعب عن ممارسة النشاط الرياضي مدى الحياة، وبالإضافة إلى قتل الإبداع وتعطيل القدرات الفنية، وتقف سدا منيعاً أمام كثير من اللاعبين واللاعبات، الطلاب والطالبات من إكمال مسيرتهم الرياضية الاحترافية (Alhajaya, 2010).

الأهمية:

وتكتسب أهمية هذه الدراسة من خلال معرفة أنواع الإصابات الرياضية في النشاطات الرياضية ودور النمط الجسمي في تلك الإصابات، من أجل العمل على إرساء القواعد المهمة للوقاية من الإصابة وحمايتها، وتوظيف الوسائل للحد منها من خلال كشف نقاط الخلل ومحاولة معالجتها بالأساليب العلمية الحديثة، لأن دراسة الإصابات الرياضية تمنح العاملين في المجال الرياضي توقع الإصابة قبل حدوثها وتحدد أنواع وأنماط الإصابات الرياضية التي ترتبط بالأنشطة الرياضية بشكل

عام والمنافسات الرياضية بشكل خاص في الأندية الرياضية وعند طلبة كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية من أجل الوقاية منها.

ومن خلال ما تقدم فإن أهمية الدراسة تتبع من التالية:

1. معرفة أنواع الإصابات في النشاطات الرياضية الممارسة ودور النمط الجسمي في تلك الإصابات من أجل العمل على إرساء المقومات الأساسية لوقاية الطلاب من الإصابة وحمايتهم وتوظيف الوسائل اللازمة للحد من الإصابة.

2. تساهم الدراسة الحالية في تحديد الأنماط الجسمية مما يساعد على توجيه البرامج التدريبية والوقائية من الإصابات الرياضية بين طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

3. أنها من أوائل الدراسات التي هدفت إلى التعرف على تأثير نوع النمط الجسمي (السمين – العضلي – النحيف) في حدوث إصابات الرياضية لدى طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

4. استخدم الباحث أدوات وأجهزة حديثة لتحديد النمط الجسمي ونسبة الدهون مثل جهاز (Body Fat Analyzer).

مشكلة الدراسة:

أن من الحقائق المعروفة بين المهتمين في الشأن الرياضي، أن الإصابات الرياضية تترافق مع النشاط البدني والرياضي وأن معدل الإصابات الرياضية في ازدياد مستمر

(Hiemstra & Flower,2001; Majal & Khreybt 2004) ولان الإصابة في حد ذاتها مؤلمة (Armiger, 2000) وتسبب في كثير من الأحيان الإحباط والتوتر والقلق النفسي مما يعيق تقدم اللاعبين في مسيرتهم الرياضية (Majali & Adeeb 2004, Dole, Gleeson & Rees 1998,) ولهذا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على علاقة نوع النمط الجسمي في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة لما تشكل من خطورة أثناء أداء أو تعلم المهارات والفعاليات الرياضية المختلفة، ولمحاولة تلافي حدوثها من خلال الاعتماد على نوع النمط الجسمي في قبول الطلبة المتقدمين لكلية علوم الرياضة، وأيضاً وحسب

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

اطلاع الباحث فإن هناك شح في دراسات تتعلق بعلاقة الأنماط الجسمية بالإصابات الرياضية بشكل عام والطرف السفلي بشكل خاص، مما دعا الباحث لدراسة الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية لدى طلاب كلية علوم الرياضة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى:

1. أكثر أنواع الإصابات الرياضية شيوعاً في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة.

2. أبرز الأنماط الجسمية شيوعاً عند طلاب كلية العلوم الرياضية بجامعة مؤتة

3. الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مدى تعرض طلاب كلية علوم الرياضية بجامعة مؤتة للإصابات الرياضية بالطرف السفلي تبعاً لمتغيرات النمط الجسمي، نوع اللعبة، عدد سنوات الخبرة والسنة الدراسية.

تساؤلات الدراسة، حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أكثر أنواع الإصابات الرياضية شيوعاً في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟

2. أبرز الأنماط الجسمية شيوعاً لدى طلاب كلية العلوم الرياضية بجامعة مؤتة؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مدى معدل تعرض طلاب كلية علوم الرياضية للإصابات الرياضية يعزى لمتغيرات النمط الجسمي، نوع اللعبة، عدد سنوات الخبرة والسنة الدراسية؟

مجالات الدراسة:

المجال البشري: طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة للعام الدراسي (2014-2015)

المجال الزمني: من 2014/11/15 ولغاية 2014/12/20

المجال المكاني: قاعات وملاعب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة .

الدراسات السابقة:

- أجرى كل من (Qurkees & Ahmad, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة نوع النمط الجسمي (السمين - العضلي - النحيف) في حدوث إصابات الطرف السفلي نتيجة ممارسة الألعاب الرياضية في الدروس العملية في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، العراق، وتكونت عينة البحث من (77) طالب من كلية التربية الرياضية، وقد تم اختيار العينة بـصور عمدية ممن لديهم إصابات رياضية في الطرف السفلي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، الأنماط الجسمية إلى عدم وجود فروق معنوية بين كل من النمط النحيف والإصابات قيد الدراسة، ولم تظهر الدراسة أيضاً فروقاً معنوية بين كل من النمط العضلي والإصابات الرياضية، وجود فروق معنوية بين كل من النمط السمين والإصابات قيد الدراسة .

- أجرى (Jakovljevic, Milivoje, Zoran, Branko & Radivoj, 2011) دراسة بعنوان تأثير الخصائص الانثروبومترية وتأثيرها على قدرات الرشاقة لدى لاعبي النخبة الذكور في كرة السلة لعمر (14) عام، إضافة إلى معرفة تأثير الخصائص الجسمية على نتائج اختبارات الرشاقة. تكونت عينة الدراسة من (50) لاعباً بكرة السلة بعمر (14) عاماً، حيث تم قياس (11) متغير قسمت إلى (4) أطوال وقياسين للأعراض وأربع قياسات للمحيطات وقياس كتلة الجسم، كذلك تم قياس سمك ثـايا الجلد من 6 مناطق للتنبؤ بتأثير قياسات كل ثـايا الجلد على الرشاقة حيث تم تطبيق ثلاثة اختبارات للرشاقة هي اختبار دريل للرشاقة (drill) واختبار (T-test) للرشاقة واختبار جري (15*4m) ولتقيم أثر خصائص الانثروبومترية على الرشاقة فقد استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية للوصول إلى النتائج وتحليلها. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً للخصائص الانثروبومترية المتمثلة في قياسات الأطوال والأعراض والمحيطات وكتلة الجسم على نتائج الرشاقة المستخدم (T-test) وكان هناك أيضاً تأثير واضح لقياسات كل ثـايا الجلد على اختبارات الرشاقة المستخدمة في الدراسة، لكن لم يكن لقياسات الأطوال والأعراض والمحيطات وكتلة الجسم أي تأثير على اختبار (drill) للرشاقة وعلى اختبار جري (15*4 m) عند لاعبي كرة السلة في عينة الدراسة. وأوصى الباحثون إلى توجيه المزيد من التحقيقات في هذا المجال وزيادة عدد المتغيرات المرتبطة بالرشاقة.

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

- أجرى طاهر (Tahir, 2010) دراسة بعنوان الخصائص البدنية والأنماط الجسمية لدى لاعبي كرة القدم تبعاً للمستوى ومركز اللعب. هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص البدنية والأنماط الجسمية لدى لاعبي كرة القدم تبعاً للمستوى ومركز اللعب، حيث تكونت عينة الدراسة من 144 لاعباً من لاعبي كرة القدم في تركيا ولقياس الأنماط الجسمية تم استخدام طريقة (Health and Carter) أظهرت نتائج الدراسة أن النمط العضلي هو النمط السائد لدى لاعبي كرة القدم، وبالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى ومركز اللعب حيث يميل حراس المرمى والمدافعون إلى النمط العضلي السمين بينما لاعبيو خط الوسط والمهاجمون إلى النمط العضلي.

- قام (Agel, Elizabeth & Boris, 2005) بدراسة على إصابة الرباط الصليبي لدى الرياضيين في كليات كرة السلة وكرة القدم بأمريكا، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الذين عانوا من إصابة الرباط الصليبي، تكونت الدراسة من جميع اللاعبين في كليات كرة السلة وكرة القدم لعام (1990-2002). أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كرة السلة بمقارنة الإصابات في الاحتكاك وبدون احتكاك بين الرجال (70.1%) والنساء (75.7%) ولكن في كرة القدم كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تكرار الإصابة للرجال (49.6%) والنساء (58.3%) عند مقارنة إصابات الاحتكاك وعدم الاحتكاك و كان الفرق في معدل الإصابات بين الرجال والنساء في كرة القدم قد زاد وكانت إصابات الرباط الصليبي في كرة القدم بشكل عام أعلى من كرة السلة.

- قام (Ataei, 2004) بدراسة بعنوان علاقة بعض الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث إصابات أربطة مفصل الركبة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد العراق. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الطلاب المصابين بإصابة مفصل الركبة نتيجة ممارسة الألعاب الرياضية في الدروس المنهجية المقررة بكلية التربية الرياضية، وبالإضافة إلى التعرف على تأثير نوع النمط الجسمي (السمين - العضلي - النحيف) في حدوث إصابات أربطة مفصل الركبة، وتكونت عينة البحث من (13) طالباً من طلاب المرحلة الأولى، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح. كما تم استخدام استمارة كشف الإصابات وتم استخدام مجموعة من القياسات الجسمية لغرض تحديد نوع النمط الجسمي وبالاعتماد على طريقة نمط الجسم

الأنثروبومترية هيث- كارتر)، وتوصلت الدراسة إلى أن النمط العضلي هو أقل أنواع الأنماط تعرضًا لإصابة أربطة مفصل الركبة، في حين كان أكثرها تعرضًا هو النمط النحيف ثم النمط السمين.

- وفي دراسة أجراها (Salama, 1997) هدفت إلى تحديد وتصنيف الإصابات الرياضية التي يتعرض لها طلاب كلية التربية الرياضية /جامعة المنيا والتعرف على الانماط الجسمية وعلاقة الإصابات الرياضية بالمتغيرات البدنية والمورفولوجية قيد البحث، وقد تكونت عينة الدراسة من 84 طالبا 42 منهم تعرضوا إلى إصابات وتكراراتها المختلفة و42 طالبا لم يتعرضوا لأي إصابة. وقد أوضحت نتائج الدراسة ان إصابة العضلات سجلت أعلى نسبة لدى المصابين ومن ثم إصابات المفاصل. وأن النمط النحيف في المرتبة الأولى من حيث عدد الإصابات وسجل أعلى نسبة مقارنة بالنمط العضلي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح لملاءمته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب المسجلين للمواد العملية التالية (كرة القدم، كرة السلة وألعاب القوى) والبالغ عددهم (471) طالبا للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015/2014 ومن مختلف المستويات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (115) طالبا من طلاب كلية علوم الرياضة من قسم التربية الرياضية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية المقيدة بالإصابات الرياضية وبالطرف السفلي على أن لا تزيد مدة الإصابة عن آخر فصلين دراسيين من المشاركة في هذه الدراسة حيث بلغت نسبتهم (24%) من مجتمع الدراسة.

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- الأنماط الجسمية (السمين، العضلي، النحيف).
- الإصابات الرياضية.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

اللعبة: كرة القدم، كرة السلة، ألعاب القوى.

الخبرة: أقل من سنتين، من (2-5)، من (6-10)

السنة الدراسية: الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة.

أدوات الدراسة:

1: استمارة الإصابات الرياضية

قام الباحث باستخدام استمارة محكمة من قبل مختصين بالإصابات الرياضية

(Kadadhi, 2005; Majali & Alsaleh, 2007)

2: قياس الأنماط الجسمية

قام الباحث باستخدام الطريقة التي استخدمها الباحثان (Alhajaya & Athneibat, 2014)

لقياس الأنماط الجسمية وهي كالتالي:

أولاً: التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة تكونت من (8) الطلبة من طلبة في كلية علوم الرياضة من مجتمع الدراسة حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية المقيدة من المصابين ثم تم استبعادهم من عينة الدراسة، وكان غرض التجربة هو التعرف على السلبيات والإيجابيات التي قد تظهر عند إجراء الاختبارات لغرض تجاوزها، وتطبيق طرق القياس ومدى ملاءمتها للاختبارات

والتدريب على طريقة التسجيل، وكذلك تعريف فريق العمل على طريقة تنفيذ وتسجيل الاختبارات والقياسات، وقد توصل الباحثان من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية إلى:

- ملائمة الأجهزة والأدوات المستخدمة في الاختبارات والقياسات.
- صلاحية لاستبانته وقدرة عينة البحث على الإجابة على فقرات لاستبانته المستخدمة في البحث.

ثانياً: المعاملات العلمية للاختبارات:

صدق وثبات الأداة:

استخدم الباحث لإجراء هذه الدراسة مجموعة من الأجهزة والأدوات مثل (Body Fat Analyze) التي ثبت صدقها وثباتها وصلاحيتها للقياس في المجال الرياضي، وتعتبر من الأجهزة المصنعة بدقة متناهية وأصبح صدق هذه الأجهزة من مسلمات القياس بالإضافة إلى الاستناد لبعض آراء الخبراء في هذا المجال.

خطوات إجراء الدراسة:

قام الباحث باتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية الخاصة بإعداد الدراسة وشملت على الخطوات التالية:

- تم حصر مجتمع الدراسة من خلال سجلات القبول والتسجيل في جامعة مؤتة.
- قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لجمع البيانات وتحديد مكان الإصابة.
- تم إجراء الدراسة على مرحلتين:
- قام الباحث والمساعدون بأخذ القياسات الجسمية (الطول، الوزن، نسبة الدهون في الجسم).
- قام الباحثان بتوزيع الاستبانة الخاصة بالإصابات الرياضية.

استخدم الباحث الأجهزة والأدوات التالية:

1. جهاز قياس الوزن.
2. شريط قياس الطول.
3. جهاز قياس السمنة (Body Fat Analyze) .
4. استبانة الإصابة.

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابا

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو التالي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (كا2) لفحص فروقات النسب.
3. تحليل التباين احادي الاتجاه (One Way ANOVA).
4. للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multiple ANOVAs).
- 5- اختبار شافية للمقارنات البعدية.
- 6- التكرارات والنسب المئوية.

مصطلحات الدراسة:

: هي خلل في عضو أو أكثر من أعضاء الجسم والذي قد (Sport Injury) الإصابة الرياضية يؤدي إلى تعطيل ذلك العضو بشكل مؤقت أو دائم عند القيام بالوظائف اليومية (Hashoush & Khalid, 2003).

النمط الجسمي (Body pattern) : هو أسلوب علمي مستخدم لوصف مورفولوجية الجسم (Morphology of the body) على أساس كمي، والأخير يقع ضمن مصطلح بناء الجسم (Body build) (Ataei 2004; Abu Alaa & Hassanein 1997) وحسب تصنيف العلماء فهناك ثلاثة أنماط جسمية أساسية وهي:

أولاً: النمط الجسمي النحيف (Ectomorphic type): هي الدرجة التي تسود فيه النحافة وضعف البنية والشخص المتطرف في هذا المكون يكون نحيفا ذا عظام طويلة رقيقة وعضلات ضعيفة النمو (Saban et al., 2009)

ثانياً: النمط العضلي (Mesomorphic type): هو الدرجة التي تغلب فيها العظام والعضلات فالشخص يمتاز بالقوة وصلب المظهر الخارجي، متوسط أو طويل القامة وعظامه كبيرة وسميكة والعضلات نامية وتظهر بشكل متناسق وعظام الوجه بارزة والرقبة طويلة والأكتاف متسعة

والصدر نحيف، عظم الترقوة ظاهر كبير اليدين وطويل الأصابع والرجلان متناسقتان والأرداف ثقيلة وقوية(Saban et al. 2009).

ثالثا: النمط السمين(Endomorphic type): يتميز النمط الجسمي بتطور كتلة الجسم والنعومة والمظهر الكروي، وتختلف في نمو العظام والعضلات وانخفاض في نسبة السطح إلى الكتلة ويكثر الدهن في مناطق تخزين في الجسم وخاصة في منتصف الجسم وتكون أكتافة ضيقة والحوض عريض" (Qurkees & Ahmad, 2012).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة التساؤل الأول: يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الأسئلة المطروحة، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها وكذلك مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات المنبثقة عن هذه النتائج وفيما يلي عرضاً لذلك:

أولاً: عرض النتائج

- نتائج السؤال الأول والذي نصه: "ما الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً لدى طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟" للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدل الإصابات التي تعرض لها الطلاب وفقاً لكل نوع من هذه الإصابات والمحددة في الدراسة الحالية بـ (24) إصابة والجدول (1) يوضح نتائج ذلك:

جدول (1) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمعدل الإصابات التي تعرض لها طلاب كلية علوم الرياضة وفقاً لكل نوع

نوع الإصابة	الرتبة	معدل الإصابة / طالب	الانحراف المعياري
الجروح	1	2.32	2.30
الإلتواءات	2	1.82	1.70
رضوض عضلات	3	1.78	1.83
رضوض عظام	4	1.46	1.29
تمزق عضلات	5	1.37	1.46
إصابة الكاحل	6	1.09	1.25
إصابة أوتار الكاحل	7	1.05	1.29

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

نوع الإصابة	الرتبة	معدل الإصابة / طالب	الانحراف المعياري
سلاميات القدم	8	0.85	1.06
مفصل القدم	9	0.78	0.97
الامشاط القدم	10	0.70	0.91
مفصل الفخذ	11	0.66	1.04
تمزق أوتار	12	0.63	0.80
الساق	13	0.61	0.87
تمزق اربطة	14	0.45	0.64
مفصل الفخذ	15	0.44	0.85
الكسور	16	0.43	0.85
الفقرات القطنية	17	0.30	0.68
الغضروف ككل	18	0.29	0.69
الفقرات العجزية	19	0.25	0.56
رباط انسي(داخلي)	20	0.17	0.57
رباط صليبي أمامي	21	0.10	0.36
رباط جانبي(خارجي)	21	0.10	0.47
رباط وحشي	22	0.08	0.33
رباط صليبي خلفي	23	0.05	0.26
الكلي	-	17.78	11.01

تظهر البيانات الواردة بالجدول (1) أن معدل تعرض طلاب كلية علوم الرياضة للإصابات المختلفة قد بلغت 17.78 إصابة / لجميع انفراد العينة ومن مختلف الأنواع من الإصابات المحددة بالدراسة الحالية، وعلى مستوى أنواع الإصابات فقد احتلت الإصابة المتمثلة بالجروح أعلى معدل إصابة بين الطلاب وبواقع (2.32) إصابة في حين كانت أقل الإصابات التي يتعرض لها الطلاب هي الإصابة المتمثلة بـ رباط صليبي خلفي حيث جاءت بمعدل (0.05).

ويعزو الباحث أسباب إصابات "الجروح" والتي بلغت نسبتها (2.32%) ثم تليها الالتواءات بنسبة (1.82%) بين الإصابات التي يتعرض لها طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة إلى أرضية الملعب غير الجيدة، حيث يتدرب الطلاب على أرض صلبة في ملاعب كلية علوم الرياضة وخاصة كرة القدم وألعاب القوى، حيث تؤدي الأرضية غير الجيدة عند سقوط الطلاب إلى الإصابة

بالجروح، إضافة إلى عدم الإحماء الجيد والخشونة الزائدة ومخالفة قوانين اللعب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Riyadh,1999) ودراسة (Wong & Hong, 2005) والتي تشير إلى أن الجروح ورضوض الفخذ تحتل المرتبة الأولى بين الإصابات، وكذلك أشار كل من (Ameen & Walhayat, 1998)، و (Majali & Attiyat, 2004) إلى أن الاحتكاك يؤدي إلى الإصابة بالجروح.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Majali,1995) والتي أشارت إلى أن أكثر الإصابات شيوعاً هي التمزقات والتشنجات والالتواءات لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، حيث أن الملاعب والصالات الرياضية بالجامعة الأردنية تتمتع بأرضية غير خشنة وناعمة نوعاً ما مقارنة مع الملاعب والصالات الرياضية بجامعة مؤتة.

ثانياً: عرض ومناقشة التساؤل الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: "ما أبرز الأنماط الجسمية شيوعاً عند طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة" تم استخراج النسب المئوية والتكرارات للأنماط الجسمية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة بـ (النمط العضلي، النمط النحيف، النمط السمين) كما تم إجراء اختبار كا2 لفحص دلالة الفروق بين النسب المئوية للأنواع الثلاثة والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2) يبين نتائج النسب المئوية والتكرارات واختبار (كا2)

وفقاً للنمط الجسمي لطلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

النمط الجسمي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة	كا2	مستوى الدلالة
نحيف	60	52.2	1	18.69	*0.000
عضلي	30	26.1	2		
سمين	25	21.7	3		
المجموع	115		-		

*دالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

يبين الجدول (2) أن النمط "النحيف" هو أكثر الأنماط الجسمية شيوعاً بين الطلاب حيث بلغت نسبتهم (52.2%) وجاء في المرتبة الثانية نمط "العضلي" ونسبة بلغت (26.1%) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء نمط "السمين" ونسبة مئوية بلغت (21.7%)، كما تظهر قيمة كا² والبالغة (18.69) ومستوى الدلالة المرافقة لها معنوية الفروق بين الأنماط الجسمية وفقاً للأنواع الثلاثة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن بناء الجسم شيء مرتبط ارتباطاً كبيراً بالجانب الوراثي لأن مورفولوجيا الشخص خاصية موروثية من الأبوين وهذا ما أكدته شيلدون في دراساته على أن الأنماط الجسمية حيث بين أن لكل شخص بناء بيولوجيا افتراضياً (طرازاً جسمياً) (Morphogynotype) هو الأساس في بناء الجسم الخارجي والذي يحدد نموه وشكله وسلوكية وهذا قد ينطبق على عينة الدراسة، بالإضافة إلى أن كرة القدم، كرة السلة و ألعاب القوى تحتاج إلى جهد عالي وقوي عند الأداء والتدريب الرياضي حيث أن التدريب الرياضي يحدث تغييراً عن طريق زيادة الكتلة العضلية وتقليل الدهون فيتجه الجسم إلى مزيد من النحافة مع التقليل من تقدير مكون السمينة (Abu Alaa, 1997 & Hassanein). تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Boennco et al, 1980) حيث أنماط لاعبي كرة القدم في فرنسا وإنجلترا أكثر ميلاً إلى النمط العضلي - النحيف وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Ataei, 2004) النمط الجسمي بين المصابين وغير المصابين بارتباط مفصل الركبة هم من النمط العضلي.

رابعاً: عرض ومناقشة التساؤل الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث:

"هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معدل تعرض طلاب كلية علوم الرياضة للإصابات يعزى للمتغيرات (النمط الجسمي، نوع اللعبة، عدد سنوات اللعب والسنة الدراسية)" للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه (One) واختبار شافيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجداول (4، 3، 5، 6، 7).

جدول (3) يبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لفحص الفروق في معدل تعرض الطلاب للإصابة وفقا لمتغير النمط الجسمي (نحيف , سمين , عضلي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	733.705	2	366.853	3.135	0.041
داخل المجموعات	13107.860	112	117.034		
الكلية	13841.565	114			

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر البيانات الواردة بالجدول (3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معدل تعرض طلاب كلية علوم الرياضة للإصابات يعزى لمتغير النمط الجسمي وللكشف لصالح من تعود الفروق فقد تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) يبين نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية

للكشف عن الفروق في معدل التعرض للإصابة وفقا لمتغير النمط الجسمي

معدل الإصابة	النمط الجسمي	الفروق		
		نحيف	عضلي	سمين
15.37	نحيف	-	-5.20*	-4.87*
20.57	عضلي	5.20*	-	0.33
20.24	سمين	4.87*	-0.33	-

تشير البيانات في الجدول (4) إلى وجود فروق دالة إحصائية في معدل التعرض للإصابة بين فئة ممن هم من النمط الجسمي "نحيف" وكل من فئة النمط العضلي والنمط السمين ولصالح أصحاب النمط "النحيف"، كما تظهر النتائج عدم وجود فروق بين فئة النمط العضلي وفئة النمط السمين.

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابا

الجدول (5) يبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لفحص

الفروق في معدل تعرض الطلاب للإصابة وفقاً لمتغير (نوع اللعبة، الخبرة والسنة الدراسية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
نوع اللعبة	1530.344	2	765.172	7.752	0.001*
الخبرة	2609.504	2	1304.752	13.219	0.000*
السنة الدراسية	244.127	3	81.376	.824	0.483
الخطأ	10560.917	107	98.700		
الكلية	50207.000	115			

تظهر البيانات الواردة في الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة مستوى تظهر البيانات الواردة في الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في معدل تعرض طلاب كلية علوم الرياضة للإصابات يعزى لمتغير (السنة الدراسية)، في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير (نوع اللعبة، الخبرة)، وللكشف لصالح من تعود الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (6) (7) توضح نتائج ذلك.

جدول (6) يبين نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية

للكشف عن الفروق في معدل التعرض للإصابة وفقاً لنوع اللعبة

معدل الإصابة	نوع اللعبة	الفروق		
		قدم	سلة	ألعاب قوى
قدم	20.58	-	*4.63	3.50*
سلة	15.95	*-4.63	-	-1.13
ألعاب قوى	17.08	*-3.50	1.13	-

تظهر البيانات في الجدول (6) إلى وجود فروق دالة إحصائية في معدل التعرض للإصابة بين لاعبي كرة القدم وكل من لاعبي كرة السلة وألعاب القوى، ولصالح لاعبي كرة القدم. كما تظهر النتائج عدم وجود فروق بين فئة لاعبي كرة السلة ولاعبي ألعاب القوى.

جدول (7) يبين نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق في معدل التعرض للإصابة وفقا للخبرة

معدل الإصابة	الخبرة	الفروق		
		أقل من 2 سنة	من 2-5	من 6-10
28.00	أقل من 2 سنة	-	11.70*	11.44*
16.30	من 2-5	-11.70*	-	-0.26
16.56	من 6-10	-11.44*	0.26	-

تظهر البيانات في الجدول (7) إلى وجود فروق دالة إحصائية في معدل التعرض للإصابة بين أصحاب الخبرة (أقل من سنتين) وكل من هم أصحاب خبرة أكثر من سنتين ولصالح الخبرة الأقل.

توضح نتائج الجداول (3 و 4) إلى أن معدل تعرض الطلاب بجامعة مؤتة للإصابة هم من فئة النمط النحيف ويعزو الباحث أسباب ارتفاع معدل الإصابات في النمط الجسمي (النحيف) إلى أن النمط النحيف يؤدي إلى ضعف في الأربطة حول المفاصل نتيجة قلة المكون العضلي اللازم لاستقرار وثبات المفاصل حيث أن لاعبي كرة القدم والسلة وألعاب القوى هم من أكثر اللاعبين استعمالاً للمفاصل في الجسم ومن المعلوم أن هذه الألعاب تكثُر فيها الحركات الدوارنية والحركات المفاجئة، وهذا بدوره يؤدي إلى كثرة الإصابات الرياضية بين اللاعبين (Ataei, 2004). ويرى الباحث أن هناك سببا آخر لحدوث الإصابات وهو قلة وعدم الاهتمام بالإحماء الجيد لدى الطلاب، حيث أن الإحماء الجيد أفضل وسيلة لتهيئة مختلف أعضاء الجسم للقيام بالجهد الرياضي المطلوب خلال التدريب والمنافسات من الناحية الفسيولوجية والبدنية، حيث يؤدي الإحماء الجيد إلى تحسين الأداء للوصول للأهداف التدريبية وتحقيقها وإلى الوقاية من الإصابات الرياضية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Qurkees & Ahmad, 2012) والتي أشارت بانث لا يوجد علاقة ارتباط معنوية بين النمط النحيف والإصابة الرياضية. وكذلك توضح نتائج الجداول (5 و 6) إلى أن معدل

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجابيا

تعرض الطلاب بجامعة مؤتة للإصابة هم من لاعبي كرة القدم ويعزو الباحث ذلك إلى أن لاعبي كرة القدم من الطلاب يتعرضوا إلى جهد مستمر على أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة من مفاصل وعضلات وعظام، ولاسيما عندما لا يراعي الطلاب الشروط العلمية والفنية أثناء المباريات والتدريب، مما يوقع هذه الأجهزة تحت جهد مفاجئ اكبر مما تتحمله تلك الأعضاء مما يؤدي إلى الإصابة الرياضية (Qurkees & Ahmad, 2012) وكذلك تتطلب لعبة كرة القدم إلى الكثير من الجري السريع والتغيير المفاجئ في الأداء الفني (التكنيك) خلال اللعب مما يؤدي إلى عدم الاتزان في الحركات الفنية وبالتالي يؤدي إلى الالتواء في المفاصل ومجموعات العضلات والأوتار العضلية (Majali, 2004) بالإضافة إلى زيادة في الأخطاء في الأداء (Yde & Nielsen, 1990) والذي ينتج عنه التصادم بين اللاعبين وبالإضافة إلى الخشونة الزائدة والاندفاع عند أداء المهارة الحركية (Greig et al., 2009, Majali & Alsaleh, 2007) أيضا يوضح نتائج الجدول (7) إلى أن معدل تعرض الطلاب بجامعة مؤتة للإصابة هم من أصحاب الخبرة الأقل ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب الأقل خبرة يواجهون صعوبة في تطبيق قواعد ومهارات الحركات الرياضية وخاصة في الألعاب الجماعية مثل كرة القدم وكرة السلة، والتي تحتاج إلى مهارات فنية عالية وسرعة ودقة في الأداء المهاري والحركي بالإضافة إلى تطبيق الخطط والمهارات الفنية في التدريب والمنافسات الرياضية وأن عدم تطبيق هذه العوامل بسرعة ومهارة فنية عالية (Mackay et al., 2001) يعرض اللاعبين إلى إصابات رياضية متنوعة وكثيرة وقد تكون خطيرة في الطرف السفلي للجسم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Sameya, 2002) والتي استنتجت أن أعلى نسبة إصابات كانت بين طلاب المرحلة المبكرة (السنة الأولى والثانية) ودراسة (Chappel et al. 2005) ودراسة (Ekstrand et al. 1983)

حيث استنتج أن الممارسة الخاطئة والأداء الخاطئ (التكنيك الخاطئ) أحد أهم مسببات الإصابة الرياضية خلال الممارسات الرياضية وهذا غالبا ما يقع فيه الطلاب الجدد والذين يملكون خبرة متواضعة (قليلة) عند أداء المهارات الفنية والحركات الرياضية.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة ومن خلال عرض النتائج ومناقشتها فقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1. أكثر الإصابات الرياضية شيوعاً لدى طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة هي الجروح تليها التقلصات.
2. أبرز الأنماط الجسمية شيوعاً بين طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة هو النمط النحيف وجاء ثانياً النمط العضلي وجاء في المرتبة الثالثة النمط السمين.
3. أن الطلاب ذوي النمط النحيف هم الأكثر عرضة للإصابات الرياضية.
4. لاعبو كرة القدم في كلية علوم الرياضة هم الأكثر عرضة للإصابات الرياضية.
5. الطلاب الأقل خبرة هم الأكثر عرضة للإصابات الرياضية

التوصيات:

1. مراعاة اختيار النمط الجسمي العضلي والسمين للطلبة الراغبين في دراسة تخصصات علوم الرياضة بسبب قلة فرص تعرضهم للإصابات الرياضية مقارنة بالنمط النحيف.
2. ضرورة القيام بالإحماء الجيد لدوره في الوقاية من الإصابات الرياضية وتجنبها.
3. القيام بصيانة دورية لمرافق ومنشآت الكلية لتكون مطابقة لقوانين وشروط السلامة العامة
4. عقد دورات تثقيف وتوعوية وإرشادية للطلبة للحد من التعرض للإصابات الرياضية.
5. العمل على دراسات مستقبلية عن علاقة الأنماط الجسمية ومفاصل الطرف السفلي.

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجايا

المراجع

أبو العلاء، عبد الفتاح، حسانين، محمد (1997). فسيولوجيا ومورفولوجيا اللياقة البدنية، دار الفكر العربي القاهرة.

الحجايا، محمد، والذنيبات، بكر (2014). الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية لدى طلاب كلية علوم الرياضة، دراسة مقبولة للنشر.

الحجايا، محمد (2010). الإصابات الأكثر شيوعاً لدى طلبه كليه علوم الرياضة في جامعه مؤتة في المسابقات العملية (دراسات تحليلية) جامعه الأزهر، مجله كليه التربيه العدد (144).

الطائي، أسامة احمد حسين (2004) الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث إصابات أربطة مفصل الركبة لدى طلاب كلية التربية الرياضية، بحث منشور في مجلة التربية الرياضية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، العراق.

الجاني، عبد المنعم (2009). حدود معرفة القانونية ونموذج النمط الجسمي للاعبين كرة القدم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

الحشوش، خالد محمد (2003). الرياضة وإصابات الملاعب، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

السعود، حسن والحجايا، محمد (2012) برنامج تدريبي لأبطاله العضلة النابضيه وأثره على بعض المهارات الحركية لدى لاعبي كرة القدم الجامعة الأردنية، مجله دراسات العدد (2).

النموري، عادل وأبو يوسف، محمد (2000). النمط الجسمي وشبكة الشكل الجانبي للاعبين المستوى القومي في كرة الماء (دراسة مقارنة) بحث منشور المجلة العلمية لبحوث التربية البدنية الرياضية العدد التاسع عشر يوليو جامعة الإسكندرية.

حسانين، محمد (1995). أنماط أجسام أبطال الرياضة من الجنسين، دار الفكر العربي القاهرة.

حسانين، محمد (2003). القياس والتقويم في التربية الرياضية دار الفكر العربي القاهرة.

سليمان، هاشم (1998). الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة السلة، المؤتمر العلمي الأول للطب الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

- سلامة , بهاء الدين إبراهيم (1997). "علاقة بعض المتغيرات المورفولوجية والبدنية والنمط الجسمي بالإصابات الرياضية الشائعة لدى طلاب التربية الرياضية، مجلة الفنون، العدد 19 .
- مجلي، ماجد (2004). أثر برنامج مقترح للتمرينات العلاجية على تحسين الانحراف الجانبي البسيط للعمود الفقري وبعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية، دراسات مؤتمر التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.
- مجلي، ماجد وأديب، سهى (2004). دراسة تحليلية للإصابات الرياضية لدى السباحين والسباحات في الأردن، دراسات مؤتمر التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.
- مجلي، ماجد والصالح، ماجد (2007). دراسة تحليلية لأسباب الإصابات الرياضية عند لاعبي المنتخب الوطنية تبعا لفترات الموسم الرياضي في الأردن، مجلة دراسات، العلوم الترويية المجلد 34، العدد 2.
- مجلي، ماجد، (1995). الإصابات الرياضية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، مجلة التربية الرياضية، عمان، الأردن.
- مجلي، ماجد وعطيات، خالد (2004). دراسة تحليلية للإصابات الرياضية لدى لاعبي المبارزة في الأردن، مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الزقازيق، العدد 27.
- محمد سمعية (2002). دراسة تحليلية للإصابات الرياضية عند طلبة كلية التربية الرياضية بحث منشور في مجلة التربية الرياضية المجلد الحادي عشر العدد الاول بغداد العراق.
- كوركيس شذى احمد عمر علاء الدين (2012). الانماط الجسمية وعلاقتها باصابات الطرف السفلي، مجلة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة الموصل، العراق.
- كوركيس شذى احمد عمر علاء الدين (2012). الانماط الجسمية وعلاقتها باصابات الطرف السفلي، مجلة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة الموصل، العراق.
- رياض، أسامة وإمام حسن (1999). الطب الرياضي والعلاج الطبيعي، مركز الكتاب للنشر القاهرة - مصر .

References

- Abu Alaa, A.&Hassanein, M.(1997). Physiology and morphology of Fitness. Dar Alfikr Alarabi, Cairo.
- Agel J., Elizabeth A., & Boris B.(2005). Anterior cruciate ligament injury in National Athletic Association Basketball and Soccer. the American Journal of Sports Medicine, 33, 524-531.
- Alhajaya, M. &Athneibat, B.(2014). Body types and their impact on the incidence of sports injuries among students of the faculty of sports sciences (acceptable study for publication).
- Alhajaya, M.(2010). The most common injuries among the students in practical courses of the faculty of sport sciences at Mutah University: Analytical studies. *Journal of the Faculty of Education*,144. Al-Azhar University.
- Alhshosh, Kh.M.(2003). Sports and playground injuries. Yafa Scientific House for Publishing and Distribution, Hashemite Kingdom of Jordan.
- Aljanebi, A. (2009). The limits of legal knowledge and the model of the body type of football players. Tikrit University Journal of Human Sciences, Tikrit University, Iraq.
- Alnamori, A., & Abu Yusuf, M. (2000). Body types and Characteristics of side view body of national water polo players: A comparative study. *The Scientific Journal of Physical Education Research*, July 19th, Alexandria University.
- Alsood, H.,& Alhajaya, M. (2012). A training program for the extension of the beating muscle and its impact on some of motor skills among football players of Jordan University . *Derrasat Journal*, 2.
- Armiger, p. (2000). Prevention musculotendiuos injuries: A focus on flexibility, Athletic Therapy Today, 4,20-25.
- Ataei, O. (2004). Body types and their impact on knee bound injuries among students of the Faculty of Physical Education. *The Journal of Physical Education*, 13(2). Iraq.
- Boennce, P., Prevot,M., & Ginet, J. (1980) Somatotype de sportif de haunt. Resultats dans huit disciplines differentes. *Medecine du sport*,54 ,309-318.
- Boden, B.P., Dean, G.S., Feagin, J.A., & Garrett, W.E. (2001). Mechanisms of anterior cruciate ligament injury. *Orthopedics*, 23(6), 573-578.
- Boden, P., Letha, Y., & William, E. (2000). Etiology and prevention non-contact ACL injury. *The Physician and Sports Medicine*, 28, 53-60.
- Chappell,J., Herman, D., Knight, B., Kirkendall, D., Garrett, W., & Yu, B.(2005). Effect of fatigue on knee kinetics and kinematics in stop-jump task. *The American Journal of Sports Medicine*,33(7),1022-1029.

- Dole,J., Gleeson, N.,& Rees,D.(1998). Psychology and athletes with anterior cruciate ligament injury.Sport Medicine,33,1022-1029.
- Ekstrand, J., Gilquist, J., Moller, M & et al.(1983). Incidence of soccer injuries and their relation to training and team success, American Journal of Sport Medicine, 11: 63-67.
- Ekstrand, J., Gilquist, J., & Liljedahi,S. (1983). Prevention of soccer injuries. Supervision by doctors and physiotherapist. American Journal of Sport Medicine, 11: 116-120.
- Greig, M., & Siegler, j.(2009). Soccer-specific fatigue and eccentric hamstrings muscle strength. Journal of Athletic Training, 44(2), 180-184.
- Hassanein, M. (2003). Measurement and evaluation in physical education. Dar Alfikr Alarabi, Cairo.
- Hassanein, M.(1995). Body types of heroes of both sexes. Dar Alfikr Alarabi, Cairo.
- Hiemstra,L., Lo, L., & Fowler, P. (2001). Effect of fatigue on knee proprioception:Implication for dynamic stabilization.Journal of Orthopedic and Sports Physical Therapy,31,598-605.
- Hopper,D.(1997). Somatotype in high performance female netball players may influence player position and the incidence of lower limb and back injuries. British Journal of Sports Medicine,31,197-199.
- Jakovljevic,S., Milivoje, K., Zoran,P., Branko,G and& Radivoj, M.(2011). The influence of anthropometric characteristics on the agility ability of 14 years old elite male basketball players. Journal of physical Education and Sport,2,141-149.
- Mackay, et al (2001). Ankle injuries in basketball injury rate and risk factors. British Journal of Sports Medicine, 35(12), 18-33.
- Majali, M.(2004). The effect of a proposed program of therapeutic exercises on improving the minor lateral deviation of the spine and some physiological and physical variables. Studies of the Physical Education Conference, University of Jordan.
- Majali, M.(1995). Sports injuries facing students of the faculty of physical education at the University of Jordan. Physical Education Magazine, Amman, Jordan.
- Majali, M., & Adeeb, S.(2004). Analytical study of sports injuries among swimmers in Jordan. Studies of the Physical Education Conference, University of Jordan.

الأنماط الجسمية وأثرها في حدوث الإصابات الرياضية في الطرف السفلي لدى طلاب كلية علوم الرياضة ...

محمد سالم الحجايا

-
- Majali, M., & Alsaleh, M.(2007). An analytical study of the causes of sports injuries in Jordan's national teams according to the periods of the sports season. *Dirasat Journal, Educational Sciences* ,34(2).
- Majali, M., & Attiyat, Kh.(2004). An analytical study of sports injuries of fencing players in Jordan. *Journal of Physical Education Research*, 27. Faculty of Physical Education for Boys, Zagazig University.
- Martin, L., & Lopes, C. (2013). Rank job stress, Psychological distress and physical activity among military personnel. *BMC Public Health*, 13, 617-628.
- Mohamed,S.(2002). Analytical study of sports injuries among the students of the faculty of physical education. *Journal of Physical Education* ,11(1). Baghdad, Iraq.
- Panics, G., Tallay, A., Pavilk, A., & Berkes, I.(2008). Effect of proprioception training on knee joint position sense in female team handball players. *British Journal of Sports Medicine*, 42,472-476.
- Petersen, P., & Holmich, P.(2005). Evidence based prevention of hamstring injuries in sport, *British Journal of Sports Medicine*, 39, 319-323.
- Qurkees Sh& Ahmad.O. (2012). Body types and their relationship to lower limb injuries. *Kirkuk Journal of Human Studies*, University of Mosul, Iraq.
- Riyadh, O., & Imam H.(1999). Sports medicine and physiotherapy. The Book Center for Publishing, Cairo,Egypt.
- Salama, B. (1997). The relationship of some morphological and physical variables and body type to sports injuries common among physical education students. *Journal of Arts*, 19.
- Suleiman, H.(1998). Sports injuries among basketball players. First Scientific Conference of Sports Medicine, Faculty of Physical Education, University of Mosul.
- Tahir, H.(2010). Physical characteristics and somatotype of soccer players according to playing level and position. *Journal of Human Kinetic*, 26,83-95.
- Wong, P., & Hong, Y. (2005). Soccer injury in the lower extremities. *British Journal of Sports Medicine*, 39, 473-482.
- Yde, J & Nieleon, A. (1990). Sports injuries in adolescents ball games: soccer, handball and basketball, *British Journal of Sports Medicine*, 24,

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

هيثم محمد النادر*

بشير أحمد العلوان**

محمد خالد القضاة***

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة، وذلك لوجود علاقة كامنة بين الجانب البدني والنفسي، حيث يدرك الرياضي أهمية الكفاءة البدنية والوظيفية والذهنية من أجل الوصول إلى المستويات الرياضية والتغلب على العوامل المسببة للضرر في الصحة وتحسين الحالة النفسية، ومن ثم المحافظة على الصحة بشكل عام.

تكونت عينة الدراسة من (219) فردا بواقع (103) طالب، و(116) طالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلاب كلية علوم الرياضة جامعة مؤتة، حيث استخدم الباحثون في إنجاز هذه الدراسة: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار شافيه للمقارنات البعدية، تحليل التباين المتعدد.

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 > @$) بين السلوك الصحي وفاعلية الذات بلغت قيمتها (664). تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، أما فاعلية الذات فكانت لصالح الإناث. أما متغير السكن في السلوك الصحي فكان لصالح سكان المدينة، وكانت فاعلية الذات لصالح سكان القرية، في حين كان متغير السنة في السلوك الصحي لصالح السنة الثانية بينما في فاعلية الذات كان لصالح السنة الرابعة.

وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثون عقد ورشات عمل في الجامعات والمدارس والأندية لأهمية السلوك الصحي وفاعلية الذات في محاربة الأمراض والإقلاع عن السلوكيات الضارة واتباع منهج جديد وهو الوقاية خير من العلاج وكذلك إدراج علم النفس الصحي في المدارس والمراكز الصحية لأهميته في بناء الاقتدار الصحي.

الكلمات الدالة: السلوك الصحي، فاعلية الذات، طلاب كلية علوم الرياضة.

* كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية.

** كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية.

*** كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2015/5/11م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/9/10م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Health behavior and its relationship to effectively self-effectiveness of students of the Faculty of Sports Sciences at the University of Mutah

Haitham Mohammad Alnader

Basheer Ahmad Al-Alwan

Mohammad khalid ALI-Qudah

Abstract

The present study aimed to identify the level of health behavior and its relationship to effectively self- effectiveness of students of the Faculty of Sports Science at the University of Mutah for the existence of a potential relationship between physical and psychological aspects. Athletes are aware of the importance of physical efficiency, functional and mental order to reach advanced levels of sports, and overcome factors that causing damage to health and mental state, and then maintaining health in general.

The study sample consisted of 219 students, (103) male and (116) females. The sample was randomly selected from the students of the Faculty of Sports Science, Mutah University. The researchers used - Arithmetic average - standard deviations - Scheffe test for a posteriori comparisons, and multiple analyses of variance.

The results indicate the presence of proportional correlation, and statistically mark at the level ($0.05 > @$) between healthy behavior and self- effectiveness worth of (.664) attributed to the variable of gender in favor of male, while self-efficacy was in favor of females. The variable of residents in health behavior was in favor of city's residents, While self-efficacy was for the benefit of residents of villages, and the variable of the year of study in health behavior was in favor of the second year, while in self-efficacy was in favor of the fourth year.

In the results of the study, the researchers recommended that: conducting workshops at universities, schools and sport clubs for the importance of healthy behavior and self-efficacy in the fighting against diseases and quitting harmful behaviors, and follow new approach for prevention is better than cure, as well as teaching healthy psychology in schools and health centers because of its importance in building the competence of health.

Keyword: health behavior, self- effectiveness, students of the Faculty of Sports Science.

مقدمة الدراسة وأهميتها

تتمثل أهمية هذا البحث في قلة البحوث والدراسات المتخصصة في حدود علم الباحثين على طلاب كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، لذلك قام الباحثون بإجراء هذه الدراسة لمعرفة مستوى السلوك الصحي وفاعلية الذات على طلاب كلية علوم الرياضة وذلك للتأكيد على الأكاديميين والباحثين والمدرسين والطلاب الاهتمام بهذا المحور وذلك لرفع مستوى الصحة البدنية والنفسية.

تتطلب فلسفة السلوك الصحي أن يكون اللاعب على مستوى عال من الوعي بالعادات والمعتقدات الصحية مما يجنبه مشاكل صحية قد تقف حائلا دون التطور الذي يشده الرياضي على المستوى البدني والمهاري والنفسي من أجل تحقيق أفضل الانجازات الرياضية وذلك من خلال دراسة وتحليل العادات الصحية والممارسات السلوكية بهدف رفع مستوى الصحة البدنية والنفسية والمحافظة عليهما.

وتشير الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال السلوك الصحي إلى فلسفة مفادها أن الصحة الجيدة نتاج إنجاز شخصي تراكمي، أي تطوير أسلوب حياة صحي يهدف إلى المساعدة للقيام بالسلوكيات الصحية السليمة (Taylor, 2008). فمن الناحية الطبية تتضمن كيفية الوصول إلى اتباع أسلوب حياة صحي ومساعدة الفئات الأكثر عرضة لمخاطر صحية معينة كي يسلكوا بطريقة تمكنهم من الانتباه لما يمكن أن يتعرضوا له من مخاطر (Maddux et al, 1987) وبالنسبة للمختص النفسي فإن فكرة الارتقاء بالصحة تتضمن تطوير نظام يهدف إلى مساعدة الناس للقيام بالسلوكيات الصحية وتغيير السلوكيات الضارة، أما وسائل الإعلام فيمكن لها أن تساهم بالارتقاء بالوضع الصحي من خلال البرامج التثقيفية التي تبين للناس المخاطر التي تترتب على القيام بسلوكيات معينة للوقاية من بعض الأمراض؛ مثلا توعية وتثقيف شخص مصاب بالسكر وعائلته بكيفية التحكم بالمرض (Al-Mas'ad, 2005).

وفي دراسة أجراها (رضوان، وآخرون، Radwan, et al., 2009) هدفت إلى تحليل السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب ألمان وسوريين من منظور الثقافة والعادات المتعلقة بالسلوك الصحي واستغلال الموارد الصحية الإيجابية حيث استنتجت الدراسة وجود ثغرة معرفية ومعلوماتية حول تقنيات الفحص الذاتي والفحوص الدورية، وندرة حملات

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

التوعية لتعلم الطلاب تقنيات الفحص الذاتي من خلال البرامج المناسبة وأن لعلم النفس بشكل عام وعلم النفس الصحي بشكل خاص ميداناً واسعاً وخصباً للعمل ولا بد من إيجاد جسور بين التخصصات الطبية والنفسية من خلال علم النفس الطبي.

وفي دراسة قام بها العرجان وآخرون، (Al-Arjan, 2014) على المجتمع الأردني للتعرف على الوعي والسلوك الصحي وللتعرف على الأنماط الصحية لبعض الفئات وقطاعات المجتمع ومصادر الحصول على المعلومة الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؛ كانت النتائج أن مستوى الوعي الصحي العام جاء عالياً، وأن الوعي الصحي يتباين تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

وفي دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات في العراق قام الألوسي، (Al-Alousi, 2001) بدراسة تهدف إلى قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية وقياس الفروق في فاعلية الذات وفق متغيرات الجنس (ذكور - إناث) والاختصاص (علمي - إنساني)، إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات، وتوكيد الذات، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذاتية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات وفق متغيري الجنس والاختصاص ووجود علاقة ارتباطية عالية - موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات.

أما دراسة أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية فقد استهدفت التعرف على (أثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي من طلبة كلية الجامعة المستنصرية)، فقد وجد الباحثان دالة إحصائية عكسية بين فاعلية الذات والقلق الاجتماعي، أي كلما تمتع الفرد بفاعلية ذات مرتفعة انخفض الشعور بالقلق الاجتماعي وبالعكس (Saeed, 2005).

وفي دراسة عبد القادر (Abdulqader, 2003) فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من كلا الجنسين هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة ما بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى كلا الجنسين وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فاعلية الذات واتخاذ القرار، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين

فاعلية الذات وأساليب التفكير، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات واتخاذ القرار بالمخاطرة وأساليب التفكير وكانت لصالح الذكور.

ويستخلص من الدراسات السابقة أن مفهوم فاعلية الذات للفرد هي مدى سيطرته على نشاطه الشخصي وتوقعاته، أي عندما يكون لدى الفرد توقعاته وأفكاره الخاصة به حول ماهية السلوك المناسب يستطيع أن يختار أفعاله تبعاً لما يراه مناسباً ومتماشياً مع معايير السلوك الطبيعي في المجتمع. ولقد أكدت أغلب الدراسات الطبية والنفسية العلاقة بين السلوك الصحي (النفسية أو العضوية) مقارنة بأنماط السلوك البشري، فمعظم الأمراض التي نعاني منها سببها سلوكيات الأفراد وعاداتهم الصحية غير السليمة، أما أثر سلوك الفرد في صحته من خلال علاقته ببعض المتغيرات إذ يؤدي أسلوب التحكم الداخلي دوراً وقائياً في مجال الصحة الشخصية للحفاظ عليها من خلال تكوين عادات صحية سليمة في الحياة، مما يفسر العلاقة الإيجابية بين التحكم بالصحة واتباع القواعد الصحية السليمة بينما يعمل الميل إلى التحكم الخارجي عكس ذلك فهؤلاء نجدهم أقل استعداداً لتنفيذ سلوكيات صحية إيجابية للسيطرة على حياتهم وتجسيد طموحاتهم (Yakhluf, 2001).

ومن هنا نرى وجود علاقة بين السلوك الصحي وفاعلية الذات في النشاط البدني، إن فاعلية الذات تتمثل بالفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاك الشخص قابليات لتكوين السلوك المطلوب (Saloman, 1984)، أما كيفية تأثير فاعلية الذات في السلوك فتظهر من خلال متعة النشاط، وفي دراسة (Movies, 2001) أشارت إلى أن الأفراد عادة يختارون النشاطات التي يشعرون أنها ستكون ناجحة عند قيامهم بها، فيميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم سيكونون ناجحين بها وقادرين على تحقيقها.

ويعتبر مفهوم فاعلية الذات للفرد ذا أهمية بارزة كأسلوب خاص في دراسة الثقة بالنفس وأداء التراكيب التعليمية كالإنجاز الدراسي والأكاديمي وتحديد أسباب النجاح والفشل وتجديد الأهداف والمقارنات الاجتماعية والذاكرة وحل المشكلات والقيام بجميع المهام بنجاح.

ولأن طلاب كليات الرياضة جزء من المجتمع، ولأهمية السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات قام الباحثون بهذه الدراسة على طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. ولقلة وجود دراسات سابقة

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

على حد علم الباحثين في جامعاتنا في الأردن، قاموا بأجراء الدراسة الحالية لمعرفة مستوى السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب كلية الرياضة .

مشكلة الدراسة:

إن فكرة الارتقاء بالسلوك الصحي تساهم في رفع الغموض عن عدو الإنسان المتمثل بالمرض والتركيز على الفرد في مسؤوليته عن صحته الشخصية لأن هذا سيؤدي بالنتيجة إلى إدراك عوامل الخطر والتصدي لها في وقت مبكر والوقاية من الأمراض والعلل البدنية وتحسين الحالة النفسية ومن ثم المحافظة على الصحة بشكل عام والمحافظة على الهبة الإلهية الكبيرة ألا وهي جسم الإنسان. (Lorraine M-Reiser, 2007)

ومن خلال عمل الباحثين أعضاء هيئة تدريسية وخبراتهم السابقة لاعبين وإداريين في المجال الرياضي، فقد لاحظوا وجود علاقة قوية بين العامل النفسي والصحي وأن الطلاب واللاعبين الذين يوجد لديهم مشاكل صحية أثناء الدراسة أو المباريات أو المحاضرات يؤثر ذلك على تحصيلهم العلمي والمثابرة على التدريب مما ينعكس سلباً على حياتهم، ولذلك فإن مشكلة الدراسة تكمن في الكشف عن العلاقة بين السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات وأثره على حياة طلبة كلية الرياضة بجامعة مؤتة.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى مستوى السلوكيات الصحية لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة بشكل عام.
- 2- التعرف إلى مستوى فاعلية الذات كمتغير نفسي هام لطلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة بشكل عام.
- 3- التعرف إلى مستوى السلوكيات الصحية وفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والسن والمستوى الدراسي.
- 4- التعرف إلى العلاقة بين السلوكيات الصحية وفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة.

تساؤلات لدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى السلوكيات الصحية لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك الصحي تعزى لمتغيرات الجنس والسن والمستوى الدراسي لدى طلاب كلية طلبة علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟
- 3- ما مستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية حول مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغيرات الجنس والسن والمستوى الدراسي لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الصحي وفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟

حدود الدراسة:

المحدد البشري: طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة ، كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة.
المحدد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014|2015 .
المحدد المكاني: جامعة مؤتة، كلية علوم الرياضة.

مصطلحات الدراسة:

السلوك الصحي: (Health-Behavior)

هي قناعات يكونها الأفراد عن الجوانب السلبية للسلوك وإيجاد وسائل أو طرق بديلة للتخلص من هذا الجانب السلبي ومثال ذلك: السلوك السليبي كتناول طعام دسم يمكن التعويض للتخلص منه في ممارسة الرياضة. (Rabeau, 2006) .

فاعلية الذات : (Self-Efficacy).

في المجال الرياضي يعرفها (Mavis, 2001) ميكانيزمات إدراكية عامة لأجل تأثيرات المعالجات النفسية المتنوعة على الأداء وأنها تعد قناعة فردية بمقدرته أو مقدرتها على إنجاز سلوك ضروري لتقديم ناتج مرغوب فيه.

الطريقة والأجراءات:

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس السلوكيات الصحية:

قام الباحثون بالاطلاع على الأدب السابق المتعلق في مجال الدراسة، وبعد مراجعة العديد من الدراسات توصل الباحثون إلى الدراسة التي صممها أحمد، مازن وآخرون (Ahmad, et al, 2008) لدراسة السلوك الصحي واتجاهاته لدى الرياضيين، مع تعديل بعض الفقرات بما يتناسب مع الدراسة الحالية وقد تم إجراء المعاملات العلمية التالية للتأكد من صدق وثبات الدراسة ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

* الصدق: للتأكد من مناسبتها للبيئة الأردنية استخرج الباحثون صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية والذين أجمعوا على مناسبتها لهدف الدراسة. والملحق (1) يبين أسماء السادة المحكمين.

* ثبات المقياس: تم حساب المقياس بطريقة معامل الاتساق باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (88,3) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمته (90,1).

* تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على (12) مفردة، وأمام كل مفردة خمسة اختبارات وتصحيح وفق التدرج (1,2,3,4,5) تبدأ من 1-5 للمفردات السلبية إلى الإيجابية.

ثانياً : مقياس فاعلية الذات:

أعد هذا المقياس (Al-Adel,2001) وقد اختار الباحث هذا المقياس في ضوء إطلاعه على العديد من البحوث التي تناولت فاعلية الذات والمقاييس التي استخدمت لقياس فاعلية الذات والتي اشتملتها العديد من البحوث. وكان اختيار مقياس العدل في هذا البحث لما وجده الباحثون من سهولة العبارات المستخدمة فيه والأبعاد التي استخدمت فيه والتي وجدوا أنها تقي بالغرض في إجراءات البحث الحالي وقد تم العمل بهذا المقياس بعد الإجراءات التي اتبعها الباحثون وهي كما يلي:

1. صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس وذلك بعرض المقياس بصورته الأولى على مجموعه من الخبراء من أهل الاختصاص وذلك للنظر بما يرون من تعديل فقرات ومدى مناسبتها للعمل بهذا المقياس في هذا البحث وبعد أن تم تطابق رأي الخبراء بالموافقه على فقرات المقياس، وهذا يعني ملائمة هذه الاداة للعمل بها في البحث الحالي ويعني صلاحيتها للتطبيق على عينة البحث. والملحق (1) يبين أسماء لجنة الخبراء والدرجة العلمية وأماكن عملهم.

2. ثبات المقياس:

تم حساب المقياس بطريقة معامل الاتساق باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (81,4) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمته (88,2).

3. تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على (50) مفردة، وأمام كل مفردة أربعة اختيارات هي. نادرا، أحيانا، غالبا، دائما وتصحح وفق التدرج 1,2,3,4 , صفر 0 للمفردات الإيجابية والعكس للسالبة وقد تضمن المقياس الفقرات السلبية وهي ذوات الأرقام 1 ، 4 ، 5 ، 7 ، 9 ، 12 ، 15 ، 17 ، 19 ، 22 ، 24 ، 26، 27، 30، 34، 35، 37، 39، 41، 44، 46، 49، 50. والدرجة المرتفعه للمقياس تشير إلى فاعلية الذات على حسب الإجابات لهذا المقياس مع صدق الدراسة الحالية .

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- السنة الدراسية (ثانية، ثالثة، رابعة)

- الجنس (ذكر، أنثى)

- مكان السكن (مدينة، قرية)

المتغير التابع: ويتمثل بمدى استجابة اللاعبين على استبانة قياس مستوى السلوك الصحي واستبانة فاعلية الذات.

المعالجات الإحصائية:

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية. - المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية - معامل ارتباط بيرسون - اختبار شافيه للمقارنات البعدية - تحليل التباين المتعدد.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة علوم الرياضة بجامعة مؤتة والبالغ عددهم (1200) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (219) فرداً بواقع (103) طالب، (116) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة، والجدول (1) يبين وصف العينة.

الجدول (1) مواصفات وخصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
السنة الدراسية	ثانية	67	30.6
	ثالثة	77	35.2
	رابعة	75	34.2
مكان السكن	مدينة	52	23.7
	قرية	167	76.3
الجنس	ذكر	103	47.0
	أنثى	116	53.0

نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول والذي مفاده ما مستوى السلوك الصحي لدى طلبة كلية علوم "الرياضة في جامعة مؤتة"؟ "وللإجابة على هذا التساؤل تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة على مقياس المعتقدات الصحية وفقا لكل فقرة من فقرات المقياس والمقياس الكلي وعلى النحو الآتي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ما أهمية عدم شرب المواد المنبهة للرياضي؟	2.86	1.551	متوسط
2	ما أهمية الحصول على وقت نوم كاف للرياضي؟	2.52	1.551	متوسط
3	ما أهمية عدم خضوع الرياضي لأختبرات تشوهات القوام؟	2.51	1.389	متوسط
4	ما أهمية عدم تناول المواد المنشطة للرياضي؟	2.50	1.304	متوسط
5	ما أهمية تنظيف الأسنان للفرد؟	2.48	1.396	متوسط
6	ما أهمية عدم التدخين للرياض؟	2.45	1.711	متوسط
7	ما هي أهمية التغذية الصحية للرياضيين؟	2.43	1.414	متوسط
8	ما أهمية مراجعة الأطباء وأطباء الأسنان للرياضي؟	2.42	1.172	متوسط
9	ما أهمية عدم تناول الكحول أو المواد المخدرة للرياضي؟	2.40	1.858	متوسط
10	ما هي أهمية المحافظة على الوزن المثالي للرياضي؟	2.32	1.267	منخفض
11	ما هي أهمية استخدام أدوات الوقاية من الشمس؟	2.23	1.346	منخفض
12	ما هي أهمية إجراء فحوصات دورية للقلب والدم والسكري وغيرها للرياضي؟	1.95	1.226	منخفض
	الكلي	2.4239	1.11437	متوسط

يبين الجدول (2) أنَّ المتوسطات الحسابية لمستوى السلوكيات الصحية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. وعلى المستوى الكلي كانت (2.4239) وانحراف معياري (1.11437)، وقد احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصها "ما أهمية عدم تناول مواد منبهة للرياضي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (1.55)، في حين جاءت الفقرة (12) والتي نصها ("ماهي أهمية أجراء فحوصات دورية للقلب والدم والسكر وغيرها للرياضي") في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال، بمتوسط حسابي بلغ (1.95) وانحراف معياري (1.22).

تظهر النتائج أن مستوى السلوكيات الصحية الكلي جاء بدرجة متوسطة وهذه النتيجة تتفق مع كل من دراسة (Al-Kashef, et al, 2009) (1987) (Al-Khalili, et al, 1987) و (Al-Ali, 2001) (Sabarini, et al, 1989) (Tantawi, 1997) (Hammam, 1996) (yaseen, 1990)

حيث أشارت هذه الدراسات أن هذه الدرجة جاءت لعدم وجود منهاج مستقل لتدريس التربية الصحية في المدارس وعدم تركيز الأسرة على السلوك الصحي السليم لأبنائها وأن الطالب يكون لديه معرفة وفهم للمعلومات الخاصة بالغذاء والتغذية الصحيحة ولكنه غير واع صحيا للاستفادة من هذه المعلومات على شكل ممارسات سلوكية وتطبيقها في حياة اليومية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Radwan, 2007) (Askar, 2013) و (Sarafino, 1990)

حيث أشارت النتائج أن متوسط درجات السلوكيات أعلى من المتوسط والسبب حسب رأي الباحثين أن طلبة الجامعة يسعون دائما لممارسة السلوكيات الصحية المناسبة والالتزام بها.

وفي رأي الباحثين أن السبب في انخفاض مستوى السلوك الصحي لدى طلبة كلية علوم الرياضة أن هناك تقصيرا من البيت والأسرة والمدارس والجامعات والمجتمع، فمن الممكن أن الطالب ومن خلال دراسة يطلع على المعلومات والإرشادات العامة وذلك من خلال الكتب أو التلفاز أو الصحف أو المسابقات الجامعية، إلا أنه لا يطبق هذه المعلومات على شكل ممارسات سلوكية، فالعادات والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا الشرقية والتي يوجد فيها مجاملة اجتماعية على حساب الصحة وعدم وجود حافز وقناعة لتطبيق المعتقد الصحي بمعنى القدرة على القيام بالمعتقد المناسب، ومثال ذلك مشكلة السمنة وقلة الحركة في المجتمعات العربية فيجب أن تكون لدى الفرد القناعة والقدرة على

ممارسة النشاط الرياضي ومن ناحية أخرى نجد أن المعدل التراكمي لطلبة كلية علوم الرياضة جاء بدرجة متوسطه وأقل من المتوسط (حسب معطيات قسم القبول والتسجيل في جامعة مؤتة).

ومن خلال النظر إلى الجدول (2) تبين أن عبارة ما "أهمية عدم تناول مواد منبهة للرياضي" جاءت في المرتبة الأولى وفي رأي الباحثين بأن السبب يعود إلى أن الطالب ومن خلال اكتساب المعلومات من دراسته للمسابقات ذات العلاقة بالتربية الصحية والتغذية الصحية وفسولوجيا الرياضة واللياقة البدنية ينمو لديه الشعور بإحساس التحكم والسيطرة على صحته وحياته وبالتالي تصبح ممارسات سلوكية يومية يطبقها الطالب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Radwan,2009) و (Daghistani, 2013).

أما بالنسبة للسلوك الصحي وحسب الجدول فإن عبارة ما هي أهمية إجراء فحوصات دورية للقلب والدم والسكر وغيرها للرياضي فجاءت في المرتبة الأخيرة وفي رأي الباحثين السبب أن الطالب يكون مثقفا صحيا وبدنيا ومطلعا من خلال وسائل الإعلام على أهمية السلوك الصحي وأهميته على حياته إلا أنه لا يطبقه وذلك لعدم وعيه الصحي لأهمية هذا السلوك على صحته ومثال ذلك التدخين فالطالب يعرف الضرر والمشاكل الصحية إلا أنه لا يقلع عن هذه الآفة الخطيرة، وتتفق هذه النتيجة مع كل من: (Rashid et al,2003) و (Kevin,et al,2007) و (Susan L.o Thomas, 2001).

التساؤل الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السلوك الصحي لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مكان السكن والسنة الدراسية)

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (3) يوضح ذلك.

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة
هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة

كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى المعتقدات الصحية وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الدراسية	ثانية	2.8607	1.42971
	ثالثة	1.9145	.53972
	رابعة	2.5567	1.03705
مكان السكن	مدينة	2.6955	1.22139
	قرية	2.3393	1.06874
الجنس	ذكر	3.1206	1.23882
	أثني	1.8053	.41499

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى وجود فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى السلوك الصحي وفقا لمتغيرات الدراسة, وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد, والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في تقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى السلوك الصحي وفقا لمتغيرات الدراسة:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	97.268	1	97.268	158.709	.000
السنة الدراسية	39.719	2	19.860	32.404	.000
مكان السكن	3.339	1	3.339	5.447	.021
الخطأ	131.155	214	.613		
المجموع	1557.403	219			

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة في مستوى السلوك الصحي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي وعند الرجوع إلى الجدول (3) يظهر أن متوسط تقديرات الذكور كانت (3.1206) وللاإناث (1.8053) مما يشير إلى أن الفرق لصالح الذكور.

تختلف هذه النتيجة مع (Daghistani, et al, 2013) حيث يرى الباحثان أن الطالبات لديهن مستوى السلوك الصحي أعلى من الذكور.

وفي رأي الباحثين أن السلوك الصحي لصالح الذكور وذلك لتجاربهم الثقافية والاجتماعية وخبراتهم العملية ومشاركاتهم في البطولات الداخلية والخارجية تسهم في رفع مستوى وعيهم وإدراكهم لأهمية السلوك الصحي وهذا لا يتطابقه الطالبات اعتمادا على طبيعة المجتمع الأردني.

كما تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى السلوك الصحي يعزى لمتغير مكان السكن وعند الرجوع إلى الجدول (3) يظهر أن متوسط تقديرات سكان المدينة كانت (2.6955) و لسكان القرية (2.3393) مما يشير إلى أن الفروق لصالح سكان المدينة.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن سكان المدينة تتوفر لديهم الوسائل الثقافية ووجود المراكز المتخصصة والأندية الصحية ووجود حملات التوعية في المدن أكثر من القرى.

كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية وللكشف لصالح من تعود هذه الفروقات فقد تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق وفقا لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الفروق		
		الثانية	الثالثة	الرابعة
الثانية	2.8607	-	*.9462	-.3040
الثالثة	1.9145		-	*-.6422
الرابعة	2.5567			-

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

تظهر النتائج الواردة في الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة لصالح السنة الثانية، وبين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة.

يفسر الباحثون هذه النتيجة أن طلاب السنة الثانية يسعون دائماً لممارسة السلوكيات الصحية والالتزام بها مثل إجراء الفحوص الطبية والاهتمام بالمظهر الخارجي والنظافة الشخصية ومعظم المسابقات الدراسية التي تحت الطلاب على ممارسة السلوكيات الصحية تعتبر من المتطلبات الأساسية والتي يجب أن يأخذها الطالب في السنوات الأولى وبالتالي يرتفع لديهم إحساس التحكم والسيطرة على صحتهم، أما طلاب السنة الثالثة وكما تظهر نتائج التحليل الإحصائي يبدأ الطلاب بالاهتمام بالتحصيل الدراسي والتركيز على المواد النظرية بذلك تنخفض السلوكيات الصحية، أما السنة الرابعة تعود النتيجة إلى أعلى مستوى من السلوكيات الصحية وذلك لزيادة الوعي الثقافي وعامل السن وزيادة الخبرات العملية والعلمية لدى الطلبة وترجمتها إلى شكل سلوك يومي للحفاظ على صحتهم والوقاية من الأمراض، وتتفق هذه الدراسة مع عسكر، (2013, Askar)

التساؤل الثالث: ما مستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة؟

للتعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية

علوم الرياضة في جامعة مؤتة

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي نواجهني؟	3.47	500.	مرتفع
2	أذا أعاقني اي انسان يصعب علي التغلب عليه؟	3.15	953.	مرتفع
3	يصعب علي الوصول الى اهدافي وتحقيق غاياتي	3.14	1.046	مرتفع
4	لا اثق بمقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة	3.11	792.	مرتفع

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	يصعب علي أقناع أي أنسان بأي شيء	3.05	.912	مرتفع
6	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي	2.98	.988	متوسط
7	يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة	2.94	.977	متوسط
8	يمكن لبعض القبات ان تحول بيني وبين أهدافي	2.87	.679	متوسط
9	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب	2.85	.917	متوسط
10	ليس من الصعب على أي انسان ان يقودني الى ما يريد	2.82	1.161	متوسط
11	يصعب علي أيقاف أي أنسان عند حدة	2.81	.998	متوسط
12	لا يمكنني تحقيق كثير من المفاجئات	2.77	.959	متوسط
13	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استأرني أي انسان	2.72	.904	متوسط
14	يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة	2.72	.973	متوسط
15	ترك الأنسان لحقوقه لا يعد أنهزامية أو سلبية	2.67	1.126	متوسط
16	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق أمالي	2.65	.928	متوسط
17	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أجد طريقها للحل	2.58	.838	متوسط
18	أستطيع قيادة زملائي الى هدف محدد	2.58	.839	متوسط
19	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة	2.57	.834	متوسط
20	أستطيع المحافظة على آرائي بالمواقف الصعبة	2.54	.915	متوسط
21	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما	2.50	.744	متوسط
22	أنتصر لنفسي في الكثير من المواقف	2.49	.930	متوسط
23	تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم	2.49	1.194	متوسط
24	يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني	2.47	.831	متوسط
25	أعتمد على نفسي في كل ما يواجهني من مشكلات	2.43	.933	متوسط
26	أستطيع الوصول الى حلول منطقية لما يواجهني من مشاكل	2.43	.933	متوسط
27	وجودي في أي مكان كفييل بأن يجعله ممتعا ومشوقا	2.42	1.136	متوسط

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة

هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
28	عندي الكثير من الطموحات التي سوف أنجزها	2.42	.728	متوسط
29	يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة	2.42	.839	متوسط
30	لا أترك حق مهما كان مع أي إنسان	2.38	.976	متوسط
31	التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم أتباع نفس الأسلوب	2.37	.985	متوسط
32	سيكون لي مستقبل باهرا	2.37	.838	متوسط
33	يقتنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي	2.35	.759	متوسط
34	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيداً	2.34	.926	متوسط
35	يمكنني إضافة القليل لأي عمل أكلف به	2.32	1.180	متوسط
36	ثقة زملائي بمهاراتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء الي	2.31	.864	متوسط
37	نظراً لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها	2.30	1.049	متوسط
38	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني	2.30	1.058	متوسط
39	على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	2.25	.950	متوسط
40	أستطيع تحمل كثيرا من المسؤوليات	2.21	.716	متوسط
41	اتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب	2.19	1.031	متوسط
42	يسهل على زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها	2.16	1.105	متوسط
43	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً كثيرة	2.15	.766	متوسط
44	يلجأ لي زملائي لحل معظم مشكلاتهم	2.14	.760	متوسط
45	أتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع	2.12	.928	متوسط
46	سوف أصل الى مكانة مرموقة في هذا المجتمع	2.11	.750	متوسط
47	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي	2.01	.707	متوسط

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
48	وهبني الله عز وجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً	1.91	.734	منخفض
49	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة	1.78	.990	منخفض
50	أذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية	1.63	.681	منخفض
	الكلية	2.4959	.24356	متوسط

يبين الجدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية لمستوى فعالية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة وعلى المستوى الكلي كانت (2.4959) وبانحراف معياري (.24356)، وقد احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصها "لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وانحراف معياري (500). مرتفع، في حين جاءت الفقرة والتي نصها "إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية في المرتبة الأخيرة بين فقرات المقياس، بمتوسط حسابي بلغ (1.63) وبانحراف معياري (.681).

ومن خلال هذه النتيجة يرى الباحثون أن هذه الدلالة الإحصائية ناتجة عن تأثير الجامعة بصفتها مؤسسة تربية تعمل على زيادة فاعلية الطلاب بتعزيز الثقة وأداء السلوكيات التي تتصف بالضبط الذاتي والالتزام الأخلاقي إضافة إلى التقدم العلمي والاهتمام الحديث بالسلوك النفسي وأثره المباشر في حياة الطالب من خلال مساقات الجامعة العامة لمواجهة متطلبات الحياة وما يواجههم من تحديات، تتفق هذه الدراسة مع كل من (Kolemann, 1995)، (Al-Alousi, 2001)، (Al-Nashi, 2005) و (Mahmood, et al 2013).

ويفسر الباحثون تقدم الفقرة الأولى "لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني" أن الطلاب عند دخولهم إلى الجامعة وبحسب الدراسات السابقة لا توجد لديهم فاعلية ذاتية وتكون المعتقدات الصحية لديهم منخفضة جداً والسبب عدم الاهتمام الكافي في كل من التربية والتعليم والأسرة والوسائل العامة في المجتمع لزيادة مستوى الوعي الصحي وفاعلية الذات لتطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة لتصبح عادة يومية، وتتفق هذه الدراسة مع (Al-Kashef, et al, 2009).

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة
هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

أما حول الفقرة الأخيرة " إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية" أقل متوسط حسابي (إن انخفاض مستوى فاعلية الذات لدى الطالب تؤدي إلى قلة النشاطات ولا توجد لديه تحديات أو طموح يسعى لتحقيقه أي لا توجد أهداف له) لذا نجده فاقد الثقة بنفسه وفي مجتمعه . تتفق هذه الدراسة مع (Al-Kashef, et al, 2009) و تختلف مع (Pajares, 2002).

التساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في فعالية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي ومكان السكن والسنة الدراسية).

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى فعالية الذات وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الدراسية	ثانية	2.5767	.34028
	ثالثة	2.5049	.15755
	رابعة	2.4144	.18237
مكان السكن	مدينة	2.4650	.24162
	قرية	2.5055	.24408
الجنس	ذكر	2.3600	.20092
	أنثى	2.6166	.21312

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) إلى وجود فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى فعالية الذات وفقا لمتغيرات الدراسة, وللكشف في ما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى فعالية الذات وفقا لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	4.647	1	4.647	136.790	.000
السنة الدراسية	1.995	2	.998	29.365	.000
مكان السكن	.240	1	.240	7.058	.008
الخطأ	7.271	214	.034		
المجموع	1377.186	219			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لمستوى فعالية الذات يعزى لمتغير النوع الاجتماعي حيث أظهرت النتائج أن متوسط تقديرات الذكور كانت (2.3600) ولإناث (2.6166) لصالح الإناث.

ويرى الباحثون أن الطالبات لديهن فاعلية ذات عالية وهذا منطقي وذلك لتعرضهن للأمراض أكثر من الذكور بحسب تكوينهن البيولوجي والنفسي، واهتمامهن بالظهور بأبهى صورة، وتتفق هذه الدراسة مع (Mahmood, et al, 2013)، وتختلف مع (Obeid, 2006)، (Abdulqader, 2003)

كما تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) التقديرات لطلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة لمستوى فعالية الذات يعزى لمتغير مكان السكن وعند الرجوع إلى الجدول (7) يظهر أن متوسط تقديرات سكان المدينة كانت (2.4650) ولسكان القرية (2.5055) لصالح سكان القرية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية وللكشف لصالح من تعود هذه الفروقات فقد تم استخدام اختبار شافية للمقارنات البعدية والجدول رقم(9) يوضح نتائج ذلك.

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة
هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

جدول (9) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعديّة للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتوسط الحسابي	السنة الدراسية	الفروق		
		الثانية	الثالثة	الرابعة
2.5767	الثانية	-	.0718	*.1623
2.5049	الثالثة		-	*.0905
2.4144	الرابعة			-

تظهر النتائج الواردة بالجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة ولصالح السنة الثانية، وبين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الثالثة. يفسر الباحثون هذه النتيجة أن طلاب السنة الثالثة يرتفع لديهم مستوى فاعلية الذات نتيجة إنهاء المواد العملية ويبدأ التركيز على المواد النظرية وذلك حسب الخطط في كليات الرياضة وفي هذه المرحلة يستثمر الطلاب دراستهم النظرية والعملية لضبط سلوكهم لمواجهة ظروفهم وظروف المجتمع والالتزام بالمعايير الأخلاقية بكل ثقة وتطبيقها في الحياة، أما طلاب السنة الرابعة تنخفض لديهم فاعلية الذات نتيجة تفكيرهم بالمستقبل وإنهاء الدراسة والاستعداد للدخول إلى الحياة العامة وتختلف هذه الدراسة مع (Al-Alousi, 2001).

التساؤل الخامس:

بين مستوى السلوك الصحي وفاعلية الذات ($\alpha \leq 0.05$) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة هل لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثون بتصنيف أفراد عينة الدراسة وفقاً لاستجاباتهم على المقياس الثنائي وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كل من مقياس السلوك الصحي وفاعلية الذات، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المستوى

الصحي ومستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

	المعتقدات الصحية	فاعلية الذات
المعتقدات الصحية	معامل الارتباط	*.664
		.000
	مستوى الدلالة	1

يتضح من الجدول (10)، وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائية بين السلوك الصحي وفاعلية الذات بلغت قيمتها (0.664*) أي كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات كلما بين السلوك أرتفع مستوى السلوك الصحي وبالعكس، ويفسر الباحثون هذه النتيجة أن الطلاب يختارون الأنشطة التي تلائم تركيبهم البيولوجي والسيكولوجي لتحقيق الإنجازات الرياضية مما يعكس أهمية الثقة بالنفس والالتزام بالسلوكيات الصحية والأخلاقية مما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع، وتتفق هذه الدراسة مع عسكر، (2013، Askar).

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث ومناقشتها، فقد توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية:
- 1- إن درجة مستوى السلوك الصحي لدى طلاب كلية علوم الرياضة كان بجامعة مؤتة متوسطاً.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس ومكان السكن والسنة الدراسية ولصالح الذكور وسكان المدينة وطلبة السنة الرابعة تبعاً.
 - 3- إن درجة مستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة كان مرتفعاً.
 - 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والسكن والسنة الدراسية ولصالح الإناث وسكان القرية، وطلاب السنة الثالثة تبعاً.
 - 5- وجود علاقة ارتباطية طردية بين كل من السلوك الصحي وفاعلية الذات.

التوصيات:

- 1- تعميم نتائج الدراسة على كل من الجامعات ووزارة التربية والتعليم.
- 2- إجراء دراسة تتناول المعتقدات الصحية وعلاقتها بفاعلية الذات لطلبة المدارس.
- 3- عقد ورشات عمل في الجامعات والمدارس والأندية لأهمية المعتقدات الصحية والسلوك الصحي في محاربة الأمراض والإقلاع عن السلوكيات الضارة.
- 4- إجراء دراسة تتناول المعتقدات الصحية وعلاقتها بدافعية الإنجاز للموظفين في مختلف القطاعات.
- 5- إدراج مادة علم النفس الصحي في المدارس والمراكز الصحية لأهميتها في بناء الاقتدار الصحي.

السلوك الصحي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة
هيثم محمد النادر، بشير أحمد العلوان، محمد خالد القضاة

المراجع

- الداغساني، والمفتي (2013). "المعتقدات الصحية التعويضية وعلاقتها بتنظيم الذات العصبي" مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد 27.
- سعيد، نأسوا صالح (2005). "أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذو القلق الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الألوسي، احمد اسماعيل (2001). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الآداب، جامعة بغداد.
- المسعد، سارة بنت محمد (2005). "تغيير السلوك الصحي يقلل من الأمراض ويزيد من الإنتاجية"، الرياض، جريدة يومية عن مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد (13688).
- عسكر سهيلة عبد الرضا (2013). "المعتقدات الصحية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- يخلف، عثمان (2001). "علم النفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة"، ط 1 دار الثقافة للطباعة والنشر، الدوحة.
- عبد القادر، فواز عبد الحميد (2003). "أثر برنامج أرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العرجان، جعفر وآخرون (2014). "اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة والعزو السببي وصورة الجسد دراسة مقارنة بين الطلاب البدناء وغير البدناء"، مجلة حلوان العدد 63، الجزء الأول.
- رضوان، سامر جميل (1999). انتشار تعاطي المواد المسببة للإدمان لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. مجلة المعلم الطالب. العدد 3 و 4. ص 54-72. معهد التربية التابع للأنرو اليونسكو. عمان-الأردن.
- عبيد، (2006). "فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين" ١، بحث غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- محمود، سهيل (2013). "أثر فاعلية الذات في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- القُدومي، عبد الناصر عبد الرحيم. (2005). "مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة". مجلة العلوم التربوية والنفسية، (كلية التربية) جامعة البحرين، المجلد (6)، العدد (1)، 223-263
- القُدومي، عبدا لناصر وزيد، كاشف (2009). "مستوى الوعي الغذائي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية وجامعة السلطان قابوس" ملخصات المؤتمر الرياضي العلمي الفلسطيني الأول: نحو بناء إستراتيجية تكاملية للنهوض بالرياضة الفلسطينية، والمنعقد في جامعة النجاح الوطنية. فلسطين. نابلس..

- أحمد، مازن وآخرون (2008). "السلوك الصحي واتجاهاته لدى الرياضيين"، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد السابع، المجلد الاول
- حمام، فريال، (1996). "مستوى الثقافة الصحية لدى طالبات الصف الأول ثانوي وأثره في اتجاهاتهن الصحية في منطقة عمان الكبرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن
- الخليلي، خليل يوسف، معتز عبدالوهاب الشيخ سالم، برهان أبو دهيس، (1987). "درجة الوعي الصحي عند طلبة الثاني الثانوي العلمي والأدبي والمهني في ثلاث مناطق جغرافية مختلفة في الأردن"، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنساني، المجلد 27، العدد 3.
- العلي، فخرى شريف، (2001). مستوى الثقافة الصحية لدى الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في جنين"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.
- الطنطاوي، رمضان، (1997). "دور مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بمصر في تحقيق مفهوم التربية الوقائية للطلاب"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة..
- صباريني، محمد، خليل الخليلي، قادري، صالح (1989). "المعلومات الصحية ومصادرها لدى طلبة الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك" مجلد 6، جامعة الكويت.
- يس، قنديل عبدالرحمن. (1990). "التربية الغذائية وتطور الوعي الغذائي لدى أمهات المستقبل، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري وتنشئته ورعايته"، المجلد الثاني، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- العدل، عادل (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس الجزء الاول العدد 25.
- الداغستاني، سناء عيسى (2005). "أثر بعض المتغيرات في استقطاب الجماعة" كلية الآداب، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراة غير منشورة.
- كولمان، دانييل (1995). "الذكاء العاطفي"، ترجمة: على الحيايلى سلسلة عالم المعرفة، مكتبة الوطن، الكويت.
- رضوان، سامر جميل & ريشكة، كونراد (2009). "السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة" دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب سوريين وألمان، جامعة دمشق، كلية الرياضة.

References

- A-Adel,A.(2001).Track analysis of the relationship between components of social problems solving ability and inclination toward risk.Journal of faculty of education,Ain Shames University,part (1),no.(25)
- Abdulqader,F.(2003). Impact of a guidance programme in modifying aggressive behaviour of students at the basic eduaction stage in Jordan.
- Ahmad,M. et al(2008)." Health behaviour and athletes attitudes". Journal of physical education,vol.1(7).
- Al-Daghestani,et al(2013)." Compensatory health beliefs and the relationship with neural self regulation.Journal of educational psychological research,vol.27.
- Al-Ali, F.(2001). Level of health culture of students at the end of higher basic stage in governmental schools in the city of Jenin".
- Al-Alousi, A.(2001). Self efficacy and its relation to self estimation of university students. Unpublished M.A. thesis submitted to faculty of Arts, Baghdad University.
- Al-Arjan, J. et al(2014)." Physical fitness associated with health and causal attribution and the body image. A comparative study between obese and non-obese students,Helwan Journal,vol.63,section(1).
- Al-Daghistani, S.(2005)." Impact of some variables in attracting a group". Unpublished PhD thesis, faculty of Arts, Baghdad University.
- Al-Khalili, K. et al(1987)." Degree of health awareness of students of second secondary class/literary ,scientific and vocational branches, in three different geographical areas in Jordan".Journal of Yarmouk research/human sciences,vol.27(3).
- Al-Mes'ad, S.(2005)." Change of health behaviour reduces diseases and increases productivity ". Al-Riyadh, a daily newspaper/Al-Yamama press corporation,No. 13688
- Al-Qaddomi, A. et al(2009).Level of nutritional awareness at physical education students at Al-najah National University and Sultan Qaboos University".Suimmaries of the Palestinian 1st sport conference: Toward building a complementary strategy to promote Palestinian sport, held in Al-Najah National University,Nablus, Palestine.

- Al-Qaddomi, A.(2005)," Level of health awareness and sources of health information about Aarab clubs players of volley ball". Journal of educational psychological sciences,faculty of education,vol.6(1),pp.223-263.
- Al-Tantawi, R.(1997)." Role of sciences curriculums in general education stages in Egypt in achieving concept of Students'protective education." Journal of faculty of education,Al-Mansourah University.
- Askar, S. (2013)." Health beliefs and its relation to self efficacy of university students ". Journal of educational psychological research, faculty of education, Al-Mostansirya University,Iraq.
- Bandrua, A. (1977). "(self-Efficacy in changing., Cambridge university press", london , Cambridge University, pp128-141
- Carl H. Saloman and Steven p . naughton (1984). "Food of crevalle jack (Caranx hippos) from Florida, Louisiana, and Texas "Published by U.S. Dept. of Commerce, National Oceanic and Atmospheric Administration, National Marine Fisheries Service, Southeast Fisheries Center, Panama City Laboratory in Panama City, Fla .
- Frank, P. (2002). "(General Issues in the Efficacy During Childhood and Adolescence: Implications for Teachers and Parent") ,V 6,p336.
- Hamam, F. (1996).Level of health culture of female students of 1st secondary class and its impact on their health attitudes in Greater Amman district. Unpublished M.A. thesis, Yarmouk University,Irbid,Jordan.
- Kevin Kelly, (2007) :”Self-Efficacy:”: [http:// www.kk.org/quantifiedself/Bandura](http://www.kk.org/quantifiedself/Bandura)
- Kolmann,D.(1995)." Emotional Intelligence". Translated by Ali Al-Hayali,Alam almarefah series, Alwatan library, Kuwait.
- Lorrain m. Reiser (2007). "health beliefs and behaviors of college woman, graduate faculty of nursing in partial fulfillment of the degree of doctor of philosophy". University of Pitts burgh, p.16-17.Retrieved, April 16th, 2009.
- MadduX, (1987). ” Self - Efficacy theory and research, Applications in clinical and counseling psychology”.
- Mahmood, S.(2013). Impact of self efficacy in reducing chaotic behaviour level of intermediate stage students.Unpublished M.A. thesis ,faculty of education, Al-Mostansirya University.
- Mavis, (2001), B,” Self-efficacy and OSCE. performance among Second Year Medical students”, Journal of Advances in Health science Education, Vol. (6).-

- Obaid, (2006). "Self efficacy and its relation to psychological stability of educational supervisors." Unpublished paper, faculty of education, Al-Mostansirya University, Iraq.
- Rabeau, M. (2006). "The eternal quest for optimal balance between Maximizing pleasure and Minimizing harm": the compensatory healthy belief Model, British journal of health. psychologist.com, www.monterreal.
- Radwan, S. et al (2009). "Health behaviour and attitudes towards health". A comparative field study between syrian and German students, Damascus University, faculty of Physical education.
- Radwan, S. (1999). Spread of addiction causing drugs at students of secondary stage in Damascus". Journal of the teacher student, vol.3,4, pp.54-72. UNESCO Institute of Education, Amman, Jordan.
- Rashid, H., Hesse, R. and Piper, D.J.W. (2003). " selfE_fficacy in changing., Cambridge university press, London, Journal of quaternary science (2007)22 (2) 163-172.
- Sabarini, M. et al (1998). "Health information and its sources at students of Media at Yarmouk University, vol.6, Kuwait University.
- Saeed, N. (2005). Impact of self- assurance in developing self efficacy of students feeling social anxiety. Unpublished M.A. thesis , faculty of education, Al-Mostansirya University.
- Sarafino E. P. (1990). "Health psychology: biopsychosocial interactions", Wiley: Canada, v (4), pp511-514.
- Susan, L. Thomas, O., Graig, J. & Stephen S. (2001). "Apereliminary Behaviors Asocial Learning an alysis, Bulleton of the Society of - psychologists in Addictive behaviors vol12 .
- Yakhluuf, O. (2001). Health psychology: psychological and behavioural basics of health, 1st ed., Dar Al-thaqafa, Doha. Qatar.
- Yaseen, Q. (1990). "Nutritional education and the development of nutritional awareness of future mothers. The 3rd annual conference for the Egyptian child and his bringing up", vol.2, Childhood studies center, Ain shames University, Egypt.

توليد النقد في المصارف الإسلامية

مجدي علي محمد غيث*

هيام محمد الزيدانيين

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أحقية المصارف الإسلامية في توليد النقد المصرفي، وقد تناولت ماهيته: ومقوماته، والعوامل المؤثرة فيه، وحكمه، وآثاره. ومن أبرز ما خلصت إليه الدراسة القول بجواز توليد النقود المصرفية في البنوك الإسلامية ضمن ضوابط وقيود معينة، ويجب أن يكون مواكبا لنمو الناتج القومي من خلال مراقبة البنك المركزي لذلك. وخلصت أيضا إلى أن قدرة المصرف الإسلامي على توليد النقد مقارنة بالبنوك الربوية أقل؛ نظراً لطبيعة الودائع الاستثمارية التي تشارك في الربح والخسارة. ويوصي الباحثان أن يتضمن عقد فتح الحسابات الجارية وتحت الطلب في البنوك الإسلامية بنداً منفصلاً وبورقة منفصلة أن البنك سوف يستخدم أموال هذه الودائع على سبيل القرض، وأن تكون نسبة الاحتياطي التي تفرضها البنوك المركزية على البنوك الإسلامية أقل من نظيرتها في البنوك الربوية، وأخيراً ضرورة توافق الإصدار النقدي بشقيه: الورقي، ونقد الودائع مع قدرة الاقتصاد ونشاطه الإنتاجي.

الكلمات الدالة: توليد النقود، خلق النقود، المصارف الإسلامية.

* الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم المصارف الإسلامية.

تاريخ قبول البحث: 2015/5/21م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/12/8م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Money Creation in the Islamic Banks

Abstract

This study shows the right of Money creation in Islamic Banks. It includes its meaning, pillars, and factors affecting it, legislative rulings, and impacts. Among the main findings of the present study is the permissibility of Money creation in Islamic banks according to certain controls, and that it is being in accordance with the domestic product and the observation of central bank. The ability of such process is less for Islamic banks than it is of conventional banks. This is due to the nature of investment deposits that contribute in loss and gain. The researchers recommend that contracts of current and demand accounts should include a separate sheet for the condition that the bank can use such deposits as a loan. The rate of spare should be less for the Islamic banks, and that the currency production either in notes or deposits should be in harmony with the ability of economy and its domestic productive activities.

Keywords: Money creation, Deposit Notes, Islamic Banks.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فإن التطورات الاقتصادية والمالية التي يشهدها العالم المعاصر جعلت البنوك الإسلامية محط اهتمام نظراً لطبيعة الودائع والتمويل والاستثمار المختلفة عما تقوم به البنوك الأخرى.

ونظراً للدور الذي تضطلع به نقود الودائع في النظم النقدية والمصرفية جاء البحث لمناقشة الآراء المتعلقة بتوليد نقد الودائع، وتحديد مدى قدرة البنوك الإسلامية على توليده، وعرض العوامل المؤثرة في ذلك. وما سبق شكل مشكلة بحثية تستوجب مناقشة توليد النقد في المصارف الإسلامية.

أهمية البحث:

باعتبار أن النقود المصرفية تشكل الجزء الأكبر من وسائل الدفع في النظم المالية الحديثة، فإن ذلك يقودنا للتعرف على مدى شرعية القول بجواز قيام البنوك الإسلامية بتوليد النقود المصرفية، وأحقيتها في عوائدها؛ نظراً لما يترتب على نقود الودائع من زيادة في عرض النقد الكلي.

والدراسة ستحاول الوقوف على أحقية المصارف الإسلامية في توليد النقد المصرفي، وتحديد ضوابطه، والعوامل المؤثرة في توليده.

مشكلة البحث:

إن مشكلة الدراسة تدور حول التساؤلات التالية:

1. هل البنوك الإسلامية قادرة على توليد النقد المصرفي؟
2. هل للبنوك الإسلامية أحقية في عوائد توليد النقد المصرفي في ظل الاعتبارات المختلفة؟
3. ما العوامل المؤثرة في قدرة البنك على توليد النقد المصرفي؟
4. هل نظام المشاركة في الأرباح والخسائر الذي تعتمده المصارف الإسلامية يؤثر في مدى قدرة البنك على توليد النقد؟

5. هل الاقتصاديون الغربيون يعطون البنوك التجارية أحقية توليد نقد الودائع وبالتالي الأحقية بالعوائد؟

6. ما هو الرأي الشرعي أو الفقهي لقيام المصارف الإسلامية بتوليد النقد المصرفي من وجهة نظر علماء الاقتصاد الإسلامي؟

الدراسات السابقة

1. دراسة (Al-Amro 1414) رسالة دكتوراه بعنوان: "النقد الائتمانية دورها وأثارها في اقتصاد إسلامي"، الرياض: دار العاصمة، ط1.

وناقشت دور النقد الائتمانية بشقيها النقود الورقية والنقد المصرفية في النظام النقدي الإسلامي والمكانة التي تحتلها النقود الائتمانية، والآثار الكلية لها. وخلصت الدراسة إلى أن النظام النقدي الإسلامي أعطى للنقد الائتمانية دورًا فريدًا فيه مما يجعله وحده المتسق مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها العالم الإسلامي، كما أشارت الدراسة إلى إمكانية قيام المصارف في النظام النقدي الإسلامي بتوليد النقد في ظل المقومات اللازمة.

2. دراسة (Al-Sabhani, 1998)، بحث بعنوان: النقد الإسلامية كما ينبغي أن تكون" مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي المجلد 10 .

هدفت الدراسة إلى بيان دور نقد الودائع ومشروعية توليدها في النظام الاقتصادي الإسلامي، وناقشت آراء المؤيدين لتوليدها وآراء المعارضين لها، وأوضحت أن قيام المصارف الإسلامية بالاستثمار وتحقيق الأرباح على قاعدة "الخارج بالضمن" والغنم بالغرم يكون صحيحا حين تكون استثمارات هذه المصارف ممولة بطريق مشروع، وليس بطريق التوليد، وحينما تكون تلك المصارف معقمة تمامًا فحينئذ لن يتطرق الشك إلى مشروعية استثمارها بالأرباح المتولدة عن تلك الاستثمارات.

3. دراسة (Afar, 1994)، بعنوان: "عرض وتقييم للكتابات حول النقد في إطار إسلامي"، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز.

وتناولت الدراسة الكتابات المذكورة في إطار إسلامي لما يتعلق بطبيعة ووظائف النقود، وأنواعها السلعية والكتابية، وإصدارها، ومشروعية أرباح إصدارها، والنظم النقدية، وتناولت الدراسة توليد النقد بعرض آراء المؤيدين لتوليد النقد في المصارف الإسلامية وآراء المعارضين لذلك.

4. دراسة (Shaheen, 2007)، بحث بعنوان: "العوامل المؤثرة في توليد النقود المصرفية من منظور نظام نقدي إسلامي"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد 15، العدد 2، 2007م.

تم التعرف على أهم المتغيرات التي تؤثر في عملية توليد النقود المصرفية، وأوضحت الدراسة إمكانية قيام المصارف الإسلامية الأعضاء في النظام النقدي الإسلامي بالتوسع النقدي وإن كانت الطبيعة الاستثمارية للودائع في المصارف الإسلامية تجعل مضاعف التوسع النقدي أقل من مثيله في النظام المصرفي التقليدي.

وما تحاول هذه الدراسة إضافته:

مناقشة مدى قدرة البنك الإسلامي على توليد النقد المصرفي، وأحقية في عوائدها في ظل طبيعة الودائع الائتمانية والودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية وتكييفها الفقهي، ومقومات توليد النقد. وبيان العوامل المؤثرة في ذلك. وعرض الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الأخذ بالآراء المؤيدة أو الراضة لتوليد النقد. وترجيح الرأي الشرعي أو الفقهي لقيام المصارف بتوليد النقد في ضوء ما سبق في ظل ضوابط وقيود معينة.

منهج البحث:

جاء هذا البحث محاولة لبيان الرأي في أحقية البنوك الإسلامية في توليد النقد المصرفي، وبحسب طبيعة البحث في ذلك اعتمد الباحثان على منهجية الاستقراء والاستقصاء؛ لماهية توليد النقد وعوامله ومقوماته. والمنهج الوصفي والتحليلي.. وقد قسمت البحث إلى:

المطلب الأول: النقد المصرفي (تعريفه، ومقوماته، وآلية تولده)

الفرع الثاني: توليد النقد المصرفي (نقود الودائع).

الفرع الثالث: مقومات توليد نقود الودائع.

الفرع الرابع: قدرة البنوك الإسلامية على توليد النقد المصرفي مقارنة بالبنوك الربوية.

المطلب الثاني: النقود المصرفية ومشروعية توليدها في الاقتصاد الإسلامي.

الفرع الأول: موقف علماء الاقتصاد الإسلامي من توليد المصارف الإسلامية للنقود.

الفرع الثاني: الترجيح

الفرع الثالث: نظرة الاقتصاديين الغربيين لتوليد النقد المصرفي

المطلب الأول: النقد المصرفي (تعريفه، ومقوماته، وآلية تولده)

النقود في العالم المعاصر لها دورٌ في غاية الأهمية، وقد احتلت هذه الأهمية المتعاظمة في الكيان الاجتماعي نظراً لوظائفها المتعددة كوسيط للتبادل، ومقياساً للقيم، ومخزناً للقيمة، ووسيلة للدفع الآجل والعاجل. وقد تلاحقت مراحل تطورها بعد عصر المقايضة؛ سعياً لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة في أداء وظائفها، وكان من أبرز هذه التطورات التحول من النقود السلعية إلى النقود المعدنية، حيث لم تكتف عن هذا التطور واتخذت بعد ذلك أشكالاً جديدة.

الفرع الأول: النقد مفهومه، ومكوناته، ومراحل تطوره.

النقد بأبسط معانيه يعتبر "أي شيء يقبولا عاما، ويصلح أن يكون وسيطا للتبادل، ومقياسا للقيم وتسوية الديون" (Shammari, 1994). وبهذا المعنى نستطيع القول بأن القبول العام من أفراد المجتمع للنقود يعتبر من أهم خصائصها من أجل القيام بوظائفها وبخاصة قدرتها على حفظ حقوقهم (خزن القيمة)، وقابليتها للتحويل إلى أي شيء يرغبونه (السيولة).

نظراً لأن هذه الدراسة تتعلق بأحد أهم أشكال النقود وهو النقد المصرفي (نقود الودائع) فلا بد من التطرق لأهم أشكال النقود ومراحل تطورها؛ للوقوف على ماهية النقد.

أولاً: أشكال النقود ومراحل تطورها.

مرت النقود منذ فجر التاريخ بمراحل متعددة ولكل مرحلة نوع خاص استلزمته ضرورة الحياة الاقتصادية، فكان للنقود أشكال مختلفة كالآتي:

1. النقود السلعية: والمتمثلة باختيار مجتمع سلعة معينة لتكون وسيطاً في التبادل.

2. النقود المعدنية : حيث تحولت المجتمعات البشرية إلى شكل أخص من النقود السلعية هو النقد المعدني؛ نظراً لما للمعادن من خصائص جعلت التبادل بها أكثر سهولة ويسر (Sabhani, 2014).

3. النقود الورقية المستندية: حيث كان الصيارفة يحررون إيصالات مستندية بأسماء من أودع عندهم الذهب والفضة؛ تثبت تسليمهم للودائع، وتعطيهم الحق في استرجاعها متى شاءوا مقابل عمولة. وأصبحت الإيصالات نقوداً؛ باعتبار أن ملكية هذا الإيصال تنتقل لشخص آخر عند البيع والشراء دون الحاجة للرجوع إلى الصيرفي. وهكذا بدأت النقود الورقية بالتخلق. فهذه المستندات الاسمية تحولت مستندات لحاملها، ثم تحولت إلى كوبونات نمطية هي أصل النقود الورقية (Sabhani, 1987).

4. النقود الورقية النائية: حيث لاحظ الصيارفة أن الودائع الذهبية التي بحوزتهم لا تسحب مرة واحدة، وكانت لديهم باستمرار ودائع متراكمة فاستغلوا ذلك بإصدار سندات أكثر من موجوداتهم الفعلية. حيث أصبح إصدار هذه السندات بديلاً عن الذهب، وقبولها من قبل جمهور المتعاملين كان إعلاناً لميلاد النقود الورقية (Sabhani, 2014).

5. النقود الورقية غير القابلة للتحويل: بعد الحرب العالمية الأولى، ونظراً لزيادة إصدار النقود الورقية لسداد المدفوعات الخارجية، تم الالتزام بقبول النقود الورقية غير القابلة للتحويل إلى ذهب إلزاماً قانونياً. حيث شهدت هذه المرحلة انقطاع الصلة بين القيمة النقدية للنقد وقيمتها السلعية، وأصبحت تستمد قيمتها من القبول الاجتماعي العام بقوة القانون (Alsyd, 1987).

6. النقد المصرفي (نقود الودائع) (Sabhani, 1987): وهي التزامات المصارف التجارية والإسلامية بدفع مبالغ معينة من وحدات النقد القانونية لعملائها أو لأوامرهم لدى الطلب؛ عن طريق شيكات أو أمر دفع يحمله المودع. وبما أن الأفراد لا يسحبون أموالهم من البنوك مجتمعين مرة واحدة، أو أنهم يستخدمون أوامر الدفع فقد أعطى ذلك البنوك القدرة على استغلالها بإقراض نسبة معينة من أموال الودائع لوحدة العجز وهم طالبو التمويل، مما سمح للمصارف أن تولد من مقدار معين من النقود (الودائع الأولية) ودائع مشتقة مضاعفة تستخدمها المصارف في التمويل وتستفيد من عوائدها. مما يؤدي إلى زيادة عرض النقد في الاقتصاد بمقدار يفوق كمية النقود القانونية المودعة لدى المصارف.

ثانياً: عرض النقد المصرفي ومكوناته.

يطلق على "ما يمتلكه المجتمع من رصيد نقدي داخل الاقتصاد عند أي لحظة من الزمن" مصطلح عرض النقد. ويلاحظ أن خلافاً قد نشأ في تعريف عرض النقد بسبب الاختلاف في اعتبار نوعاً من الودائع نقداً أم لا. وبالنظر إلى التعريف السابق فإن العملة الورقية والمعدنية المتداولة إلى جانب الودائع الجارية وتحت الطلب (التي يمكن السحب منها بواسطة الشيكات) تعتبر نقوداً ما دامت لها القدرة على التوسط في تسوية المبادلات والديون. ويعبر عن عرض النقد بالمعنى الضيق بأنه (Shammari, 1994):

$$M1 = \text{العملة المتداولة خارج الجهاز المصرفي} + \text{الودائع الجارية تحت الطلب}$$

وقد أدت التطورات في نظم الودائع الآجلة منذ ثمانينات القرن الماضي لاختلاف معنى عرض النقد؛ حيث أصبح بالإمكان استخدامها كنقود مثل الودائع الجارية، مما سمح لصاحب الوديعة الآجلة بأن يحول مبالغ من وديعته إلى شخص آخر، وأن يحول جزءاً منها تلقائياً إلى الوديعة الجارية كلما لزم الأمر لدفع قيمة الشيكات التي يكتبها، وبالتالي فإن عرض النقد أصبح (Yasri, 2001):

$$M2 = M1 + \text{الودائع الآجلة القابلة للسحب}$$

ولما كان المكون الأول لعرض النقد M1 هو عبارة عن العملة المتداولة خارج الجهاز المصرفي، فإن كمية هذه العملة أو مقدارها تقع ضمن مسؤولية البنك المركزي؛ باعتباره جهة الإصدار لها. في حين يلاحظ أن المكونات الأخرى لعرض النقد: الودائع تحت الطلب، والودائع الآجلة تقع ضمن مسؤولية المصارف التجارية؛ باعتبارها الجهة التي يمكن أن تؤثر أو تحدد كمية النقد أو مقداره.

وينظر إلى الأرصدة النقدية التي في حوزة الأفراد، ويصدرها البنك المركزي، على أنها الأساس الذي تستند عليه المصارف التجارية في الائتمان المصرفي، وأن تغييرها يترتب عليه تغير في كمية الودائع التي تُولدها المصارف التجارية بمقدار أكبر من تغير الأرصدة النقدية حسب معادلة مضاعف خلق الودائع أو الائتمان. والمبحث التالي يوضح آلية توليد النقد المصرفي.

الفرع الثاني: توليد النقد المصرفي (نقود الودائع).

المصارف التجارية ومن خلال ما أسفرت عنه التجربة المصرفية اكتشفت أن من يودعون أموالهم لا يسحبونها في وقت واحد، ومن جانب آخر فإن أي سحبيات يقابلها إيداعات جديدة مما يجعل مستوى الودائع في المصارف يكاد يكون ثابتاً لا سيما مع تطور الأدوات النقدية كالشيكات والبطاقات المصرفية، مما دفع المصارف لاستخدام أموال الودائع بدلاً من أن تبقى في صناديقها ويكفيها أن تحتفظ بنسبة من هذه الأموال لمواجهة السحب. وقد كانت هذه النسبة تحدد اجتهادياً حسب العرف المصرفي، ثم بعد تطور العمل المصرفي جاءت الحكومات لتضفي مصادقة على هذا العرف بل لتفرضه بنسبة محددة تسمى نسبة الاحتياطي القانوني الإلزامي، واستعملتها كأداة نقدية تتحكم من خلالها بحجم الائتمان. وقد سُمح للمصارف بإقراض ما زاد عن هذه النسبة مما أعطاهم الأحقية في أن تولد من مقدار معين من النقود -الوديعة الجارية وتحت الطلب- ودائع مشتقة مضاعفة تستخدمها في التمويل وتستفيد من عوائدها (Yasri, 2001)

ومصطلح توليد النقد (Al-Razi, 1996 & Fayoumi, ND) يقصد به "قيام المصرف التجاري بإقراض جزء من موارده المالية المتاحة - المصارف الإسلامية حسب صيغ التمويل الإسلامي-، ثم يقوم المقترض أو المستفيد بإعادة إيداع القرض في إحدى المصارف التي يتكون منها الجهاز المصرفي، ثم يقوم المصرف بإعادة إقراض المبالغ المودعة مرة أخرى" (Abu Samra, 2007)، ويترتب على هذه العملية توليد مليون من مليون آخر لدى المصرف ليصبح لديه المليون مليونان معروضان في السوق، وينشأ عنه ما يسمى بنقود الودائع، حيث إن عملية توليد النقد في الحقيقة "ليست أكثر من قيود دائنة ومدينة في سجلات المصارف، وليس لها وجود مادي مستقل البتة" (Sabhani, 2014). فعلى فرض أن الودائع التي تحتفظ بها المصارف في حساباتها تساوي ما يودعه الأفراد من نقود لديها لما كان في الأمر شيء، ولكن الواقع يؤكد أن الودائع المصرفية تفوق مجموع ما يحتفظ به الأفراد من نقود لدى المصرف، والمصارف التجارية بما لديها من أصول مختلفة من جهة وما تحوزه من ثقة العملاء من جهة أخرى مكنها من أن تولد ودائع مصرفية، والمثال التالي يوضح آلية توليد النقد في المصارف التجارية (Khalil, 1980).

لو افترضنا أن المصرف (س) قد أودع عنده الفرد (أ) مبلغ 5000 دينار وديعة تحت الطلب، وأن عليه الاحتفاظ بنسبة 20% فقط من قيمة التزاماته الجارية فإنه يستطيع أن يوظف 80% من النقود المتاحة لديه فيقرضها مقابل فوائد كما في المصارف الربوية -أو استثمارها مقابل الأرباح في البنوك الإسلامية- وهكذا فقد تمكن المصرف من عمل إضافة صافية إلى العرض الكلي للنقود بمقدار 4000 دينار (إن هذا المصرف لا يزال ملتزماً أمام الفرد (أ) بقيمة وديعته 5000 دينار، ولكنه الآن ملتزم أمام أفراد آخرين بمقدار 4000 دينار). وهؤلاء الذين حصلوا على النقود من المصرف (س) سيقومون بتلبية احتياجاتهم المختلفة، وفي المحصلة ستعود النقود إلى الجهاز المصرفي. ولتبسيط التحليل نفترض أنها قد أودعت في المصرف (ص) وهذا المصرف سيقوم بالاحتفاظ بنسبة معينة فقط من الوديعة كرسيد نقدي، ونفترض أن النسبة هي نفسها 20%؛ لأنها تتحدد بناء على الممارسات العملية للجهاز المصرفي على وجه العموم وليست لمصرف واحد. وعليه فإن المصرف (ص) سيكون قادراً على إقراض واستثمار 3200 دينار وتعتبر بذلك إضافة صافية لعرض النقد في المجتمع تماماً مثل الإضافة الصافية التي تمت للبنك (س) في توليدها.

وبنفس الآلية يمكن لمصرف ثالث (ق) أن يتلقى 3200 دينار وحيث أنه لا يحتاج إلا للاحتفاظ بأكثر من 20% في شكل رصيد نقدي فإنه يستطيع أن يقرض 80% من الوديعة وهي 2560 دينار، وهذه الإضافة الصافية لعرض النقد الكلي في المجتمع تمت عن طريق المصرف (ق). وهكذا تستمر العملية من مصرف لآخر وفي كل مرة تزيد نقود الودائع وتزيد الإضافة الصافية من هذه النقود للعرض الكلي في المجتمع. ولكن يلاحظ في كل مرة أن الإضافة الصافية لعرض النقد الكلي (80% من حجم الوديعة) تتناقص تدريجياً حتى تقترب من الصفر نهائياً حسب الجدول التالي:

المصرف	نقود الودائع	قروض واستثمارات	مقدار الاحتياطي القانوني 20%
س	5000	4000	1000
ص	4000	3200	800
ق	3200	2560	640
ط	2560	2084	512
عدد آخر من المصارف
المجموع النهائي	25000	20000	5000

وحسب المثال السابق يلاحظ أن الحجم الكلي لنقود الودائع سيبلغ في النهاية 25000 دينار بينما القروض والاستثمارات 20000 دينار والاحتياطي النقدي الإلزامي 5000 دينار، ويمكن تمثيل ذلك بالمعادلة التالية:

$$\begin{array}{ccc} 1 & & 1 \\ \text{نقد الودائع} = \text{الوديعة الأصلية} * \text{-----} & = & \text{-----} * 5000 \\ & & \text{20\%} \end{array}$$

الرصيد النقدي أو الاحتياطي الإلزامي

ويلاحظ أيضاً أن النسبة التي تتضاعف بها الوديعة تساوي مقلوب الرصيد النقدي وهي في المثال السابق (5) وهذا يسمى مضاعف الائتمان.

وثمة ملاحظات ختامية (Yasri, 2001) يجد الباحثان أنه لا بد من عرضها؛ حتى تكتمل صورة توليد النقد المصرفي:

1. نقود الودائع تتضاعف عن طريق نشاط المصارف جميعاً، وليس نتيجة نشاط مصرف واحد. وتعتمد هذه العملية على ثقة العملاء بالمصارف، ومقدرتها على الوفاء بالتزاماتها في أي وقت.
2. النسبة التي تتضاعف بها نقود الودائع تسمى مضاعف الائتمان وتساوي مقلوب نسبة الرصيد النقدي، وهذه النسبة تتحدد بناء على الممارسات المصرفية، وتعتمد على الثقة بالجهاز المصرفي، واستخدام الشيكات والبطاقات الائتمانية في معاملاتهم للوفاء بالتزاماتهم.
3. تتحدد نسبة الرصيد النقدي عن طريق المصرف المركزي تبعاً لاعتبارات اقتصادية عديدة خاصة بالعرض الكلي للنقد وتعرف بنسبة الاحتياطي الإلزامي أو نسبة الرصيد النقدي، وتعتبر هذه النسبة إحدى أدوات السياسة النقدية للبنك المركزي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي.
4. عملياً قد لا يتاح للمصارف فرصة زيادة نقود الودائع بمقدار مضاعف الائتمان الذي هو مقلوب نسبة الاحتياطي النقدي لسببين أولهما: حدوث تسريبات نقدية عن طريق نقل نسبة من النقود

وتداولها بعيداً عن مجال المصارف. وثانيهما: أن بعض المصارف قد تقرر الاحتفاظ بسيولة نقدية تفوق الاحتياطي القانوني.

5. يترتب للمصارف الربوية منفعة مؤكدة عملياً من توليد النقود من خلال إقراض أموال الودائع تحت الطلب بفائدة. وباعتبار أن النظام المصرفي الإسلامي يحرم نظام الفائدة الربوية ولا يعمل بها انطلاقاً من حرمتها الشرعية فإن النفع المترتب من توليد نقود الودائع فيه يقتصر على عوائد مشاركة البنك لطالبي التمويل في استثمار أموال الودائع الجارية وتحت الطلب. وهذا يستدعي تدوير التساؤل التالي: هل البنوك الإسلامية قادرة على توليد النقد المصرفي، وهل لها الأحقية في عوائدها في ظل الاعتبارات التالية:

أ. طبيعة الودائع الائتمانية في البنوك الإسلامية وتكييفها الفقهي.

ب. مقومات توليد النقد المصرفي في البنوك الإسلامية. والفرعين التاليين يناقشان ذلك.

الفرع الثالث: مقومات توليد نقود الودائع.

للتعرف على مقومات توليد نقود الودائع ومدى قدرة البنوك المختلفة: الربوية منها والإسلامية على توليده، فإنه من الأهمية الوقوف على ضوابط وعناصر التوسع النقدي، سواء أكان من خلال الإصدار النقدي أو من خلال النقود المتولدة من الحسابات المصرفية باعتبارها نقوداً مصرفية؛ حيث يقوم المبدأ الأساسي لضوابط الإصدار النقدي على تحقيق ثبات نسبي واستقرار في قيمة النقد، ولهذا لجأت النظم النقدية المعاصرة إلى وضع الضوابط اللازمة لتقييد وتوحيد الجهة المرخص لها بممارسة هذا الحق، وعادة ما يكون محصوراً بالبنك المركزي؛ تلافياً للمشكلات والصعوبات التي تنترتب على خلاف ذلك.

وفي التاريخ الإسلامي نجد أن عملية إصدار النقد وتوحيده منوط بولي الأمر (Ibn Khaldun, 2004)، فقد ذهب علماء المسلمين إلى قصر عملية الإصدار على الدولة وحدها دون الأفراد، ومن ذلك ما جاء كتاب الأحكام السلطانية للماوردي: "لا يصلح ضرب الدراهم إلا في دار الضرب بإذن

السلطان؛ لأن الناس إن رُخص لهم ركبوا العظام، فقد منع من الضرب بغير إذن السلطان؛ لما فيه من الافتتات عليه" (Al-Mawardi, N.D).

أما الضابط الآخر والذي لا يقل أهمية عما سبقه وهو ضرورة تحقيق التوازن بين كل وحدة نقدية مصدرة والعناصر التي تقابلها من أصول مملوكة للجهة المخولة هذا الحق وهو ما يعرف بغطاء الإصدار؛ حتى يتوافق الإصدار مع قدرة الاقتصاد الحقيقية وحاجة النشاط الاقتصادي للتوسع في النقود المصدرة (Al-Amro, 1414). فإن لم يتوافق الإصدار النقدي بشقيه (النقود الورقية ونقود الودائع) مع قدرة الاقتصاد ونشاطه الإنتاجي فإن لذلك آثاراً تضخمية أو انكماشية (Al-Kafrawi, 1409).

وللبحث في مدى قدرة أي نظام على توليد النقد لا بد من الوقوف على المقومات الأساسية المؤدية لتوليد نقد الودائع في النظام المصرفي الإسلامي وهي:

1. قبول الودائع: ويقصد بقبول الودائع حصول المؤسسات المالية على كمية من النقود الورقية على شكل ودیعة (الأفراد، الشركات، الحكومة)، وتعتبر الودائع الجارية وتحت الطلب -من الودائع الائتمانية القابلة للسحب- وسائل دفع يمكن أن يُعتمد عليها في تسديد كافة الالتزامات بخلاف الودائع الاستثمارية أو الادخارية التي لا يمكن استخدامها كوسائل دفع قبل فترة زمنية محددة أو بإخطار سابق (Shafi'i, 1986).

ولا تخرج المصارف الإسلامية عن ذلك إذ تعتمد عملياتها الاستثمارية على مواردها الخارجية، وأهمها المتمثلة بالودائع الجارية والودائع الآجلة، ولذلك فإن المصارف الإسلامية تعتبر قبول الودائع من مقومات توليد النقد عندها.

2. الثقة بالجهاز المصرفي، وقبول الالتزام المصرفي بالدفع كأداة لتسوية المدفوعات.

إن ثقة العملاء بقدرة المصارف على رد نقودهم حال الطلب يُمكن الأفراد والشركات من استعمال هذه الودائع كوسائل دفع بواسطة الشيكات أو البطاقات الائتمانية، مما يترتب عليه تمكن المصرف من التصرف بالودائع ومن ثمَّ زيادة الكمية النقدية؛ فالمصارف لا يمكنها أن تولد النقود بنفسها بل

إن خيارات العملاء وثقتهم بالجهاز المصرفي تؤثر في مقدار الودائع الجارية وتحت الطلب ومن ثم في قدرة المصارف على توليد النقد.

إذن توفر ثقة العملاء في مقدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها في أي وقت يجعلهم يقبلون على تسوية التزاماتهم عن طريق الشيكات بدلا من الأوراق النقدية. ويمثل ذلك الأساس الجوهري لنقد الودائع (النقود المصرفية) وتوليدها. ولا تخرج المصارف في ظل نظام مصرفي إسلامي عن الاعتماد على مبدأ الثقة؛ إذ أن الجهاز المصرفي لا يمكن أن يقوم بمهمته الأساسية المتمثلة بتنفيذ الوساطة المالية دون الثقة (Al-Amro, 1414).

3. توظيف المصارف للسيولة المتوفرة لديها.

يعتبر حجم السيولة لدى البنك وتصرفه بالاحتياطيات الإضافية لمقابلة عمليات السحب المتتالية إما باستثمارها مباشرة أو بتمويل القطاعات الاقتصادية - الإنتاجية والاستهلاكية - من أهم مقومات توليد النقد؛ فإذا كان هناك فائض في السيولة حد ذلك من قدرتها على توليد النقد. وهذا المقوم يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في توليد النقد في المصارف الإسلامية بتوظيف السيولة باستخدام أساليب التمويل والاستثمار الإسلامية (Shaheen, 1994).

4. نسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي: البنك المركزي يفرض على البنوك نسبة معينة من أموال الودائع لا يسمح لها باستخدامها تسمى نسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي - كإحدى أدوات السياسة النقدية - مما يؤدي للحد من قدرتها على توليد النقد؛ فزيادة هذه النسبة يخفض من قدرتها على منح التمويل والعكس صحيح (Shaheen, 1994).

الفرع الرابع: قدرة البنوك الإسلامية على توليد النقد المصرفي مقارنة بالبنوك الربوية.

إن حجم ودائع البنك الأساسية (الجارية وتحت الطلب) وقدرته على توظيفها، وحجم السيولة الاحتياطية التي يحجزها البنك لمقابلة عمليات السحب المتتالية على الودائع، ودرجة الثقة بالجهاز المصرفي ونسبة الاحتياطي الإلزامي أهم مقومات توليد النقد، حيث تشترك البنوك الإسلامية في ذلك. ولكن التساؤل الذي يستلزم على الدراسة تجليته هل البنوك الإسلامية في ظل النظام المصرفي الإسلامي تمتلك نفس قدرة البنوك الربوية على توليد النقد وإن اشتركت معها في المقومات السابقة؟

من خلال استقراء الأدبيات وجدت الدراسة أن قدرة المصارف الإسلامية على توليد النقد المصرفي يتوقف على ما يلي:

أولاً: طبيعة الودائع في المصارف الإسلامية.

ثانياً: الصيغ التي يستخدمها البنك الإسلامي في التمويل (توظيف الأموال).

ثالثاً: علاقة المصرف الإسلامي بسياسة البنك المركزي.

أولاً: طبيعة الودائع الائتمانية في المصارف الإسلامية.

تعتبر الودائع تحت الطلب والودائع الجارية من أهم المصادر التي تؤدي لتوليد النقود، وطبيعة الودائع في المصارف الإسلامية ترك أثراً واضحاً في مدى قدرتها على توليد النقد؛ والسبب في ذلك:

أ. أن نظام المشاركة في الأرباح والخسائر أحد سمات ومجال عمل المصارف الإسلامية، أما المصارف الربوية فتعتمد في توليد النقد على الودائع تحت الطلب القائم على مبدأ الفائدة المحرمة.

ب. التكيف الفقهي للودائع الائتمانية، وبالتالي شرعية استخدام البنك الإسلامي لأموال هذه الودائع بناء على التكيف الفقهي الراجح باعتبار هذه الودائع المصدر الأساس لتوليد النقد.

ونظراً لأهمية التكيف الفقهي للودائع الائتمانية (الجارية وتحت الطلب) وعلاقته بتوليد النقد، استلزم ذلك بحثها بشيء من التفصيل؛ لما يمثلته التكيف الفقهي من أثر واضح في عملية توليد النقد، فإن قلنا أنها أمانة حقيقة فذلك يعني عدم جواز استخدامها وبالتالي الاحتياطي النقدي منها 100% أي الأخذ بمبدأ تعقيم النقود، أما إن قلنا أنها قرض فذلك يعطي البنك أحقية في استخدامها وتوليد النقد منها. ومن أجل استجلاء التكيف الفقهي الراجح ومعرفة أحقية البنك في توليد النقد لا بد من بحث الخلاف في التكيف الفقهي من خلال النقاط التالية:

1. تعريف الوديعة: الوديعة لغة من وَدَعَ، إذا سَكَن. وتعني وضع الشيء عند غير مالكة لحفظه (Alfiaruz Abadi, ND) أما شرعاً فقد تعددت التعريفات ومن ذلك:

أ. "توكيل في حفظ مملوك أو مختص على وجه مخصوص" (Al-Sherbini, ND)

ب. "المال المدفوع إلى من يحفظه بلا عوض" (Al-Bahouti, 1402)

ويتضح من محترزات التعريفين السابقين أن الغرض الأساسي من الوديعة (بالمعنى الفقهي) هو الحفظ بخلاف القرض وهو "دفع مال لمن ينتفع به ويرد بدله" (Al-Bahouti, 1402) ؛ إذ الغرض الأساسي منه الاستعمال والاستهلاك، وهو مضمون ويرد بمثله إن كان نقوداً أو مائلاً مثلياً، وتنتقل ملكيته إلى المقرض (Ibn Abidin, ND & Hattab, 2001). وتختلف الوديعة عن القرض في أن الوديعة غير مضمونة (Ibn Qudama, ND) في أصلها إلا إذا ثبت التعدي والتقصير في حفظها، وأنها ترد بعينها، وملكيتها لا تنتقل إلى الوديع.

2. التكيف الفقهي للحسابات الجارية وتحت الطلب.

اختلف الفقهاء المعاصرون حول ماهية الحسابات الجارية على قولين:

القول الأول: الحسابات الجارية وتحت الطلب قرض في الحقيقة وهو رأي جمهور الفقهاء المعاصرين، ومنهم: الصدر، والسالوس، وسامي حمود (Al-Sadr, 1981 & Hamoud, 1990 & Al-Salou, 1990) ؛ حيث تنتقل ملكية المال للبنك ويضمن رد المثل، وما دام البنك لا يعطي فائدة على هذه الوديعة فإنه قرض حسن. واستدل أصحاب هذا الرأي بالأدلة الآتية:

1. أن الحسابات الجارية وتحت الطلب تمتاز بخصائص القرض ولا تمتاز بخصائص الوديعة؛ فالوديعة المصرفية في الحسابات الجارية مأذون باستعمالها، ومضمونة، ويمتلكها البنك، وترد بمثلها لا بعينها.

2. القول بأن الحسابات الجارية أمانة معناه تعطيل جزء كبير من المعروض النقدي، والإسلام يحث على تداول المال وعدم حبسه (Fahmy, 1992). ومعناه أيضاً حرمان البنوك الإسلامية من

الاستفادة من النقد، وعدم قدرتها على تحقيق الأرباح، وبالتالي عدم قدرتها على منافسة البنوك التقليدية. والأخذ بهذا القول يؤدي لحرمان البنك المركزي من أداة هامة من أدوات السياسة النقدية لمعالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية كالتضخم والكساد.

القول الثاني: الحسابات الجارية أمانة حقيقة لا يجوز استخدامها. ويترتب على ذلك ضرورة الاحتفاظ باحتياطي 100% حيث رأى عدد من الفقهاء المعاصرين (Fahmy, 1992., Al-Amin, 1401 & Al-Jarhi, 1983) ذلك ومنهم حسن الأمين، وحسن فهمي، والجارحي، واستدلوا لذلك بما يأتي:

1. القصد من الحساب الجاري هو الحفظ والسحب عند الطلب، وهذا ما يميز الوديعة الحقيقية عن غيرها؛ فقصد العميل هو حفظ المال وليس إقراض البنك، وبالتالي لا يمكن صرف قصد العميل من الحفظ إلى الإقراض ولذلك تبقى الوديعة أمانة (Al-Jarhi, 1401).
2. القرض شرعا هو عقد إرفاق وإحسان، القصد منه مساعدة المحتاجين والتفريج عن المكروبين، وهذا لا يتحقق من خلال الإيداع في البنك؛ فالبنك ليس فقيراً أو محتاجاً، والبنك إنما يتصرف بالوديعة من موقف انتهازى لا يستند إلى مركز قانوني (Hattab, 2001).
3. اعتبار الحساب الجاري قرضاً يترتب عليه أن بعض المنافع التي يجنيها العميل من جراء احتفاظه بهذا الحساب تعتبر من الربا (Al-Amin, 1983).
4. إن القول بأن وديعة الحساب الجاري قرض يُمكن البنك من استخدامها كيفما شاء ويترتب عليه آثار اقتصادية واجتماعية (Hattab, 2001) جراء توليد النقد المصرفي.

مناقشة أدلة القول الأول:

1. القول بأن الحسابات الجارية وتحت الطلب تتماز بخصائص القرض ولا تتماز بخصائص الوديعة فيرد عليه: "بان التعامل المصرفي والعادة المصرفية هي التي أوجدت خصائص القرض في وديعة الحساب الجاري، وإلا فإن الوديعة في الحساب الجاري، وإلا فإن الوديعة في الحساب الجاري هي أمانة ويجب أن تبقى أمانة"

2. أما القول بأن الحسابات الجارية أمانة معناه تعطيل جزء كبير من المعروض النقدي، والإسلام يحث على تداول المال وعدم حبسه فيرد عليه "بأن جزءاً من الوديعة الجارية يكون في الغالب موضوعاً لمقابلة الاحتياجات اليومية، وهذا معناه أن تكون عرضة للسحب بشكل دائم، وهذه يعني عدم وجود حبس وتعطيل للنقد" (Hattab, 2001)

مناقشة أدلة القول الثاني:

1. أن كون المودع يقصد الحفظ ولا يقصد إقراض المصرف لا يؤثر في حقيقة العقد؛ لأن عامة المتعاملين مع المصارف لا يدركون الفرق بين معنى القرض ومعنى الوديعة، ولا يستحضرون الفروق بينهما، فلا تهمهم المصطلحات بقدر ما تهمهم النتائج والغايات، والحاصل أن المتعاملين مع المصارف بوضع أموالهم في الحسابات الجارية يريدون حفظ أموالهم مع ضمان من المصرف، وهذا في حقيقته قرض لا وديعة، ومن المعلوم كذلك أن المصرف لا يقبل حفظ هذه الأموال إلا لأجل التصرف فيها، وهذا هو معنى القرض (Hattab, 2001)
 2. أما القول بأن اعتبار الحساب الجاري قرضاً يترتب عليه بعض المنافع التي تعتبر في حكم الربا يرد عليه بأن الأجور التي يأخذها المصرف من صاحب الحساب الجاري لا يسلم على أنها في مقابل القرض أو الحفظ، بل هي في مقابل الخدمات التي يقدمها المصرف لصاحب الحساب؛ كإصدار دفتر الشيكات، وبطاقة السحب الآلي، وكشوف الحساب وغيرها من الخدمات.
- ومما تقدم من التكييف الفقهي للحسابات الجارية وتحت الطلب يلاحظ الباحثان أن عقد فتح الحساب يتنازع قصداً:

القصد الأول: قصد ونية المودع على أنها وديعة للحفظ.

القصد الثاني: قصد البنك في استخدام أموال هذه الحسابات باعتبارها قرض. وبالتالي تقف الدراسة أمام حالات ثلاث:

الحالة الأولى: أن العميل عند فتحه للحساب أراد من الوديعة الحفظ، وأذن للبنك باستخدامها، وعلم يقيناً بأن إنه يقلب الوديعة إلى قرض. وباعتبار أن عقد الوديعة مع الإذن بالاستعمال ينقلب

قرضاً- لأن "عارية الدراهم والدنانير والفلوس قرض؛ لأن الإعارة إذن في الانتفاع، ولا يتأتى الانتفاع بالنقود إلا باستهلاك عينها، فيصير مأذوناً في ذلك" (Al-Hassani, 1999). و"أذن المالك للمدفع إليه المال في التصرف أي استعماله ففعل صارت عارية مضمونة" (Al-Serakhsi, 1978) - فإن البنك قادر على توليد النقد من الودائع الجارية وتحت الطلب، وعوائدها إليه بناء على قاعدة "الغنم بالغرم" (Al-Bahouti, 1392). لكن ينبغي التأكيد يجب على البنك أن يأخذ أجرة على كافة الخدمات التي يقدمها للعميل؛ ابتعاداً عن شبهة الربا، إلا أن المعايير الشرعية أجازت تقديم خدمات بمقابل أو بدون مقابل لأصحاب الحسابات الجارية وتحت الطلب للأسباب التالية (Al-Nadawi, 2001):

1. أن المنفعة الإضافية هنا مشتركة للطرفين.
 2. المنفعة التي يحصل عليها أصحاب هذه الحسابات ليست منفصلة عن القرض بل هي وسيلة البنك للوفاء بالقروض.
 3. لا مانع في هذا الإطار من تمييز كبار العملاء.
- الحالة الثانية: العرف المصرفي يشير إلى أن العملاء عند فتحهم الحساب الجاري يأذنون للبنك باستخدام أموالهم، مما يجعل العرف المصرفي -كدليل من أدلة الأحكام "العادة محكمة" (Samhan, 2013) - حاكماً لتكييف العقد على أنه قرض، والدليل على ذلك المعالجات المحاسبية لها بين طرفين دائن ومدين.

وهنا لا بد لذلك من اطلاع العميل -من خلال العقود النازمة- على ورقة منفصلة في العقد تبين أن البنك سيتصرف بمال الوديعة على أنها قرض ومضمونة؛ للتأكد من سلامة الفهم. مع ضرورة توعية العملاء من خلال وسائل الترويج المصرفي (Al-Nadawi, 2001) الإسلامي المختلفة (الدعاية، الإعلان، البيع الشخصي، تنشيط المبيعات) على أن البنك يأخذ الوديعة على أساس القرض.

الحالة الثالثة: إذا أودع العميل ولم يأذن للبنك باستخدام الوديعة عند فتحه للحساب فلا يجوز للبنك استخدامها؛ لأن يد البنك عليها يد أمانة ولا يضمن إلا بالتعدي أو التقصير، وإذا أراد العميل

الاستفادة من الخدمات التي يقدمها البنك فله ذلك ولو مجاناً من باب التسويق المصرفي للبنك. ويمكن أن يوجه البنك عميله في هذه الحالة إلى الصناديق الحديدية إذا لم يرغب من الاستفادة من الخدمات المصرفية التي يوفرها البنك.

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى أن الحسابات الجارية وتحت الطلب هي التي تمنح البنك القدرة على توليد النقد، وثمرتها عائدة للبنك فقط دون المودعين. أما إذا قلنا بأنه لا بد من تكيف الودائع الجارية وتحت الطلب على أنها أمانة فإن ذلك يعني تعقيم النقود، مما يترك أثراً خطيراً؛ بحرمان البنك من استخدام هذه الودائع ومن ثمرتها، وإخراج النقد من حيز التداول والإنتاج. وهذا عكس ما يتبناه الإسلام من الحث على استغلال المال ومنع تعطيله.

ثانياً: الصيغ التي يستخدمها البنك الإسلامي في التمويل (توظيف الأموال).

تقوم البنوك الإسلامية بعد قبولها الودائع الائتمانية والاستثمارية من وحدات الفائض بتوجيهها نحو وحدات العجز - طالبي التمويل -، حسب صيغ التمويل والاستثمار. ولكن هل نظام المشاركة في الأرباح والخسائر الذي تعتمد المصارف الإسلامية يؤثر في مدى قدرة البنك على توليد النقد؟ ولمحاولة الإجابة في هذا التساؤل لا بد من التأكيد على أن:

- الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية تشارك في الربح والخسارة.
- كلما زادت نسبة الودائع الائتمانية عن الودائع الاستثمارية كلما زادت قوة البنك في توليد النقد باعتبار أن عوائد الودائع الجارية تعود للبنك، أما الودائع الاستثمارية فعوائدها حسب الاتفاق.
- أن التمويل المقدم من البنك للعميل في صورة نقدية على أساس القرض الحسن يولد نقداً جديداً؛ لأن ملكية مال القرض تنتقل للعميل ثم تتم عملية إعادة إيداع القرض في إحدى المصارف التي يتكون منها الجهاز المصرفي، ثم يقوم المصرف بإعادة إقراض المبالغ المودعة مرة أخرى (Al-Wadi et al, 2012).
- أن أساليب التوظيف التي تتبعها البنوك الإسلامية تُوجد ارتباطاً بين التوسع النقدي والإنتاج السلعي الحقيقي، بخلاف أسلوب القرض بالفائدة.

- إن قدرة البنك على توليد النقد تعتمد بشكل أساسي على الأسلوب المستخدم في التمويل هل هو حسب صيغ المشاركات أم المدينات وتوضيح ذلك في الحالتين التاليتين:

الحالة الأولى: إن إتباع المصارف الإسلامية أساليب التوظيف التي تعتمد على المشاركات حسب آليتي المشاركة والمضاربة يؤدي إلى التوسع النقدي، وتوليد نقود مصرفية مرتبطة ارتباطاً ذاتياً بالنتائج الحقيقي (Abu Samra, 2007). فالمشروعات التي تخفق في تحقيق الأرباح وتحقق خسائر يتأثر فيها مبلغ التمويل المقدم والذي يستعيده المصرف ناقصاً تلك الخسارة سوف يقلل من حجم التوسع النقدي، وإن كان هذا الأمر لا يظهر بسبب العديد من العمليات الأخرى الممولة، والتي تحقق في مجموعها أرباحاً تغطي النقص المذكور (Rubi, 1984).

الحالة الثانية: إن اتباع المصرف الإسلامي أساليب التمويل التي تعتمد على المداينات كما في بيع المربحة للأمر بالشراء، والتأجير المنتهي بالتمليك، والسلم، والاستصناع، والتورق المنظم، تعود إليه مبالغ التمويل كاملة مع العوائد بصرف النظر عن النتائج المرتبطة بها مع وحدات العجز، مما يعني عدم تأثر الأصول النقدية التي قام المصرف بتمويلها لهم نتيجة إخفاقهم أو عدمه، وبالتالي فإن قدرة المصرف الإسلامي في حال اتباع الأساليب التمويلية التي تعتمد على المداينات لن يقلل من قدرته على توليد النقد مقارنة بالبنوك التجارية.

وبناء على ما سبق يلاحظ أن قدرة المصرف الإسلامي على توليد النقد بشكل عام مقارنة بالبنوك التقليدية الربوية سوف تقل (Shaheen, 2001 & Afar, 1994) إذا تم التركيز في التمويل على صيغ المشاركات كالمضاربة والمشاركة، أما إذا تم التركيز على صيغ المداينات كالمربحة فلن يقلل ذلك من قدرته على توليد النقد مقارنة بالبنوك الربوية.

وختاماً لا بد من الإشارة إلى أن الاقتصاد الإسلامي بطبيعته المختلفة عن الاقتصاد الرأسمالي باعتباره نظاماً رابانياً محكوماً بمنظومة قيمية وتشريعية تجعل المصارف الإسلامية -كأحد أعمدته- محكومة بذلك؛ حيث تركز نظرة الاقتصاد الإسلامي لتوليد النقد المصرفي على طبيعة النقود مما يجعل الإطار الإسلامي لتوليد النقود مرتبطاً بالمبادئ والقيم الإسلامية والقيود الشرعية لإصدار النقد والمتمثلة في (Sadiqi, 1980 & Shaheen, 2001):

1. عدم إصدار النقود إلا لأسباب اقتصادية فعلية؛ حتى تتوافق عملية الإصدار مع قدرة الاقتصاد الحقيقية وحاجة النشاط الاقتصادي للتوسع في النقود المصدرة.

2. ضرورة التزام المصارف الإسلامية بتوجيهات الدولة تجاه الإصدار النقدي؛ باعتبارها الجهة المنوط بها عملية الإصدار.
3. لا يوجد في النظام الاقتصادي الإسلامي تعامل ربوي (سعر فائدة صفري)، ويعد النشاط الإقراضي محدود النشاط.

ثالثاً: علاقة المصرف الإسلامي بسياسة البنك المركزي.

أكد البحث فيما سبق إلى أن إصدار النقد الورقي والمعدني مرتبط بولي الأمر (Afar, 1994) أي بسياسة الدولة ومنوط بها، وبما أن النقد المصرفي يتولد في المصارف -ومنها المصارف الإسلامية- فإن العملية محكومة بسياسة الدولة، وحسب ما تراه السياسة النقدية. وهذه الجزئية تركز على مبدأ تدخل الدولة في النظام الاقتصادي الإسلامي كمبدأ هام من مرتكزاته المصلحة العامة؛ فإن كان التوسع النقدي متفقاً مع الاحتياجات الفعلية وإقرار الدولة فهو في الاتجاه السليم وفقاً للمعطيات الاقتصادية التي تحفز أو تثبط التوسع النقدي، فالتوسع يرتبط ارتباطاً طردياً بحجم الناتج القومي لخلق استقرار اقتصادي، ولتفادي الآثار التضخمية أو الانكماشية.

والمصرف المركزي يؤثر في عملية توليد النقود في المصارف الإسلامية من خلال نسبة الاحتياطي القانوني التي تُقرض عليها، ومضاعف التوسع النقدي يؤثر في قدرة البنك الإسلامي في توليد النقد على غرار النموذج المصرفي التقليدي الربوي؛ إذ أن قيام المصارف بتوليد الأموال المتاحة لديها بأساليب الوساطة المالية المستخدمة كأسلوب المضاربة والمشاركة أو الأساليب التمويلية الأخرى يؤدي إلى زيادة التدفقات النقدية، وعندما تقوم وحدات الفائض بإيداع العوائد التي حصلوا عليها من المصرف مقابل مساهماتهم في العملية الإنتاجية التي يتم تمويلها مصرفياً فإن المصرف الإسلامي سيقوم مرة أخرى باستخدام الجزء الأكبر من هذه الودائع في تمويل وحدات العجز على أساس المضاربة أو المشاركة مما يولد نقداً مرة أخرى (Ibn Khaldun, 2004).

ولكن لو افترضنا أن المصارف الإسلامية ونتيجة لمبدأ الربح والخسارة لم تحقق أرباحاً بل تعرضت لخسارة فإن ذلك سيترك أثراً مباشراً واضحاً في قدرة البنك على توليد النقد، ولذلك يوصي الباحثان البنوك المركزية في ظل الإزدواجية المصرفية العمل على منح البنوك الإسلامية ميزة عن

البنوك الربوية في نسبة الاحتياطي الإلزامي بتخفيضها؛ لطبيعة الودائع الاستثمارية المشاركة في الريح والخسارة.

المطلب الثاني: النقود المصرفية ومشروعية توليدها في الاقتصاد الإسلامي.

للاقتصاديين المسلمين آراؤهم في توليد نقود الودائع بين مجبر لها ومانع. مع الأخذ بعين الاعتبار أن الاقتصاديين الغربيين منهم من دعا لتعقيم النقود. ويمكن عرض ذلك من خلال الفرعين التاليين:

الفرع الأول: موقف علماء الاقتصاد الإسلامي من توليد المصارف الإسلامية للنقود.

تباينت مواقف علماء الاقتصاد الإسلامي من قيام المصارف الإسلامية بتوليد النقود ويمكن عرض ذلك من خلال ما يلي:

الفريق الأول: المانعون لتوليد النقد ومنهم: السبهاني (Sadiqi, 1980 & Shaheen, 2001)، والعربي (Al-Sabhan, 2014)، والجارحي (Alearabi, ND) والكفراوي (Al-Jarhi, 1981)، ومجذوب (Al-Kafrawi, 1409)، وقحف (Majzoub, 1983)، وعبد العظيم (Qahf, 1979)، والزهراني (Abdul Azim, 1396)، ومحسن خان (Abdul Zahrani, 000)، وعبد (Khan, 1985).

وتتلخص أدلة القائلين بمنع المصارف التجارية من توليد النقد وضرورة احتفاظها بنسبة 100% من الاحتياطي النقدي - مما يعني أن تتحكم الدولة بتوليدها تبعاً لظروف الاقتصاد وتحصل هي وحدها على عوائدها - بما يلي:

الدليل الأول: إن النقود يشترك الجميع في اعتبارها نقداً من خلال القبول العام لها. وإصدارها من حقوق السيادة للدولة ومنوط بها فقط؛ إذ ينبغي أن ينحصر بالدولة، وما دام استخدام المصارف الإسلامية للودائع يترتب عليه إصدار نقود (ثمنية عرفية) فإنها تمنع من ذلك؛ لأن إصدار النقد يعتمد على قوة ونشاط الاقتصاد بمجموعه، وعلى الثقة العامة المتوفرة في النظام الاقتصادي الإسلامي. وترك المصارف تولد النقد المصرفي يعني فنياً تطفيف قيمة النقود المتاحة في محيط التداول لأنه سيزيد من حجم النقود مقارنة بالنواتج القومي (Abdo, 1976).

الدليل الثاني: إن ترك المصارف التجارية تصدر نقد الودائع يتطلب من المصرف المركزي مراقبة التغير في الأسعار، واتخاذ السبل التي تمنع ارتفاعها بمعدل التوسع النقدي الذي يريد إحداثه إن كانت الظروف الاقتصادية تتطلب ذلك. وهذا يتأتى عن طريق ضبط التوسع النقدي بذاته من ناحية والإعلان عن أهداف التوسع النقدي من ناحية أخرى. مما يتطلب ويفتقر إلى دقة ومعرفة بالأحوال الاقتصادية، وضبط متناه لعرض النقود الاسمية وفي ذلك جهد وعناء (Al-Sabhan, 1994 & Afar, 2014).

ويعترض على الدليل الأول والثاني: إن الإصدار النقدي من حق الإمام أو من ينيبه فإذا أذن للمصارف التجارية فهو غير ممنوع، كما أن إشرافه عليها وعلى نشاطها أمر مقبول فليس في الإصدار النقدي افتئات على الإمام أو إضرار بأحد؛ لأن عملية توليد المصارف للنقد تخضع أذنًا، وتنظيمًا، وإدارة، ومراقبة لسياسة الدولة الاقتصادية من خلال البنك المركزي الذي يمثل ولي الأمر في هذا الجانب، حيث يستطيع البنك المركزي استخدام الأدوات المناسبة لذلك كرفع نسبة الاحتياطي الإلزامي للحد من قدرة البنك في التوسع الائتماني، وتعتبر نسبة الاحتياطي الإلزامي من أهم الأدوات التي تمنح الدولة القدرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي ومراقبة التغير في الأسعار، مما يعني بالحصلة أن عملية توليد النقد في المصارف التجارية ليس تعديا على سلطة الدولة أو ولي الأمر بقدر ما توفر للبنك المركزي أداة للتحكم في الوضع الاقتصادي. كما أنها محكومة بسياسة البنك المركزي ولن يترتب عليها تطفيف في قيمة النقود (Zahrani, 000)

الدليل الثالث: إن المصرف الإسلامي حين يولد نقداً جديداً عبر نشاطه الائتماني يكون قد أقرض ما لا يملك ومَلَكَ نفسه مالا ليس له به حق، ثم استريح من تملكه للمال المغصوب (Afar, 1994).

ويعترض عليه: أن حقيقة أموال المودعين في يد المصرف إنما هي قروض، وبالتالي فإن يد المصارف عليها يد ملك فلهم أن يتصرفوا بها تصرف الملاك - وقد سبق ترجيح تكليف الودائع الجارية وتحت الطلب على أنها قروض - وما دامت المصارف قد ضمنت الودائع فعليها إذن تحمل الخسارة إن حدثت وفي المقابل تستحق الربح إن تحققت.

ويعترض على هذا الدليل أيضاً في أن البنوك الإسلامية لا تعتمد في توليد النقد على الودائع الائتمانية فقط، وإنما تعتمد على الودائع الاستثمارية المختلفة وليس في ذلك استرباح من تملك المال المغصوب.

الدليل الرابع: الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على توليد النقد. وهي:

1. توليد النقد المصرفي يؤدي إلى زيادة وسائل الدفع، وزيادة كمية النقود فإذا لم يتناسب ذلك مع نمو الناتج القومي فإنه سيؤدي إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار، وانخفاض القوة الشرائية للنقود، وبالتالي الإضرار بمصلحة أفراد المجتمع؛ خصوصاً ذوي الدخل المحدود والدائنين. وحدث تشوهات عميقة في هيكل توزيع الدخل مع معاناة الطبقات الفقيرة من الحرمان، وتردي مستويات المعيشي. وفي المحصلة التأثير على الوظيفة الأساسية للنقد كمخزن للقيمة-AI (Sabhan, 2014).

ويرد عليه: أن القول بجواز توليد النقد يشترط له أن يكون بقدر المصلحة الاقتصادية التي تقرها السلطات الاقتصادية، وفي النظام الاقتصادي الإسلامي يلاحظ وجود مساحة لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، خاصة مسألة إصدار النقد، إذ أنها منوطة بها، مما يعطيها الحق في التدخل من خلال سياسات البنك المركزي بما يتواءم والناتج القومي؛ فمثلاً إذا زاد الناتج القومي بمقدار 200 مليون دينار فإن ذلك يعني بالضرورة إصدار نقد بنفس المقدار، ولكن على البنك المركزي أن يأخذ بالحسبان مضاعف التوسع النقدي؛ فإذا كانت نسبة الاحتياطي 20% فإن المضاعف في هذه الحالة هو 5، وبالتالي لا بد من القيام بإصدار نقد ورقي بقيمة 40 مليون دينار فقط، ويترك للبنوك المختلفة توليد النقد خمس مرات، وبالمحصلة يحصل التوازن بين الناتج القومي وإصدار النقد بنوعيه الورقي والمصرفي، ولا يترك أثراً على ارتفاع الأسعار Mardini, (1986).

ويلاحظ أن تأثير توليد النقد على ارتفاع الأسعار مرتبط بسياسة البنك المركزي، ونسبة الاحتياطي النقدي، وعلى قدرة البنك المركزي في تحقيق التوازن بين الناتج القومي ومضاعف التوسع في الائتمان. أما إذا كان البنك المركزي بسياسته النقدية غير قادر على تحقيق التوازن بينهما فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

2. أن قيام المصارف ومنها المصارف الإسلامية بتوليد النقد يؤدي إلى تركيز الثروة في المجتمع، وتزداد ثروة المصارف التجارية دون مشاركة المودعين في هذه الأرباح الطائلة، مما يؤثر مباشرة في عدالة التوزيع، ولا يتفق مع العدالة الاجتماعية (Mardini, 1986).

ويعترض عليه بأن كان توليد النقد وإن كان يفضي إلى المفاصد السابقة فإنه بلا شك يُمنع في النظام الاقتصادي الإسلامي؛ إذ أن العدالة هي من أهم مرتكزاته. ولكن يجب أن ينظر إلى المصارف الإسلامية على أنها تحتوي على نوعين أساسيين من الودائع، أولهما الودائع الاستثمارية حيث تودع الأموال بناء على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وبالتالي فإن المصارف تشاركهم في نتائج الاستثمار والتمويل بما لا يؤدي لتركز الثروة. أما بالنسبة للودائع الجارية وتحت الطلب -بناءً على التكليف الفقهي بأنها قرض- فللبنك الأحقية في تملك عوائد استثمارها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن البنك يمول وحدات العجز بناءً على مبدأ الربح والخسارة، واحتمالية الخسارة لا تزال قائمة.

ويرى الباحثان أن على البنك المركزي في ظل النظام الاقتصادي الإسلامي أن يوجه البنوك الإسلامية إلى استخدام أموال الودائع الجارية وتحت الطلب إلى تمويل المشاريع التنموية وأصحاب المشاريع الصغيرة؛ حتى تتحقق العدالة الاجتماعية.

وعلى الرغم من كل ذلك اتجه عددٌ من الاقتصاديين المسلمين اتجاهات مختلفة لتوضيح كيفية توليد الدولة للنقد من الودائع المشتقة على النحو التالي.

أولاً: يرى الجارحي (Almaslihu, ND) أن تقوم الدولة بتوظيف الأموال من خلال شهادات المصرف المركزي بإصدار نوعين من الشهادات المركزية، الأولى: شهادات الودائع المركزية حيث تعطي صاحبها سهماً في ودائع المصرف المركزي المستثمرة من خلال المصارف. والثانية: شهادات الإقراض المركزي والتي تعطي عائداً لحاملها، وتقوم على الدوافع الخيرية.

ثانياً: يرى قحف (Al-Jarhi, 1981) ضرورة قيام ثلاث مؤسسات مالية، الأولى: المصارف التجارية ولا يسمح لها بتوليد النقود ودورها من خلال خدماتها المصرفية لعملائها على أساس توزيع التكاليف الحقيقية للخدمة على المنفعين. ولن يكون هناك ربح على ودائع الأفراد تحت الطلب. والمؤسسة الثانية: بيت للتمويل على أساس المشاركة. أما المؤسسة الثالثة: صندوق للزكاة ويتمتع باستقلال ذاتي، ويقوم بمهمة الائتمان ويقدم القروض على أساس توليد النقود.

ويعترض عليه: هذا الرأي يعني أن المصارف ستتحوّل إلى مؤسسات خدمية وتكسب من عوائد الخدمات التي تقدمها لعملائها في حفظ الودائع، وهذا لا يحقق المصلحة العامة، إضافة إلى أن مؤسسة الزكاة المقترحة ليس من مهامها إعطاء القروض؛ فللزكاة مصارف محددة. ولم يورد أدلة شرعية على إمكانية استخدام أموال الزكاة في الإقراض (Qahf, 1979).

ثالثاً: يرى خان (Afar, 1994) أن تعمل البنوك الإسلامية على فتح نافذتين لمعاملات الودائع، الأولى على المعاملات دون فوائد عليها، وشرط فيها احتياطي 100% عليها. والأخرى تمثل حساب المشاركة في الربح والخسارة.

رابعاً: يرى مجذوب (Khan, 1985) قيام نوعين من المصارف الخاصة والحكومية، وأن يطبق نظام الاحتياطي الكامل على المصارف الخاصة، مع السماح لها بقبول الودائع الجارية والادخارية والاستثمارية. ومن ثم استخدام الأموال وتوظيفها وتقديم الخدمات المصرفية الأخرى. والودائع الجارية والادخارية يُحتفظ بها كاملة دون استخدام، أما الودائع الاستثمارية فيمكن لها أن تستخدمها. أما المصارف الحكومية الائتمانية فيسري عليها نظام الاحتياطي الجزئي.

ويعترض عليه: بأن السماح للمصارف الخاصة باستخدام الودائع الاستثمارية يؤدي إلى توليد النقد، وبالتالي وحسب هذا الرأي فإن ذلك لن يؤدي إلى منع توليد النقد وإنما التقليل منه.

كما يعترض عليه أيضاً بأن قيام المصارف الحكومية بالائتمان يؤدي إلى تعطيل عمل المصارف التجارية ومزاحمتها، وبالتالي تقل أرباحها، وبحجم الأفراد عن التعامل معها؛ خاصة في ظل الثقة بالمصارف الحكومية.

الفريق الثاني: المجيزون ومنهم: شابرا (Majzoub, 1983)، وصديقي (Shaabra, ND) وعفر (Sadiqi, 1980)، ويسري (Afar, 1994)، وعبد الرسول (Yasri, 2001)، وموسى آدم (Abdul Rasoul, 1399).

وقد افترق القائلون بجواز توليد المصرف لنقود الودائع - نظراً لاختلافهم في حكم مشاركة الدولة للمصرف الإسلامي في الأرباح والعوائد الناتجة عن توليد النقد - على رأيين:

الرأي الأول: مشاركة الدولة للمصارف التجارية في الأرباح الناتجة عن توليد النقد؛ منعاً من تركيز الثروة، والحد من تعاظم تفاوت الدخل في المجتمع، ومساهمة في نشاط نافع تقوم به الدولة تجاه مواطنيها. وقد قُدمت العديد من الاقتراحات لصور لمشاركة الدولة في الأرباح كما يلي:

1. اقترح موسى آدم (Issa, 1410) أن تكون الأرباح على صورة ضريبة ائتمان يقدرها المصرف المركزي بالاتفاق مع وزارة المالية، لاقتسام الربح الامتيازي الذي تحصل عليه المصارف التجارية، واستخدام هذه الضريبة كوسيلة من وسائل السياسة النقدية والمالية الهادفة إلى ضبط الائتمان.

2. اقترح محمد عارف (Issa, 1410) أن تكون مشاركة الدولة عن طريق حصولها على حصة من الأرباح، ففي هذه الحالة من الممكن أن يسهم البنك المركزي في 25% مثلاً، أو أي نسبة أخرى من أسهم البنوك التجارية العاملة لتحقيق دخلاً وربما دائماً من الأرباح الموزعة.

أما شابرا (Shaabra, ND) فقد رأى في هذا السياق أن المصارف الإسلامية يمكن لها إحداث ودائع الائتمان (نقود الودائع)، بشرط أن يعود الربح المتحقق من الودائع المشتقة للمجتمع ككل لا إلى أصحاب النفوذ فقط.

ويعترض على ما سبق: بأن المصارف الإسلامية قبلت الودائع الجارية وتحت الطلب على أساس القرض، والعرف المصرفي يؤيد ذلك، وما دامت ضامنة لها وقد تحملت إمكانية تحقق الخسارة عملاً بقاعدة "الغنم بالغرم" فالأرباح من حقها. إضافة لعدم وجود مستند شرعي على هذا الرأي (Afar, 1994)

كما يعترض عليه أيضاً: بأن مشاركة الدولة للمصارف في الربح أو استئثارها به لا يقابله أي عمل من قبل الدولة، ولا يقابله ضمان أو مخاطرة تستحق فيها المشاركة في الربح. كما أن الضريبة على هذه الأرباح لا يجوز فرضها إلا بمسوغ شرعي وهو ما لا يتوافر في هذه الظروف (Afar, 1994)

الرأي الثاني: عدم مشاركة الدولة في الأرباح بل يستقل بها أصحاب المصارف.

وقد صرح عدد من الاقتصاديين الإسلاميين (Yasri, 1994) السماح للمصارف الإسلامية بتوليد النقد المصرفي دون مشاركة الدولة لهم في الأرباح المتحققة من عملية توليد النقد، وقد اقترح بعضهم تحديد نسب لتوزيع الودائع الجارية بين الاستخدامات المختلفة؛ حيث حدد صديقي (Sadiqi, 2001) نسباً للتوزيع تستخدم على أساسها هذه الودائع وهي: 50% من الودائع لتقديم قروض حسنة، وإن قبلت فلها حق استثمار 40% أخرى في مشروعات مربحة ذات مخاطر قليلة، وتحتفظ بالباقي وهو 10%. وقد نقل عن أكرم خان (Khan, 1985) نسباً توزيعية قريبة من النسب التي اقترحها صديقي.

ويعترض عليه: بأن تحديد النسب ليس إلزامياً للبنك؛ ما دام ضامناً لأموال المودعين، ويتحمل وحده مخاطر الاستثمار وما يقابلها من ربح أو خسارة عملاً بقاعدة "الغنم بالغرم" فالأرباح من حقها. إضافة لعدم وجود مستند شرعي لهذه النسب على هذا الرأي (Afar, 1994).

وقد احتج القائلون بجواز قيام المصارف الإسلامية بتوليد النقد بالأدلة التالية:

1. الأصل في المعاملات الحل والإباحة (Almaslihu, ND)؛ فتوليد النقد لم يرد دليل على تحريمه فيبقى على الأصل في الحل والإباحة.

2. المصارف المركزية وهي مصارف الإمام تأذن لمن تنبيهه وهي المصارف الإسلامية بإصدار النقد، فإذا أذن لها فهو غير ممنوع، كما أن إشرافه عليها وعلى نشاطها أمر مطلوب ويجد قبولاً له لدى كافة الاقتصاديين المسلمين، ولدى أصحاب هذه المصارف أيضاً. وليس في الإصدار النقدي المصرفي المضبوط افتئات على الإمام أو إضرار بأحد.

وقد اعترض السبباني (وهو من المانعين لقيام المصارف بتوليد النقد) على الاحتجاج بهذا الدليل بالآتي (Sabhan, 2014):

- أ- أن إنابة المصرف المركزي للمصارف التجارية في توليد النقد غير مشروع؛ لأنه عهد بما لا يملك إلى من لا يستحق، وتتصل عن واجب شرعي موكل به.
- ب- أثبتت التجربة أن سياسات المصارف التجارية عموماً تتناقض مع أهداف السياسة الاقتصادية.

ج- ليس كل إقطاع يقطعه ولي الأمر يعتبر مشروعاً إذا تعلقت به حقوق الأمة.

وترى الدراسة في هذا الاعتراض؛ أن إنابة المصرف المركزي للمصارف التجارية في توليد النقد من حق الإمام، ولم يتصل عن واجب شرعي، بل يشرف ويوجه عملية توليد النقد من خلال سياساته النقدية، حيث تعتبر أداة الاحتياطي النقدي من أبرز الأدوات التي يستخدمها المصرف المركزي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. أما إن كان توليد النقد في المصارف التجارية ما يتناقض مع الأهداف الاقتصادية فمن حق المصرف المركزي منعها من توليد النقد، بل ومنعها من ممارسة النشاط المصرفي ككل.

3. أن المصارف تضمن استثماراتها، وبالتالي يكون ربحها مبرراً (Afar, 1994) بناء على قاعدة "الخارج بالضمان" (Afar, 1994) .

وقد اعترض السبباني على الدليل السابق بقوله: "الغنى بالغرم يكون صحيحاً حين تكون استثمارات هذه المصارف ممولة بطريق مشروع، وليس بطريق الإصدار أو التوليد الجديد، وهذه مسألة ينبغي الانتباه إليها جيداً. وحين تكون هذه المصارف معقمة تماماً فحينئذ لن يتطرق الشك إلى مشروعية استثمارها بأرباحها قطعاً" (Sabhan, 2014) .

أقول وما الفرق بين الأرباح الناتجة من عملية توليد النقد والمصارف ضامنة لهذه الودائع ، وبين الأرباح الناتجة عن استثمارها لأموالها الخاصة! فالنتيجة واحدة؛ إذ الربح قائم على قاعدة الخارج بالضمان.

4. الآثار الاقتصادية الإيجابية المترتبة على توليد النقد في المصارف الإسلامية، ومن أهمها:

أ. تمكن المصارف الإسلامية أن توفر للوحدات الاقتصادية والأفراد (وحدات العجز) ما قد تحتاجه لتمويل مشروعاتهم الإنتاجية أو نفقاتهم الاستهلاكية، وكذلك توفير التمويل اللازم لمشروعات الدولة المختلفة. فالأموال المتأتية من الودائع الجارية وتحت الطلب يمكنها أن تسهل عمليات النشاط الاقتصادي والإسراع بعملية التنمية، والتطوير المناسب للاقتصاد، وتحقيق الرواج من خلال تيسير المعاملات النقدية بين المتعاملين (Afar, 1994) .

ب. إن القول بجواز توليد النقد في المصارف الإسلامية يعطي البنك المركزي القدرة على استخدام أداة نسبة الاحتياطي النقدي - كأحد أدوات السياسة النقدية - لمعالجة الاختلالات

التضخمية والانكماشية في الاقتصاد بفاعلية؛ من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي. وفي النظام الاقتصادي الإسلامي يعتبر إحداه نقود الودائع في ظل ظروف الاقتصاد الإسلامي وطبيعة التمويل فيه غير مؤد إلى التقلبات الاقتصادية؛ لأن الودائع الجارية وتحت الطلب لا تمثل نسبة كبيرة من الودائع لدى الجهاز المصرفي، كما أن القرض الحسن مجالاته محدودة. لذا فإن أغلب دور للمصارف الإسلامية هو تمويل النشاط الاستثمارية تبعاً للأولويات الاقتصادية التي تحددها الدولة وتضبطها سياسة المصرف المركزي (Almaslihu, ND).

ج. إن القول بمنع المصارف من توليد النقد يؤدي إلى الحكم بالانكماش الدائم في النشاط الاقتصادي، كما أنه يفوت على المجتمع منافع كثيرة ممكن أن يجنيها؛ لأن الائتمان يساعد في تهيئة الأموال الكافية للمنظمين والمضاربين مما يؤدي إلى زيادة حجم النشاط الاقتصادي بدرجات أكبر (Afar, 1994).

الفرع الثاني: الترجيح.

الذي يترجح للباحثين بعد مناقشة أدلة المانعين والمجيزين - وبعد ترجيح اعتبار التكيف الفقهي للودائع المصرفية الائتمانية (الجارية وتحت الطلب) على أنها قرض - أن قيام المصارف الإسلامية بتوليد النقد المصرفي جائز ضمن المسوغات والقيود التالية:

أولاً: مسوغات الترجيح

1. طبيعة النشاط المصرفي الإسلامي المبني على نظام المشاركة في الربح والخسارة للودائع الاستثمارية، حيث تتم عملية توظيف الأموال عبر أسلوب المشاركة أو عبر أساليب المداينات كالمربحة. ومن الواضح أن عملية التوسع النقدي بهذه الطريقة مرتبط بالقطاع الإنتاجي الحقيقي مما يحقق توازناً نقدياً مستمراً.

2. إن القول بمنع المصارف الإسلامية من توليد النقد يؤدي إلى تعطيل جزء كبير من ثروة المجتمع، ويجعل المصارف الإسلامية مجرد مؤسسات للاحتفاظ بمدخرات المودعين وتقوم ببعض أعمال البنوك، مما يفقدها ميزة منافسة البنوك الربوية في ظل الازدواجية المصرفية. ثم

إن البنك المركزي في كافة البلدان الإسلامية يطالبها بالاحتفاظ بنسبة من الاحتياطي النقدي من ودائعها؛ لمقابلة مخاطر السيولة المرتبطة بتوليد النقود المصرفية، فما دامت ملتزمة كغيرها من البنوك بهذه النسبة فلماذا تمنع من ممارسة عملية توليد النقد! والقول بجواز توليدها للنقد يدعم ميزتها التنافسية ويدخلها في مرحلة جديدة من العمل المصرفي العالمي. علماً بأنها تلتزم بالاحتياطي النقدي حتى على ودائعها الاستثمارية.

ثانياً: القيود على عملية توليد النقد في المصارف الإسلامية.

1. اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان أن توليد النقود طبقاً لاحتياجات الاقتصاد التمويلية غير التضخمية (Shaabra, ND).
2. الحفاظ على استقرار وثبات قيمة النقود والقوة الشرائية لها.
3. توجيه التمويل من الودائع الجارية وتحت الطلب إلى عدد أمثل من طالبي التمويل وخاصة أصحاب المشاريع الصغيرة والمشاريع التنويه ذات الأثر الاجتماعي، وذات الأجل المتوسط والطويل، ويقترح الباحثان بأن تحدد نسبة من هذه الودائع لا تقل عن 10% لتقديم قروض حسنة.
4. أن يوفي البنك بالتزاماته تجاه أصحاب الودائع الجارية وتحت الطلب في أي وقت يشاؤون سحبها، فإن لم يفعل فقد أخل بالثقة المصرفية، وبالتالي يتوجب عليه:
 - أ- المهارة في الممارسة المصرفية من استخدام الموارد النقدية المتاحة بين حدي السيولة والربحية (Yasri, 1994).
 - ب- الالتزام بتعليمات البنوك المركزية في إطار رقابته عليه، وتحقيق كفاية رأس المال وتجنب مخاطر الائتمان المقترحة.
 - ج- ونظراً لمخاطر عملية توليد النقد فلا بد من التزام المصارف الإسلامية بسياسة متحفظة وحذرة؛ حتى لا تتعرض لنقص السيولة.

5. تدخل الحكومة الإسلامية بواسطة البنك المركزي في النشاط المصرفي؛ من أجل تنظيم عملية توليد النقد؛ حيث أنها تؤثر في العرض الكلي للنقد ومن ثم تؤثر على الحالة العامة للأسعار في النشاط الاقتصادي بشكل عام، ولكن ليس للبنك المركزي أن يوقف هذا النشاط إلا إذا كانت ثمة أضرار تتعلق به (Yasri, 2001).

الفرع الثالث: نظرة الاقتصاديين الغربيين لتوليد النقد المصرفي.

إمكانية المصرف التجاري الربوي على إحداث نقود الودائع يعتمد على حجم الودائع لديه في الحسابات الجارية من جهة، ونسبة الاحتياطي القانوني التي يلزمه بها البنك المركزي من جهة ثانية. وتقدر الإضافة الصافية من نقود الودائع إلى العرض الكلي للنقد بمقدار نقود الودائع مطروحا منها الرصيد النقدي السائل لدى المصارف. واعتبر البعض "أن معجزة خلق النقود من قبل البنوك تحفز الصناعة والتجارة" (Kenneth, ND). أما من الناحية النظرية فقد دعا عدد من الاقتصاديين ومنهم: Joan Adams ، Irving Fisher، لضرورة احتفاظ البنوك التجارية ب 100% كاحتياطي، أي عدم جواز توليد نقود الودائع؛ باعتبارها خداعاً وإفساداً للاقتصاد.

ومن المؤكد أن مبدأ تعقيم النقود أو نسبة الاحتياطي الكامل غير مطبق عملياً أو خارج نطاق الممارسة المصرفية في الوقت الراهن، إلا أن التاريخ قد شهد أن بنك أمستردام قد طبق هذا المبدأ في القرن السابع عشر. وفي بدايات القرن الماضي ناقش عدد من الاقتصاديين الغربيين خطورة نقود الودائع، وضرورة الالتزام بالاحتياطي الكامل ومن أهم هؤلاء:

1. Irving Fisher في عام 1935م والذي طالب الرئيس الأمريكي روزفلت بتطبيقه لقدرته على إنهاء أزمة الكساد العظيم في بضعة أسابيع بحسب زعمه، ولكن مطالبه لم تجد من يستمع إليها (Fisher, ND).

2. الاقتصادي الانجليزي Joan Adams والذي طالب بمنع البنوك من إصدار النقود البنكية الخاصة، واعتبرها خداعاً للعملاء، وإفساداً للاقتصاد، وأنه ضريبة على الجمهور مقابل الفائدة والأرباح لبعض الأفراد، وأن إصدار أي نقود يجب أن يتم عن طريق الحكومة فقط (Graham, ND).

3. وصرح عدد من الاقتصاديين عن خطورة نقود الودائع، مثل فريدريك سودي (Graham, ND) , وفرائك غراهام (Graham, ND)، وموريس آليه (Morris, ND) ، ومفكري مدرسة شيكاغو وعلى رأسهم هنري سيمونز حيث اعتبر أن الجهاز المصرفي القائم على الاحتياطي الجزئي جهاز غير مستقر بحكم تكوينه، واقترح بأن يقوم بديلا عنه نوعان من المؤسسات المالية أولها بنوك الودائع التي تحتفظ بالودائع 100%، والثانية تتخذ شركات أو مجموعات استثمار تقوم بوظائف الإقراض التي تقوم بها البنوك الحالية. وميلتون فريدمان الذي أخذ بقول هنري سيمونز؛ لأنه لا يريد للدولة أن تتدخل في عمليات الإقراض والاقتراض التي تقوم بها المصارف لتزداد الحرية الاقتصادية (Al-Jarhi, 1401) .

ومن الاقتصاديين المعاصرين:

- الاقتصادي البلجيكي Bernard Lietaer في كتابه "Rethinking Money" حيث يرى أن النقود عليها أن تؤدي وظيفة واحدة فقط وهي تسهيل عملية تبادل السلع والخدمات لا أكثر.
- الاقتصادي Milton Friedman يرى أن نسبة الاحتياطي 100% مطلوبة على جميع الودائع.
- الاقتصادي Laurence Kotlikoff والذي دعا إلى انتهاء الاحتياطي النقدي الجزئي.
- صرح Murray Rothbard أن الاحتياطي المصرفي 100% سيقضي على المخاطر المالية المرتبطة بتشغيل البنك للودائع.

مما سبق يلاحظ أن قيام المصارف التقليدية بعملية توليد النقود أمر غير مقبول عند عدد من الاقتصاديين الغربيين المعروفين قديما وحديثا لما يترتب على هذه العملية من مخاطر اقتصادية.

النتائج:

1. تكييف الودائع الجارية وتحت الطلب على أنها قرض. لان تكييفها على أساس أنها أمانة يعني تعقيم النقود، مما يترك أثراً خطيراً؛ بحرمان البنك من استخدام هذه الودائع ومن ثمرتها، وإخراج النقد من حيز التداول والإنتاج. وهذا عكس ما حدث عليه الإسلام من تشغيل الموارد وعدم تعطيلها.
2. إن تنفيذ البنك الإسلامي لعمليات الوساطة المالية تتضمن العوامل التي تساهم في عمليات توليد النقود المصرفية والتوسع النقدي.
3. هناك عوامل تؤثر في مقدرة المصارف الإسلامية على توليد النقود من أهمها: قبول الودائع الائتمانية والاستثمارية، وثقة المودعين بالجهاز المصرفي، وسلوك الأفراد باستخدام الشيكات ووسائل الدفع الحديثة في التعامل.
4. القول بجواز توليد النقود المصرفية في البنوك الإسلامية ضمن ضوابط وقيود معينة يجب أن يكون مواكبا لنمو الناتج القومي من خلال مراقبة البنك المركزي لذلك.
5. إن قدرة المصرف الإسلامي على توليد النقد مقارنة بالبنوك التقليدية الربوية أقل؛ نظراً لطبيعة الودائع الاستثمارية التي تشارك في الربح والخسارة، ونظراً لطبيعة التمويل المقدم لوحدة العجز فالمشروعات التي تخفق في تحقيق الأرباح وتحقق خسائر يتأثر فيها مبلغ التمويل المقدم والذي يستعيده المصرف ناقصاً تلك الخسارة سيقلل من حجم التوسع النقدي.

التوصيات:

توصي الدراسة بـ:

1. أن يتضمن عقد فتح الحسابات الجارية وتحت الطلب في البنوك الإسلامية بنداً منفصلاً وبورقة منفصلة أن البنك سوف يستخدم أموال هذه الودائع على سبيل القرض، وأن يوقع العميل على أنه قد قرأ هذا البند المنفصل؛ ضماناً لسلامة الفهم.
2. ضرورة توعية العملاء من خلال وسائل الترويج المصرفي الإسلامي المختلفة (الدعاية، الإعلان، البيع الشخصي، تنشيط المبيعات) على أن البنك يأخذ الوديعة على أساس القرض.
3. أن تكون نسبة الاحتياطي التي تفرضها البنوك المركزية على البنوك الإسلامية أقل من نظيرتها البنوك الربوية؛ نظراً لطبيعة الودائع الاستثمارية المشاركة في الربح والخسارة.
4. توجيه الدولة ممثلة بالبنك المركزي للمصارف الإسلامية بضرورة استثمار جزء من أموال الودائع الجارية وتحت الطلب باتجاه مشاريع تنمية صغيرة متوسطة وطويلة الأجل، وتوسيع قاعدة القروض الحسنة من أموال هذه الودائع.
5. ضرورة توافق الإصدار النقدي بشقيه: الورقي، ونقد الودائع مع قدرة الاقتصاد ونشاطه الإنتاجي.

Refernce

- Abdo, I. (1976). Banks Without Benefits, Cairo: Dar Al-I'tasam,
- Abdul Azim, H. (1396AH). Monetary and Monetary Policies in the Balance and Islamic Comparison, Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University,.
- Abdul Rasoul, (1399). "Banks without interest," Journal of the contemporary Muslim, number 18.
- Abu Samra, R, (2007). Development of the policy of bank deposits under the theory of liability management, Master Thesis. Gaza: Islamic University,
- Abu Samra, R. (2007). Development of the policy of bank deposits under the theory of liability management. Master Thesis. Gaza: Islamic University,.
- Afar, A. (1994). Presentation and Evaluation of the writings on money in an Islamic framework, Jeddah: Islamic Economics Research Center, King Abdulaziz University.
- Al-Amin, H (1983). Monetary Bank Deposits and Investment in Islam, Jeddah: Dar Al Sharq.
- Al-Amro, I. (1414AH). Money and its role and effects in an Islamic economy, Riyadh: dar aleasimat.
- Al-Bahouti, M. (1392AH). Al-Rawd Al-Murabba. Part (4). Makkah Al-Mukarramah: Salafi Printing Press.
- Al-Bahouti, M. (1402AH). kashaf alqanae, Part (4). Beirut: Dar al-Fikr.

Alearabi, (ND). Lectures in Islamic and Economic Islamic Systems, Cairo: Institute of Islamic Studies.

Alfiaruz Abadi, (N.D). alqamus almuhit, N.1. P.95.

Al-Hassani, A. (1999). Bank Deposits: Types, Use, Investment.

Al-Jarhi, M. (1401AH) Towards a Monetary Islamic Financial System: Structure and Practice, Jeddah: World Center for Islamic Economics Research, King Abdulaziz University.

Al-Jarhi, M. (1401AH) Towards a Monetary Islamic Financial System: Structure and Practice, Jeddah: World Center for Islamic Economics Research, King Abdulaziz University.

Al-Kafrawi, A. (1409AH). Issuing and Maintaining Money in the Islamic State", Journal of Islamic Economics, No. 91, Jumada al-Awal.

Almaslihu, (ND). Monetary Inflation in Islamic Jurisprudence, p. 376.

<http://IslamHouse.com/414365>

Al-Mawardi, J (ND) al'ahkam alsultaniatu, Riyadh: Riyadh Library, I 1, T. P. 195.

Al-Nadawi, A. (1994). Jurisprudence Rules, Damascus: Dar Al-Qalam,.

Al-Razi M (1996). Mukhtar al-Sahah. Amaan: Dar Amman.

Al-Sadr, M (1981). The Larbawi Bank in Islam, Beirut: Publishing House.

Al-Salous, A. (1990). Ruling on Banks Deposits and Investment Certificates in Islamic Jurisprudence, Doha, dar althqafh.

- Al-Serakhsi, S. (1978). Al-Mabsout,. 3th. Part (11). Beirut: Dar al-Maarifah..
- Al-Sherbini, M. (ND). Mughni Al-Mahtaj. Part (3) Beirut: Dar Al-Fikr.
- Alsyd Ali, Abdul-Moneim, Economics of Money and Banks, Baghdad: University of Mustansiriya, 1987, I 2, 1, p. 29.
- Al-Wadi, M. et al. (2012). Marketing Islamic Banking Services, Amman: Dar Al-Masirah.
- Fahmy, H. (1992). Towards the Restructuring of the Islamic Banking System", King Abdul Aziz University, Journal of Islamic Economic Research Center. Volume 4. Jeddah
- Fayoumi, A. (ND). Almisbah almunir fi ghurayb alsharah alkabir lilraafiei. Part (2). Beirut : The Scientific Library.
- Fisher, Irving, Paul H.; Hamilton, "A Program for Monetary Reform'
- Graham, Frank, "Reserve Money And the 100 percent Proposal" , P428
- Graham, Frank, "Reserve Money And the 100 percent Proposal", P432.
- Graham, Frank, "Reserve Money And the 100 percent Proposal", P430
- Hamoud, S. (1976). Banking Development in Accordance with Islamic Shari'a, Amman: dar alaitihad alearabiu lilmatbueati.

Hattab, (2001). "The Adaptation of the Fiqh of Current Accounts (Wadah, Loan, Mudaraba)", Journal of Economic Studies, Volume 8, No. 2.

<http://IslamHouse.com/414365>

<http://IslamHouse.com/414365>

<http://IslamHouse.com/414365>

Ibn Abidin, (ND). Radu Almuhtar ealaa alduri almukhtari. Part (2) Beirut: Dar Iihya' alturath alarabi.

Ibn Khaldun, A. (2004). Introduction Ibn Khaldun, the investigation of D. Hamed al-Taher, Cairo: Dar al-Fajr liltarath.

Ibn Qudama, M. (ND). Almaghni wayulih alshurah alkabir. Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.

Issa, M. (1410A.), The Critical and Critical Balance of the Islamic Economy, A Comparative Study of the Islamic Economy, unpublished PhD Thesis, Faculty of Shari'a, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

John kenneth. pp28

Khalil, S., (1980). Principles of Macroeconomics, Kuwait: Al-Sabah Foundation.

Khan, M. (1985). The Interest-Free Banking System, International Monetary Fund, Research Department, 1985, p. 164,

Kotlikoff, Laurence J.; Leamer, Edward "A Banking System We Can Trust", p14

M. Ariff, **Monetary and fiscal economics of Islam** I.C.A.I.C, P.P211

M.a. khan (ND). inflation and the Islamic economy; a closed economy mode. M. Arrif, Monetary and fiscal economics Islam, p.p251.

Majzoub, (1983). Monetary Policy in the Islamic Economy "Comparative Study with the Capital Economy" Master Thesis, Umm Al-Qura University, Faculty of Sharia.

Mardini, Mohammed Radwan, Islamic Bank and its areas of work, Master Thesis, Faculty of Sharia, Umm Al-Qura University, 1986, .p. 246

Morris A, The Monetary Conditions of the Market Economy from .Yesterday's Lessons to Tomorrow's Reforms, p. 143

Qahf, M. (1979). The Islamic Economy, Kuwait: Dar al-Qalam.

Rethinking Money: How New Currencies Turn Scarcity into Prosperity

Rothbard, Murray N., The Mystery of Banking

Rubi, K. (1984). The Theory of Inflation, Alexandria: muasasat althaqafat aljamieiatu.

Sabhani, A, (2014). Principles of Islamic Economics, Irbid: Halawa Press.

Sadiqi, N. (1980). Why Islamic Banks, Translated by Rafik Al-Masri, Jeddah: World Center for Islamic Economics Research.

Said Ali, Abdel-Moneim, (1987). economics of money and banks, 2th. Part 1. Baghdad: University of Mustansiriya.

- Samhan, H. (2013). Foundations of Banking Operations, Amman: Dar Al Masirah.
- Shaabra, M. (ND). Towards a Fair Monetary System, Virginia (United States of America): International Institute of Islamic Thought, Rafiq al-Masri, p
- Shafi'i M. (1986). Introduction to Money and Banking, Cairo: dar alnahdat alearabih.
- Shaheen, A. (1994). "Factors Affecting the Generation of Bank Money from an Islamic Critical Perspective," Islamic University Journal, Gaza, Palestine, Vol. 15, No. 2.
- Shammari, N., (1999). Money and Banking and Monetary Theory, First edation. Amman: Dar Zahran Publishing and Distributio.
- Solow, Robert M, "On the Lender of Last Resort", Financial crises, p203
- Abaji, K. (1981). The Scientific, Accounting and Tax Framework of Islamic Banks, Cairo, Al-Qaher University, PhD Thesis..
- Yasri, Contemporary Economic Issues in Money, Banking and Finance,
- Yasri. (2001). Economics of Money and Banks, Alexandria: Aldaar Aljamieia.
- Zahrani(ND) Economic analysis of the phenomenon of inflation and treatment in the Islamic economy.

مفهوم الاعتبار دراسة مصطلحية في السياق القرآني

فادي عبدالله محمود عبيدات *

ملخص

يتناول هذا البحث مفهوم مصطلح الاعتبار في القرآن الكريم دراسة مصطلحية وذلك ببيان مفهوم المصطلح وأهمية الدراسة المصطلحية في فهم مصطلحات القرآن الكريم، ودراسة ورود مصطلح " الاعتبار " واستعمالاته في القرآن الكريم وفي المعاجم اللغوية.

وتم استقراء موارد المصطلح في القرآن الكريم ثم وصف صيغ الاشتقاق وتحليل شكل ورود المصطلح ثم تحليل معانيه الجزئية المتضمنة في كل مورد وبيان الدلالات المترتبة على كل صيغة من خلال السياق الذي وردت فيه.

Apology Meaning: Terminological Study in the

Qura'anic Context

Fadi Abdullah Obeidat

Abstract

This study addresses the meaning of apology construct in the holy Qur'an: through showing the constructs meaning, the importance of terminological studies in understanding the holly Qur'an construct (etymology), the study of its occurrence in the holly Qur'an, and its uses in linguistic dictionaries, occurrences of the term in the holly Qur'an were first inducted followed by derivative forms description, analysis of the form in which the term occurred, as well as analyzing its particular meanings included, in every occurrence, and finally showing Connotations resulting from each form through the context in which they occur.

* كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2015/5/21م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/10/28م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تولاها وبعد:

فإن القرآن الكريم أكمل كتاب، ضم كليات الشرائع وأنواع الأوامر والنواهي، والاستفادة منه مستمرة مع الأيام والأزمان، ولا يحيط به عالم ولا ينال منه مخاصم.

وقد جاء القرآن الكريم مبيناً للمقاصد والأهداف التي طلب الله من عباده تطبيقها وقرب إليهم فهمها، وإن مما يقتضيه تطبيق هذه الأوامر فهم ألفاظ القرآن وإدراك معانيه، ولا يتسنى ذلك إلا لمن ملك مفتاح الفهم من خلال تحليل المصطلحات القرآنية ودراستها وإدراك معانيها.

وقد جاء هذا البحث قاصداً الكشف عن أحد المصطلحات القرآنية؛ ليبين مفهومه، ويكشف عن أسرارها، ألا وهو مصطلح الاعتبار.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تأتي أهمية الموضوع من حيث إن مسألة خلود القرآن وصلاحيته لكل زمان ومكان من أجل القضايا المعاصرة التي يوليها الباحثون اهتمامهم، ولا بد أن يناسب تطبيقه جميع الفئات بمختلف الأزمان؛ ليتم من خلال هذا التطبيق حفظ الشريعة، ولا يتم ذلك إلا بفهم ألفاظ القرآن ومصطلحاته فهماً عميقاً، ويكون ذلك بدراستها وبيانها وفهم دلالاتها وأبعادها.

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية:

1. إيجاد دراسة قرآنية تبرز مصطلح الاعتبار.
2. دور هذا المصطلح في تجلية بعض الحقائق الأخرى التي تتبني عليه وتتصل به.
3. القيمة الكبيرة التي تمتلكها المصطلحات القرآنية بشكل عام ومصطلح الاعتبار بشكل خاص.
4. كون هذا الموضوع يأتي من خلال الدراسة المصطلحية، وهو علم مستحدث برز في عصرنا الحاضر.

أهداف الدراسة

1. بيان مفهوم الاعتبار واشتقاقاته وما يتعلق به في السياق القرآني.
2. بيان الدلالات التي يؤديها كل شكل من أشكال المصطلح في السياق القرآني.
3. الكشف عن بعض لطائف القرآن الكريم والإفادة من توجيهاته وتعاليمه من خلال الدراسة المصطلحية لمفهوم الاعتبار في القرآن الكريم.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المناهج الآتية:

- 1- المنهج الاستقرائي وذلك من خلال استقراء الآيات الواردة في موضوع البحث.
 - 2- المنهج الموضوعي: من خلال جمع الآيات التي تشترك في الموضوع ودراستها دراسة موضوعية.
 - 3- المنهج التحليلي، وذلك بعرض الآيات القرآنية وتحليلها تحليلًا مناسباً لأغراضها؛ لاستخراج ما فيها من معانٍ ونتائج.
- وبناء على ذلك جاء تقسيم البحث كآلاتي:
- مقدمة تشمل أهمية الموضوع ومحدداته، والجديد المرجو منه، ومفهوم الدراسة المصطلحية، ومفهوم المصطلح، وأهمية الدراسة المصطلحية.
- المبحث الأول: مفهوم مصطلح الاعتبار في المعاجم والاصطلاح القرآني.
- المبحث الثاني: الصيغ التي وردت لمفهوم "الاعتبار" في القرآن الكريم ودلالاتها.
- الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد

مفهوم الدراسة المصطلحية.

لا بد لأي بناء من أساس متين يقوم عليه، وهذا هو حال الدراسة المصطلحية التي كان المصطلح أساسها وكان له أثر بالغ في تحديد هوية العلوم وضبط معالمها - اللغوية، والفلسفية، والمعرفية - وتحلية صورتها، وإبراز ما فيها من نتائج للإفادة منها بما يسهم في التطوير والتنمية لمختلف المجالات الإنسانية.

قال البوشيخي: "المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظارة الإبصار التي تترك الأشياء كما هي، بأحجامها وأشكالها وألوانها الطبيعية، (Albushihi, 2002 & Al-Qasimi, 1406AH).

والمصطلحية: "علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها (Ibn Fares, 1991) ."

ونظراً لهذه الأهمية حازت الدراسة المصطلحية اهتمام الباحثين حتى لقد شكّلت ميداناً مستقلاً يخوض غماره المتخصصون ليصبح المصطلح علماً قائماً بذاته يقدم نتائج طبيعية للوصول إلى حقائقها وحيثياتها، وهنا لا بد لنا من وقفة تبين مفهوم المصطلح وموضوع الدراسة المصطلحية وأهميتها ومنهجها.

أولاً: تعريف المصطلح:

كلمة مصطلح هي مصدر ميمي من الفعل (اصطلح) المشتقة من الجذر (صلح) والتي تؤدي معنى ضد الفساد، قال ابن فارس: "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على

خلاف الفساد" (Ibn Manzoor, 2006) ، والصلاح من الصلح الذي هو بمعنى الاتفاق، قال في اللسان: "والصلح تصالح القوم بينهم" (Arabic Language Complex, ND): واصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف واتفقوا على الأمر وتعارفوا عليه" (Ibn Manzoor, 2006; Jawhari, 1407AH & Abu Mansour, 2001) .

والاصطلاح: مصدر اصطلاح ويعني الاتفاق، وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص (Al-Jarjani, 1405AH).

ويعرف بأنه: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

وهو أيضا: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما.

وقيل: هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وعرف أيضا: بأنه إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد.

ومن معانيه أيضا: لفظ معين بين قوم معينين (Al-Qasimi, 1406AH).

والمصطلح: "هو كل وحدة لغوية دالة، مؤلفة من كلمة أو من كلمات متعددة وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما" (Quneibi, 2005).

وهو: اللفظ أو الرمز اللغوي الدال على مفهوم معين في علم أو فن أو أي عمل ذي طبيعة خاصة (Hajazi, ND).

ويذكر الدكتور حجازي أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو: "مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري (Zamard, ND)".

ومما سبق نجد أن الاصطلاح والمصطلح بمعنى واحد ويفيد: الاتفاق للدلالة على معنى معين.

ثانيا: علم المصطلح (المصطلحية):

لقد وضع العلماء مجموعة من التعريفات لعلم المصطلح فمنهم من عرفه بقوله: هو: "العلم الذي يقوم على استخراج اصطلاحات نص من نصوص علم ما، وتحليل استعمالاتها، ثم تحليل معانيها، وتصنيفها بحسب شواهد النص نفسه، من أجل تعريف المفاهيم التي تدل عليها تلك المصطلحات" (Al-Qasimi, 1406AH).

ومنهم من قال هو: "علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها" (Al-Qasimi, 1406AH & Shahin, 1986).

والمصطلحية: "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية" (Al Ansari, 2010).

ويعرّف أيضا بأنه: "العلم الذي يتخذ من مصطلحات العلوم موضوعا له وفق منهج خاص بغرض تبين وبيان مفاهيمها في التاريخ والواقع معا" (Albushihi, ND).

وهو أيضا: "العلم الذي يدرس الواقع الدلالي، من حيث مفهومه وخصائصه المكونة له، وفروعه المتولدة عنه، ضمن مجاله العلمي المدروس به" (Albushihi, 2002).

ومن خلال التعريفات السالفة يتبين أن الدراسة المصطلحية منهج علمي جامع ومنضبط له أصول ثابتة يبين المعاني الذاتية للمصطلح وما يتعلق به من ضmann واشتقاقات ويهدف إلى بيان المفاهيم ودلالاتها.

ثالثا: أهمية الدراسة المصطلحية:

تظهر أهمية الدراسة المصطلحية في كونها مفتاحاً يحل المفردات والتراكيب ويبين محتواها، يقول البوشيخي: لكن ما مفتاح هذا المفتاح (يعني ألفاظ القرآن) الذي يحل المفردات والمركبات؟ إنّه الدراسة المصطلحية لتلك الألفاظ، إنه دراسة ألفاظ القرآن الكريم في الكتاب والسنة وفق منهج الدراسة المصطلحية (Zamard, ND) وبذلك يكون الشرع وعلومه ميدانا لهذه الدراسة وأشرفها مصطلح القرآن (Albushihi, ND) ويعد القرآن الكريم الأصل للكثير من المصطلحات التي تشكل ميادين مختلفة للعلم (Ibn Fares, 1991).

إن فهم ألفاظ القرآن الكريم يتوقف على دراستها، فهي المفتاح لفهم ما أراده الله تعالى، وهو ما ذكره البوشيخي: تحت عنوان: ألفاظ القرآن الكريم هي المفتاح: قال: "ولا سبيل إلى فقه النسق، أو المفاهيم المكونة له، بغير دراسة ألفاظ القرآن الكريم، فهي مفتاح الوصول إلى ما نزل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - قرآنا وسنة (Al-Razi, 1995; Ibn Fares, 1991; Ibn Manzoor, 2006; Al-Fayrouzabadi, ND & Hamawi, ND)

وبذلك يبرز الأثر الكبير لدراسة ألفاظ القرآن الكريم من هذا الجانب وما يترتب عليه من نتائج.

المبحث الأول: مصطلح الاعتبار في المعاجم والاصطلاح القرآني:

أولا: مفهوم الاعتبار في اللغة:

ورد الاعتبار ومشتقاته في معاجم اللغة تحت الجذر "ع ذ ر" قال ابن فارس (Ibn Fares, 1991; Ibn Manzoor, 2006; Hamawi, ND & Al-Fayrouzabadi, ND & Arabic

Language Complex, ND). "الْعَيْنُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ بِنَاءٌ صَحِيحٌ لَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَا جَعَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِيهِ وَجْهَ قِيَاسٍ بِنَاءً، بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا عَلَى نَحْوِ وَجْهَتِهَا مُفْرَدَةٌ".

1- (العذر) بضم العين وسكون الذال الحجة التي يعتذر بها (جمعه) أَعذار (عذر) أي هُنْتَنَتَة خروج من الذنب، وعذر فلان عذراً كثرت ذنوبه وعيوبه وعذر فلان فلاناً فيما صنع عذرا ومعدرة رفع عنه اللوم فيه (Al-Razi, 1995 & Ibn Manzoor, 2006).

2- (عذر) بفتح العين وتشديد الذال تكلف العذر ولا عذر له، وعذر في الأمر: قَصَرَ بَعْدَ جُهِدٍ. والتَّعْذِيرُ في الأمر: التَّقْصِيرُ فِيهِ،، وعذر الرجل، فهو مُعَذَّرٌ إذا اعتذر ولم يأت بعذر. وعذر: لَمْ يَنْبُتْ لَهُ عُذْرٌ (Ibn Manzoor, 2006 & Hamawi, ND)، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) (التوبة 90) بِالتَّقْيِيلِ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا.

3- (أعذر) بزيادة الهمزة فلان ثبت له، وَيَكُونُ أَعَذَرُ بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِدَارًا يُعَذَّرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُذْرٍ مِنْهُ (Al-Razi, 1995; Ibn Fares, 1991; Ibn Manzoor, 2006; Al-Fayrouzabadi, ND & Arabic Language Complex, ND).

4- (اعتذر) والاعتبار: قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أُمْسَكَ فِي قَلْبِهِ، وَمَحْوُ أَثَرِ الْمُوجِدَةِ وَيُقَالُ اعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ عَنْ فَعْلِهِ تَتَصَلَّ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ وَصَارَ ذَا عَذْرٍ وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ مُحِقٍّ (Ibn Manzoor, 2006 & Al-Fayrouzabadi, ND & Arabic Language Complex, ND).

5- (تعذر) بتشديد الذال عن الأمر تأخر، واحتج لنفسه، وتعذر عليه الأمر شق وتعسر ولم يستقم (Ibn Manzoor, 2006 & Al-Fayrouzabadi, ND).

6- (المعدرة) الحجة أو الستر (جمعها) معاذر ومعاذير (Ibn Fares, 1991; Ibn Manzoor, 2006 & Al-Fayrouzabadi, ND).

ويظهر للناظر في مفهوم الاعتبار ومشتقاته في المعاجم اللغوية أنه جاء تحت لفظ عذر وأن المعاني المنفرعة عنه كثيرة ومتشعبة ولكني اقتصر على المعاني التي لها علاقة بموضوع البحث وهذا الاستخدام المتعدد في المعاجم يبين غنى مصطلح الاعتبار بالمشتقات والمعاني، فمصطلح

الاعتبار في اللغة واسع الدلالة يسمح باستعماله في جوانب متعددة ويجوز التعبير به عن مواقف مختلفة.

وإننا بحاجة هنا إلى ضبط هذا المصطلح لغوياً وإيجاد رابط مشترك يمكن أن تأوي إليه جميع المعاني اللغوية المنبثقة عن جذر المصطلح (عذر) المستخدمة للدلالة على مضمونه لبيان الوجه في استعمال هذه المعاني الكثيرة وقوتها في الانتساب إلى أسرتها في مفهومها اللغوي وصلاحتها للتعبير بها عن هذه المعاني جميعاً.

وإذا أمعنا النظر في المشتقات المنبثقة عن الجذر ومعانيها اللغوية نجد أنه من الممكن الجمع بينها وإظهار الرابط الذي تنتظم به جميعاً.

إن مفهوم الاعتبار في اللغة راجع إلى معنيين رئيسيين وإليهما ترجع المعاني الأخرى فترتبط بهما وتنبثق عنهما وهما:

المعنى الأول: المحو والإزالة وبيان ذلك: أَنَّ الاعتبارَ عِبَارَةٌ عَنْ مَحْوِ الذَّنْبِ وإزالة أثره، ويجوز القول: اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ. فالاعتبار هنا هُوَ الدَّرْسُ والزوال وأخذ الاعتبار مِنْهُ. لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يُحَاوِلُ إِزَالَهَ أَثَرِ ذَنْبِهِ (Al-Isfahani, 1412AH; Al-Fayrouzabadi, ND; Abu al-Bukhayah, ND & Al-Manawi, 1990)

والى هذا الأصل ترجع جميع المعاني المرتبطة بالمحو والإزالة فهي منبثقة عنه وملتبقة به لا تغادره.

وأما المعنى الثاني: وهو أَنَّ الاعتبارَ معناه الْقُطْعُ والمنع، وبيان ذلك أن العذر هو السبب في منع صاحبه عن شيء ما وهو العائق الذي قطعه عن بلوغ مراده وحاجته وينبثق عن ذلك جواز استخدامه في التعبير عن أي مانع يحول دون الحاجة، فيَقَالُ مثلاً: اعْتَذَرَتِ الْمِيَاهُ إِذَا انْقَطَعَتْ، فَالْعُذْرُ لَمَّا كَانَ سَبَبًا لِقُطْعِ اللَّوْمِ ومنعه سُمِّيَ عُذْرًا (Suyuti., 1424AH) .

والى هذا الأصل تعود كل المعاني المرتبطة بالمنع والقطع.

وبذلك نجد أن المشتقات جميعها عائدة الى هذين الأصلين الإزالة والقطع أي أن المعتذر يحاول إزالة الذنب أو قطعه.

ثانيا: مفهوم الاعتبار في الاصطلاح:

لا بد لنا لمعرفة معنى الاعتبار اصطلاحاً من الاستعانة بمن حاول بيانه من خلال وضع تعريف معين وكان من هؤلاء الراغب في مفرداته (Ibn saydahu, 1996). حيث قال في تعريفه:

العُذْرُ: تحزّي الإنسان ما يحو به ذنوبه، وذلك على ثلاثة أضرب: الأول: أن يقول: لم أفعل. الثاني: أن يقول: فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرج به عن كونه مذنباً. الثالث: أن يقول: فعلت ولا أعود، ونحو ذلك من المقال. وهذا الثالث هو التوبة، فكل توبة عُذْرٌ وليس كل عُذْرٍ توبةً.

وعرّفه السيوطي أيضاً فقال: "العذر: ما يمتنع وجود القضاء" (Abdel Baqi, ND).

وجاء تعريفه في المخصص بالعبارة التالية: العُذْرُ: "ما أدليت به من حجة تذهب بها إلى إسقاط الملامة" (Al-Taubah, 66).

ومما سبق نستطيع القول إن الدلالة الاصطلاحية للاعتذار تكشف عن مضمون التوبة والندم والسعي لرفع الملامة ومنع العقاب وهذا يبين مدى العلاقة والارتباط بين اللغة والاصطلاح في معنى الاعتبار، فالاستعمال الاصطلاحي منبثق ومتفرع عن الاستعمال اللغوي والمعجمي وهو عبارة عن امتداد له.

ثالثاً: مفهوم الاعتبار في القرآن الكريم:

لقد ورد مفهوم الاعتبار في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً (Zmakhshari. 1407AH & Albaydawi, 1418AH)، ولقد تتبعت هذه المواضع باحثاً عن معاني المصطلح في السياق الذي ورد فيه فوجدت أنها قد تعددت ومنها:

- 1- النهي عن الاشتغال بالاعتبارات الكاذبة: وإلى هذا المعنى ذهب الزمخشري عندما عرض لتفسير قوله تعالى: لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ، إن نَعُفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ يُعَذِّبُ طَائِفَةٌ بَأْسُهُمْ كَأَنَّهُمْ جُذَمٌ مَّرْمِيْنَ (Al-Razi, 2000). قال الزمخشري لا تعتذروا: "لا تستغلوا باعتذاراتكم الكاذبة فإنها لا تنفعكم بعد ظهور سرکم" (Al-Taubah, 66). وهنا يظهر أن استخدام المصطلح لم يكن مقصوداً لذاته، وإنما جاء به للدلالة على وضوح ما ظنوا خفاءه وأسروه.

2- النهي عن الكلام الباطل وبهذا قال الرازي عندما فسر الآية السابقة قال: "لما كان الاستهزاء كفراً والإقدام عليه كفر كان عذرهم غير حقيقي فنهاهم الله عن الاعتبار به لأن المنع عن الكلام الباطل واجب فقال لا تعتذروا أي لا تذكروا هذا العذر في دفع هذا الجرم" (Ibn Attia, 1422AH) ، والقول الباطل هو ما بنوا عليه اعتذارهم فبطل لذلك الاعتبار لبطلان الأصل الذي قام عليه، وفي ذلك إشارة واضحة أن الاعتبار لا يصدق مفهومه إلا إذا كان حقيقياً وصحيحاً.

3- التوبيخ: وإلى هذا المعنى ذهب ابن عطية عندما فسر قوله تعالى: لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ (Almursalat, 36) . قال والمعنى: "قل لهم يا محمد لا تعتذروا على جهة التوبيخ كأنه قال لا تفعلوا ما لا ينفع" (Al-Tabari, 1420AH).

4- وهذا المعنى مرتبط بسياقه الذي أخرجه عن معنى الاعتبار الحقيقي إلى معنى التوبيخ على أفعالهم المنبثقة عن الكفر وهنا يستخدم مفهوم الاعتبار لتجلية معنى الكفر.

5- عدم الإدّان في الاعتبار كما في قوله تعالى: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُوا (Al-Kahf, 76) . وإلى هذا ذهب الطبري (Al-Razi, 2000 & Zmakhshari, 1407AH) . والمعنى: ولا يؤذن لهم فيعتذروا مما اجترموا في الدنيا من الذنوب، فالمعنى المترتب على وجود المصطلح هنا هو نفي فرصتهم في تقديم أي إعتذار لليقين في عدم وجود عذر صادق فلا فائدة من وجود هذه الفرصة.

6- المدح كما في قوله تعالى: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (Almursalat, 6) . قاله الرازي والزمخشري والمراد منه أن يمدحه بهذه الطريقة (Ibn Ashour, 1420AH) ، ومجيء المصطلح هنا دال على المدح لسعة الصدر والإمهال فلم يعد لموسى عليه السلام بعد ذلك عذر وإنما بلغ في ذلك النهاية.

7- الإعلام بالقبول: كما في قوله تعالى: (عذراً أو نذراً) (Al-Qasimi, 1418AH & Shunqeeti, 1415AH) وبه قال ابن عاشور عند تفسيره لهذه الآية قال: "فالعذر: الإعلام بقبول إيمان المؤمنين بعد الكفر" وتوبة التائبين بعد الذنب" (Al-Taubah, 90) ، فدل المصطلح هنا على الإعلام بالقبول لمن كان ذا عذر صحيح يقبل منه.

8- الإعذار بمعنى قطع العذر: وإليه ذهب القاسمي عندما فسر الآية السابقة قال: "عذرا مصدرا بمعنى الإعذار أي إزالة العذر" (Al-Razi, 2000& Ibn Ashour, 1420AH) ، فلا يقبل منهم ما جاءوا به من كلام باطل.

9- التقصير أو الاجتهاد: كما في قوله تعالى: وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (AIA'raf, 164) . على أن الآية تحتمل المعنيين وإلى هذا ذهب الرازي وأبو السعود وابن عاشور عند تفسير هذه الآية (Al-Samarqandi, ND& Zmakhshari, 1407AH & Ibn Attia, 1422AH) ، وهنا يلحظ أن معنى الاعتبار قد يستخدم ويصح في المعنيين المتقابلين ولكل منهما تعليل وهذا مما يقوي من حضور هذا المصطلح وأن له ميزة لا تكون في غيره من المصطلحات.

10- إبداء العذر وإقامته - كما في قوله: قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (AlQiyamah, 15). وقد ذهب إليه السمرقندي والزمخشري وابن عطية (Asmaani, 1418AH). والمعنى: "حتى نكون معذورين عند الله"، وورود هذه الصيغة هنا لتعليل الفعل الصادر عنهم وهو الوعظ، وقد حمل المصطلح هنا إبداء العذر والإشارة إلى وجوده وليس العذر ذاته.

11-الحجة التي يعتذر بها أو الستور التي يختبئ بها كما في قوله: وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُ (Zmakhshari, 1407AH & Al-Khazen, 1415AH) . وبه قال السمعاني والزمخشري والخازن. والمعنى: فيه قولان أحدهما: ولو جاء بكل عذر وأدلى بكل حجة لا يقبل منه ذلك لأنه لا عذر له ولا حجة، والثاني: معاذيره: أي ستوره واحدها معذار، وكلا المعنيين ينسجم مع السياق فيجوز استخدام أي منهما واستخدام المصطلح هنا على حقيقته وهو امتداد لاستخدامه اللغوي في المعاجم.

12- الاعتبار بمعنى التوبة: وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُ (Al-Razi, 2000) أَي يُقَالُ لَهُمْ: " لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِذِ الْإِعْتِبَارُ هُوَ التَّوْبَةُ، وَالتَّوْبَةُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ بَعْدَ الدُّخُولِ فِي النَّارِ، فَلَا يَنْفَعُكُمُ الْإِعْتِبَارُ " وهذا قول الرازي (Abdel Baqi, ND) ، فلا توبة في ذلك الموقف لفوات وقتها ولم يستخدم معنى المصطلح هنا على حقيقته بل جاء به لبيان عدم قبول التوبة وفوات وقتها.

ومما سبق يتضح أن المعاني التي استخدم لها المصطلح في القرآن الكريم كانت مختلفة ومتفاوتة وأنه قصد به حقيقة الاعتبار في بعض الأحيان، وجاء به لتقرير معان أخرى في مواقف

متعددة وذلك كله راجع إلى السياق الذي ورد فيه المصطلح ومدى قبوله للمعنى المنبثق عن المصطلح.

المبحث الثاني: الصيغ التي وردت لمفهوم "الاعتبار" في القرآن الكريم ودلالاتها..:

ويهدف ذلك إلى تحديد مفهوم الاعتبار في القرآن الكريم من خلال حصر صيغ الورد وبيان دلالاتها في السياق الذي وردت فيه ويكون ذلك من خلال الآتي:

1- استقراء موارد لفظ "الاعتبار" ومعرفة مواطنه وإحصاؤها ثم الوصف من خلال الصيغ الاشتقاقية التي ورد بها.

2- تحليل معطيات هذه الموارد من حيث الصيغ والحجم ثم تحليل هذه الموارد من حيث المعاني والدلالات.

أولاً: الدرس الوصفي لموارد لفظ "الاعتبار" في القرآن الكريم:

ويقصد بذلك إحصاء مواطن وروده في آيات القرآن الكريم ومن ثم وصف أشكال الصيغ التي وردت به. وقد ورد لفظ الاعتبار في القرآن الكريم من خلال سبع صيغ وهي: (لا تعتذروا، يعتذرون، عذرا، المعذرون، معذرة، معذرتهم، معاذيره) وتكون في مجموعها اثني عشر موضعاً، وهذا الجدول فيه مزيد بيان:

الاشتقاق	حجم الورد	الاشتقاق	حجم الورد	الاشتقاق	حجم الورد
لا تعتذروا	ثلاث مرات	المعذرون	مرة واحدة	معاذيره	مرة واحدة
يعتذرون	مرتين	معذرة	مرة واحدة	-----	-----
عذرا	مرتين	معذرتهم	مرتين	المجموع	12

وأهم ما يلاحظ من خلال هذا الاستقراء ظهور النتائج التالية:

1- إن مصطلح الاعتبار برز استخدامه في عدة مواضع من القرآن الكريم في السور الآتية (سورة التوبة الآيات 66 و90 و94، سورة الأعراف 164، سورة الكهف 76، سورة الروم 57، سورة غافر 52، سورة التحريم 7، سورة القيامة 15، سورة المرسلات الآيات 36 و37).

- 2- استخدم المصطلح في ثمان سور بنسب متفاوتة وكان الاستخدام الأكثر في سورة التوبة حيث ورد فيها أربع مرات موزعة على ثلاث آيات منها.
- 3- استخدم المصطلح مرة واحدة في كل من السور الكريمة الآتية (Ibn Ashour, 1420AH): الأعراف، الكهف، الروم، غافر، التحريم، القيامة، المرسلات.
- 4- يلاحظ بشكل واضح أن مصطلح الاعتبار استخدم في سور القرآن المكية والمدنية، ولكن استخدامه في المكية منها أكثر من المدنية حيث استخدم في سورتين مدنيتين فقط هما (التوبة، التحريم)، بينما استخدم في ست سور مكية هي: (الأعراف، الكهف، الروم، غافر، القيامة، المرسلات).

ثانيا: دلالات ومعاني موارد لفظ "الاعتبار" في القرآن الكريم:

لابد لمعرفة الدلالات والمعاني التي يحملها لفظ الاعتبار في القرآن الكريم من اتباع الآتي:

- 1- تحليل المعطيات المستفادة من إحصاء الموارد ووصفها.
 - 2- تحليل الصيغ وأشكال ورود المصطلح.
- ونبدأ بالخطوة الأولى: تحليل معطى الإحصاء ووصفها: إن أهم ما يلاحظ من خلال معطى الإحصاء الآتي:

- 1- حضور مصطلح "الاعتبار" في القرآن الكريم ضئيل جدا على مستوى القرآن والسور التي ورد فيها، وذلك إذا ما قيس بغيره من المصطلحات التي وردت بشكل كبير وقد أثر ذلك على بنيته المفهومية وندرة ضمائه ومحدودية علاقاته، ومع ذلك كان له حضور بمفهومه ومعناه للأهمية التي يحتلها في بيان قضايا تتصل به مثل الكفر والإيمان .
- 2- ورود المصطلح داخل السور متفاوت حيث ورد في ست سور مكية وفي سورتين مدنيتين فقط مما يدل على أن أمور العقيدة والتمييز بين المؤمنين والمنافقين من أهم المتعلقة بموضوع الاعتبار لأن من المعلوم أن القرآن المكي يركز على الجانب العقدي والإيماني ويعد الاعتبار جزءا أساسيا في ذلك.

3- ورد المصطلح أربع مرات في سورة التوبة التي تضمنت الحديث عن المنافقين وأساليبهم وفضحت أسرارهم، ولورود المصطلح فيها بهذا الحجم دليل على أهميته واتصاله بموضوع السورة وهدفها وأنه الأصل في قبول توبة الصادقين والبراءة من المنافقين.

الخطوة الثانية: تحليل معطى شكل ورود المصطلح ودلالاته:

في تحليلنا للصيغ والأشكال الصرفية والاشتقاقية التي ورد بها المصطلح في القرآن الكريم نتجلى الملاحظ الآتية:

1- ورود المصطلح بصيغة المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تعتذروا) في ثلاثة مواطن يدل على التنديد بالمنافقين وتهديدهم وعدم قبول الاعتبار منهم، والمعنى: كفوا أيها المنافقون عن طلب الاعتبار لأنه لن يقبل منكم والتعليل لعدم القبول هو نفاقكم واستهزاؤكم. والملاحظ أن الاعتبار هنا ليس القصد منه حقيقته وإنما هو لتبرير إجرام المنافقين واستهزائهم، بل إن الاعتبار في حقيقته مزيد من الاستهزاء والكفر بعد الإيمان. والمحور الذي تدور حوله الآيات هو صفة المنافقين في دأبهم على الكذب ثم الاعتبار إذا افتضح أمرهم وبان جرمهم، فكان المراد هو إظهار الفعل الذي يقومون به واستمراريتهم فيه ثم توبيخهم عليه فكان التعبير بالمضارع مقترنا بالنهاي هو المناسب لذلك المقام، ولا يتأتى هذا المعنى بصيغة أخرى.

قال ابن عاشور: "جملة لا تعتذروا ارتقاء في توبيخهم بأنهم تلبسوا بما هو أشد والمعنى: لا حاجة بكم للاعتذار عن التناجي فإنكم قد عرفتم بما هو أشنع. والنهاي هنا للدلالة على التسوية وعدم الجدوى (Ibn Ashour, 1420AH). فلن يقبل اعتذاركم أبداً".

2- ورود المصطلح بصيغة المضارع (يعتذرون) في آيتين يدل على التجدد وتكريرهم الفعل قال ابن عاشور: "وصيغة المضارع هنا لإفادَةِ التَّجَدُّدِ وَالتَّكْرِيرِ (Al-Razi, 2000) فهم بعد كشف الله لهم وبيان حقيقتهم لم يمتنعوا أن يعتذروا كذباً ونفاقاً.

3- ورود المصطلح بصيغة المصدر النكرة (عذرا) في آيتين وهذا يدل على المدح والثناء في آية الكهف قال الرازي: "والمُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ يَمْدَحُهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ حَيْثُ احْتَمَلَهُ مَرَّتَيْنِ أَوَّلًا وَثَانِيًا" (Ibn Ashour, 1420AH)، وعلى قيمة هذا الاعتبار والإعلام بقبول توبة التائبين في

آية المرسلات، قال ابن عاشور: "قَالَعُذْرُ: الإِعْلَامُ بِقَبُولِ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَتَوْبَةِ النَّائِبِينَ بَعْدَ الذَّنْبِ" (Ibn Ashour, 1420AH).

4- ورود المصطلح بصيغة اسم الفاعل المعرف بأل التعريف (المعذرون) مرة واحدة وجيء بها هنا لأن الحديث عن الفاعل القائم بهذا الفعل، وتدل على صدور الاعتبار عنهم وتعلقه بهم.

5- ورد المصطلح بصيغة المصدر معذرة: وقد وردت هذه الصيغة مرة واحدة أدت في سياقها غرض التوبيخ لبني إسرائيل كلهم من خلال بيان مَظَاهِرِ عَصْيَانِهِمْ وَعُتُوهُمْ وَقِلَّةِ جَدْوَى الْمُوعِظَةِ فِيهِمْ وهذا معروف عند صلحائهم (ArRum, 55). ويوحى هذا المصدر غير المعرف بمعنى القلة، أي: ليكون هذا الوعظ اعتذاراً ولو كان قليلاً.

6- ورد المصطلح بصيغة المصدر المضاف (معذرتهم) في آيتين ودل على أَنَّ الْمَعْذَرَةَ وَاقِعَةٌ مِنْهُمْ. ثُمَّ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ لِلتَّعْرِيفِ بِمَعْذَرَةٍ مَعْهُودَةٍ فَتَكُونُ هِيَ قَوْلُهُمْ مَا لَبِئُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (AlMu'minun, 106)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ لِلْعُمُومِ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ، أَيْ: لَا تَنَفَّعُهُمْ مَعْذَرَةٌ يَعْتَذِرُونَ بِهَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا (AlA'raf, 38) وَقَوْلُهُمْ هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا (Al-Baqa'I, 1415AH)، وجاءت هذه الصيغة وهي المصدر الميمي لتدل أنهم لا يجدون دفاعاً بغير الاعتبار (Ibn Ashour, 1420AH).

7- ورد المصطلح بصيغة الجمع (معاذيره): وقد وردت مرة واحدة تفيد هنا معنى العموم في المعاذير قال ابن عاشور: وَمَعَاذِيرُهُ جَمْعٌ مُعَرَّفٌ بِالْإِضَافَةِ يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ، وهي أيضا تؤدي معنى الكثرة فدلّت على أن المعاذير على كثرتها وتعددتها لا تفيد.

ومما سلف يتضح لنا أن تغير شكل المصطلح يأتي بمعنى جديد وله في كل سياق دلالة مختلفة فكان استخدام مفهوم الاعتبار في القرآن الكريم لأداء معاني متعددة حسب السياق وهي متعلقة بمفاهيم أخرى.

الخاتمة:

يقْتَضِي الكلام في الخاتمة في مسلك نحصل فيه الثمرة مما تقدم بصورة ترسم لنا التصور حول مفهوم مصطلح الاعتبار واستعماله في القرآن الكريم.

ويتلخص القول في هذا المسلك بنتائج تتعلق بمنهج البحث وتطبيقه وهي:

- 1- لقد تم النظر إلى مفهوم "الاعتبار" في القرآن الكريم، من خلال منهج الدراسة المصطلحية، وتتجلى فائدة ذلك في تحرير واقع البحث في المصطلح القرآني من القيود المذهبية والفكرية، وتعود بالمصطلح إلى مفهومه القرآني الخالص المعبر عن التصور القرآني، وخاصة إذا ما روعيت الخصوصية المنهجية في دراسة المصطلح القرآني، وكلمة "الاعتبار" خاصة وتطبيق إجراءاته عليه.
 - 2- يتخذ مصطلح "الاعتبار" في القرآن الكريم معانيه من أصله اللغوي المذكور في المعاجم ويتشعب ليؤدي معاني جزئية مرتبطة به.
 - 3- إن أهم ما يميز مصطلح "الاعتبار" في القرآن، كونه قليل الورد محدود الأبعاد مقارنة بغيره من المصطلحات الغنية بالمفاهيم، لكنه مع ذلك يتبوأ موقعا في تجلية البعد العقدي والعلمي للإسلام.
 - 4- كشف تعريف مصطلح الاعتبار من جميع زواياه عن خصوصية كبيرة تجلت من خلال المعاني الاصطلاحية والاستعمال القرآني والدلالات المنبثقة عنها.
 - 5- كشفت هذه الدراسة عن الموقع المعتبر الذي يحتله هذا المصطلح من خلال دخول مفهومه ضمن النظرة الإسلامية للأشياء.
- وبناء على هذه النتائج يمكن القول إن الدراسة المصطلحية ذات صلة بمجالات اللغة والتفسير وهي من تراث هذه الأمة وهي بحاجة للحفاظ عليها وتطويرها مما يزيد في بيان المعاني القرآنية وإبراز سماتها التي لا تنضب، ومن أجل ذلك تلزم التوصية بالدراسات المصطلحية لمفاهيم القرآن العظيم وتوجيه الباحثين إليها.

المراجع

- ابن سيده، أبو الحسن (المتوفى: 458هـ)(1996). المخصص. ط1. تحقيق خليل إبراهيم جفال. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن عاشور، محمد (ت: 1393هـ)(1420هـ). التحرير والتنوير. ج236. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.
- ابن عاشور، محمد (ت: 1393هـ)(1420هـ). التحرير والتنوير. ج236. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.
- ابن عطية، الأندلسي، (ت542هـ) (1422هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ط1. تحقيق عبد السلام عبد الشافي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أبو الحسن (395 هـ)(1991). معجم مقاييس اللغة. ط1. ج1. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل.
- ابن منظور، أبو الفضل (711 هـ)(2006). لسان العرب. ط1. ج3. الرياض: دار الاختيار .
- أبو البقاء، الحنفي(المتوفى: 1094هـ)(د.ت). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق عدنان درويش محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أبو منصور، الهروي (المتوفى: 370هـ)(2001) تهذيب اللغة. ط1. تحقيق محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الاصفهاني، أبو القاسم (ت502هـ)(1412هـ). المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الدادوي. دمشق، دار القلم.
- الأنصاري، فريد (2010). المصطلح الأصولي عند الشاطبي. ط1. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- البقاعي، برهان الدين (ت: 885هـ)(1415هـ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. ج2. تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البوشيخي، الشاهد (2002). نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية. بيروت: مطبعة أنفو برايت
- البوشيخي، الشاهد (د.ت). القرآن الكريم والدراسة المصطلحية. فاس: مطبعة برانت.
- البيضاوي، ناصر الدين المتوفى (685 هـ) (1418). انوار التنزيل وأسرار التأويل. ط1. تحقيق محمد عبد الله مرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجرجاني، علي (816هـ). (1405هـ). التعريفات. تحقيق: إبراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب العربي.
- الجوهري، أبو نصر (المتوفى: 393هـ)(1407هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط4. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين.
- حجازي، محمود (د.ت) الأسس اللغوية لعلم المصطلح. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- الحموي، أحمد (المتوفى: نحو 770هـ)(د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت المكتبة العلمية.
- الحموي، أحمد (ت770هـ)(د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية
- الخازن، علاء الدين (ت: 741هـ)(1415هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل. ج1. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الرازي، محمد (ت: 606هـ) (2000). مفاتيح الغيب "التفسير الكبير". ط1، ج5. بيروت: دار الكتب العلمية .
- الرازي، محمد (ت: 666هـ) (1995). مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر. بيروت: مكتبة لبنان.
- الزمخشري، محمود (ت: 538هـ) (1407هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3، ج2. بيروت: دار الكتاب العربي.
- زمر، فريدة (د.ت). مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف. ط2، فاس. مطبعة أنفو برانت.
- السمرقندي، أبو الليث (ت: 373هـ) (د.ت). بحر العلوم.
- السمعاني، أبو المظفر (ت: 489هـ) (1418هـ). تفسير القرآن. ط1. تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. الرياض. دار الوطن.
- السيوطي، عبدالرحمن (ت: 911هـ) (1424). معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. تحقيق: أ.د محمد إبراهيم. القاهرة. مكتبة الآداب.
- شاهين، عبدالصبور (1986). العربية لغة العلوم والتقنية. ط1. القاهرة: دار الإعتصام للطباعة.
- الشنقيطي، محمد (ت: 1393هـ) (1415هـ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطبري، محمد المتوفى (310 هـ) (1420هـ). جامع البيان في تأويل القرآن. ط1. تحقيق أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عبد الباقي، محمد (د.ت). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت مؤسسة مناهل العرفان، بيروت
- الفيروزآبادي، محمد (ت: 817هـ). القاموس المحيط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القاسمي، علي (1406). المصطلحية في علم المصطلح. بغداد: دار الحرية للطباعة
- القاسمي، محمد (ت: 1332هـ) (1418). محاسن التأويل. ط1. تحقيق محمد باسل السود. بيروت: دار الكتب العلمية.
- القنبي، حامد (2005). مباحث في علم الدلالة والمصطلح. ط1. عمان: دار ابن الجوزي
- مجمع اللغة العربية (د.ت) المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة
- المناوي. زين (1031هـ) (1410هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. ط1. القاهرة. عالم الكتب.
- المناوي، زين الدين (المتوفى: 1031هـ) (1990). التوقيف على مهمات التعاريف. ط1. القاهرة.
- الهروي، محمد (370هـ) (2001). تهذيب اللغة. ط1. تحقيق محمد عوض. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Reference

- Abdel Baqi, M. (ND). The lexicon of Indexer for pronunciations of The Holy Quran. Beirut Mounal El Aferfan Foundation.
- Abu Al-Bukhayah, A. (Died: 1094 AH) (ND). Colleges Glossary of terms and linguistic differences. Adnan Darwisho Mohammed Al Masri. Beirut: Mission Foundation.
- Abu Mansour, A. (Died: 370 AH) (2001) . Tahdhib allighat. 1ed. Investigation of Mohammed Awad Marab. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
- Al Ansari, F. (2010). Almustalah al'usulia eind alshatbi . 1ed. Dar El Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation.
- Al-Baq'a'i, B. (Died 885 AH) (1415 AH). Nazamu aldarar fi tanasab alayat walsuwr. Part2. Investigation: Abdul Razzaq Ghaleb Mahdi. Beirut: Dar al kotob al ilmiyah.
- Albaydawi, N. (685 AH) (1418). Download lights and secrets of interpretation. 1ed. Investigation of Mohammed Abdullah Marashli. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
- Albushihi, A. (2002). Towards a civilized conception of the question of terminology. Beirut: Info-Bright Press
- Albushikhi, alshshahid (ND) .The Quran and the Mesopotamia. Fez: Brandt Press.
- Al-Fayrouzabadi, M. (Died. 817). (ND). Alqamus almuhit. 1ed. Beirut: Resalah Publishers
- Al-Hamawi, Ahmad (Died 770) (DT). The illuminating lamp in the strange great explanation. Beirut: Scientific Library.
- Al-Harawi, M. (370) (2001). Tahdhib alligha. 1ed. Mohammed Awad Investigation. Beirut: Dar 'iihya' alturath alarabi.
- Al-Isfahani, Abu al-Qasim (502) (1412 AH). Almufradat fi ghurayb alqurani, tahqiq safwan eadnan aldaadwi. Damascus, Dar Al-Qalam.
- Al-Jarjani, A. (Died 816 AH) (1405 AH). altaerifat. Investigation: Ibrahim Abiari. Beirut: Dar Alkitab Alarabe.
- Al-Khazen, A. (Died 741 AH) (1415 AH). Libab altaawil fi maeani altanzil. Part1. Beirut: Dar al kotob al ilmiyah.
- Al-Manawi, Z. (died: 1031 AH) (1990). Arrests on definitions tasks. 1ed. Cairo.
- Al-Qasimi, A. (1406). Terminology in Terminology. Baghdad: Freedom House for printing
- Al-Qasimi, M. (1332 AH) (1418). Muhasin altaawiul. 1ed. The investigation of Mohammed Basil Black. Beirut: Scientific Book House.
- Al-Razi, F. (Died 606 AH) (2000 AH). Mafatih alghayb (altafsir alkabiyr). 1ed. Part5. Beirut: Dar al kotob al ilmiyah
- Al-Razi, Z. (Died666 AH) (1995 AD). Mukhtar al-Sahah. Beirut: Library of Lebanon.
- Al-Samarqandi, A. (Died 373 AH) (ND). Bahr aleulum.
- Al-Tabari, Mohammed Al-Mutafi (310 AH) (1420 AH). Mosque of the statement in the interpretation of the Koran. I. Ahmed Mohammed Shaker investigation. Beirut: Mission Foundation.

- Arabic Language Complex (ND). Cairo: Dar Al Dawa
- Asmaani, A. (Died 489 AH) (1418 AH). Tafsir alqaran. I. The realization of Yasser bin Ibrahim and Ghaneim bin Abbas. Riyadh. Dar Al Watan.
- Hajazi, M. (ND) The linguistic basis of Terminology. Dar Ghraib For Printing, Publishing & Distribution
- Hamawi, A. (Died 770 AH) (ND). almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabir. Beirut: almuktabat aleilmiati.
- Ibn Ashour, M. (Died 1393 AH) (1420 AH). Altahrir waltanwir Part 236. Beirut: muasasat alttarikh alearabi.
- Ibn Ashour, M. (Died 1393 AH) (1420 AH). Altahrir waltanwir Part 236. Beirut: muasasat alttarikh alearabi.
- Ibn Attia, A., (Died 542 AH) (1422 AH). Editor in brief interpretation of the book dear. I. Abdul Salam Abdul Shafi investigation. Beirut: Scientific Book House
- Ibn Fares, A. (Died 395 AH) (1991). miejam maqayis allighat. 1ed. Part1. Investigation: Abdel Salam Mohamed Haroun. Beirut: Dar Aljayl.
- Ibn Manzoor, M. (Died. 711 AH) (2006 AD). lisan alearab. 1ed. Part3. Riyadh: dar al'akhyar.
- Ibn saydahu, Abul Hassan (died: 458 AH) (1996). Custom. 1ed. The investigation of Khalil Ibrahim Jafal. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
- Jawhari, Abu Nasr (died: 393 AH) (1407 AH). alsahah taj allughat wasahah alearabiati. 4ed. Investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar. Beirut: Dar al-Ilm for millions.
- Manawi. Zain (1031) (1410 AH). altawqif ealaa muhimaat altaearif. 1ed. Cairo. Ealam alkutb.
- Quneibi, Hamid (2005). Research in semantics and term. 1ed. Amman: dar Ibn aljawzi
- Shahin, A. (1986). Arabic Language of Science and Technology. 1ed. Cairo: Al-Issam Printing House.
- Shunqeeti, M. (1393 AH) (1415 AH). 'Adwa' albayan fi aydah alquran bialqurani. Beirut: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Suyuti, A. (Died. 911) (1424). maejam maqalid aleulum fi alhudud walrusum. Investigation: Prof. Mohamed Ibrahim. Cairo. Library of Arts.
- Zamard, F. (DN). The concept of interpretation in the Holy Quran and Hadith. I. Axe. Anvo Brandt Press.
- Zmakhshari, M. (Died. 538 AH)(1407AH). Alkishaf ean haqayiq ghuamid altanzil. 3ed. Part2. Beirut: Dar Alkitab Alarabe.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

أيمن محمد عمرو*

محمد أحمد نمر**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. وقد اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكوّن أفراد الدراسة من (110) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي من مدارس مديرية لواء ناعور التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الأربع في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تكونت المجموعة التجريبية التي خضعت للتعلم التعاوني من (53) طالباً وطالبة، بينما تكونت المجموعة الضابطة التي خضعت للطريقة الاعتيادية من (57) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية، كما تم إعداد الخطط التعليمية وفق استراتيجيات التعلم التعاوني، وتم تطبيق أداة الدراسة تطبيقاً قسرياً على المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية يُعزى إلى استراتيجيات التعلم التعاوني لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

الكلمات الدالة: التربية الإسلامية، التعلم التعاوني، الكفاءة الذاتية، الصف العاشر الأساسي، الأردن.

* كلية العلوم التربوية والآداب، الأنروا.

** وزارة التربية والتعليم.

تاريخ قبول البحث: 2015/6/23م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/11/13م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Impact of Using Cooperative Learning in Teaching Islamic Education Subject in Improving the Self-competency among the Tenth Grade Students in Jordan

Abstract

This study aimed to investigate the impact of using cooperative learning in teaching Islamic education subject in improving the self-competency among the tenth grade students in Jordan. The two researchers adopted the quasi-experimental approach, and the members of the study were (110) male and female students of tenth grade from schools. Brigade Na'our Directorate of the Ministry of Education in Jordan, Students were selected purposely then assigned using random distribution into four divisions in the experimental and control groups, where the experimental group, which underwent the cooperative learning strategies, had (53) male and female students, while the control group that underwent the usual method had (57) male and female students, To achieve the objectives of the study, the two researchers prepared a measure for self-competency. The educational plans have been prepared in accordance with the cooperative learning strategies, then the study tool was applied to the experimental and control groups, before the application of the study as well as after the completion of it. The study results showed a statistically significant difference ($\alpha \leq 0.05$) in improving self-competency to the tenth grade students in Islamic Education subject attributed to the strategies of the cooperative learning in the experimental group, and the results showed the absence of a statistically significant difference ($\alpha = 0.05$) in improving self-competency among tenth grade students in Islamic Education subject due to the interaction between the teaching method and the gender of the students.

Keywords: Islamic education, cooperative learning, self-competency. Tenth grade, Jordan

المقدمة

إن لتدريس التربية الإسلامية في هذا العصر أهمية كبيرة، حيث التقدم العلمي والاتصالات التكنولوجية، وطُغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة وضعف القيم والاتجاهات في نفوسنا، وانتشار مظاهر الفساد والانحراف والجرائم بين المجتمعات الإنسانية يتطلب اهتماماً بالتربية الإسلامية للنشء منذ الصغر، لينشؤوا نشأةً إسلاميةً، يكونون من خلالها قادرين على مواجهة مظاهر الفساد والانحراف؛ ولهذا فالحاجة ماسة إلى تربية دينية تُعيد إلينا التوازن المفقود (Moosa,1998).

واستجابة لهذه الأهمية تسعى مناهج التربية الإسلامية في الأردن إلى صياغة شخصية المتعلم صياغة قوامها: الاستيعاب العقلي، والاستشعار الوجداني، والتصديق السلوكي لأسس الإسلام، مدركة للحركة التاريخية له والمتمثلة في تجربة الإنسان المسلم في الزمان والمكان، وهي السيرة النبوية التي تمثل الأسوة الحسنة للبشرية (Ministry of Education,2009).

وتهدف التربية الإسلامية إلى تمكين المتعلم من تحقيق ذاته في إطار اجتماعي يناسب الجميع، بحيث تراعي فطرته وخصائصه وميوله واهتماماته وفق منهج الله تعالى، وإعطائه الفرصة للإنجاز وفق قدراته واستعداداته إلى أقصى حد مستطاع بالنسبة إليه (Nahlawi,1983).

وبالرغم من أهمية التربية الإسلامية وسمو أهدافها إلا أن الدراسات المتخصصة في ميدان التربية الإسلامية تشير إلى أن مناهجها التعليمية وطرائق تدريسها وإعداد معلمها ومعلماتها لاتزال تدور في فلك الفكر التقليدي المعتمد على الحفظ والتقليد، والانتقاء الجزئي للمعارف والمعلومات، وحشو العقول ضمن إطار السلطة المعرفية للكتاب المدرسي والمعلم، دون منح الفرصة الكافية للمتعلمين للتفكير العلمي القائم على النقد والتأمل والنظر، واستثارة الطاقات العقلية للانطلاق في فضاءات الإبداع والاستكشاف في إطار المنهج الإسلامي وأصوله ومقاصده الكبرى (Al-Jallad,2000).

وابرازاً لهذا الواقع اهتمت التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة، وهي بذلك إنما أرادت الوصول إلى تنمية التفكير والاحتفاظ بالتعلم، لتبقى آثاره الإيجابية في نفوس الطلبة وتنعكس على سلوكهم في حياتهم المعاصرة والمستقبلية مما يساعدهم

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

على التوافق مع مجتمعهم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم في المستقبل ، (Abu Jalghif,2006). وتؤكد ذلك الزايدي (Al- Zaidi,2009). حيث ذكرت إنه مع بداية القرن الحادي والعشرين فقد تغير التركيز وتحول الاهتمام إلى مهمة إشراك الطلبة في عملية التعلم، وترى أيضاً أن التعلم يكون فاعلاً عندما يكون المتعلم مشاركاً ونشطاً أثناء التعلم، فنشاط المتعلم يعد أمراً جوهرياً في عملية التعلم .

وبناءً على ذلك طرأ تغيرٌ كبير على فلسفة تدريس التربية الإسلامية، بحيث أصبحت تقوم على عدة عوامل ومركبات تتضمن تهيئة الطالب لممارسة عمليات فكرية ومهارية مختلفة تؤكد على دوره الإيجابي في العملية التعليمية من خلال تعلمه التفاعل الاجتماعي، وعدم اقتصار دور الطالب على استظهار المعلومات، بل تتعدى ذلك إلى القدرة على الابتكار والتنبؤ واتخاذ القرارات، وأخيراً استخدام طرق تدريسية تلبي حاجات الطلبة وتنمي تفكيرهم وتحسين كفاءتهم الذاتية.

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي فسرت الكفاءة الذاتية لدى الأفراد، وتتعلق هذه النظرية من أساس رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد ويتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ (Al-Dada).

ولعل من أهم التوجهات النظرية التي عنيت بدراسة المعتقدات الذاتية هي النظرية المعرفية للكفاءة الذاتية التي قدمها باندورا (Bandura) تطويراً لنظريته عن التعلم الاجتماعي، وطبقاً لما قدمه باندورا في نظريته عن الكفاءة الذاتية (1986 – 1997) فإنه يرى أن المعتقدات الذاتية لدى المتعلمين عن كفاءتهم تؤثر في تحصيلهم الأكاديمي اللاحق الفعلي (Bandura, 1997).

وتشير الافتراضات النظرية التي قدمها باندورا إلى أن حالة الفرد المعرفية تؤثر بشكل مؤكد على ثقته بنفسه، ودافعية الإنجاز لديه، ومن ثم توقع النتائج المستقبلية على وجه الاحتمال. كما أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تحدد إلى حد بعيد حجم الجهود التي ستبذل، وإلى متى سيتأثر

الفرد في مواجهة العقبات، وتوثر أيضاً على أنماط التفكير، ومن ثم الردود الانفعالية (Pajares, 1996).

وتمثل تنمية الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين المفتاح الأساس في التعلم والتدريب على التحكم الذاتي بخفض القلق، وإكساب الفرد المقدرة على الدفاع عن حقوقه، والمقدرة على مواجهة المشكلات وتحديات الحياة، وتحسين التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ مما يجنبه الوقوع مرة أخرى ضحية للظروف؛ لذا أصبحت الحاجة إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ضرورة وحاجة ملحة في ظل وتيرة التغيرات في الحياة والتحديات التي تواجه الجيل، حيث يشير الأدب التربوي إلى أن القبول الاجتماعي للفرد يؤثر بدرجة مرتفعة على الدافع للإنجاز الأكاديمي للطلبة، والمقدرة على مواجهة المشكلات، وكل ذلك يرتبط إيجابياً بالكفاءة الذاتية لديهم ومقدرتهم على تحقيق الأهداف الشخصية (Meqdadi, et al. 2010).

ويُشير مصطلح الكفاءة الذاتية إلى: معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المُراد. وأنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القوة (Power) لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تحصل فعلاً، بمعنى آخر أن الكفاءة الذاتية تُشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدراته" (Bandura, 1997, p.51).

ويعرف الزق ، (Al-Zeq,2009:54) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها "معتقدات الطالب حول قدراته على تنظيم، وتنفيذ الأعمال، والإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية".

وعرفت المصري ، (Al-Masri,2011:46) الكفاءة الذاتية بأنها "إدراك الفرد لكفاءته الشخصية في التعامل بفاعلية مع مختلف المواقف الضاغطة، حيث إن فاعلية الذات يمكن أن تعمم من مجال إلى آخر إلى الحد الذي يعتمد فيه المجال الجديد على مهاراته السابقة".

تعد الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في مجال تحسين جودة الحياة، ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية متغيراً يؤدي دوراً في المقدرة على التنبؤ بنتائج تعلم الطلبة، وبالتالي فقد لا تعود نجاحاتهم إلى طريقة التدريس أو المعلم وإنما إلى المتعلم نفسه، ونظرته إلى نفسه، ومقدرته على التعلم (قطاوي، 2013) (Qatawi,2013) وإدراك الأفراد لكفاءتهم يؤثر على خططهم المستقبلية؛ فالذين لديهم إحساس

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

مرتفع بالكفاءة الذاتية يرسمون خططاً ناجحة توضح الخطوط الإيجابية الموصلة للإنجاز، بينما ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة يرسمون خططاً فاشلة ، (Abu Mo'ala,2006).

والكفاءة الذاتية لها أثر مهم في حياة الأفراد واندفاعهم للعمل والإنجاز؛ حيث تعمل في جزء منها على إثارة الدافعية للسلوك وبالتالي العمل ، (Masaeed,2011).

ويرى الكيلاني (Al-Kaylani,1997:27) أن الفاعلية عند المسلم المعاصر عبارة عن بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج، وتحقيق الفاعلية عندما تكون المخرجات أكثر وأحسن من المدخلات.

وأشار باندورا (Barnadura, 1997) إلى مجموعة من الخصائص العامة لذوى الكفاءة الذاتية المرتفعة، وهي: الثقة بالنفس وبالمقدرات، والمثابرة، والمقدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين، والمقدرة على تقبل المسؤولية وتحملها، والبراعة في التعامل مع الموقف التقليدية. ويرى الباحثان أن هناك خصائص أخرى يمكن أن يتصف بها ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة مثل: المبادرة، والتفكير الإيجابي، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وهناك عدد من إستراتيجيات التعلم التي يمكن للمعلم استخدامها، وهي تسمح بمشاركة كبيرة للمتعلمين، وتساعد على التفاعل بين المجموعات، وتشجع المحادثات العلمية، ومن هذه الإستراتيجيات التعلم التعاوني.

يعرف التعلم التعاوني بأنه: أسلوب في التدريس يقوم على مبدأ تقسيم الطلاب في غرفة الصف إلى مجموعات صغيرة من (4-7) يتسم أفرادها بتفاوت القدرات، ويطلب منهم العمل معاً، والتفاعل فيما بينهم لأداء عمل معين، بحيث يعلم بعضهم بعضاً، بهدف الاستفادة من قدراتهم وانتقال الخبرات فيما بينهم من خلال هذا التفاعل، ويتم توزيع المهمات فيما بينهم فعلى كل فرد أن يتحمل مسؤولية التعلم داخل المجموعة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف من المعلم وتوجيهه (الصمادي، 2010:27). أشارت مداح ، (Maddah,2001:27) إلى ماهية التعلم التعاوني بأنه "تربية الفرد لكي يكون عضواً فعالاً في الجماعة، تتطلب الابتعاد عن تلك التربية الفردية البحتة؛ التي تنمي روح الأنانية والتنافس بين التلاميذ، واعتماد التربية التفاعلية بالعمل التعاوني الجماعي، حين يقوم

التلاميذ أنفسهم بالتعلم في مجموعات يتعاون أعضاؤها بالتفاعل فيما بينهم ؛ لتنمية روح الجماعة في الفصل، وهو ما لم تأخذه الأساليب القديمة بالاعتبار، إلا حديثاً، رغم تعلم التلاميذ في جماعات منذ زمن بعيد، عن طريق التعلم التعاوني الذي يعتبر خطوة إلى الأمام في صيغته الحالي.

وأشارت كوجيك ، (Kojek,1992:217) إلى أن التعلم التعاوني هو عبارة: عن نموذج تدريس يتطلب من الطلبة (المتعلمين) العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمهمة التعليمية على نحو يعلم فيه بعضهم بعضاً، بحيث ينتج عن هذا التفاعل نمو مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية بشكل إيجابي.

من خلال التعاريف السابقة للتعلم التعاوني، ومن الأدب النظري المتعلق بالتعلم التعاوني نشق أهم الخصائص التي تمحورت حولها تعاريف التعلم التعاوني كما يلي (Al-Somadi,2010)، و (Al-Hayla,2002):

1 - التعلم التعاوني صيغة متعددة الاستراتيجيات للتدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة

2- التفاعل بين الطلاب داخل المجموعات خاصية مميزة للتعلم التعاوني تساعد على إنجاز الأهداف في مستوى الإتقان المطلوب.

3- جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .

4-يعتمد التعلم التعاوني على مفهوم التدريس وليس على مفهوم التعلم لأنه نشاط تواصلية ودور الطلبة فيه إيجابي وبناء ومتعاونون معا في فرق صغيرة لإتقان المحتوى التعليمي.

5-يعتمد التعلم التعاوني على جهدي كل من المتعلم و المعلم.

6-يوفر التعلم التعاوني بنى تعاونية (Task Structures) ويوجه التعزيز ونظام المكافآت نحو الجماعة أكثر من الأفراد

7-تكامل خبرات المتعلمين وذلك من خلال تقديم المعونة والمساعدة بين أفراد المجموعات.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

في ضوء خصائص التعلم التعاوني يمكن إبراز الفوائد التالية للتعلم التعاوني (Al-Zoghool,et (2007؛ Al-Somadi,20007 ؛ Jaber,1999)؛ (Al-Somadi,2010):

- تنمية قدرات المتعلمين على مهارات التفكير الإبداعي والتفكير فوق المعرفي.
- تحسين قدرات المتعلمين على التفكير وتطوير قدراتهم العقلية المختلفة.
- تحسين اتجاهات المتعلمين نحو أنفسهم والآخرين والمنهاج والمعلم والمدرسة.
- يرفع تقدير المتعلمين لذاتهم وخاصة الأقل مقدرة .
- تتيح لمتعلمي بطيء التعلم أو من هم في تحصيلهم دون المتوسط الاستفادة من خبرات الآخرين في المجموعة.
- تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات وسهولة تذكرها ونقل أثرها إلى تعلم جديد .
- رفع مستوى الدافعية والمثابرة لدى المتعلمين نحو تحقيق المزيد من التعلم والنجاح
- توطيد العلاقات الايجابية بين مجموعات الأفراد غير المتجانسين في جماعات أو فرق الدراسية
- تقليل فرص المنافسة غير الشريفة بين المتعلمين والتخفيف من حدة الصراعات فيما بينهم.
- زيادة فرص التعاون بين المتعلمين والأخذ بآراء بعضهم البعض مع الاستفادة من خبراتهم المتعددة.
- إكساب المتعلمين مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
- تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتفكير الموضوعي.
- توفر فرص للتغذية الراجعة لكل متعلم ضمن المجموعة.

ومن هذه الاستراتيجيات التي تم استخدامها في الدراسة استراتيجية (فكر - زوج - شارك) التي تستخدم لتنشيط ما لدى المتعلمين من معرفة سابقة للموقف التعليمي، لإحداث رد فعل حول موضوع ما، فبعد أن يتم بشكل فردي التأمل والتفكير في المشكلة أو الموضوع لبعض الوقت يقوم كل زوج من الطلاب بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معاً، ثم يشاركان زوجاً آخر من التلاميذ في مناقشتهما حول نفس الفكرة، وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً؛ ليمثل فكرياً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة (Nasr Allah,2004) واستراتيجية دورة التعلم الخماسية التي قام بتطويرها لافويه (Lavoie)،

التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، من خلال بحثهم عن حلول للمشكلات والمواقف والمهمات التعليمية التي تواجههم، والتفاعل المتواصل بين أنفسهم وبيئتهم بما تتضمنه من خبرات وأنشطة متنوعة، والمكونه من خمس مراحل هي: (الانشغال، الاكتشاف، ابتكار المفهوم، التوسع، التقويم (Al-Adwan,2011) (Al-Kaylani,2011)، و إستراتيجية العصف الذهني والتي هي: " إستراتيجية تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم طلاب الصف إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة، ويرحب بها كلها مهما تكن، ويقوم قائد كل مجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد أو تقويم الأفكار إلا في نهاية الجلسة (Al-Kayoumi,2002) . ويرى الباحثان أن هذه الإستراتيجية تتلاءم مع ظروف، وإمكانات مدارسنا وتتلاءم مع أهداف تدريس التربية الإسلامية وأنها لا تحتاج إلى وقت طويل في تنفيذها، وخطواتها محددة، وبسيطة يمكن تطبيقها بسهولة؛ حيث تتناسب مع ترتيب معظم صفوف مدارسنا كمجموعات زمرية بالإضافة إلا أنها لا تحتاج إلى مساحة من الصف لتطبيقها. وإستراتيجية لعب الأدوار: Role play strategy هي مجموعة الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات، من خلال قيامهم بأدوار شخصيات تمارس تلك السلوكات أو تتبع تلك المعارف، بقصد إبرازها وتسلط الضوء على ما فيها من جوانب إيجابية أو سلبية، في وقت محدد هو الدرس (Ministry of Education,2007).

ويرى الباحثان أن هذه الإستراتيجية تتلاءم مع أهداف تدريس التربية الإسلامية وخاصة وحدة السيرة النبوية، كونها تتناول الجوانب التاريخية، والشخصيات الإيجابية (القودة)، ومدى تفاعل المتعلمين، وإظهار المشاعر والانفعالات الحقيقية تجاه مثل هذه الشخصيات، ويمثل هذا الأسلوب عامل جذب وتشويق للمتعلمين، وسهولة في الاستيعاب والفهم.

وقد حاولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالكفاءة الذاتية للطلبة، منها:

دراسة شاي ووانج (Shay and Huang, 1999) التي هدفت تعرف العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس العليا الثانوية في إحدى المقاطعات الصينية. ودراسة الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية، وتكونت العينة من (277) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث عدة أدوات منها: مقياس الكفاءة الذاتية في المجال الأكاديمي، وبيئة الفصل (تعاوني-

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

تنافسي)، والدافعية للإنجاز، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل التباين، والانحدار المتعدد. وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في الكفاءة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لكن لم تصل إلى مستوى الدلالة المقبول.

وأجرى هول وواتس ووبردر وناس (Hall , Watiz, Border, & Nas , 2002) دراسة هدفت إلى التأكد من أثر تنوع استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط كمتغير مستقل على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل كمتغيرات تابعة، حيث استخدم عدداً من استراتيجيات التعلم النشط مثل: استراتيجيه (فكر...زواج...شار) ، وخليه التعلم، بناء وإعداد خرائط المفاهيم، والعصف الذهن. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية الزراعية، واستخدم في تنفيذ الدراسة عدد من الأدوات تمثلت في اختبار تحصيل المفاهيم البيولوجية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر كبير لتنوع إستراتيجيات التعلم النشط المستخدمة بالنسبة لاكتساب المفاهيم البيولوجية، والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل على عينة الدراسة، بينما لم تكن النتائج دالة إحصائياً بالنسبة لتحسين مستوى تقديرهم لذواتهم.

وقام الزعبي (Al-Zoubi, 2003) بدراسة هدفت إلى اختبار أثر كل من طرق الاكتشاف الموجه، والمناقشة، والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في وحدة الفقه من مقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الكورة. وتكونت عينة الدراسة من (199) طالباً وطالبة يمثلون الصف الثامن الأساسي، موزعين على (8) شعب دراسية في أربع مدارس، وتم تقسمهم بطريقة عشوائية إلى أربع مجموعات، ولتحقيق الهدف من الدراسة، تم إعداد أدوات البحث المؤلفة من البرنامج التعليمي، واختبار التحصيل المعرفي، واختبار التفكير الناقد وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها، وجود أثر واضح للطرائق الثلاث (الاكتشاف والمناقشة والعصف الذهني) في التحصيل وتنمية تفكير الناقد بغض النظر عن الجنس.

وأجرى أبو رياش والصافي (Abu Reyash, 2007) هدفت إلى استقصاء أثر استخدام برنامج تدريبي مبني على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة والتي تعني قناعة الفرد بقدرته

الشخصية على أداء سلوك معين يوصله إلى نتائج محددة، مع توقعه للنتائج ثم تقييمها لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من مدارس مدينة جرش التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، وبلغ عدد أفراد الدراسة (163) طالبا وطالبة، مقسمين عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لفحص فعالية البرنامج التدريبي. وخرجت الدراسة بنتائج مؤداها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة الصف الرابع الأساسي الذين تعرضوا إلى البرنامج التدريبي، ومتوسط أداء الطلبة من المستوى نفسه الذين لم يتعرضوا إلى التدريب. وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الإناث، ومتوسط أداء الذكور من طلبة الصف الرابع على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وبالمجمل فقد أظهرت الدراسة فاعلية التخييل الموجه في تحسين كفاءة الفرد في التعبير عن ذاته بكفاءة.

وقامت الزعبي (Al-Zoubi,2007) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريس وفق إستراتيجيات التعلم النشط في التحصيل، ورصد درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي، في المدارس العمرية في الأردن؛ موزعين في أربع شعب، شعبتين تجريبيتين (مختلطة ذكور وإناث) عددها (50) طالبا وطالبة، وشعبتين ضابطتين (مختلطة ذكور وإناث) وعددها 50 طالبا وطالبة، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية. واستخدمت في الدراسة: اختبار يقيس التحصيل المعرفي، يتكون من (30) فقرة، من نوع اختيار من متعدد مقسمة على مستويات بلوم الستة، و مقياس الكفاءة الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبيتين والضابطتين من الذكور والإناث، على اختبار التحصيل؛ ولصالح أفراد المجموعتين التجريبيتين، الذين درسوا وفق إستراتيجيات التعلم النشط. وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبيتين والضابطتين من الذكور والإناث، على اختبار التحصيل؛ تعزى إلى جنس المتعلم، أو إلى التفاعل بين الطريقة والجنس.

وقامت عبد الكريم (Abdulkareem,2008) بدراسة هدفت تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، وتكونت عينة البحث من مجموعة واحدة شملت جميع طلبة الصف الثالث قسم الجغرافية

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2006-2007)، وقد بلغ عدد أفرادها (23) طالبا وطالبة، واستخدمت الأداة التي أعدها بكر (1979)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لإيجاد الصدق الظاهري للأداة، وأما الثبات فقد حسب بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ (0.80)، تم إجراء التطبيق القبلي لمقياس مفهوم الذات على عينة البحث و بتدريس المجموعة باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران، وقد استمرت التجربة عشرة أسابيع، وبعد الانتهاء من تطبيقها تم إجراء التطبيق البعدي للمقياس. وباستخدام اختبار (ت) t -test. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استجابات الطلبة (الذكور والإناث) في التطبيق البعدي للمقياس تعزى لاستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات.

وأجرى اليوسف (Al-Yousuf,2013) دراسة هدفت تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية و الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس والمستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (290) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

وقام كل من طلافحة والحرمان (Talafha, et al,2013) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر تطوير وحدة تعليمية وفقا لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي في تدريس مبحث الجغرافية على الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بتحضير خطط دروس ضمن وحدة المشكلات البيئية أعدها وفق نموذج التفاعل المعرفي الانفعالي، ومن ثم قام الباحثان باستخدام استبانة الكفاءة الذاتية المدركة لديفونبورت ولاني، وتكونت عينة الدراسة من (112) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، تابعين لأربع شعب تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية من مدرستين حكوميتين تابعتين للواء الطبية للعام الدراسي 2010/ 2011 ، وأظهرت النتائج

تفوق طلبة المجموعة التجريبية (نموذج التفاعل المعرفي الانفعالي) في مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل، ومجالاته الخمس، ولم تجد الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى قطاوي (Qatawi,2013) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي قائم على مشاريع التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية وتحسين التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. وتكون أفراد الدراسة من (121) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، حيث تكونت المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي القائم على مشاريع التعلم الخدمي من (64) طالباً وطالبة، بينما تكونت المجموعة الضابطة التي خضعت للبرنامج التعليمي الاعتيادي من (57) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يُعزى إلى البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين التحصيل في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين التحصيل الدراسي ككل وفي مستويي التذكر والفهم والاستيعاب، لدى الطلبة يُعزى إلى التفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس ولصالح الطالبات، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين التحصيل الدراسي بمستوى التطبيق يُعزى إلى التفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متعددة تتصل بالكفاءة الذاتية، يجد الباحثان في حدود علمهما ان قلة منها تناولت موضوع الدراسة الحالية. حيث ركزت غالبية الدراسات السابقة على تعرف تأثير استراتيجيات مختلفة في تنمية الذات وليس الكفاءة الذاتية في المواد الدراسية الأخرى وليس في مادة التربية الإسلامية، وبالرغم من استفادة الباحثين من الدراسات السابقة في الأدب التربوي الذي قدمته والأدوات التي استخدمتها إلا انها تختلف عنها في موضوعها ومنهجيتها، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في تناول أثر فاعلية التعلم التعاوني في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس التربية الإسلامية.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- استقصاء أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.
- التأكد من أثر التفاعل بين استراتيجيات التعلم التعاوني والجنس في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر.

مشكلة الدراسة:

استناداً إلى نتائج الدراسات حول واقع تدريس التربية الإسلامية، ومن خلال الخبرة التربوية الميدانية، لاحظ الباحثان ضعف معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتناسب مستوى المتعلمين وترفع من سويتهم الفكرية والمهارية والوجدانية. الأمر الذي ساهم في ضعف دافعية المتعلمين وتفاعلهم، وبالتالي انخفاض الكفاءة الذاتية لديهم؛ الأمر الذي دفع الباحثين لمعالجة هذه المظاهر من خلال استراتيجيات التعلم التعاوني، لذا تأتي هذه الدراسة مستقصية أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة والحاجة إلى البحث فيها.

أسئلة الدراسة:

قامت هذه الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن ؟
2. هل هناك فرق دال إحصائي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن يعزى إلى التفاعل ما بين طريقة التدريس والجنس؟

فرضيات الدراسة:

قامت هذه الدراسة باختبار الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الإسلامية في الأردن يُعزى إلى التعلم التعاوني المستخدم، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الإسلامية في الأردن يُعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجيات والجنس.

أهمية الدراسة:

قد تسهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في:

- توجيه أنظار المربين والباحثين إلى الاهتمام بدراسة الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين وتنميتها في أثناء المواقف التعليمية - التعليمية وغيرها.

ومن الناحية العملية التطبيقية في:

- تقديم نماذج عملية للمعلمين ومؤلفي المناهج في توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تحسين عمليات التعلم والتعليم وتجويدها. وكذلك يرفع من إيجابية الطلبة في المواقف التعليمية - التعليمية، وبالتالي يساعد على تنمية تفكيرهم وتنمية كفاءتهم الذاتية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

أجريت الدراسة ضمن المحددات الآتية:

1- قدرة الدراسة على تعميم نتائجها تتمثل في مدى كفاية عينة الدراسة وتمثيلها للمجتمع الأصلي، ومدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

- 2- اقتصار الدراسة على وحدة السيرة النبوية للصف العاشر الأساسي للفصل الدراسي الأول خلال العام الدراسي 2013/2014.
- 3- اقتصرَت تعميم نتائج الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة ناعور الثانوية للبنين، ومدرسة زهرة المدائن الأساسية للبنات، في مديرية تربية لواء ناعور.
- 4- الأداة التي تم تطبيقها خلال فترة الدراسة هي من إعداد وتطوير الباحثين؛ لذا فإنَّ تعميم نتائج الدراسة سيحدد بمدى صدق وثبات الأداة.

التعريفات الإجرائية

لأغراض هذه الدراسة تم استخدام التعريفات الإجرائية الآتية:

التعلم التعاوني: مجموعة من الإجراءات التدريسية القائمة على تعلم الطلبة في مجموعات ثنائية وجماعية في أثناء تدريس وحدة السيرة النبوية تتضمن الأنشطة والتمارين التي تتيح للمتعلم المشاركة الإيجابية، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للوحدة التدريسية، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم، ويعرف إجرائياً بالاجراءات المتبعة في تدريس دروس وحدة السيرة النبوية وفق الخطط التي أعدت لهذه الغاية ومن هذه الاستراتيجيات: (فكر - زواج - شارك، دورة التعلم الخماسية، العصف الذهني، لعب الأدوار).

الكفاءة الذاتية: مقدرة المتعلم على فهم ذاته والتحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله الشخصية، وأعماله، والتحكم في الأحداث، والمواقف المؤثرة على حياته والمقدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، ومقدرة المتعلم على احترام الآخرين والتواصل معهم واحترام التنوع الثقافي والتفاعل معهم، وتوقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين. وتعرف إجرائياً بأنها العلامة التي أحرزها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض.

منهاج التربية الإسلامية:

مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية المخططة والمنظمة في إطار الدين الإسلامي المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.

طلبة الصف العاشر: طلبة الصف العاشر الأساسي الدراسون في مدارس وزارة التربية والتعليم في المرحلة الأساسية في الأردن والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 17) سنة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج شبه التجريبي، وفي هذه الدراسة تم بحث أثر المتغير المستقل المتمثل في طريقة التدريس (التعلم التعاوني، مقارنة بالطريقة الاعتيادية) على المتغير التابع: الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. كما تم بحث أثر متغير الجنس كمتغير وسيط في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

تصميم الدراسة

انطلاقاً من أسئلة الدراسة وفرضياتها فإن تصميم الدراسة الحالية هو التصميم شبه التجريبي (قبلي- بعدي) لمجموعتين (مجموعة تجريبية ذكور/ إناث، ومجموعة ضابطة ذكور/ إناث)، كما يأتي:

$E_G:$	O_1	X	O_1
$C_G:$	O_1	-	O_1

حيث

تمثل:

(E_G) = المجموعة التجريبية (درست باستخدام بالتعلم التعاوني).

(G) = المجموعة الضابطة (درست باستخدام الطريقة الاعتيادية).

(O_1) = التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

(X) المعالجة التجريبية (تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني).

(-) (تنفيذ الطريقة الاعتيادية).

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل:

طريقة، وله مستويان:

- إستراتيجيات التعلم التعاوني.

- طريقة التدريس الاعتيادية.

ثانياً: المتغير الوسيط:

الجنس، وله فئتان:

- ذكر/ أنثى.

ثالثاً: المتغير التابع، وهو:

تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

أفراد الدراسة

قام الباحثان باختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي بالطريقة القصدية، حيث وقع الاختيار على مدرسة ناعور الثانوية للبنين وتضم ثلاث شعب، ومدرسة زهرة المدائن الأساسية للبنات وتضم ثلاث شعب، وقد وقع الاختيار على هاتين المدرستين لقربهما إلى الباحثين تسهيلاً لتطبيق الدراسة. وتم اختيار شعبتين من كل مدرسة بالطريقة العشوائية، حيث وقع الاختيار على شعبتين للصف العاشر الأساسي في مدرسة ناعور الثانوية للبنين، هما: شعبة العاشر الأساسي (أ) وعدد الطلاب فيها (30) طالباً، والعاشر الأساسي (ج) وعدد الطلاب فيها (31) طالباً، كما وقع

الاختيار على شعبتين للصف العاشر الأساسي في مدرسة زهرة المدائن للبنات، هما: شعبة العاشر الأساسي (ب) وعدد الطالبات فيها (22) طالبة، والعاشر الأساسي (ج) وعدد الطالبات فيها (27) طالبة، وقد جرى توزيع الشعب الأربعة في المجموعتين الضابطة والتجريبية بشكل عشوائي، بحيث تحتوي كل مجموعة على شعبة للذكور وشعبة للإناث، حيث جاءت شعبة ذكور العاشر الأساسي (ج) وشعبة إناث العاشر الأساسي (ب) في المجموعة التجريبية، بينما تكونت المجموعة الضابطة من شعبة ذكور العاشر الأساسي (أ) وشعبة إناث العاشر الأساسي (ج). جدول 1 توزيع أفراد الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية وفقاً للجنس.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للجنس

المجموعة	الجنس	الشعبة	عدد الطلبة	المجموع
التجريبية (التعلم التعاوني)	ذكور	ج	31	53
	إناث	ب	22	
المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ذكور	أ	30	57
	إناث	ج	27	
المجموع			110	110

وبذلك يكون أفراد العينة قد انقسموا إلى مجموعتين، هما:

- المجموعة التجريبية: التي خضعت لإستراتيجيات التعلم التعاوني، وتألفت من (53) طالباً وطالبة.
- المجموعة الضابطة: التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتألفت من (57) طالباً وطالبة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين ومن ثم تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لعزل أثر الاختبار التحصيلي القبلي.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد وتطوير أداتي الدراسة وهما: مقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، والخطط التعليمية.

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية

لتحقيق هدف الدراسة المتعلق بقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية، حيث تضمن المقياس مجموعة من الفقرات التي تشير إلى الكفاءة الذاتية للطالب. وقد تم الاستناد في تطوير هذا المقياس إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الكفاءة الذاتية للطلبة، وأهمها: دراسة (Al-Zeq, 2009; Al-Hamawi, 2010 & Saeed, 2006) ، حيث تم اختيار عدد من الفقرات التي تقيس الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، ثم إعادة صياغتها بما يتفق مع أهداف الدراسة.

صياغة فقرات مقياس الكفاءة الذاتية

قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس، مع مراعاة الأمور التالية:

- أن تعبر الفقرات عن حقائق واضحة.
 - تجنب صياغة الفقرات بصورة تشير إلى الماضي.
 - أن تكون الفقرات واضحة الصياغة بعيدة عن الغموض.
- وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (20) فقرة، تتدرج الإجابة عنها وفق مقياس ليكرت خماسي التدرج: دائماً (خمسة درجات)، كثيراً (أربع درجات)، أحياناً (ثلاث درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

أ- صدق المحتوى لمقياس الكفاءة الذاتية

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة المحكمين البالغ عددهم (10) من ذوي الاختصاص في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية، ومن مشرفي التربية الإسلامية. وذلك لتحديد مدى ملاءمة كل فقرة لمقياس الكفاءة التي تعبر عنها الفقرة. كما طُلب منهم تحديد قدرة فقرات المقياس على قياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ومدى شمولية الفقرات، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك ذكر أية ملاحظات

أخرى وحذف الفقرات غير المناسبة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية، وقد قام الباحثان بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس، حيث بقي المقياس بعد التحكيم مكوناً من (20) فقرة.

ب- صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية

لغايات التأكد من صدق البناء التكويني لمقياس الكفاءة الذاتية تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبة في الصف العاشر الأساسي، في مدرستي طلحه بن عبيد الله الثانوية للبنين، الأميرة ثروت الثانوية للبنات، ومن ثم تم استخراج معاملات صدق البناء بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، لإظهار مدى اتساق الفقرات في قياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في جدول 2.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي

للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.739	11	*0.815
2	*0.795	12	*0.676
3	*0.662	13	*0.619
4	*0.617	14	*0.760
5	*0.673	15	*0.605
6	*0.812	16	*0.682
7	*0.689	17	*0.766
8	*0.759	18	*0.662
9	*0.636	19	*0.619
10	*0.626	20	*0.676

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.01)$.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

تشير النتائج في جدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) مما يشير إلى مناسبة الفقرات لمقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وبالتالي لم يتم حذف أية فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الذاتية في ضوء نتائج الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha"، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ألفا (0.892)، وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ومن هنا يمكن وصف مقياس الكفاءة الذاتية بالثبات العالي، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية تخضع لدرجة عالية من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

تعليمات مقياس الكفاءة الذاتية

قام الباحثان بصياغة بعض التعليمات لتوجيه الطلبة عند الإجابة عن مقياس الكفاءة الذاتية، اشتملت على النقاط التالية:

- تعريف الطالب بعدد فقرات المقياس (20) فقرة.
 - وضع مثال للإجابة عن المقياس.
 - أن يجيب الطالب بوضع إشارة (x) في أحد الاختيارات (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً).
 - ألا يضع الطالب أكثر من إشارة لكل فقرة.
 - قراءة فقرات المقياس بتأنٍ والإجابة بما يتفق مع رأي الطالب الشخصي.
 - تنبيه الطلبة من عدم ترك أي عبارة بدون الإجابة عنها.
- وقد بلغت الدرجة الدنيا لمقياس الكفاءة الذاتية (20) درجة في حين بلغت الدرجة القصوى على المقياس (100) درجة.

ثانيا: الخطط التعليمية القائمة على التعلم التعاوني

لغرض تحقيق هدف الدراسة الحالية، تم إعداد خطط تعليمية وفق استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس وحدة "السيرة النبوية" من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بتوظيف استراتيجيات التعلم التعاوني. ومن ثم تم تحليل المحتوى التعليمي لوحدة السيرة النبوية، وذلك بالاستعانة بكل من كتاب الطالب ودليل المعلم، وقد تكونت الخطط من (5) دروس وفق الاستراتيجيات الآتية: التعلم التعاوني (فكر، زوج، شارك)، واستراتيجية (دورة التعلم الخماسية) واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية (لعب الأدوار).

بعد الانتهاء من إعداد الخطط التعليمية بصورتها الأولية، تم عرضها على (10) من ذوي الخبرة الاختصاص في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية والقياس والتقويم ومشرفي التربية الإسلامية ومعلميها وخبير في اللغة العربية للحكم على مدى مناسبة الخطط لاستراتيجيات التعلم التعاوني. ووضوح أهدافها والخلو من الأخطاء الطباعية والإملائية واللغوية، وبعد استعادة نسخ الخطط من المحكمين تم تغريغ الملاحظات الواردة ودراستها بدقة والأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة (ذكوراً وإناثاً) على مقياس الكفاءة الذاتية، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وذلك بهدف ضبط الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي للمقياس تبعاً لمتغير طريقة التدريس والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. ولمعرفة حجم التأثير "Effect size" لمتغير طريقة التدريس المستخدمة في تنمية الكفاءة الذاتية تم استخدام مربع إيتا Eta square .

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

إجراءات الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم القيام بما يأتي:

1. اختيار وتعيين عينة الدراسة تبعاً للخضوع لطريقة التدريس في مجموعتين: المجموعة التجريبية وخضعت للتدريس باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني. والمجموعة الضابطة وخضعت للتدريس بالطريقة الاعتيادية.
2. إعداد مقياس الكفاءة الذاتية (ملحق رقم 1). والقيام باستخراج دلالات صدقه وثباته لهما.
3. إعداد الخطط التعليمية وفق مبادئ واستراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، والتحقق من صدقها.
4. القيام بالتطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية على الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة لأغراض الضبط الإحصائي، والتكافؤ في المجموعتين.
5. الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسة.
6. عقد لقاءات مع المعلمين الذين قاموا بتنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني بهدف تعريفهم وتدريبهم على تطبيق التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني المعدة لأغراض هذه الدراسة.
7. إجراء الدراسة من خلال تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية. وقد استغرق تنفيذ المعالجة التجريبية (6) أسابيع بواقع (42) يوماً اعتباراً من الأسبوع الرابع من شهر أيلول إلى نهاية الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني، وبواقع (3) حصص أسبوعياً، حيث تم البدء بالتنفيذ بتاريخ 2013/9/22، وتم الانتهاء منه بتاريخ 2013/11/7.
8. تم تصحيح إجابات الطلبة، وتفرغها في جداول خاصة، ثم إدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام "الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة السؤال الأول ونصه ما أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن واختبار الفرضية الصفرية التي تبنى عليه والتي تنصّ على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الإسلامية في الأردن يُعزى إلى طريقة التدريس (التعلم التعاوني، مقارنة بالطريقة الاعتيادية)".

للإجابة عن السؤال الأول واختبار الفرضية التي تبنى عليه تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين: التجريبية (التي خضعت للتعلم التعاوني) والضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتيادية) على مقياس الكفاءة الذاتية القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في جدول (3) .

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية (القبلي - البعدي)

المجموعة	المقياس القبلي		المقياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	76.60	9.23	82.70	9.30
الضابطة	78.19	8.87	79.07	9.22

يتضح من جدول (3) وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية. وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA).

كذلك يظهر جدول (3) أن هناك فرقاً ظاهرياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (82.70) وانحراف معياري (9.30) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

طلبة المجموعة الضابطة (79.07) وبانحراف معياري (9.22) أي أن هناك فرقاً (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على مقياس الكفاءة الذاتية مقداره (3.63).

ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية إحصائياً، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA)، وكانت النتائج كما في جدول (4).

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك

لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير البرنامج
القياس القبلي	5002.428	1	5002.428	134.993	0.000	
طريقة التدريس	642.841	1	642.841	17.347	*0.000	0.140
الخطأ	3965.094	107	37.057			
الكلية	9610.364	109				

* دالة إحصائياً

تظهر النتائج في جدول (4) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق (17.347) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين الكفاءة الذاتية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير طريقة التدريس في تحسين الكفاءة الذاتية تم حساب مربع ايتا (η^2)، وقد بلغت قيمة مربع ايتا على مقياس الكفاءة الذاتية (0.140)، وبذلك يمكننا القول إن 14% من التباين في الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير طريقة التدريس المستخدمة.

ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة في التطبيق البعدي للمقياس، وكانت النتائج كما في جدول (5):

جدول (5) المتوسطات الحسابية المعدلة

لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية البعدي، بعد عزل أثر التطبيق القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	83.34	0.84
الضابطة	78.48	0.81

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية بعد عزل أثر التطبيق القبلي للمقياس، أن الفرق كان لصالح طلبة المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم التعاوني) حيث حصلوا على متوسط حسابي معدل أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلبة المجموعة الضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتيادية). ولهذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية يُعزى إلى طريقة التدريس (التعليم التعاوني، مقارنة بالطريقة الاعتيادية). وتُقبل الفرضية البديلة التي تظهر تفوق استخدام التعلم التعاوني في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

وبالتالي يمكن القول أن استراتيجيات التدريس باستخدام التعلم التعاوني لها أثر في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة ويلك (Wilke, 2003)، من وجود ارتباط بين الكفاءة الذاتية وفاعلية استراتيجيات التعلم النشط، حيث أوضحت نتائج التحليل أن المجموعات التجريبية اكتسبت معرفة أكثر بالمحتوى وتحسنت فاعلية الذات لديها أكثر من طلاب المجموعات الضابطة.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أشارت إليه دراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2007) والتي أظهرت تأثير برنامج التعلم النشط وفق النظرية المعرفية الاجتماعية على درجة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وتتفق كذلك مع ما أشارت إليه سعيد (Saeed, 2006) في دراستها من وجود أثر للبرنامج التعليمي على تنمية مفهوم الذات في مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق كذلك مع ما أشار إليه الزق (Al-Zeq, 2009) في دراسته إلى وجود فروق وفقا للمستوى الدراسي، واتفقت هذه الدراسة كذلك مع دراسة قطاوي (Qatawi, 2013) الذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الكفاءة الذاتية.

ويمكن تفسير هذه النتائج

بالقول إن استراتيجيات التدريس باستخدام التعلم التعاوني ربما عملت على تحسين ورفع مستوى مفهوم الطلبة لذواتهم لدى طلبة المجموعة التجريبية، ويمكن القول إن فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني قد ساهمت في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة المجموعة التجريبية، واكتساب مفهوم إيجابي لذواتهم، لما تلقاه الطلبة من خبرات أسهمت في تحسين تفاعلهم مع الآخرين، وكذلك زادت من اهتمام المتعلمين بأنفسهم، حتى يتمكنوا من إعطاء صور إيجابية عن ذواتهم أمام الآخرين، وأصبح لديهم مؤشرات حقيقية لتحسين مفهوم الذات الإيجابي لدى هؤلاء الطلبة.

وربما تعود هذه النتيجة أيضا إلى أن استراتيجيات التعلم التعاوني تعمل على تحقيق التعاون والتفاعل بين المتعلمين، وإتاحة الفرصة لهم للتأمل فيما يقومون به من نشاط وكتابة تقارير عن تلك

الأنشطة التي يقومون بتنفيذها الأمر الذي قد يؤدي إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وبالتالي يمكن القول إن استراتيجيات التعلم التعاوني كان لها أثر في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ومع ذلك فإن هذه النتيجة تتعارض مع دراسة هول وآخرون (Hall et al, 2002) حيث أن النتائج لم تكن دالة إحصائياً بالنسبة لتحسن مستوى تقدير الطلبة لذواتهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه هل هناك فرق دال إحصائياً تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن يعزى إلى التفاعل ما بين البرنامج التعليمي والجنس والفرضية الصفرية الثانية التي تبني عليه والتي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الإسلامية في الأردن يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس".

للإجابة عن السؤال الثاني واختبار الفرضية الثانية التي تبني عليه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية، في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك تبعاً لطريقة التدريس (التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى)، وكانت النتائج كما في جدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية (القبلي والبعدي)، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

مقياس الكفاءة الذاتية	الإحصاءات الوصفية	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
		ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
القبلي	المتوسط الحسابي	77.00	76.05	76.60	76.37	80.22	78.19
	الانحراف المعياري	10.41	7.45	9.23	9.95	7.13	8.87
البعدي	المتوسط الحسابي	82.23	83.36	82.70	78.63	79.56	79.07
	الانحراف المعياري	10.61	7.23	9.30	10.42	7.83	9.22

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

تبين يتضح من النتائج في جدول(6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية، وذلك تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى)، حيث تم ضبط هذه الفروق إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA).

كذلك تظهر النتائج في جدول(6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى). ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية على التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية ذات دلالة إحصائية وفقاً للتفاعل بين متغيري لمتغيري طريقة التدريس (التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى)، وبهدف عزل الفروق على التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية، تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA) عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول 7:

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين درجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية البعدي، تبعاً للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	0.980	1	0.980	0.773	0.381
طريقة التدريس	24.294	1	24.294	19.164	0.000
الجنس	0.401	1	0.401	0.316	0.575
طريقة التدريس x الجنس	0.387	1	0.387	0.305	0.582
الخطأ	133.111	105	1.268		
الكلي	159.173	109			

تشير النتائج في جدول (7) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت لاستراتيجيات التعلم التعاوني ومتوسط أداء المجموعة الضابطة يعزى لجنس الطلبة، وذلك على مقياس الكفاءة الذاتية. حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس والجنس على مقياس الكفاءة الذاتية (0.305) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، ولهذا تُقبل الفرضية الإحصائية التي تنص على عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس. وهذه النتيجة تعني أن استراتيجيات التدريس بالتعلم التعاوني أثرت في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ذكورا وإناثا، بدرجة مقاربة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة شاي ووانج (Shay & Huang, 1999) بعدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في الكفاءة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية، لكن لم تصل إلى مستوى الدلالة المقبولة. ومع الدراسة التي أشار إليه الزق، (Al-Zeq, 2009) إلى عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية وفقا للجنس. وكذلك تتفق مع دراسة الحموي، (Al-Hamawi, 2010) التي أشارت إلى أنها "لا تلاحظ هذه الفروق بين الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات". وتعزى ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة والمساواة بين الجنسين، وتكافؤ الفرص قللت إلى حد ما الفروق في بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات. إضافة إلى ما سبق تتفق هذه الدراسة اتفقت مع ما أشار إليه كل من طلافحه والحرمان، (Talafha, et al., 2013) من عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

ويمكن إن تفسر هذه النتيجة بالقول إن كل الطلبة من ذكور وإناث ربما تفاعلوا بدرجة مقاربة مع استراتيجيات التعلم التعاوني من حيث مشاركتهم في الأنشطة الواردة بنسبة مقاربة، وإلى أن إدراك الطلبة لأهمية العمل والتعاون فيما بينهم، الأمر الذي أدى إلى تنمية العديد من المهارات الاجتماعية مثل مهارات التعاون والمشاركة الاجتماعية والعمل الجماعي ومهارات الاتصال. وتطبيق الاستراتيجيات المستخدمة في الدراسة مبادئ التعلم التعاوني والتي تنص على التعاون والاعتماد المتبادل، وتحمل المسؤولية والشراكة في النجاح، الأمر الذي لم يظهر هنالك فرق بينهم في الكفاءة الذاتية، وربما يعود الأمر كذلك إلى ما أشارت إليه الحموي، (Al-Hamawi, 2010) من أن أساليب التنشئة الحديثة والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص قلل إلى حد ما من الفروق بين

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

الجنسين في الكفاءة الذاتية، وربما أن هذه الإستراتيجيات الحديثة عززت من إيجابيات المتعلم في الموقف التعليمي بالإضافة إلى أن الطلبة ذكورا وإناثا لمسوا تغييراً إيجابياً في دور المعلمين أثناء تطبيق الأنشطة مما جعلهم أكثر اهتماماً ودافعية نحو التعلم و قلل إلى حد ما من الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تيسير عملية التعلم وتحسينها وتتمثل في الآتي:

- إعداد دليل معلم لاستراتيجيات التعلم التعاوني المستخدمة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية تعينهم على التنوع في استراتيجيات التدريس المستخدمة في التدريس.
- توظيف أنشطة تعليمية من شأنها أن تساعد في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وصولاً لتنمية شخصية الطالب بجوانبها المختلفة.
- إجراء دراسات باستخدام التعلم التعاوني تتناول متغيرات جديدة مثل الدافعية العقلية، والتفكير، والكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

Referance

- Abdel Kareem, D. (2008). " The Efficiency of Using the Strategy of Peers in Developing Self- Concept of Students of Geography Department in the Faculty of Basic Education, Al Mousel
- Abu Jalqif, M. (2006). "The Effect of cooperative learning and Brainstorming in Developing Creative Thinking and Learning Retaining through Teaching Concepts of the Prophet Biography for Students of the Fundamental stage in Jordan." Unpublished M.A, Jordan University.
- Abu Moala, T. (2006). " Social Skills and self- Efficiency and their relationship with Majoring in Nursing Profession for stodents of Nursing Colleges in Gaza Strip." Unpublished M.A, AlAzhar University, Gaza, Palestine.
- Abu Reyash, Hussain et, al(2007). "The Effect of a training Programme based on Imagination and oriented to Develop conscious Self- Competence of Fourth grade students in Jordan" Journal of psycological and Educational Research, Almonofiya University, Volume (2), pp.1-35.
- Al Hamawi, M. (2010). " Academic Achievement and its relation to Self- Concept(A Field Study on a Sample of Fifth Grade students- the second section- of Damascus Government Schools) Journal of Damascus University, Faculty of Education, Damascus University, Volume(26),pp.173-208.
- Al Haylah, M. (2002). " Class Teaching Skills". Dar Almaseera for Publishing and Distribution. Amman.
- Al-Kaylani, Majed(1997). "Education and Innovation and Efficiency Development of Contemporary Moslem. Lebanon,Al Rayyan Corporation for Printing and Publicxation.
- Al- Kaylani. F. (2001). " The Effect of Modified Learning Cycle on the Achievement in science by 1st Scientific Secondary students". Unpublished M.A Dissertation, Yarmouk University, Irbed, Jordan.
- Al-Nahlawi, A. (1983). " Principles of Islamic Education", 2nd Edition, Damascus, Dar Al Feker.
- Al-Adwan, Z. (2011), " Efficiency of Using the Strategy of Learning Cycle in Acquiring Geographic Concepts by Students of 10th Grade in Jordan. Journal of Al Najah University for Research(Humanitarian Sciences), Volume 25(10), 2011.
- Al-Dada, M. (2008). " Efficiency of a Proposed Programme to Increase Social Competence of Shy Students in Basic Learning Stage". Unpublished M.A Dissertation, Faculty of Education. The Islamic University, Gaza.
- Al-Jallad, M. (2000). " Islamic Education in Jordan, Analytic Study". Amman, Dar Al Manar for publishing and Distribution, the Society of Islamic Studies, and The International Institute of Islamic Thought.
- Al-kayoumi,M.(2002)" Impact of using brainstorming in teaching History to develop innovative thinking of students of the 1st secondary class in Oman". Unpublished M.A dissertation,Sultan Qaboos University, Muscat.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

-
- Al-Masaeed,A.(2011)."Scientific thinking of university students and its relation to self-competence and achievement in light of some variables". Journal of the Islamic University,19(1),pp.679-700.
- Al-Masri,N.(2011)." Future anxiety and its relation to self- efficacy and level of academic ambition of a sample of Al-Azhar University students in Gaza". Unpublished M.A Dissertation, Al-Azhar University,Gaza/
- Al-Mekhlafi,A.(2010)" Efficacy of academic self and its relation to some features of personality of students".A field study on a sample of students of San'aa University. Journal of Damascus University,26,PP.481-514.
- Al-Somadi, M. (2007), " The Effect of Applying a Training Programme based on the Creative Problem Solving Model(CPS) in Developing Skills of Beyond Cognitive Creative Thinking of Students of 9th class in Mathematics in Jordan. Unpublished PhD, Jordan University, Amman-
- Al-Somadi, M. (2010), " Teaching Strategies: Theory and Application".AlBalqa Applied University, Dar Qandeel, Amman, Jordan.
- Al-Yousuf, R.(2013)'. Social skills and their relation to perceived self- competence and general achievement of a sample of students of the intermediate stage in the diswtrict of Hayel in KSA in light of some variables".Journal of the Islamic University for educational and psychological studies,21(1).PP.327-365.
- Al-Zaidi, F. (2009)." The Effect of Active Learning in Developing Creative Thinking and Academic Achievement of students of 3rd Class in the Science course in Governments schools in The City of Makkah, University of Um AlQura. M.A Dissertation.
- Al-Zeq,A.(2009)" Perceived academic competenve of students of Jordan University in light of sex,college and level of study variable".Journal of Educational and psychological sciences,faculty of education,BNahrain Univ.,10(2),pp.37-58
- Al-Zoghool. Imad, et al(2007) "Psychology of Class Teaching." Dar Almaseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Zoubi, Abeer, (0000)" The Effect of Active Learning Programme According to the Social Cognitive Theory on social competence and Academic Achievement of Students of 3rd Basic Grade". Unpublished PhD, Jordan University, Amman.
- Al-Zoubi, I. (2003)." The Effect of Guided Ways of Discovery,Discussion, and Brainstorming in Developing Critic Thinking skills and Achievement in the Islamic Education Course by Students of Upper Primary Stage in Jordan". Unpublished PhD, Amman Arab University.
- Bandura, A (1997). Self – Efficacy: The Exercise of Control, NY: Stanford University W. H. Freeman and Company.
- Directorate of Curriculums and School Textbooks. Amman, Jordan.
- Hall, S. Watiz, I.Bordeur, D. Nas, R. (2002). Adoption of active learning in alecture-based engineering class. ASEE/IEEE Frontiers in Conference. November 6-9, Boston. MA.

- Jaber, Abdel Hamid(1999). " Strategies of Teaching and Learning." Cairo, Dar Al-Feker Al-Arabi.
- Kojek, K. (1992). " Cooperative Learning: A Two-Objective Teaching Strategy, Educational Study". Modern Education Association .Cairo, Egypt, Volume 7(43),pp 20-37.
- Maddah, s.(2001)." Efficiency of using cooperative learning and math lab in developing some mathematical concepts of female students in the 6th elementary class at government schools in Makka city". A semi-experimental study.Unpublished PhD , faculty of education,Umm Al-Qura University.
- Meqdadi,M. et al(2010)". Efficacy of a training program based on emotional cognitive education in improving social competence and problem solving skills of students of the basic 7th and 8th classes".Journal of the Islamic university(studies series),18(2),pp.521-555.
- Ministry of Education(2009) Curriculum of Islamic Education(10th Grade).
- Moosa, M. (1998). " Teaching Islamic Education for Beginners", Abu Dhabi, Dar Al Ketab Al Jamie.
- Nasr Allah, O. (2004),Low Level of School performance and Achievement: Causes and Solutions".Dar Wael for publishing and Distribution, Amman.
- Pajares, F (1996). Current direction in self research: Self – efficacy. Paper presented at the annual meeting of American educational research association, NY.
- Qatawi, M. (2013)." The Effect of An Educational Programme Based on Societal Education in Developing Self Competence and Improving Academic Achievement in the Course of Social and National Education for 10th Grade Students in Jordan. Unpublished PhD Thesis. University of Islamic Sciences. Amman, Jordan.
- Saeed, S. (2006)." The Effect of Educational Programme in Islamic Education Based on the Theory of Emotional Intelligence in Developing Self-Concept and Learning Motivation of Students of Upper Basic Stage in Jordan. Unpublished PhD Amman Open University, Jordan.
- Shay, H. & Huang, L. (1999). The relation of academic self-efficacy to academic outcomes for senior high school students. Journal of Education and Psychology, 22(2), 267-294.
- Talafhah, F. et al(2013). " The Effect of Teaching an Educational Unit based on The Emotional Cognitive Interaction Model in Developing Conscious Self- Competence of Students of 10th Class, Journal of Al Najah University for Research(Humanitarian Sciences), Volume 27(6), 2013.
- University. Journal of Abhath of the Faculty of Basic Education.
- Wilke, R. (2003). The effect of active learning on student characteristics in a human physiology course for non majors. Advances physiology Education. 27, 207 -223 .

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

المراجع

- أبو جليغيف، محمود (2006). "أثر استخدام التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بالتعلم من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- أبو رياش، حسين محمد، والصافي، عبد الحكيم محمود (2007). أثر برنامج تدريبي مبني على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية، ع (2) السنة العشرون، ص ص1-35.
- أبو معلا، طالب (2006). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- جابر، جابر عبد الحميد (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجلاد، ماجد زكي (2000). التربية الإسلامية في الأردن: دراسة تحليلية. عمان: دار المنار للنشر والتوزيع وجمعية الدراسات الإسلامية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- الحموي، منى أمل (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية - من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، ع (26)، ص ص 173-208.
- الحيلة، محمد محمود (2002). مهارات التدريس الصفّي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدداء، مروان سليمان (2008). "فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
- الزايدي، فاطمة (2009) "أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير .
- الزعبي، إبراهيم احمد (2003). "أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " أطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة عمان العربية.
- الزعبي، عيبر (2007). "أثر برنامج التعلم النشط وفق النظرية المعرفية الاجتماعية على درجة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .
- الزغول، عماد، والمحاميد، شاكر (2007). سيكولوجية التدريس الصفّي . دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان: الأردن
- الزق، احمد يحي (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 10 (2) ص ص37-58

سعيد، سعاد جبر (2006). "أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الأردن". أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة عمان للدراسات المفتوحة.

الصمادي، محارب (2007). "أثر تطبيق برنامج تدريبي قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير فوق المعرفي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن". أطروحة دكتوراه غير منشورة: الجامعة الأردنية. عمان: الأردن.

الصمادي، محارب (2010). استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، جامعة البلقاء التطبيقية: دار قنديل، عمان: الأردن.

طلافة، فراس، الحمزان، محمد (2013). "أثر تدريس وحدة تعليمية وفقاً لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي على تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م 27 (6)، 2013.

عبد الكريم، داليا فاروق (2008). فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية 7 (1)، ص ص 22-43.

العدوان، زيد (2011). فاعلية استخدام إستراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 25(10)، 2011.

قطاوي، محمد إبراهيم (2013). "أثر برنامج تعليمي قائم على مشاريع التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية وتحسين التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن". أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة العلوم الإسلامية.

كوجيك، كوش (1992). التعلم التعاوني استراتيجية تدريس تحقق هدفين، دراسة تربوية، رابطة التربية الحديثة. القاهرة: مصر، مجلد (7)، العدد (43)، ص ص 20-37.

الكيلاي، فائزة عايد (2001). "أثر دورة التعلم المعدلة على التحصيل في العلوم لطالبات الصف الأول الثانوي العلمي". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

الكيلاي، ماجد عرسان (1997). التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند المسلم المعاصر. لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر.

الكيومي، محمد بن طالب (2002). "أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط/ سلطنة عمان.

المخلافي، عبد الكريم (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء". مجلة جامعة دمشق، ع (26)، ص ص 481-514.

أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية ...

أيمن محمد عمرو، محمد أحمد نمر

مداح، سامية (2001). "فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة". دراسة شبه - تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

المساعد، أصلان صبح (2011). التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية، 19(1)، ص ص 679-700.

مقدادي، يوسف موسى وأبو زيتون، جمال عبد الله (2010). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسيين. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات)، 18 (2)، ص ص 521 - 555.

موسى، مصطفى إسماعيل (1998). تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين. أبوظبي: دار الكتاب الجامعي.

النحلاوي، عبد الرحمن (1983). أصول التربية الإسلامية. ط2، دمشق: دار الفكر.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (2007). منهاج التربية الإسلامية (الصف العاشر)، دليل المعلم، (ط1)، عمان/الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2009). منهاج التربية الإسلامية (الصف العاشر)، إدارة المناهج والكتب المدرسية. عمان/الأردن. اليوسف، رامي محمود (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات.

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (1)، ص ص 327-365.

المصري، نيفين عبد الرحمن (2011). "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة .

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970م)

عمر صالح علي العمري*

محمد أحمد بني يونس

وليد صبحي العريض

ملخص

تعتمد هذه الدراسة على سجل رسمي مهم من سجلات بلدية دير أبي سعيد من (1965-1970م)، وقامت خطة الدراسة على رصد جميع المعلومات الواردة في السجل وتقسيمها إلى عدة محاور هي: وصف السجل من حيث حجمه وعدد صفحاته وطبيعة الخط، وكيفية إخراج السجلات كما هي عليه الآن. المحور الإداري وشمل دراسة المجلس البلدي وأعضائه والانتخابات والموظفين التابعين له والقرارات المتخذة. الجانب الاقتصادي، وشمل الإنتاج من قبل المجلس والضرائب والرسوم وأنواع الزراعات والمهن والأسواق والأسعار وكل ما يتعلق بحياة المواطنين، والجانب الاجتماعي، وشمل الخدمات التي تقدمها البلدية، وفي مقدمتها الكهرباء والماء والطرق وأعمال البناء وغيرها، إضافة لرصد السجل المعلومات التفصيلية حول السكان وحياتهم اليومية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في تقديم المعلومات الواردة في السجل وتحليلها لتقديم صورة علمية واضحة عن منطقة الدراسة إضافة إلى رصد النتائج كما هي في خاتمة الدراسة.

الكلمات الدالة: دير أبي سعيد، سجل، بلدية، قرارات، خدمات.

* قسم التاريخ، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2015/6/25م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/8/11م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

Dier Abi Saeed Metropolitan (1965-1970)

(Dier Abi Saeed Municipality Record as a Source)

Omar Saleh Al-omari

Mohammad Ahmad Bani Younis

Walid Subhi Saleem Aridi

Abstract

This study is based on an important official record from Dier Abi Saeed municipality records in(1965-1970). The study traced all the mentioned information in the record and divided it into different domains: describing the record within its size, pages numbers and font type and how to produce the record as it is now. The administrative domain contained studying the council and its members, elections, employees and the decisions. The Economical domain contained the production of the council, taxes. and different types of duties and fees as well as types of agriculture, professions, markets and prices as well as daily life. The social domain contained the services provided by the municipality such as electricity, water, roads and constructions. Additionally, tracing the detailed information of people and their daily life.

The study adopted the descriptive approach in presenting information and analyzing it in a scientific way about the study area as well as presenting all findings in the conclusion of the study.

Keywords: Dier Abi Saeed. Record. Municipality. Decisions. Services.

مدخل

تناولنا في دراسة سابقة قصبة دير أبي سعيد من خلال قرارات مجلسها البلدي من (1953- 1965)م، واستكمالاً لذلك جاءت هذه الدراسة للفترة ما بين (1965-1970)م وخاصة أنها قد شهدت تطوراً واضحاً في جميع مجالات الحياة كالنواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية إضافة لتطور المؤسسات المدنية والأهلية فيها، وارتفاع عدد سكانها، وزيادة الطلب على الخدمات العامة حيث تلعب البلدية الدور الرئيس والهام في تقديم تلك الخدمات للمواطنين.

وصف السجل(٥):

تحتفظ بلدية دير أبي سعيد بسجل آخر لقرارات المجلس البلدي للفترة ما بين (1965/9/6 - 1970/12/28)م ويحتوي السجل على (269) صفحة على الوجهين (Decision No. 226, 1969)⁽¹⁾.

كان أول قرار في السجل يحمل رقم (373) لسنة 1965م؛ وهذا يعني أن السجل فُقد منه صفحات كثيرة؛ وعند مطالعته للسجل نلاحظ وضوح الخط الذي كتب بلون أسود، واستخدمت فيه الريشة (الحبر السائل) (Decision No. 353, 1966)⁽²⁾. أما كتابة القرار فكانت تتكون من أربع خانات: الأولى: يُكتب فيها القرار، والثانية: التاريخ ويكتب بالميلادي، والثالثة: نص القرار، والأخيرة للملاحظات (Decision No. 355, 1966; Decision No. 73; 1968 & Decision No, 87, 1968)⁽³⁾ ثم تُذيل ورقة السجل بتوقيع كل من الرئيس والأعضاء فقط دون كتابة أسمائهم الصريحة. وكان عدد أعضاء البلدية في هذه الفترة (6) أعضاء منتخبين إضافة إلى طبيب الحكومة (Decision No. 421, 1966; Decision No,441, 1966; Decision No,1, 1968 & Decision No,166. 1969)⁽⁴⁾.

ومما يلفت الانتباه أن الغياب عن جلسات المجلس البلدي كانت قليلة، وغالباً ما يكون الغياب مقبولاً ومعتوراً مثل شراء بعض الحاجات للبلدية من داخل الأردن أو خارجه أو الذهاب إلى تأدية فريضة الحج (Decision No. 367, 1965; Decision No,346, 1966; Decision No,17, 1967 & Decision No,391. 1966; Decision

أولاً: المجلس البلدي:

عند مراجعتنا لسجل البلدية لم نجد ذكراً مباشراً لأسماء رؤساء البلدية الذين تعاقبوا على رئاستها، ولا أسماء الأعضاء، إلا ما ثبت من توقيعاتهم على القرارات (Decision No. 340, 1966; Decision No,346, 1966; Decision No,21, 1967 & Decision No,79. 1967; Decision No,387. 1965; Decision No,332. 1970) 1966; Decision No,90. (9). أما في فترة الدراسة فقد كان المجلس البلدي مشكلاً على النحو التالي:

(على الجبر المفلح الشريدة رئيساً، محمد على السلامة بني يونس، ومحمد الحمد العوض هليل بني يونس، وصالح الكليب اليوسف الشريدة، ومحمد على الشريدة، وعبد الله الرشيد الجروان الشريدة، ومحمود الحسين المفلح الرشدان أعضاء، إضافة إلى طبيب الحكومة ومحاسب المالية. وكان يوم الاثنين من كل أسبوع موعداً لاجتماعاته) (Decision No,384. 1966) (10). ونلاحظ أن البلديات في الأردن قد التزمت منذ تأسيسها بالقانون العثماني الذي اشترط تعيين طبيب ومهندس معماري، إلا أن بلدية دير أبي سعيد استعانت بطبيب صحة قضاء الكورة، وأهل الخبرة من المعمارين في أداء وظائفها (Decision No,63. 1963) (Decision No,129, 1959) (11).

ثانياً: الموظفون:

يشير سجل بلدية دير أبي سعيد إلى أن عدد موظفي البلدية عند تأسيسها عام 1952 كانوا أربعة موظفين فقط (Decision No,651.1966) (Decision No,411. 1966) (12)، ومع تطور البلدية وزيادة الطلب على الخدمات، اضطرت البلدية لرفع عدد موظفيها. ففي عام 1966 عيّنت جابياً للبلدية، يُدعى محمود محمد عبد الحميد بني يونس (Decision No,87. 1967) (13). وفي العام نفسه عيّنت البلديات جابين آخرين هما: محمود العبد القادر أبو الزيدة بني يونس وأحمد مفلح الخليل عطرور بني يونس (Decision No,25. 1967; Decision No,50, 1986) (14)، ويبدو أن زيادة واردات البلدية تطلب وجود أكثر من جابٍ في البلدية، ويشير السجل إلى اشتراط بلدية دير أبي سعيد للتعيين حصول المتقدم للوظيفة على الثانوية العامة (توجيهي) إضافة

قصبة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

لاجتيازه الفحص الطبي، وتقديم كفالة مالية وموافقة مدير القضاء على تعيينه (Decision No,365. 1966; Decision No,11. 1968) (15).

أما الهيكل الوظيفي لبلدية دير أبي سعيد كما يشير سجلها للفترة ما بين (1965-1970)م فهم: أحمد العربي العلي عبد النبي بني يونس محاسباً، وعبد الله الحسين العلي بني يونس مأموراً للصحة بلدي، ومحمود عليان الزعبي أبو سمير موسرجياً، ورياض صالح الكليب الشريدة مساعد ميكانيكياً، وأحمد الصالح الإبراهيم الأعيدة مراسلاً، ولطفي سعيد عبد الله حماد ميكانيكي كهرباء، وتركبي الأحمد الملحم الأعيدة مفتش لحوم، وعبد الله أحمد عبد اللطيف الرشدان مراقب خطوط الماء والكهرباء، وعامل التنظيفات (كنّاس) فارس العواد بني يونس إضافة إلى الجباه الثلاثة المذكورين سابقاً (Letter of the Director of the Judiciary , 1968) (16).

ثالثاً: مبنى البلدية وأملاكها:

يشير سجل بلدية دير أبي سعيد إلى مدى اهتمام المجلس البلدي في استملاك الأراضي لحساب البلدية(*) بهدف إقامة المشاريع ذات النفع العام عليها، وذلك من خلال متابعة البلدية لمعاملات الاستملاك في الدوائر الرسمية وسرعة انجازها. وتسجيلها قانونياً في دائرة الطابو (التسجيل) (Decision No,33. 1968; ; Decision No,1. 1967) (17).

ويؤكد السجل الدور الرقابي المهم للحاكم الإداري في قصبة دير أبي سعيد في متابعة معاملات الاستملاك وما يصدر عن البلدية من قرارات، ومثال ذلك الكتاب الموجه من مدير قضاء الكورة نايف العوران المؤرخ في 1968/10/28م إلى رئيس بلدية دير أبي سعيد الذي جاء فيه "أرجو الإطلاع والسير بمعاملة التسجيل ودفع الثمن حسب الأصول وإعلامي" (Decision No,33. 1967; ; Decision No,1. 1968) (18).

أما خطوات الاستملاك فكانت تبدأ بتشكيل لجنة للكشف على الأرض التي تنوي البلدية استملاكها وتقدير أثمانها، ورفعها إلى الجهات المختصة ليصار إلى تسجيلها في الطابو، وأخذ شكلها القانوني في حالة موافقة صاحب المُلْك (Decision No,33. 1967; ; Decision No,1. 1968) (19).

Decision No,416. 1966) ; (19). ومن أمثلة ذلك قيام البلدية باستملاك قطعتين من الأرض: الأولى للمواطن صالح الكليب الشريدة من أرض الحي الشرقي حوض (7) ومقدارها ثلاثة دونمات من أجل إنشاء وحدة صحية لمشروع عائلات الجيش العربي. والثانية عائدة لنجيب الشريدة من أرض الحي الغربي حوض رقم (12) ومقدارها (4) دونمات من أجل إقامة مقبرة عليها (Decision No,42.1967) (20). وقد صُرف لمالك القطعة الأولى مبلغ (252) ديناراً ولمالك القطعة الثانية (260) دينار (Decision No,49. 1967) (21). كما استكملت البلدية عام 1968 من حوض دير أبي سعيد الشرقي من المواطن حسن محمود الرويضي بني يونس ومحمد فالح الرويضي بني يونس على الشارع الرئيس (الملك حسين) أرضاً للمنفعة العامة وذلك لبناء مجمعاً للدوائر الحكومية عليها (Decision No,94. 1968) (22) لحساب بلدية دير أبي سعيد، وقدرت قيمتها بـ (300) دينار (Letter of the Director of the Judiciary, 1968) (23). كما اتخذ المجلس البلدي في العام نفسه قراراً بشراء دونمين من أرض دير أبي سعيد الشرقي حوض المغارة الجنوبي المحاذية لمحطة البنزين حالياً من الجهة الجنوبية من أرض فاطمة سليمان العبد الله بني يونس من أجل المنفعة العامة (Letter of the Mayor of Deir Abi Said, 1968) (24) وحدد سعر الدونم الواحد منها (300) دينار (Letter of Qaymakam al-Koura, 1967) (25).

واستمكت البلدية عام 1967م من أرض دير أبي سعيد الحي الشرقي قطعة من مالكيها: عبد القادر محمد أبو دوسة بني يونس وحسين العلي أبو حسين بني يونس، حيث أقامت عليها محطة لتوليد الكهرباء (The letter of the Minister of the Interior for Municipal and Rural Affairs, 1967, 1966, 1970) (26). ودأبت البلدية على السعي في السنوات اللاحقة لاستملاك عدد من القطع وذلك لإقامة المشاريع ذات النفع العام كالمراكز الصحية (Decision No,31. 1967) (27). والمدارس والمستشفيات والمتنزهات (Decision No,365. 1966) (28). وخلال زيارة محافظ إربد عبد المجيد المجالي لدير أبي سعيد في شباط 1967م للكشف على المواقع المذكورة لهذه الغاية رفع إلى وزير الداخلية للشؤون البلدية القروية كتاباً جاء فيه: " أثناء زيارتي لبلدة دير أبي سعيد مع أعضاء المجلس التنفيذي تقدم أعضاء المجلس البلدي

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

ووجوه البلدة بطلب موافقة الحكومة الرشيدة على تفويض القطعة من حوض الدخان... ونظراً لوجهة الطلب، أرجو أن تتكرموا معاليكم بمخاطبة من يلزم للموافقة على تفويض الأرض" (Irbid Governor's letter, 1967) (29). وقد واجهت بلدية دير أبي سعيد أحياناً بعض الصعوبات المالية، الأمر الذي كان يضطرها لتأجيل بعض المشاريع لديها وإعطاء الأولوية لمشاريع أخرى (Decision No,130. 1967) (30).

اهتمت البلدية في تشجير الأرصفة والشارع الرئيسي لتجميل وتزيين واجهة البلدة، إضافة إلى إنشاء متنزه عام 1967 على قطعة أرض استملكها من المواطن سليمان العبد الله بني يونس، الواقعة في الحي الشرقي (Decision No,49. 1967) (31). وتوضح قرارات المجلس البلدي تتابع الإجراءات من حراثة الأرض وتسميدها وشراء الأشثال (Decision No,55. 1967) (32).

قامت بلدية دير أبي سعيد بإنشاء مبنى البلدية الجديد على القطعة العائدة للسيد: حسن محمد الروبضي بني يونس ومحمد فالح الروبضي بني يونس من دير أبي سعيد الشرقي (Decision No,57. 1967) (33)، الأمر الذي اضطر المجلس البلدي للتقدم بطلب لصندوق قروض البلديات للحصول على قرض مالي وقدره ثلاثة آلاف وخمسمائة دينار لإتمام المشروع (Decision No,121. 1968) (34). وأحيل العطاء المذكور على المهندس محمود سمارة بحضور وكيل وزارة الداخلية، والمسؤول الإداري لهندسة البلديات السيد زكي البير البديري... وتبرع المتعهد بمبلغ (250) ديناراً لصندوق البلدية قبل تنزيل (Decision No,116. 1967; Decision No,176. 1969) (35)، وبعد موافقة صندوق قروض البلدية على مبلغ (3500) دينار قرر المجلس إحضار الحجر من قباطيا في الضفة الغربية بدل حجر اشتقينا، وإحالاته على المتعهد على أن يكون حسب السعر الموجود في العطاء (Decision No,368. 1966; Decision No,389. 1966; Decision No,435. 1966; Decision No,439. 1966; Decision No,23. 1967; Decision No,35. 1967; Decision No,7. 1967; Decision No,45. 1967; Decision No,5. 1968; Decision No,140. 1970) (36).

وبهدف الحصول على مردود مالي يساعد البلدية في تنفيذ مشاريعها قام المجلس البلدي بتأجير بعض المرافق التابعة لها. فقد أجزت مبنى البلدية الجديدة لمديرية قضاء الكورة بمبلغ (350) ديناراً سنوياً، كما وأجزت منتزه البلدية إلى المواطن أحمد العلي الأحمد الملحم من دير أبي سعيد بمبلغ (400) دينار لمدة خمس سنوات، تدفع شهرياً حسب الاتفاقية شرط المحافظة على الأشجار ومرافق المنتزه (Decision No,386. 1965) (37).

رابعاً: المرافق في دير أبي سعيد:

يذكر سجل بلدية دير أبي سعيد العديد من المرافق المتوفرة في فترة الدراسة ومنها: مديرية قضاء الكورة، مديرية تسجيل أراضي دير أبي سعيد، مدرستان ثانويتان إحداها للذكور والأخرى للإناث، قيادة مركز فرسان مقاطعة دير أبي سعيد (الشرطة)، ملعب دير أبي سعيد، سجن دير أبي سعيد، جمعية دير أبي سعيد الخيرية، مركز صحي (طبابة دير أبي سعيد)، مركز دفاع مدني، وكان مقره في مخازن البلدية قرب الدوار في وسط البلد حالياً، مصلحة زراعة دير أبي سعيد، سوق الحلال - وكان موقعه مكان محلات نديم حرب حالياً التي تشكل الحد الفاصل بين دير أبي سعيد الشرقي والغربي من بنك الإسكان سابقاً- ثم نقل بالقرب من المسلخ، وبعدها إلى منطقة أبو علي طريق جفين، خان البلدية ومقره مغارة على حرب، محكمة صلح، مركز الأمومة والطفولة، وكان بناؤه مستأجراً من قبل البلدية من المواطن محمد الكليب الشريدة ومكوناً من ثلاث غرف وإيوان، وكان موقعه في شارع الملك فيصل الثاني (شارع الملك حسين لاحقاً)، دائرة الأحوال المدنية حيث تم تأسيسها عام 1968، وكان مقرها في بلدية دير أبي سعيد، ومديرية الشؤون الاجتماعية، وكان مقرها في دار محمد الإبراهيم الدعيس بني حسين بني يونس (Abu Alshaer, 2009) (38).

خامساً: الحرفيون والتجار في القصة(*):

يذكر سجل قرارات المجلس البلدي أسماء العديد من التجار والحرفيين من أهالي قصبة دير أبي سعيد و خارجها. ومن خلال تتبعنا للقرارات، نجد أن الدكاكين (البقالات) الموجودة بالقصبة كانت تسد الحاجة (Decision No,356. 1966) (39)، كما استعان المجلس بمدينة إربد في تغطية بعض المواد والسلع مثل الدفاتر الرسمية المطبوعة، وهذا يبين أنها كانت غير متوفرة في القصة (Decision No,26. 1967; Decision No,21. 1970) (40)، ومن هؤلاء التجار الذين أشار إليهم السجل: بائع المحروقات عبد الكريم البليسي (Decision No,99. 1968) (41) وبائع أسلاك

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1970-1965)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

الكهرباء محمد مصطفى المعاني (Decision No,375. 1965; Decision No,386. 1965; Decision No,372. 1966; Decision No,402. 1966; Decision No,2.1967. 1968) Decision No,67. (42) وبائع زيت الكهرباء / ديزل عيسى العبوني (Decision No,87. 1968) (43). وقد تعامل المجلس البلدي حسب ما يذكر سجل البلدية مع بعض التجار في مدينة اربد لتأمين بعض السلع الضرورية ومنهم: التاجر محمد العبد الله الغرايبة، وموسى إخوان وخليل الشرع، وعلي محمد الحمدان، ولطفي وموسى وإخوان، وسمير يارد، وعدنان فيصل خوري وجميع هؤلاء من مدينة إربد (Decision No,85. 1968) (44) ويشير السجل إلى أن المجلس البلدي كان يكلف عضو البلدية محمد علي السلامة بني حسين بني يونس بشراء طلبات البلدية من داخل الأردن وخارجه. فقد كلف المجلس في آذار 1986م العضو المذكور السفر إلى بيروت لشراء قطع غيار الموتورات الكهربائية وتقديم فواتير للبلدية بالمشتريات (Decision No, 358. 1966) (45)، وكلف المجلس أيضاً عضو البلدية المذكور شراء بعض اللوازم الضرورية من مدينة إربد وتقديم فواتير بها للبلدية" (Decision No,434. 1966) (46).

ولعل نظرة فاحصة للجدول الموضح في الملحق تشير لوجود حركة تجارية نشطة في القصة، وتنوع المهن فيها، والقدرة على تلبية حاجة القصة من المواد الغذائية والأقمشة ومواد النظافة، إضافة لوفرة التجار وأصحاب المهن فيها. كما ترد في السجل أسماء بعض أصحاب المهن غير المرخصين الذين استعانت بهم البلدية للقيام ببعض الأعمال منهم: المهني فرحان جريس الحداد حيث دفعت له البلدية " أجور تصليح عربات حديد البلدية" (Decision No,130. 1967) (47). " وأجور تصليح صناديق عدادات الماء" (Decision No,139. 1968) (48). " وعمل صناديق عدة" (Decision No,139. 1968) (49)، والمهني جرجي سعادة الحداد الذي استعانت به البلدية لـ"عمل عدة صناديق لموتورات الكهرباء" (Decision No,148. 1969) (50) و " تصليح أبواب بيت الفقيرة (المحتاجة) أم طعمة" (Decision No,148. 1969) (51). وتركبي سعادة الحداد، ومحمد عبد الكريم الحمد الرشدان اللذان أصلحا "بلاط مكتب الرئيس" (Decision No,434. 1966; Decision No,130. 1967; Decision No,48. 1969) (52)، ولم تتجاوز أجرتهما الدينار والنصف (Decision No,409. 1965; Decision No,374. 1966; Decision No,402. 1966; Decision No,415. 1966; Decision No,12. 1967; Decision No,53. 1967;

Decision No,60. 1967; Decision No,31. 1968; Decision No,67. 1968; Decision No,144. 1969⁽⁵³⁾.

ويورد سجل مقررات البلدية، أسماء معلمي البناء والعمال الذين كانوا يقومون بفتح الشوارع التي تعترض التوسع ومنهم: سالم أحمد الخشن بني بكر، وصالح محمد هليل بني يونس، وإبراهيم محمود البحر الأعيدة، ومحمد الفارس العواد بني يونس، وعارف الإبراهيم المحمود الأعيدة، وعبد الله الحمد المفلح الشريدة، وعقلة السلامة الرشدان، وأحمد الخليل العطرور بني يونس، وشاكر محمد المفلح الشريدة، و خليل محمود هليل بني يونس، وتركي عبد الله أبو مهيد وأحمد الحسين أبو ذيب عبد النبي بني يونس، ومحمد الجبر المرعي الأعيدة، سالم طعيمة أبو باكير، ومحمود توفيق المحمود هليل بني يونس، و خليل مصطفى الخطيب، وكريم شحادة كريم الرشدان وغيرهم (Decision No,114. 1967⁽⁵⁴⁾). كما كانت البلدية تكلف عادةً السيد نهار محمد الصالح بني يونس بقطع الأشجار المعترضة للشوارع التي تؤثر على حركة السير فيها (Decision No,390. 1965; Decision No,374. 1966; Decision No,422. 1966; Decision No,429. 1966; Decision No,435. 1966; Decision No,436. 1966; Decision No,50. 1967; Decision No,338. 1966⁽⁵⁵⁾).

وفي عام 1969م تعاملت البلدية مع أصحاب المركبات الخصوصية في إحضار أحجار الدبش والأسمنت والزفتة وأعمدة الكهرباء والبلاط وغيرها، ومنهم: محمد الفالح الرويضي بني يونس، ومحمد الفالح الخليل العطرور بني حسين بني يونس، وفيصل علي الرشدان وعبد النعيم الوادي وضيف الله صالح الخليل بني حسين بني يونس (Decision No,148. 1969⁽⁵⁶⁾).

وبسبب الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المناطق الشمالية من الأردن تحديداً، لجأت بلدية دير أبي سعيد إلى حفر عدد من الخنادق بناءً على مضبطة مقدمة من أهالي دير أبي سعيد (Decision No,262. 1969⁽⁵⁷⁾) بلغ عددها عشرة خنادق موزعة في مختلف أنحاء البلدة قرب معالم معروفة للسكان، كمسجد دير أبي سعيد الكبير وسط المدينة، وقرب دار مبنى البلدية، وبجانب مدرسة الإناث، وحارة بني حسين قرب دار أحمد العلي العبد الله المريني بني حسين بني يونس، وفي حارة البد، وبقرب الدوائر الحكومية - الحارة الشمالية - وبالقرب من بيت مشهور صالح الكليب الشريدة، وعند آخر شارع الملك

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1970-1965)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

فيصل الثاني بجانب دار صالح الذياب المريني بني حسين بني يونس ومحمد الجبر
المفلح الشريدة - وقرب المقاطعة (الشرطة) (Decision No,20. 1968; Decision No,42. 1968; Decision No,102. 1986; Decision No,133.1968; Decision No,166. 1968; Decision No,26. 1969) (58) .

ونتيجة ضعف موارد البلدية المالية في بعض السنوات بشأن تعيين موظفين جدد كان
المجلس البلدي يلجأ إلى إرجاء التعيين لسنوات لاحقة، ومثال ذلك ما جاء في أحد قرارات
المجلس البلدي في عام 1968م وبالنظر لعدم وجود مخصصات في موازنة البلدية لهذه
الغاية، قرر المجلس إرجاء الطلب للسنة القادمة" (Decision No,101. 1968) (59).
ونظراً لذلك فقد لجأت البلدية إلى تكليف عدد من المواطنين للقيام بالحراسة الليلية
لممتلكاتها ومشاريعها الخيرية في المدينة، مقابل أجر يومي، ومنهم محمد الفالح العبد
العزیز هليل بني يونس (أبو قاسم) وتركی عبد الله أبو مهيد (Decision No,61. 1967; Decision No,68. 1967) (60).

سادساً: الكفالات (٥) :

نتيجة زيادة أعداد الموظفين في قصبة دير أبي سعيد، سواء أكانوا من أهل القصبة أو من
خارجها، فقد رصد السجل (164) كفالة الفترة الواقعة ما بين (1970 - 1965)م موزعة على جميع
أنحاء قضاء الكورة (Decision No,61. 1967; Decision No, 68. 1976) (61)، واحتلت
المدينة المركز الأول في عدد الكفالات حيث بلغ عددها (38) كفالة تلتها بلدة خنزيرة (الأشرقية
حالياً) (18) كفالة، ثم كفر الماء (10) كفالات^(*)، ولعل نظرة في أسماء الكفلاء نجد أن معظمهم
من الأغنياء أو من أصحاب الأملاك أو من فئة المخاتير، وكان غالبية هؤلاء من أهل القصبة،
ومن الجدير بالذكر أن معظم المكفولين من أهالي القضاء أو الوافدين (المقيمين في القصبة) وكان
من أهم دوافع هذه الكفالات الدخول في الوظائف الحكومية مثل: التربية والتعليم والصحة والزراعة
والحراج، ومديرية القضاء ومحكمة الصلح والبرق والبريد، والبعثات خارج الدولة، والدخول في القوات
المسلحة كأفراد ومرشحي ضباط في الجيش العربي، وشرطة، وطلبة جامعات، وموظفي بلدية، وكان
معدل ما يدفعه الكفيل تتراوح ما بين دينار واحد إلى خمسة دنانير تدفع مسبقاً إلى محاسب البلدية
(Decision No,411. 1965; Decision No390. 1966; Decision No58. 1967;

Decision No, 84. 1967; Decision No, 103. 1967; Decision No, 108. 1968; Decision No, 149. 1969; Decision No, 218, 1969; Decision No, 74. 1974) (62).

سابعا: متابعة النظافة:

تمتع مأمور صحي بلدة في دير أبي سعيد السيد عبد الله الحسين العلي بني يونس أبو فؤاد بأهمية كبيرة وبحضور واضح في قرارات المجلس البلدي (Decision No, 50. 1968; Decision No, 150. 1969) (63)، حيث خدم ما ينوف على عشرين عاماً بهذه الوظيفة، (Bani Younis, ND) (64)، ولأهمية الدور الذي كان يلعبه في متابعة النظافة والصحة العامة، فقد قامت بلدية دير أبي سعيد ببعثة لحضور دورة مكافحة الحريق بمدينة الزرقاء بمهنة إطفائي. وقد حصل على شهادة تقديرية من دائرة الصحة في قضاء الكورة توضح "بأنه يقوم بواجبه خير قيام" وأثنى مدير قضاء الكورة محمد الجريري عليه بكتاب موجه إلى رئيس بلدية دير أبي سعيد: "نظراً لما يتمتع به الموظف المذكور من سلوك حسن واجتهاد دائب وتقاني في خدمة البلدية (Letter of the director of Koura district, 1965) of (65)". وقد حدد طبيب قضاء الكورة نظام أبو حجلة مهام وواجبات مأمور الصحة بقوله: "تعدد واجباته الصحية كمراقبة المياه واللحوم والحرف والصناعات والتطبيقات وتزبييت الآبار والمحلات التي يُحتمل تفريخ البعوض فيها والتطعيمات (Letter of medicine in the district of Koura, 1967) (66)".

وقد قام مأمور صحي بلدة دير أبي سعيد في تشرين ثاني 1966م (*) بتطعيم الأهالي في قضاء الكورة حيث استغرقت حملة التطعيم عشرة أيام متتالية (Letter of medicine in the district of Koura, 1967) (67) كالسمط، مرحبا، خنزيرة، بيت أيدس، جديتا، كفرابيل، كفر عوان، زمال وكفر الماء (Bani Younis, WD) (68). ودأبت بلدية دير أبي سعيد على متابعة مشكلة الكلاب الضالة في القصب، وفي الكتاب الموجه إلى رئيس البلدية من مفتش مواشي الكورة "أرجو العمل على تأمين وجبتي لحمة من أجل تسميمها لقتل الكلاب الضالة (Letter of cattle inspector of Koura, 1968) (69)".

ولأجل ذلك وبالتعاون مع زراعة الكورة قامت بلدية دير أبي سعيد بتعيين عامل يدعى سلطان الأحمد من أجل تسميم الكلاب الضالة في القصب (Decision No, 389. 1966) (70) وتعاملت

قصبة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1970-1965)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

البلدية مع عدد من القصابين في شراء اللحوم لهذه الغاية وهم: حمدي أصلان بني يونس، وتوفيق المحمود هليل بني يونس، وأحمد سليم الصفوري (1966. 404. Decision No,379. 1966) (71)، وكانت قرارات المجلس تنص على صرف... ثمن كيلو لحم لتسميم الكلاب الضالة (Decision No,60. 1967; Decision No,29. 1968; Decision No,60. 1967) (72). واهتمت البلدية بمتابعة أصحاب الحرف والقصابين في القصبة، عن طريق تعيين مفتشٍ للحوم، ومأمور صحة بلدية^(*) كما أسلفنا (Decision No,36. 1968) (73)، وقامت بلدية دير أبي سعيد بحفر آبار عميقة لتصريف دماء الحيوانات فيها بعد ذبحها في مسلخ البلدية حفاظاً منها على الوضع الصحي للسكان (Decision No,11. 1970) (74). وقامت البلدية في أكثر من مناسبة برش وتطهير الملاجئ الموجودة في القصبة خوفاً من انتشار البعوض والحشرات (Book of Qaimakam Kaza of Koura,1967) (75).

وكانت البلدية تأخذ الاحتياطات الصحية بعين الاعتبار، وتتعاون مع الحاكم الإداري في الإشراف المباشر على عين ماء دير أبي سعيد الواقعة وسط البلد، كما كانت تكلف مأمور الصحة تعقيم الحفر الامتصاصية ومجاري المياه بمادة السولار وخاصة في فصل الصيف حيث تتكاثر فيه الحشرات (Sweeper, WD) (76)، وعيّنت البلدية مكباً للنفايات في المنطقة الجنوبية من البلدية بالقرب من المقبرة القديمة، ووجد في القصبة كناساً واحداً ركّز جُل اهتمامه على تنظيف الشارع الرئيسي للبلدة (Decision No,45. 1967) (77).

ثامناً: الأسعار:

افتقر سجل بلدة دير أبي سعيد في فترة البحث للحديث عن الأسعار، ولم يورد سوى إشارات بسيطة عنها. ففي قرار رقم (45) لسنة 1967م اتخذ المجلس البلدي قراراً بتشكيل لجنة مهمتها استقصاء وتحديد أسعار كافة المواد الغذائية بما فيها الخضار والفواكه والمواد الاستهلاكية الأخرى (Decision No,45. 1967) (78)، ولم يكتفِ المجلس بذلك بل أعد كشوفات لمتابعتها مع الدوائر ذات العلاقة والاختصاص ولجان الدفاع المدني التي كانت تقوم بالمراقبة عند الحاجة والطلب (Decision No,45. 1967) (79). وقد تشكلت اللجنة من السادة: محمد علي السلامة بني حسين بني يونس، ومحمود الحسين المفلح الرشدان، وتركبي علي الأحمد موظف البلدية (Decision

(1968. No,143. 80). ويبدو دور المجلس البلدي واضحاً في التدخل لتحديد الأسعار خاصة عام 1967م بسبب ظروف الحرب، (Decision No,5. 1070) (81) كما شكل المجلس في العام نفسه لجنة أخرى من السادة: محمد علي الشريدة، ومحمد علي السلامة بني حسين بني يونس، وصالح الكليب الشريدة، ومحمد الحمد العوض هليل بني يونس ومحمود الحسين المفلح الرشدان. من أجل العدالة في بيع وتوزيع مادة الإسمنت على الأهالي بعد أن حددت أسعارها. (Decision No,344. 1966) (82) والعمل على ضمان وصول الإسمنت إلى المواطنين من أجل وضعه على ملاجئ القسبة مجاناً (Decision No,344. 1966) (83).

تاسعاً: المساعدات:

يحفل سجل قرارات البلدية بموضوع صرف المساعدات والمعونات للفقراء والمحتاجين، ومما يلفت الانتباه أن هذه المساعدات لم تقتصر على أهالي القسبة وقراها فحسب، بل تعدتها إلى خارجها، ولعل نظرة في قرار المجلس البلدي رقم (341) توضح ذلك، حيث اتخذ المجلس البلدي قراراً بصرف مبلغ (500) فلس للطالب: نواف موسى عبد المحسن من جرش "بالنظر لفقرة" (Decision No,341. 1966) (84). وصرف للمجاهد" عبد المجيد إبراهيم من عمان ديناراً واحداً" (Decision No,185. 1969; Decision No,201; 1969) (85).

ويحفل سجل بلدية دير أبي سعيد بالعديد من قرارات صرف المساعدات المادية لعدد من الأهالي منها: قراره بصرف مساعدات عاجلة إلى كل من فاطمة العوض هليل بني يونس لفقرها وعجزها، ومحمود الحمد الزعبي بالنظر لحاجته الملحة لمعالجة زوجته (Decision No,265. 1969) (86). كان المجلس البلدي يراعي الظروف والمناسبات في تقديم المساعدات فيمناسبة حلول شهر رمضان المبارك قرر المجلس صرف عشرين ديناراً إلى محاسب البلدية أحمد العربي العلي عبد النبي بني يونس من أجل توزيعها على الفقراء داخل القسبة شرط أن لا يقل عددهم عن أربعين شخصاً (Decision No,58. 1970) (87). وبمناسبة حلول فصل الشتاء لعام 1967 قرر المجلس صرف مبلغ (270) ديناراً لرئيس البلدية علي الجبر الشريدة من أجل توزيعها على أصحاب الملاجئ لصيانتها خوفاً من برودتها وحفاظاً على السلامة العامة وخاصة الأطفال (Decision No,23. 1970) (88).

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

ويُظهر السجل كذلك قيام المجلس البلدي بإعفاء عدد من الأهالي وخاصة الفقراء منهم مما ترتب عليهم اتجاه البلدية من مستحقات مالية. ففي الاستدعاء المقدم من خادم المسجد فارس الخليل العبد القادر بني حسين بني يونس بتاريخ 1970/3/9 الذي يطالب فيه بإعفائه من أربعة دنانير أثمان مياه، قرر المجلس الموافقة على إعفائه بالنظر لفقره وكبر سنه وكثرة أفراد عائلته خاصة صغار السن (Decision No,58. 1970) (89). كما استأجرت البلدية مخزناً للحبوب من السيد عبد القادر أخو دوسة بني يونس لجمع الحبوب فيه ومن ثم توزيعه على الفقرا (Decision No,43. 1979) (90)، كما شملت مساعدات البلدية أحياناً الجمعيات الخيرية في القصة (Decision No,43. 1968; Decision No,53. 1970) (91).

عاشراً: الاحتفالات:

حظيت الاحتفالات الدينية والوطنية والأعياد الرسمية باهتمام واضح من قبل المجلس البلدي والأهالي كالاحتفال بعيد الأضحى المبارك، وعيد الفطر السعيد، وعيد المولد النبوي الشريف، ومناسبة عيد الثورة العربية الكبرى وعيد الاستقلال وغيرها من الأعياد. وقد كانت نفقات هذه الاحتفالات والمناسبات تغطيها البلدية. وتعاونت البلدية مع تجار البلدة في تأمين أقواس الزينة والأعلام والصور وغيرها، كما تعاونت مع مديري ومعلمي وطلبة المدارس والأهالي في الإعداد للاحتفالات وتقديمها بأبهى صورها (Decision No,43. 1965; Decision No,398. 1966; Decision No,130. 1967. Decision No,261. 1969; Decision No,186. 1969; Decision No,53. 1970; Decision No,171. 1969) (92).

خاتمة

ألقت هذه الدراسة الضوء على أحد المصادر المحلية غير المنشورة وهي سجل مقررات المجلس البلدي في قصة دير أبي سعيد، هذه السجلات التي تُعد مصدراً هاماً من مصادر دراسة تاريخ الأردن الحديث والمعاصر، وتكمن أهميتها في أنها تعطي صورة تفصيلية واضحة عن طبيعة الحياة في مختلف جوانبها وخاصة الاجتماعية والاقتصادية منها.

وقد وقفنا من خلال هذه الدراسة على أهمية الدور الذي كانت تلعبه المجالس البلدية في تلك الفترة في حياة السكان الذي تجاوز الدور الخدماتي إلى أكثر من ذلك بكثير حيث شملت أعمال المجلس البلدي ما تقوم به بعض الوزارات والمؤسسات الرسمية الآن.

وقد قدم السجل تفاصيل مهمة عن المجلس البلدي والموظفين والانتخابات والتعيينات والاجتماعات وطرق اتخاذ القرارات وأنواعها. كما قدم السجل صورة واضحة للحياة الاقتصادية والتي كانت تعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى من خلال القرارات التي أفرزت حدود البلدية والأراضي الزراعية، وأنواع الرسوم والضرائب المتحصلة، إلى جانب المهن والحرف المتداولة في المنطقة وأسعار الأراضي والسلع ورصد أسماء التجار في المنطقة. وتناول السجل طبيعة الخدمات التي تقدمها البلدية للسكان كالكهرباء والماء ومراقبة الأسواق والمرافق العامة، إضافة إلى إبراز المناسبات الوطنية والأعياد الدينية والعطل الرسمية والاجتماعية ومساعدة الفقراء ومعالجة المرضى. كما قدم السجل معلومات أخرى عن بعض المشاكل التي كانت تواجه المنطقة، كانتشار البعوض والكلاب الضالة وكيفية معالجتها من قبل المجلس البلدي.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

نماذج من سجل مقررات المجلس البلدي

[illegible]

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

240

ملحق رقم (2)

قرارات المجلس البلدي (1965-1970م)

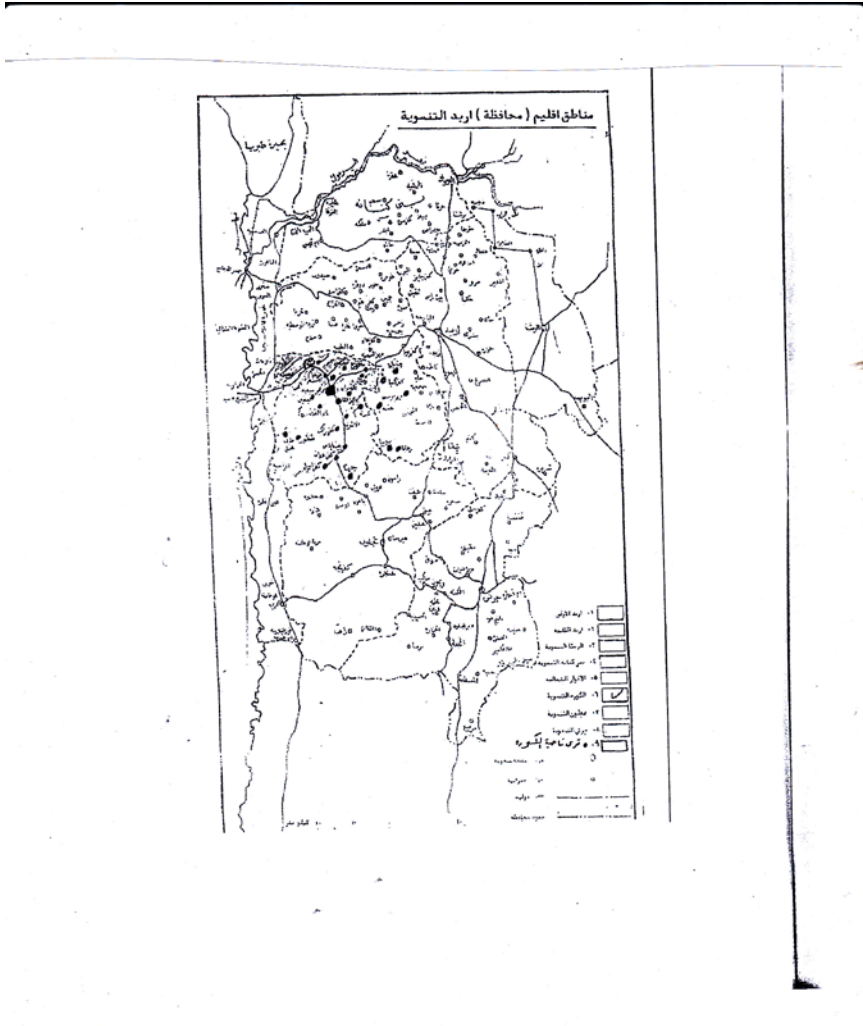
الرقم	السنة	من - إلى	مجموع القرارات
1	1965	6 أيلول 1965 - 27 كانون الثاني 1965	265
2	1966	1 كانون ثاني 1966 - 9 كانون ثاني 1966	121
3	1967	2 كانون ثاني 1967 - 30 كانون أول 1967	133
4	1967	13 كانون ثاني 1968 - 25 كانون أول 1968	166
5	1969	6 كانون ثاني 1969 - 31 كانون أول 1969	135
6	1970	5 كانون ثاني 1970 - 28 كانون أول 1970	117
		المجموع	937 قراراً

قصبه دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

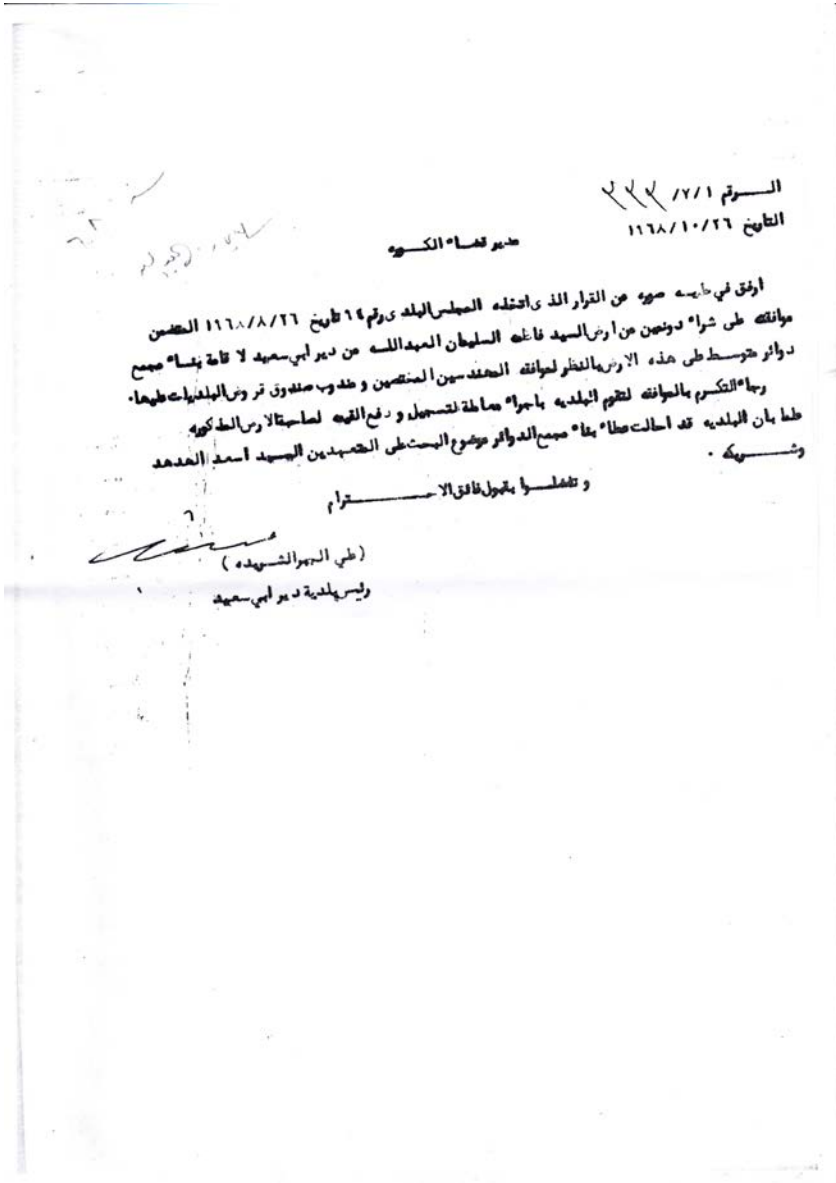
ملحق رقم (3)

خريطة توضح موقع مدينة دير أبي سعيد وتجمعاتها السكانية في محافظة اربد



قصابة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض



ملحق رقم (5)

أسماء عدد من التجار ومهنتهم

رقم التحصين المتسلسل	الاسم	العنوان التجاري	الشارع	الحي	نوع	تاريخ مباشرة العمل	الرسم	
							فلس	دينار
1	أحمد الصلاح الحسين بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
2	محمد سلمان الجويعد بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
3	عيد الفارس الكردي	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بائع أقمشة	قديم	400	4
4	محمد أحمد أخو دعسا بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
5	غازي عبد فارس الكردي	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بائع أقمشة	قديم	400	1
6	الحاج صالح خليل العطور بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	فران بالأجرة	قديم	100	4
7	محمد الفرحان المحمود المهاوش بني عامر	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
8	الحاج عبد القادر أخو دعسا بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

رقم التحصين المتسلسل	الاسم	العنوان التجاري	الشارع	الحي	نوع	تاريخ مباشرة العمل	الرسم	
							فلس	دينار
9	محمد محمود حرب	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	حلاق	قديم	100	1
10	مروان أحمد علي بني عامر	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
11	ماجد مصطفى العقيل العيدة	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بائع أقمشة	قديم	100	1
12	محمود الحاج سلامة الحسين الرشدان	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بائع أقمشة	قديم	100	4
13	محمود الفارس الشبيب الفوارس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	مطعم	قديم	100	1
14	عبد الله الفارس المفلح الشريدة	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	
15	أحمد موسى المصلح بني حسين بني يونس.	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بائع أقمشة	قديم	400	14
16	سامي أحمد الصلاح الجويعد	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	مصور	قديم	200	2

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

رقم التحسين المتسلسل	الاسم	العنوان التجاري	الشارع	الحي	نوع	تاريخ مباشرة العمل	الرسم	
							دينار	فلس
17	صالح محمد الوفوش بني عامر	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بائع أقمشة	قديم	400	4
18	فلاح عبد الله أبو غيث	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	مطحنة ميكانيكية	قديم	840	4
19	محمد إبراهيم أبو الكمل	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	مطعم	قديم	100	1
20	محمد العقلة الصالح أبو عقلة	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
21	عباس حرب	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
22	محمد إبراهيم مسعود أبو العلاء	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بيع دواجن	قديم	100	1
23	عبد العزيز الفايز الجبر العيدة	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
24	أحمد سليم الصفوري	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
25	صلاح أحمد سليمان	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	خضري	قديم	100	1

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1970-1965)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

رقم التحصين المتسلسل	الاسم	العنوان التجاري	الشارع	الحي	نوع	تاريخ مباشرة العمل	الرسم	
							فلس	دينار
26	توفيق محمود هليل بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	قصاب	قديم	100	1
27	محمد الفالح عبد العزيز هليل بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
28	أحمد الفيصل العبد القادر المريني بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
29	محمد أحمد الدعيس بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	بقال	قديم	100	1
30	أبو تيسير الحلاق	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	حلاق	قديم	100	1
31	العشي الزعبي	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	مطعم	قديم	100	1
32	الفواري أبو رياض	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	مطعم	قديم	100	1
33	الحاج صالح حسن نصر	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	كراج الشعب	1966	100	1
34	حمدي أصلان بني يونس	دير أبي سعيد	الملك الحسين	دير أبي سعيد	قصاب	1966	100	1

Abu Hashir, Hind (2009). Studies in Jordan's Economic and Social History (1864-1938). 1ed. Publications of the Greater Amman Municipality. Amman.

Al-Maqtaba Newspaper, Issue (1488), 26/1/1915

Bani Younis, and Omri, O. (2013). Qasba Deir Abi Said (1953-1965), Al-Manara Magazine, Al-Bayt University, Issue 1.

Bani Younis. Abdullah bin Al Hussein (ND). File my health administrator.

Book of Qaimakam Kaza of Koura No. 1/1/1335 ie 20/12/1967

Examples of municipal council decisions (1970-1966

Irbid Governor's letter to the Minister of the Interior for Municipal Municipal Affairs No. 12/1/1822 on March 11, 1967 and Decision No. 23 of 8/3/1967, p. 77.

Letter of cattle inspector Koura, No. 7 A / 4/43 on 9/4/1968,

Letter of medicine in the district of Koura No. 8/9/601 on 20/9/1967.

Letter of Qaymakam al-Koura No. 2/8/3211 on 12/6/1967

Letter of the director of Koura district No. 16/14/1463 On 29/5/1965,

Letter of the Director of the Judiciary No. 16/18/1302 on 28/10/1968

Letter of the Mayor of Deir Abi Said to the Jordanian Electricity Authority No. 1/19/277 on 14/9/1968 and the letter of the Director General of the Jordanian Electricity Authority No. SA / 2/7/1/1625 dated 15/12/1968.

Per Khart, a trip in southern Syria,

Sweeper (ND). Faris Alsaalih Aleiwad. Bani Younis.

The letter of the Minister of the Interior for Municipal and Rural Affairs Wasfi Mirza No. 21/163 / A / 1515 on May 3, 1967, Decision No. 438 of 12/12/1966, p. 60, Decision No. 2, 16/8/1970.

قصة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

الهوامش

- (•) انظر نماذج من قرارات المجلس البلدي في ملحق رقم (1).
- (1) قرار رقم 226 في 15/9/1969 ص 68. تضمن ثمن أرض الحاووز وهي 75 دينار مقسمة على أصحاب الأرض وهم: محمد علي السلامة العطروز بني يونس وولديه موسى وعلي، وصالح الفارس العطروز بني يونس، وأحمد خليل العطروز بني يونس، ومحمد العلي العبد الله المريني بني يونس، وأحمد العلي العبد الله المريني بني حسين بني يونس ومحمود العلي العبد الله المريني بني يونس.
- (2) قرار رقم 353 في 21/3/1966 ص 36.
- (3) قرار رقم 355 في 28/3/1966، ص 36، وقرار رقم 73 في 15/7/1968، وقرار رقم 87 في 21/7/1968 ص 72.
- (4) قرار رقم 421 في 2/1/1966، ص 23، قرار رقم 441 في 19/2/1966، ص 69، قرار رقم 1 في 13/1/1968 ص 120، قرار رقم 166 في 14/4/1969 ص 172.
- (5) قرار رقم في 397 في 8/11/1965، ص 13 وقرار رقم 346 في 8/3/1966 وقرار رقم 17 في 20/2/1967، ص 75 وقرار 391 في 3/6/1966، ص 50 وقرار رقم 44 في 29/4/1968، ص 126 وقرار رقم 59 في 6/8/1967، ص 95، هند أبو الشعر، دراسات في تاريخ الأردن الاقتصادي والاجتماعي، (1864 - 1938) م، ط 1، منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان 2009، ص 57.
- (•) للاطلاع بالتفصيل على عدد قرارات المجلس البلدي لكل سنة (1965 - 1970م) انظر: ملحق رقم (2).
- (6) قرار رقم 110 في 30/9/1968 وقرار رقم 149 في 24/2/1969 وقرار رقم 14/6/1969، ص 210.
- (7) هند أبو الشعر، مقال "قصة معان في مطلع إمارة شرقي الأردن" المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد الرابع، العدد الثاني 1431 هـ - تموز 2010م، ص 73 قرار رقم 114 في 21/2/1960، ص 58.
- (8) للمزيد عن قصة دير أبي سعيد وموقعها انظر بير كهارت، رحلة في جنوب سوريا، ص 42؛ محمد بن يونس وعارف أبو كركي، لواء الكورة ص 17-28؛ محمد بني يونس وعمر العمري، قصة دير أبي سعيد (1953-1965م)، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، العدد 1 جمادى الأولى 1434هـ/ آذار 2013م، ص 170-176؛ عليان الجالودي قضاء عجلون (1864 - 1918) ص 213؛ جريدة المقتبس، العدد (1488)، تاريخ 26/1/1915، ص 1؛ سالنامه دولت عليه، 1271هـ، ص 94؛ سالنامه ولاية سوريا 1318هـ دفعة 32 - ج 3 ص 420؛ أوراق صالح التل - مخطوطة بخطة - موجودة نسخة منها في الجامعة الأردنية ص 150. وانظر الخريطة ملحق رقم (3)
- (9) قرار رقم 340 في 14/2/1966، ص 30، قرار رقم 346 في 15/3/1966، ص 33 وقرار رقم 21/6/1967، ص 76 وقرار رقم 79 في 4/9/1967، ص 99 وقرار رقم 387 في 27/9/1965، ص 7 وقرار رقم 332 في 7/2/1966، ص 27 وقرار رقم 90 في 27/8/1970، ص 249.

- (10) قرار رقم 384 في 6/6/1966، ص 47.
- (11) قرار رقم 120 في 13/5/1959. وقرار رقم 63 في 5/8/1963. وملف تركي علي الأحمد الأعيدة 13. مقابلة مع عبد الله الحسين العلي أبو حسين بني يونس/ أبو فؤاد في بيته بتاريخ 11/1/2012م.
- (12) قرار رقم 411 في 5/9/1966، ص 58 وقرار رقم 651 في 21/3/1966، ص 24.
- (13) قرار رقم 78 في 4/9/1967، ص 99.
- (14) قرار رقم 25 في 16/3/1967، ص 78 وقرار رقم 50 في 19/5/1968، ص 138.
- (15) قرار رقم 365 في 18/4/1966، ص 40 وقرار رقم 11 في 29/1/1968، ص 123.
- (16) كتاب مدير القضاء رقم 1302 /18/16 في 28/10/1968.
- (•) انظر نماذج من استملاكات المجلس البلدي للأراضي في ملحق رقم (3).
- (17) قرار رقم 33 في 8/5/1968، ص 132 وقرار رقم 1 في 2/1/1967، ص 69.
- (18) قرار رقم 33 في 8/5/1968، ص 132 وقرار رقم 1 في 2/1/1967، ص 69.
- (19) قرار رقم 33 في 8/5/1967، ص 132 وقرار رقم 416 في 19/9/1966، ص 60.
- (20) قرار رقم 42 في 29/5/1967، ص 84.
- (21) قرار رقم 49 في 10/7/1967، ص 87.
- (22) قرار رقم 94 في 26/8/1968 وقرار رقم.
- (23) كتاب مدير قضاء الكورة 1968 /10/26 وقرار رقم 94 في 26/8/1968.
- (24) كتاب رئيس بلدية دير أبي سعيد إلى سلطة الكهرباء الأردنية رقم 277/19/1 في 14/9/1968، وكتاب مدير عام سلطة الكهرباء الأردنية رقم س ك أ 7/2/ 1625/1 تاريخ 15/12/1968.
- (25) كتاب قائمقام الكورة رقم 3211/8/2 في 12/6/1967.
- (26) كتاب وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية وصفي ميرزا رقم 163/21/أ/1515 في 3/5/1967، قرار رقم 438 في 12/12/1966، ص 60، قرار رقم 2، في 16/8/1970، ص 246.
- (27) قرار رقم 31 في 29/4/1967 ص 80.
- (28) قرار رقم 365 في 18/4/1966، ص 40 كتاب مدير قضاء الكورة نايف العوران رقم 767 /2/16 تاريخ 3/9/1967 قرار رقم 42 في 29/5/1967.
- (29) كتاب محافظ إربد إلى وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية رقم 1822/1/12 في 11/3/1967، وقرار رقم 23 في 8/3/1967، ص 77.
- (30) قرار رقم 130 في 18/12/1967، ص 118.
- (31) قرار رقم 49 في 10/7/1967، ص 87.
- (32) قرار رقم 55 في 24/7/1967، ص 90.
- (33) قرار رقم 57 في 31/7/1967، ص 91.
- (34) قرار رقم 121 في 14/10/1968، ص 160.
- (35) قرار رقم 116 في 20/11/1967، ص 112، قرار رقم 167 في 12/4/1969، ص 187.

قصبة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

- (36) قرار رقم 368 في 1966/4/25، ص 41، قرار رقم 389 في 1966/9/27، ص 49، قرار رقم 435 في 1966/10/2، ص 63، قرار رقم 435 في 1966/11/21، ص 67، وقرار رقم 439 في 12/12/1966، ص 68، وقرار رقم 23 في 1967/3/8، ص 77، وقرار رقم 35 في 1967/5/2، ص 80، قرار رقم 7 في 1967/1/22، قرار رقم 45 في 1967/6/21، ص 85، قرار رقم 5 في 1968/1/22، ص 121، في 1968/11/12، ص 165، وقرار رقم 140 في 1968/12/2، ص 168، قرار رقم 58 في 1970/8/24، ص 248، قرار رقم 46 في 1970/7/5، ص 243، محمد بني يونس وعارف أبو كركي لواء الكورة، ط 1، عمان 1991، ص 19-20.
- (37) قرار رقم 386 في 1965/10/11، ص 10.
- (38) هند أبو الشعر، المرجع السابق، ص 89.
- (*) انظر: أسماء عد من تجار القصبة ومهنتهم في ملحق رقم (4).
- (39) قرار رقم 356 في 1966/3/28، ص 37.
- (40) قرار رقم 26 في 1967/3/16، ص 278، وقرار رقم 21 في 1970/3/2، ص 232.
- (41) قرار رقم 99 في 1968/9/2، ص 152.
- (42) قرار رقم 375 في 1965/9/20، ص 5، قرار رقم 386 في 1965/10/11، ص 10، قرار رقم 372 في 1966/5/9، ص 43، قرار رقم 402 في 1966/7/18، ص 54، وقرار رقم 2 في 1/2/1967، ص 70، ص 70، قرار رقم 67 في 1968/7/8، ص 144.
- (43) قرار رقم 87 في 1968/7/21، ص 148.
- (44) قرار رقم 58 في 1968/6/17، ص 141.
- (45) قرار رقم 358 في 1966/3/28، ص 38.
- (46) قرار رقم 434 في 1966/11/21، ص 67.
- (47) قرار رقم 130 في 1967/2/18، ص 118.
- (48) قرار رقم 139 في 1968/12/2، ص 168.
- (49) أم طعمة هي فاطمة العوض هليل بني يونس، قرار رقم 139 في 1968/12/2، ص 168.
- (50) قرار رقم 148 في 1969/2/24، ص 179.
- (51) قرار رقم 148 في 1969/2/24، ص 179.
- (52) قرار رقم 434 في 1966/11/21، ص 67، وقرار رقم 130 في 1967/2/18، ص 118، وقرار رقم 48 إلى 24/2/1969، ص 179.
- (53) قرار رقم 409 في 1965/12/7، ص 19، وقرار رقم 374 في 1966/5/9، ص 33، وقرار رقم 402 في 18/7/1966، ص 54، قرار رقم 415 في 1966/6/12، ص 60، وقرار رقم 12 في 1967/2/4، ص 73، وقرار رقم 53 في 1967/7/19، ص 90، وقرار رقم 60 في 1967/8/6، ص 92، وقرار رقم 31 في 1968/3/25، ص 131، وقرار رقم 67 في 1968/7/8، ص 144، وقرار رقم 148 في 1969/2/14، ص 179.

- (54) قرار رقم 114 في 16 / 11 / 1967، ص 111.
- (55) قرار رقم 392 في 18 / 10 / 1965، ص 11 وقرار رقم 374 في 19 / 5 / 1966، ص 44 وقرار رقم 422 في 25 / 9 / 1966، ص 64، وقرار رقم 429 في 16 / 10 / 1966، ص 65 وقرار رقم 435 في 21 / 11 / 1966، ص 67، وقرار رقم 436 في 5 / 12 / 1966، ص 67 وقرار رقم 50 في 10 / 7 / 1967، ص 88، وقرار 338 في 14 / 2 / 1966، ص 29.
- (56) قرار رقم 148 في 24 / 2 / 1969، ص 179.
- (57) قرار رقم 262 في 29 / 12 / 1969، ص 224.
- (58) قرار رقم 20 في 13 / 2 / 1968، ص 127 وقرار رقم 42 في 29 / 4 / 1968 وقرار رقم 102 في 23 / 9 / 1986، ص 153، قرار رقم 133 في 4 / 11 / 1968، ص 136. قرار رقم 166 في 25 / 12 / 1968، ص 171 قرار رقم، 26 في 29 / 12 / 1969، ص 229.
- (59) قرار رقم 101 في 23 / 9 / 1968، ص 153.
- (60) قرار رقم 61 في 6 / 8 / 1967، ص 93 وقرار رقم 68 في 14 / 8 / 1967، ص 95.
- (•) كان يتوجب على كل من يتوظف أو يُبتعث على حساب الدولة أو يسجل في سلك القوات المسلحة تقديم كفالة مالية، حيث كان هذا الإجراء يتم آنذاك في البلدية وتسجل الكفالة رسمياً وتوقع من المجلس البلدي ويدفع المكفول رسماً مالياً مقابل ذلك.
- (61) قرار رقم 61 في 6 / 8 / 1967، ص 93 وقرار رقم 68 في 14 / 8 / 1967، ص 95.
- (*) شملت هذه الكفالات كل من: دير أبي سعيد السمط، أبو القين، مرجبا، جفين، كفر الماء، خنزيرة، كفر راكب، تنبه، بيت ابيديس، كفر عوان، كفر ابييل، سموع، ازمال، جديتا، دير يوسف، بيت يافا، جنين الصفا، كفر كيفيا، ارحابا.
- (62) قرار رقم 411 في 12 / 12 / 1965، ص 20، وقرار رقم 390 في 27 / 6 / 1966، ص 50، وقرار رقم 58 في 318 / 7 / 1967، وقرار رقم 84 في 12 / 9 / 1967، ص 101، وقرار رقم 103 في 12 / 10 / 1967، وقرار رقم 108 في 28 / 9 / 1968، ص 156، وقرار رقم 149 في 24 / 2 / 1969، ص 179، وقرار ورقم 218 في 2 / 9 / 1969، ص 207، وقرار ورقم 74 في 16 / 11 / 1970، ص 254.
- (63) قرار رقم 50 في 19 / 5 / 1968، ص 138، قرار رقم 150 في 25 / 2 / 1969، ص 180.
- (64) ملف مأمور صحة بلدي عيد الله بن الحسين أبو حسين بني يونس/ أبو فؤاد، ص 117.
- (65) كتاب مدير قضاء الكورة رقم 16 / 14 / 463 في 29 / 5 / 1965، ص 172.
- (66) كتاب طبابة قضاء الكورة رقم 8 / 9 / 601 في 20 / 9 / 1967، ص 193.
- (*) كتاب رئيس بلدية دير أبي سعيد على جبر الشريدة إلى طبيب الكورة رقم 393/1/5 في 26 / 11 / 1966 رقم الوثيقة 76/4/18/21.
- (67) كتاب بلدية دير أبي سعيد رقم 5 / 6 / 310 في 4 / 9 / 1966، ص 285.
- (68) ملف مأمور صحة بلدي، ص 183 - 184.
- (69) كتاب مفتش مواشي الكورة رقم، 7 / 4 / 43 في 9 / 4 / 1968، ص 213.
- (70) قرار رقم 389 في 26 / 6 / 1966، ص 49.

قصابة دير أبي سعيد (سجل بلدية دير أبي سعيد مصدراً) (1965-1970)م.

عمر صالح العمري، محمد أحمد بني يونس، وليد صبحي العريض

- (71) قرار رقم 379 في 16/5/1966، ص 45، وقرار رقم 404 في 18/7/1966، ص 55.
(72) قرار رقم 60 في 6/8/1967، ص 92.
(*) قرار رقم 29 في 27/2/1968، ص 130، وقرار رقم 60 في 6/8/1967، ص 92.
(73) قرار رقم 36 في 4/4/1968، ص 133.
(74) قرار رقم 11 في 26/1/1970، ص 229.
(75) كتاب قائم مقام قضاء الكورة الرقم 1/1/1335 أي 1967/12/20 (التقارير السنوية).
(76) الكناس: هو فارس الصالح العواد بني يونس.
(77) قرار رقم 45 في 21/6/1967م، ص 85.
(78) قرار رقم 45 في 21/6/1967م، ص 85.
(79) قرار رقم 45 في 21/6/1967م، ص 85.
(80) قرار رقم 143 في 1/12/1968، ص 15.
(81) قرار رقم 5 في 12/1/1970م، ص 226.
(82) قرار رقم 344 في 3/3/1966، ص 32.
(83) لم يرد أسماء هؤلاء الملتزمين، ويبدو أنهم معروفون من قبل البلدية، قرار رقم 344 في 3/3/1966 ص 32.
(84) قرار رقم 341 في 15/2/1966، ص 31.
(85) قرار رقم 185 في 7/6/1969، ص 194، وقرار رقم 201 في 5/8/1969، ص 201.
(86) قرار رقم 265 في 6/12/1969، ص 222.
(87) قرار رقم 58 في 24/8/1970، ص 248.
(88) قرار رقم 23 في 9/3/1971، ص 334.
(89) قرار رقم 58 في 24/8/1970، ص 234.
(90) قرار رقم 43 في 22/4/1968، ص 135، قرار رقم 53 في 16/8/1970، ص 246.
(91) قرار رقم 43 في 22/4/1968، ص 135، قرار رقم 53 في 16/8/1970، ص 246.
(92) قرار رقم 43 في 22/11/1965، ص 6 وقرار رقم 398 في 14/2/1966، ص 29. وقرار رقم 130 في 18/12/1967، ص 120، وقرار رقم 261 في 22/12/1969، ص 224 وقرار رقم 186 في 7/6/1969، ص 194 وقرار رقم 53 في 16/8/1970، ص 276، وقرار رقم 171 في 13/1/1969، ص 173.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين

عباس عبد مهدي الشريفي*
أريج ميمون الكبيسي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (370) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وتم تطوير إستبانة لجمع البيانات، وزعت على أفراد عينة الدراسة.

وقد أشارت النتائج إلى:

1- أن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان كان متوسطة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

3- في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم تعزى لمتغير الجنس.

في ضوء نتائج الدراسة، تمت التوصية بما يأتي:

* جامعة الشرق الأوسط.

** الجامعة الأردنية.

تاريخ قبول البحث: 2015/6/25م.

تاريخ تقديم البحث: 2014/9/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

- الأخذ في الاعتبار النتائج المترتبة على أبعاد المنظمة المتعلمة عند إعداد برامج التدريب والتطوير الإداري للمديرين.

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى في محافظة عمان.

الكلمات الدالة: منظمة التعلم، أبعاد منظمة التعلم، المدارس الأساسية الخاصة

The Availability Degree of the Learning Organization Dimensions in Private Basic Schools in Amman Governorate from Teachers' Point of View

Abbas A. Mahdi Al- Sharifi

Areej M. Al-Kubaysi

Abstract

This study aimed at finding out the availability degree of the learning organization dimensions in private basic schools in Amman governorate, from teachers' point of view. The sample of the study consisted of(370) male and female teachers, who were drawn by using stratified random sample method, A questionnaire was developed and distributed to the sample of the study.

The findings of the study indicated that:

1. The availability degree of the learning dimensions in private basic school in Amman was medium.
2. There were no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the availability degree of learning organization dimensions attributed to the academic qualification and experience variables.
3. There were significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the availability degree of learning organization attributed to gender variable.

In light of the findings, the study recommended the following:

- Taking into consideration the findings of learning organization dimensions, when conducting administrative training and development programs for principals.
- Conducting a similar study on other educational stages in Amman governorate .

Keywords: Learning organization – Dimensions of Learning Organization- Private Basic Schools

المقدمة:

تؤدي المؤسسات التربوية دوراً حيوياً وفعالاً في المجتمعات الإنسانية، بوصفها الجهة المسؤولة عن شؤون التعليم وإدارته. وذلك لأن التربية هي المدخل الرئيس لإجراء عملية التغيير والتطوير التي تبتغيها المجتمعات كافة. لذلك أصبحت هناك حاجة ملحة للمنظمات التربوية على التكيف مع المتغيرات الحاصلة في العالم الخارجي، ولم يعد كافٍ الاعتماد على المفاهيم الإدارية القديمة. لذلك بدأت المنظمات التربوية تبحث عن مداخل إدارية جديدة محاولة التوصل إلى حالة من الاستقرار والتطور.

ومن بين المفاهيم الجديدة التي تم اعتمادها في المنظمات مفهوم منظمة التعلم Learning Organization وهو مفهوم إداري يهتم بالتعلم كمقوم أساس للإدارة التي تريد التسلح بروح المبادرة والمقدرة على التكيف والمرونة في أداء المهام (Ababnah, et al,2007,p.73). وسرعان ما وجد هذا المفهوم طريقه من منظمات الأعمال إلى المنظمات التربوية، فأخذ المربون يدعون إلى "المدرسة المتعلمة" التي تهتم بالتعلم والتعليم، وينخرط جميع العاملين فيها لتحقيق عملية تحسين جماعية يتحمل مسؤوليتها جميع أعضاء المجتمع المدرسي، فالمدير يتحول إلى قائد تربوي، ليوفر فرصاً تعليمية وتغذية راجعة، ويعزز الثقة والنجاح في المدرسة.

تأثرت فكرة منظمة التعلم بعدة مفاهيم منها اقتصاد المعرفة، والتعلم التنظيمي، والتطور التنظيمي، وتعد نقطة الانطلاق في هذه الأفكار كلها واحدة وهي أن هناك تغييراً مستمراً. وبما أن العصر الحديث يتسم بسمة واحدة، هي التغيير المستمر، فإن النجاح متوقف على مقدرة الأفراد على التعامل معه من خلال التعلم المستمر. فالمؤسسات والمجتمعات تفقد الاستقرار مما يجعلها في تحول دائم، فلم تعد هناك ظروف مستقرة تدوم مدى الحياة، ومن هنا فإن على الأفراد أن يتعلموا كيف يكونون أفراداً متعلمين حاذقين، وليس عليهم فقط تحويل مؤسساتهم استجابة للظروف الجديدة،

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

ومتطلباتها بل إعادة تشكيل مؤسساتهم، وتطويرها، لتصبح أنظمة تعلم مقتدرة على إحداث التحولات
(Adrianne, 2005).

إن منظمة التعلم هي المنظمة التي تكون مقتدرة على جعل التعليم داخلها أكبر، أو على الأقل
مساو للتغيير الحاصل خارج هذه المنظمة، بحيث يكون التعلم هو المحرك الرئيس لكل أنشطتها.
فهي تعطي التعلم الأهمية الكافية، وتسعى دائماً إلى تحديد احتياجات عملية التعلم، وتتبع الفرص
التنظيمية التي تدعم المعارف، والمهارات، وتطورها حتى يصبح التعلم جزءاً من توصيف وظيفة
كل فرد في هذه المنظمة. عندها تصبح هذه المنظمة مقتدرة على نقل المعرفة، وتبادلها بين كل
مستوياتها، ومقتدرة على حفز التحسن المستمر واستثماره في جميع مجالات العمل (Micheal, 1996).

وتمتد جذور منظمة التعلم إلى طريقة البحث العلمي ونظرية المنظمة، كما أن هذا المصطلح
يعود إلى مسؤولية المنظمات عن التكيف مع تطورات العالم المعاصر المليء بالتغيير، وإن تحقيق
تلك المسؤولية يتطلب تحول المنظمات إلى منظمات تعليمية وتعلمية وذلك عن طريق توسيع
مقدرات الأفراد واعتماد أنماط جديدة وشاملة في التفكير إذ إن جوهر عمل هؤلاء الأفراد هو أن
يتعلموا باستمرار (Senge, 1990)، (Al-salem, 2005).

أن المنظمات التي تتبنى مفهوم منظمة التعلم تسعى إلى توفير فرص التعلم المستمر واستخدامه
في تحقيق الأهداف، وربط أداء العامل بأداء المنظمة، وتشجيع البحث والحوار والمشاركة والإبداع
كمصدر للطاقة والمقدرات والتحديد والتفاعل مع البيئة (Calvert, Mobley, & Marshal, 1994).
وتمارس المنظمات نشاطاتها ومهامها في إطار عملية تغيير مستمرة ناتجة عن عدم
الثبات والاستقرار النسبي لبيئاتها، فتحاول بذلك امتلاك مجموعة من الموارد والمقدرات.

لقد استندت معظم المفاهيم المتعلقة بمنظمة التعلم إلى الافتراض بأن التعلم شيء قيم ومستمر
وأكثر فاعلية إذا كان مشتركاً، وإن كل خبرة هي بمثابة فرصة للتعلم. ومن الخصائص التي تميز
منظمات التعلم، كما ذكرتها كيركا (Kerka, 1995) هي إنها: تقدم فرصاً للتعلم المستمر وتستخدم
التعلم لتحقيق أهدافها وتربط أداء الفرد بالأداء التنظيمي كما وتشجع المناقشة والاستقصاء والحوار

بشكل مطمئن للعاملين من أجل المشاركة بانفتاح وكذلك تتبنى الجهد الإبداعي بوصفه مصدراً للطاقة والتجديد.

تُعد منظمة التعلم منظمة مثالية فيما يتعلق بما تريده المنظمات من تطور لتكون مقتدرة على الاستجابة للضغوط المتنوعة التي تواجهها (Finger, & Brand, 1999)، أنها المنظمة التي تمتلك المهارات المطلوبة لاكتساب المعرفة وتطبيقها ونقلها، وتحديد السلوك الذي يعكس هذه المعرفة والرؤى الجديدة التي تتبثق عنها. (Garvin, 1993) وهي المنظمة التي تيسر تعلم جميع أعضائها، وتحول نفسها باستمرار. (Pedler, Burgoyne & Boydel, 1991).

إن منظمة التعلم هي منظمة القرن الحادي والعشرين الذي يتسم بسرعة التغيرات، وكثرة التحديات، وتقدم التقنيات وسبل الاتصال والاتصالات، وتوليد المعرفة وإدارتها، والاهتمام برأس المال الفكري والعنصر البشري، تقديراً وثقة وتحفيزاً على التعلم والابتكار والإبداع والمشاركة في صياغة الرؤية وبلورة الاستراتيجية وصناعة القرار (Marsick & Watkins, 2003).

واستعرض الكساسبة والفاعوري وكفاية (Kasasbah, et al. 2010) ثلاثة مفاهيم لمنظمة التعلم تعبر عن قوة التعلم في تحويل الرؤية إلى واقع هي: (1) أن هذه المنظمة تسهل التعلم لجميع أعضائها مما يمكنها من التحول الذاتي بشكل مستمر، (2) توسع مقدراتها على التوصل إلى نتائج مرغوبة فعلاً، وتوفر المجال للطموح الجماعي، وتمكن العاملين من تعلم كيف يتعلمون من بعضهم بعضاً، ويتم فيها رعاية أنماط التفكير الجديدة، و (3) توفير المهارة في إيجاد المعرفة واكتسابها ونقلها، وتعمل على تعديل سلوكها بما ينعكس على إيجاد معارف جديدة.

وفي ضوء ماتقدم، فإن منظمة التعلم هي تلك المنظمة التي تسهل عملية التعلم لكل أفراد المنظمة من أجل التحول من وضع إلى وضع أفضل والتكيف الدائم مع التغيرات الحاصلة في العالم، وهي توفر المناخ الملائم للعاملين فيها للتقدم والإبداع من أجل دفع المنظمة للأمام. لقد وضع بعض الباحثين عدداً من الأبعاد لمنظمة التعلم ومن أشهرها تلك الأبعاد الخمسة التي حددها سينج (Senge, 1990) وهي: التفكير النظامي (Systems Thinking)، والبراعة الشخصية (Personal Mastery)، والرؤية المشتركة (Shared Vision)، والنماذج العقلية (Mental Models)، وتعلم الفريق (Team Learning).

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

مشكلة الدراسة:

إن الأهمية التي تحتلها المنظمات التربوية، من حيث التأثير في الأفراد والمجتمع والنتائج التي تتركها على كلا الجانبين، دفع المهتمين والباحثين إلى أن تكون المنظمات التربوية في المقدمة، وكان لزاماً على هذه المنظمات أن تتحول من منظمات عادية إلى منظمات تعلم توفر لأفرادها المناخ التعاوني الملائم لكي ترقى وتستمر في التقدم، ولا يمكن أن يحدث ذلك ما لم تكن هناك قيادات وإدارات مبدعة وخالقة لمساعدة المنظمة والعاملين فيها ولرفع الكفاية والفاعلية في العمل.

ونظراً لأهمية منظمات التعلم وضرورة تواجدها في المنظمات التربوية عموماً والمدارس خاصة جاءت مشكلة الدراسة والتي تتحدد في التعرف إلى درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين.

هدف الدراسة واسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

س 1 ما درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين؟

س2 هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.05)$ في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد نتائجها مديري المدارس الأساسية في عمان من خلال تعرفهم درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في مدارسهم.

- يتوقع من نتائج هذه الدراسة أن تفيد مديرية التدريب في وزارة التربية لإعداد البرامج التدريبية وورش العمل ذات العلاقة بموضوع الدراسة للارتقاء بمستوى المدارس الأساسية.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقاً لأبحاث ودراسات أخرى تجرى على مراحل دراسية أخرى، بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة وأداة تم التأكد من صدقها وثباتها.
- تعد منظمة التعلم من المفاهيم المهمة التي تحتاج للبحث والتحليل والقاء الضوء على هذا المفهوم وأهمية تطبيقه في المدارس وبكافة مستوياتها، لذلك يؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة:

منظمة التعلم: Learning Organization

عرفها مارسك و واتكنز (Marsick & Watkins, 1999) بأنها المنظمة التي تتعلم وتحول نفسها باستمرار وذلك من خلال تبني استراتيجية للتعلم المستمر تتكامل وتسير جنباً إلى جنب مع الأنشطة والأعمال التي تقوم بها المنظمة لتحقيق التطوير المستمر "

أما درجة توافر أبعاد منظمة التعلم فتعرف إجرائياً بأنها: العلامة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من خلال إجاباتهم عن فقرات استبانة أبعاد منظمة التعلم المعتمدة في هذه الدراسة.

أما أبعاد منظمة التعلم الخمسة فقد عرفها سينج (Senge 1990) على النحو الآتي:

1- التفكير النظامي (Systems Thinking) : هو المقدرة على تكوين رؤية واضحة وكاملة للعلاقات المتداخلة للنظام. ويوفر هذا المجال هيكلياً فكرياً لربط الأحداث والقرارات بعضها ببعض لتكون النظرة شمولية لجميع الأحداث والفعاليات لاتخاذ قرارات أكثر واقعية.

ويعرف إجرائياً بأنه العلامة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم عن فقرات بعد التفكير النظامي المتضمن في استبانة أبعاد منظمة التعلم المستخدمة في هذه الدراسة.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

2- البراعة الشخصية (Personal Mastery) : هي مدى توافر التفوق الشخصي الذي يعزز الدوافع الذاتية للتعلم المستمر عن كيفية تأثير أفعال الفرد في البيئة المحيطة، وإتاحة الفرصة لكل العاملين لتقديم الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجههم وزيادة مهاراتهم ومعارفهم ومقدراتهم في المستويات الإدارية كافة.

وتعرف إجرائياً بأنها العلامة التي يحصل عليها المعلمون والمعلمات من أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم عن فقرات هذا البعد المتضمن في استبانة أبعاد منظمة التعلم المعتمدة في هذه الدراسة.

3- الرؤية المشتركة : (Shared Vision) : هي التزام العاملين بالرؤية المؤسسية وكيف ينظرون إلى مستقبل المنظمة بشكل متشابه، مما يؤدي إلى توحيد جهودهم في وضع خطة عمل مشتركة للوصول إلى المستقبل المنشود وتحقيق الأهداف المرجوة. فضلاً عن تزويد الأفكار المطلوبة، والتصرف بما يتفق مع غرض المنظمة وتوجهاتها المستقبلية.

وتعرف إجرائياً بأنها العلامة التي يحصل عليها المعلمون والمعلمات من أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم عن فقرات بعد الرؤية المشتركة المتضمن في استبانة أبعاد منظمة التعلم المستخدمة في هذه الدراسة.

4- النماذج العقلية : (Mental Models) هي مدى الانفتاح المطلوب بين العاملين، وذلك بتشجيع تبني طرق تفكير وأساليب تحليلية ذهنية قابلة للتغيير والتحديث من خلال التفاعل مع الآخرين استجابة لما يستجد من ظروف، بدلاً من التمسك والتعنت بالأفكار الشخصية غير الواقعية في أداء المهمات.

وتعرف إجرائياً بأنها العلامة التي يحصل عليها المعلمون والمعلمات من أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم عن فقرات بعد النماذج العقلية المتضمن في استبانة أبعاد منظمة التعلم المستخدمة في هذه الدراسة.

5- تعلم الفريق : (Team Learning) يقصد بهذا البعد درجة امتلاك العاملين المقدرة على العمل كفريق لتطوير مهاراتهم ومقدراتهم عن طريق تبادل الخبرات بصورة جماعية تساعدهم في تحسين أداء المهمات بصورة فضلى.

ويعرف إجرائياً بأنه العلامة التي يحصل عليها المعلمون والمعلمات من أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم عن فقرات بعد تعلم الفريق المتضمن في استبانة أبعاد منظمة التعلم المعتمدة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي المدارس الأساسية الخاصة ومعلماتها في محافظة عمان للعام الدراسي 2012-2013.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها وبدرجة موضوعية استجابة المعلمين والمعلمات من أفراد عينة الدراسة وأمانتهم العلمية. وإن تعميم النتائج لا يتم الا على المجتمع الذي سحبت منه العينة، والمجتمعات المماثلة.

الأدب النظري

إشتمل الأدب النظري على الموضوعات الآتية:

منظمة التعلم:

قام سينج (Senge, 1990) بتعريف منظمة التعلم بأنها: المنظمة التي يعظم أفرادها باستمرار مقدراتهم على تحقيق النتائج التي يرغبونها، إذ تسعى إلى تطوير أنماط تفكيرية جديدة ، وتوضع فيها مجموعة من الأهداف والطموحات الجماعية، إذ يتعلم أفرادها باستمرار كيف يتعلمون بشكل جماعي. وعرفها ماركواردت (Marquardt, 2002) المشار إليه في (Al-Motari, 2009)

بأنها المنظمة التي تتعلم جماعياً وبشكل فعال وتعمل على تحول نفسها وذلك عن طريق تحسين مقدرتها في إدارة المعرفة واستخدامها وتمكين الأفراد من خلال التعلم داخل المنظمة وخارجها واستخدام التقنية لتغطية التعلم والإنتاج.

وعرفت أيضاً منظمة التعلم بأنها المنظمة التي طورت القدرة على التكيف والتغير المستمر، لأن جميع أعضائها يقومون بدور فاعل في تحديد القضايا المختلفة المرتبطة بالعمل والسعي لحلها (Najem, 2005) ونظر بروكس (Brooks, 1992) إلى منظمة التعلم على انها نوع من

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

النظام الذي يشجع على التحول من خلال عملية التعلم، وأكد مارسك وواتكنز (Marsick & Watkins, 1994) أن منظمات التعلم تتصف بمقدرتها على تمكين العاملين، وتشجيع التعلم، والتعاون، والحوار والاعتراف بالتكامل بين الأفراد والمنظمة والمجتمعات.

وعُرفت منظمة التعلم أيضاً بأنها: المنظمة التي تمتلك مهارات تنظيمية تمكنها من اكتساب المعرفة الجديدة ونقلها (Abu Baker, 2001). كما وعُرفت بأنها: المنظمة التي تتم إدارتها بوعي من خلال التعلم الذي يُعد مكوناً رئيساً في قيم المنظمة ورؤيتها وأهدافها ... إنها المنظمة التي تعمل على إيجاد أسس لتسهيل التعلم وتقويمه وتطويره (Moilanen, 2005). وعرفها ملكاوي (Malkawi, 2007) بأنها: المنظمة التي تمكنت من أن تتسج في ثقافتها وكيانها مقدرة مستمرة ومتجددة على التعلم والتكيف والتغيير.

وأشار براندت (Brandt, 2003) إلى أن منظمات التعلم لها عدة مميزات منها:

- أن منظمات التعلم تمتلك هيكلًا تنظيميًا تحفيزيًا يشجع على السلوك التكيفي.
- تمتلك منظمات التعلم أرادة التحدي و تسعى لتحقيق أهدافها.
- هناك عملية تبادل مستمرة للبيانات بين منظمة التعلم وبيئتها الخارجية.
- يستطيع الأعضاء في منظمة التعلم تحديد مراحل تطوير المنظمة بشكل دقيق.
- تمتلك منظمات التعلم أساس معرفة مؤسسية وعمليات لتوليد الأفكار الجديدة.

وفي ضوء ما تقدم فإن مفهوم منظمة التعلم يتضمن نقل المعرفة إلى داخل المنظمة وتوزيعها على جميع العاملين ومن ثم تحويلها إلى ممارسات جديدة في المنظمة وتحقيق التوافق الجماعي، والرؤية المشتركة للعاملين لتحقيق أهداف المنظمة، كما يتضمن هذا المفهوم ممارسة التعلم الفردي والتنظيمي بشكل تلقائي ومستمر لتحقيق التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية والاندماج مع البيئة والانطلاق نحو التميز والإبداع.

أنشطة منظمة التعلم:

إعتقد جارفن (Carven,1998) إن منظمة التعلم تكون ماهرة في خمسة نشاطات وكل نشاط منها له منظومته العقلية الخاصة به وتستطيع المنظمة إدارة التعلم بفاعلية أكبر من خلال إيجاد النظم والعمليات الداعمة لهذه الخصائص ودمجها تكاملياً في بنية العمليات اليومية والنشاطات الخمسة هي:

- حل المشكلات بانتظام (Systematic problems solving) : ويستند هذا النشاط إلى حد كبير على أساليب حل المشكلات، إذ يعتمد على الأساليب العلمية أكثر من اعتماده على التخمين وذلك فيما يتعلق بتشخيص المشكلات، كما ويؤكد على البيانات أكثر من الافتراضات عند صنع القرار.
- التجريب (Experimentation) : ويشمل البحث النظمي عن المعرفة الجديدة وفحصها باستخدام المنهج العلمي، ويختلف عن الذي سبقه من حيث إن التجريب يتم تحضيره من خلال الفرص ومن خلال التوسع الأفقي لا من خلال الصعوبات الموجودة.
- التعلم من التجارب الماضية (Learning from past experimentation) يجب على المنظمات أن تقوم بمراجعة نجاحاتها، واخفاقاتها، وتقييمها، وأن تقوم بتدوين الدروس المتعلمة بشكل يتيح للأفراد الوصول إليها والإطلاع عليها.
- التعلم من الآخرين (Learning from others): إن التعلم بمجمله ليس نتيجة عملية للتعلم الذاتي، فالبصيرة الأكثر قوة تأتي في بعض الأحيان من خلال النظر إلى البيئة الخارجية للفرد بهدف الحصول على وجهة نظر جديدة فالنظر إلى المنظمات الأخرى يمكن أن يكون أرضاً خصبة للأفكار المبدعة.
- نقل المعرفة (Transferring knowledge): إن أي نشر للمعرفة بسرعة وفاعلية في أنحاء المنظمة، والمشاركة في الأفكار بين الأفراد يكون له أثر إيجابي مما لو بقيت بحوزة مجموعة قليلة من الأفراد. وهناك آليات تساعد في نقل تلك المعرفة مثل التقارير، والزيارات الميدانية.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبسي

خصائص منظمة التعلم:

هناك العديد من الخصائص التي تميز منظمة التعلم عن غيرها من المنظمات ويجمع معظم علماء الإدارة على أن السرعة في التعلم هي السمة الرئيسية التي تتصف بها منظمة التعلم، وهي السمة الأساسية للتنافس بين المنظمات المعاصرة في عصر المعرفة. وأكد بعض الباحثين أمثال ماركواردت (Marquardt, 2002: 32) وكوك وستاينفورت وستيوارت (Cook, Staniforth, & Stewart, 1997) على ضرورة أن تتوافر في منظمة التعلم الخصائص الآتية:

1. توفير فرص مستمرة للتعلم.
 2. استخدام التعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف.
 3. ربط الأداء الفردي بالأداء التنظيمي.
 4. تشجيع جميع العاملين على المشاركة في صنع القرارات.
 5. استخدام التفكير النظمي في التعامل مع المواقف وحل المشكلات وصنع القرارات.
 6. نقل المعرفة بين أجزاء المنظمة وبين غيرها من المنظمات بسرعة وسهولة.
 7. الاستثمار في الموارد البشرية في جميع المستويات الإدارية بأقصى طاقة ممكنة.
 8. إثارة عمليات التحسين وتحفيزها في جميع جوانب المنظمة.
 9. استقطاب أفضل الطاقات البشرية المؤهلة.
- وأشار جاريت (Garret, 2002) إلى إن من أبرز خصائص منظمة التعلم هي ما تقدمه وتنتجه من أنشطة معرفية، تتمثل في تحصيل المعرفة، وتوزيعها، وخبزها، وتوثيقها ثم تفسيرها وتوظيفها. ولا يختلف عطاري وعيسان (Attari, 2003) عن ذلك عندما تطرقا إلى أبرز خصائص منظمة التعلم والتي تتمثل في إيجاد رؤية مشتركة، ومساعدة العاملين في توحيد هذه الرؤية، وإتباع اللامركزية في صنع القرارات، وذلك لما تمتلكه من نظام اتصالات فعال وكذلك بفضل أسلوبها المنظم في حل المشكلات، وتطبيقها لمبدأ التعلم التجريبي والتعلم من الآخرين.

وأوضح العلي وقنديجي والعمرى (Al-Ali,2006) بأن اهم خصائص منظمة التعلم هي شعور الأفراد بأنهم ينجزون عملاً مهماً لصالح المنظمة، وشعور كل أفراد منظمة التعلم بمسؤولية النمو والتقدم وتحسين المقدرات والعمل بنظام فرق العمل، ويشيع في هذه المنظمات الإحترام بين أفراد المنظمة.

مبررات منظمة التعلم:

أشار كا من ثوماس وألن (Thomas & Allen, 2006) إلى عدم من المبررات التي تبين الحاجة إلى تبني مفهوم منظمة التعلم وهي:(Al-Shorafi,et al.2012)

- تكنولوجيا المعلومات: إن التقدم التقني الهائل والثورة المعلوماتية أصبحت هي الأساس للتغيير الإستراتيجي الجوهري في المنظمات، والذي يؤدي بدوره إلى التجديد والإبداع والمنافسة.
- المعرفة: زيادة الاهتمام بالمعرفة لما تمثله من أهمية في المنظمات، والاهتمام بتطوير رأس المال البشري المقتر على توليد المعرفة، الأمر الذي يساعد على تطوير العمل وتحسين الأداء.
- العالمية: حيث إن زيادة مقدرة المنظمة على التعلم والاستفادة من خبراتها وتجاربها السابقة سيساهم في تحقيق المزيد من الأرباح، وامتداد خدماتها ومنتجاتها إلى خارج موطنها الأصلي.
- زيادة تأثير المستفيدين: في ظل المنافسة الشديدة في هذا العصر، أصبح للمستفيدين دور مؤثر في بقاء المنظمات واستمرارها، لذلك اهتمت المنظمات الحديثة بتسخير جميع مواردها وإمكانياتها لتحقيق الميزة التنافسية لها.
- تطوير أدوار العاملين وتوقعاتهم: تكمن أهمية الموارد البشرية في كونها المحرك الرئيسي للمنظمات، وتزداد هذه الأهمية مع زيادة خبراتها وتعلمها؛ ولذلك فإن المنظمات الحديثة تعمل على تحفيز الأفراد لزيادة معارفهم، والاحتفاظ بهم، وتمكينهم من أداء مهماتهم على الوجه الأكمل.
- التغيير في أساليب العمل: تسعى المنظمات إلى تحسين مستوى أدائها والارتقاء به بأقصى درجة ممكنة، من خلال استخدام طرق وأساليب مختلفة لتطوير عملياتها، وابتكار ما هو جديد في أداء العمل لمواكبة التغيير والتطوير.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبسي

منظمة التعلم والمنظمة التقليدية:

إن ما يميز منظمة التعلم عن المنظمات التقليدية يكمن في تركيزها على البيئة الداخلية للمنظمة، وعلى الهياكل التنظيمية، إذ تهدف منظمة التعلم إلى تهيئة البيئة الداخلية لتصبح ذات قابلية للاستجابة، والتخطيط للمتغيرات البيئية المختلفة، وفي سبيل تحقيق ذلك فإنها تجعل مقدرات الأفراد المعرفية والذهنية، نقطة الارتكاز الأساسية، وغالباً ما تركز المنظمة على تلك الطاقات المعلنة منها والضمنية في داخل فرق التعلم من خلال إثارة فرق التساؤل، والتعبير الحر عن الآراء في حلقات الحوار، والمشاركة في حل المشكلات، وصنع القرار (McKenna, 1995).

وأضاف كاهيلي (Cahilli, 1997) إن منظمة التعلم تنتهج نظامين للمعلومات والحوافز، يساعدان على بناء الأنظمة الأساسية للمنظمة، كما وتتنظر هذه المنظمة إلى برامج التدريب على أنها وسيلة مهمة في تحقيق أهدافها، وأصبح الاهتمام كبيراً بالبرامج التي تساعد في اكتساب مهارة العمل ضمن تعلم الفريق، وتعلم الإتصال، والتقييم الذاتي، والتفكير النظمي.

أما براون و بوسنر (Brown & Posner, 2001) فقد وضع خمسة فروق بين منظمة التعلم والمنظمة التقليدية وهي:

1. شكل التنظيم: فالهيكل التنظيمي العمودي للمنظمة التقليدية لا يسمح بنشر المعرفة وتوزيعها، كما في الهيكل التنظيمي الأفقي لمنظمة التعلم الذي يزيل الحدود بين الوظائف والدوائر في المنظمة.
2. طبيعة المهمات والوظائف: فمنظمة التعلم تحول المهمات الروتينية إلى أدوار التمكين، أي جعل العاملين مقتدرين على التصرف والتحرك بفاعلية ومرونة باعطائهم الصلاحيات القانونية وتوفير مصادر القوة الأخرى.
3. أنظمة الرقابة: تتسم منظمات التعلم بالانتقال من الرسمية إلى المشاركة بالمعلومات، عبر فتح قنوات الإتصال فيما بين العاملين لتحقيق التعلم.

4. إستراتيجية المنظمة: إن منظمة التعلم تتبنى إستراتيجية الإستخدام الأمثل للموارد، وتشارك العاملين في تطوير إستراتيجياتهم، وتتيح لهم فرص تقديم الحلول للمشكلات، وإتاحة فرص أكثر من أجل التعلم.

5. الثقافة التنظيمية: لمنظمات التعلم مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة بين أفراد المنظمة، وعندما تكون هذه القيم تؤمن بقيمة التعلم وتحث عليه باستمرار، فإنها تكون عنصراً مهماً وإيجابياً في المنظمة لتتكيف وتتطور.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

هدفت دراسة جو (Joo,2008) إلى التحقق من أبعاد التعلم الخمسة المطبقة لسينج (Senge)، فقد تم تطبيق الدراسة على 17 مدرسة مهنية في سول Seoul وتكونت عينة الدراسة من (976 معلماً أكاديمياً ومهنياً في المدارس التجارية والصناعية، وتم بناء استبانة تظهر أنموذج سينج لمنظمة التعلم وتم قياس الأنموذج ووجدت شواهد قوية أثبتت صحة الأنموذج وقد دعمت النتائج نظرية منظمة التعلم والمفاهيم المرتبطة بها وبما يماثلها في المنظمات الغربية والتي يمكن تطبيقها على المدرسة الكورية وتعكس الثقافة الآسيوية.

وهدف دراسة براسكو (Brasco, 2009) إلى معرفة العلاقة بين منظمة التعلم وتحصيل الطلبة في المدارس الكاثوليكية، بولاية فلوريدا وإن كانت هذه المدارس تطبق مبادئ منظمة التعلم، وما تأثير ذلك التطبيق على تعلم الطلبة؟ وتناولت هذه الدراسة ثلاثة مفاهيم هي: مبادئ منظمة التعلم، وتحصيل الطالب، والعوامل البيئية. واستخدم في البحث منهج التصميم شبه التجريبي وطبق مسح منظمة التعلم للمدارس الذي تم توزيعه على (50) مدرسة كاثوليكية في ولاية فلوريدا. وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس الكاثوليكية تطبق مبادئ منظمة التعلم، وإن النماذج العقلية ارتبطت سلبياً وبدلالة إحصائية بتحصيل الطالب، في حين ارتبطت "الرؤية المشتركة" إيجابياً وبدلالة إحصائية بتحصيل الطالب، ووجدت علاقات ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين العوامل البيئية وكل من "النماذج العقلية" و "الرؤية المشتركة" و التفكير النظامي "و" تحصيل الطالب".

أما دراسة سميث (Smith,2009) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة بين منظمة التعلم وتحصيل الطالب في المدارس المتوسطة في كاليفورنيا من خلال مقارنة مفاهيم الإدراك ودراسة الفروق بين مديري مدارس عالية الأداء ومديري المدارس متوسطة الأداء وفقاً لأبعاد سينج (Senge) الخمسة،

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

وأستخدمت استبانة منظمة التعلم أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (150) مدير مدرسة متوسطة تم اختيارهم عشوائياً، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن (11) فقرة من فقرات الاستبانة عكست فروقا إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) تفضل المدارس ذات الأداء العالي، إلا أن المتوسطات بشكل عام لكل نظام بين المدارس ذات الأداء المرتفع والمدارس ذات الأداء المنخفض أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$).

وهدف دراسة النصور (AI-Nosoor,2010) إلى الكشف عن أثر خصائص منظمة التعلم (التعلم، والحوار، وفرق العمل، والتمكين، والاتصال والتواصل) في تحقيق التميز المؤسسي (القيادة، والموارد البشرية، والعمليات، والمعرفة، والتميز المالي) في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك خصائص المنظمة المتعلمة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية (التعلم المستمر؛ والحوار؛ وفرق العمل؛ والتمكين؛ والاتصال والتواصل) كان متوسطاً، كما وتمتلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية خصائص المنظمة المتعلمة عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) كما يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لخصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز المؤسسي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$).

وأجرى الحواجرة (AI-Hawajrah,2010) دراسة هدفت إلى بيان مفهوم المنظمة المتعلمة في الجامعات الأردنية، وقد أستخدم المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من الجامعات الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية وقد تم تطوير استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (1041) عضو هيئة تدريس اختيروا عشوائياً بهدف تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أعضاء هيئة التدريس حول أهمية خصائص المنظمة المتعلمة تعزى للمؤهل العلمي، والجامعات وتفاعلها مع كل من مدة الخدمة والمشاركة في الدورات العمرية. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين رؤية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأهمية العوامل الداعمة لتطبيق المنظمة المتعلمة تعزى لمتغيرات: الجامعات الأردنية، المؤهل العلمي، والعمر الإداري، وتفاعل الجامعات الأردنية مع كل من سنوات الخبرة والعمر الإداري.

وهذفت دراسة جيري (Gary, 2010) إلى اكتشاف الطريقة التي تتمكن بها المدارس من إدخال المواد الأدبية في المنهج المحوري بشكل أفضل، عندما تعمل منظمة متعلمة. وقد طبقت أداة الدراسة على معلمي (28) مدرسة ثانوية بولاية الباما، وأجريت مقابلات مع خمسة تربيين بارزين قدّموا معلومات لغوية. وقد أشارت النتائج إلى أن المزج بين المواد الأدبية، والمواد الأكاديمية يمكن أن يحسّن تحصيل الطالب والمشاركة الصفية، ويقلل معدلات تسرب الطلبة من جميع المستويات الاجتماعية الاقتصادية، عندما يطبق القادة التفكير النظمي لتحسين المدرسة.

وهذفت الدراسة التي أجراها أبو حشيش ومرجى (Abu Hashish, et al.2011) إلى التعرف إلى مدى توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في جامعة الأقصى من وجهة نظر العاملين فيها، وتكونت عينة الدراسة من 150 موظفاً وإدارياً وأكاديمياً، ولتحقيق غرض الدراسة تم اعتماد استبانة أبعاد المنظمة المتعلمة (DLOQ) التي طورها واتكنز ومارسك والتي تتكون من سبعة أبعاد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص على جميع أبعاد الاستبانة باستثناء بعد (ربط المنظمة بالبيئة الخارجية) وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة على جميع أبعاد الاستبانة باستثناء البعد الرابع (إنشاء أنظمة لمشاركة المعرفة والتعلم)، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح سنوات الخدمة أكثر من 10 سنوات والبعد السادس (ربط المنظمة بالبيئة الخارجية) إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح سنوات الخدمة أقل من 5 سنوات، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب طبيعة العمل باستثناء البعد الأول (إيجاد فرص للتعلم المستمر) إذ وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الإداريين، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي في جميع الأبعاد، وكانت الفروق لصالح الإناث باستثناء البعد الرابع (إنشاء أنظمة لمشاركة المعرفة والتعلم) والبعد السابع (القيادة الاستراتيجية الداعمة للتعلم) إذ تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية فيهما.

وهذفت دراسة جبران (Jobran,2011) إلى الكشف عن تصورات المعلمين نحو مدارسهم كمؤسسات متعلمة ونحو مديريهم كقادة تعليميين في الأردن. وقد شارك في الدراسة 439 معلماً من أفراد عينة مقصودة. أما الأداة فهي استبانة مكونة من جزأين رئيسيين: الأول عبارة عن 30 فقرة موزعة على أربعة مجالات للمدرسة كمؤسسة متعلمة، والثاني عبارة عن 32 فقرة موزعة على ستة

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

مجالات للمدير كقائد تعليمي. وقد أظهرت النتائج تقديرا متوسطا نسبيا لوصف المدرسة كمنظمة متعلمة بلغ (3.14) وقد حظي مجال المناخ بأعلى المتوسطات يليه مجال النمو المهني بمتوسطين حسابيين (3.26) و (3.18) على التوالي. وبالنسبة للمديرين كقادة تعليميين فقد أورد المشاركون درجة متوسطة للمدير كقائد تعليمي بلغت (3.46) ومن اللافت للانتباه أن مجالي بناء العلاقات والتشاركية سجلا معدلا مرتفعا بمتوسطين حسابيين (3.55 و 3.67) على التوالي (مقارنة مع متوسطات معتدلة للمجالات الأخرى). وقد أظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين تبعا لخصائصهم الشخصية باستثناء متغير الجنس إذ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين لصالح الذكور.

أما دراسة الشريفي وآخرون، (Al-Shorafi, et al.2012) فقد كان الغرض منها التعرف إلى درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في جامعة الشرق الأوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (90) عضو هيئة تدريس اختيروا عشوائياً، واعتمدت استبانته أبعاد المنظمة المتعلمة التي طورها واتكنز ومارسك (Watkinz& Marsick) وسيلة لجمع البيانات، وقد تم التوصل إلى إن درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في جامعة الشرق الأوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة بشكل عام ولكل بعد من الأبعاد الثلاثة للأداة. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في جامعة الشرق الأوسط تعزى لمتغيرات التخصص الأكاديمي للكلية، والخبرة والرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بشكل عام. ووجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في بُعد مستوى الفرد فيما يتعلق بمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ مشارك.

وهدف دراسة الذياب (Al-Diab, 2014) إلى التعرف إلى مدى توافر متطلبات المنظمة المتعلمة ومجالات تطبيقها بالكلية التقنية بالخرج في المملكة العربية السعودية وما مجالات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريب والموظفين فيها، ومجالات تطبيق مفهوم المنظمة المتعلمة، ومعوقات تطبيق هذا المفهوم من وجهة نظر الباحثين، تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي الكلية التقنية بالخرج وعددهم (120) موظفاً بين إداري وعضو هيئة تدريب واستخدم الحصر الشامل. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج دراسة:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص التي تؤهل الكلية التقنية بالخرج لأن تكون منظمة متعلمة متوفرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,96) .
2. أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على أنه أحياناً ما يتم تطبيق مفهوم المنظمة المتعلمة في عدة مجالات، بمتوسط حسابي (3,03) أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على معوقات تطبيق مفهوم المنظمة المتعلمة من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط حسابي (3,88)، وأتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بشدة على معوق واحد فقط من معوقات تطبيق مفهوم المنظمة المتعلمة وهو (كثرة الأعباء الوظيفية تقلل فرصة التعلم).

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الإرباطي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة. واعتمدت استبانة لجمع البيانات المتعلقة بمنظمة التعلم.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان والبالغ عددهم (10976) معلماً ومعلمة وفق آخر إحصائية صادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية (2011-2012) و بواقع (1414) معلماً و (9553) معلمة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة طبقية عشوائية نسبية من المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان، وفقاً لجدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجن (Krejcie, Morgan, 1970) اللذين حددا حجم العينة من المجتمع، وقد بلغ عدد أفرادها (370) معلماً ومعلمة بواقع (105) معلمين و (265) معلمة موزعين على مديريات التربية السبع في محافظة العاصمة عمان.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة أبعاد منظمة التعلم Dimensions of Learning Organization والتي أعدها واتكنز ومارسك (Watkins & Marsick) ، بعد ترجمتها إلى اللغة العربية وتكييفها للبيئة الأردنية، وقد تضمنت الاستبانة (43) فقرة لقياس أبعاد منظمة التعلم موزعة على ثلاثة أبعاد لمنظمة التعلم وعلى النحو الآتي:

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

- 1- بعد مستوى الفرد وعدد فقراته (13) فقرة.
 - 2- بعد مستوى الفريق أو الجماعة وعدد فقراته (6) فقرات.
 - 3- بعد المستوى التنظيمي وعدد فقراته (24) فقرة.
- ولتقدير درجات توافر أبعاد منظمة التعلم أُعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي وقد أُعطي البديل (دائماً) خمس درجات، والبديل (غالباً) أربع درجات، والبديل (أحياناً) ثلاثدرجات، والبديل (نادراً) درجتين، والبديل (أبداً) درجة واحدة .

صدق الأداة :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بما تضمنته من فقرات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين تكونت من عشرة محكمين من المختصين في الإدارة التربوية والمناهج من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الشرق الأوسط و عمان العربية، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في دقة ترجمة فقرات أداة الدراسة، وإجراء أية تعديلات ملائمة تخدم الدراسة. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وما اقترحوه من تعديلات، وأُعتمدت الفقرات التي نالت نسبة (80%) فأكثر مؤشراً على صدق الفقرات.

ثبات الأداة "استبانة منظمة التعلم":

تم التحقق من ثبات الدراسة الأولى باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) إذ تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين البيانات التي تم جمعها لمرتي التطبيق، كما تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) يتم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لاستبانة أبعاد منظمة التعلم باستخدام معامل

ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا

الرقم	البعد	قيمة معامل ارتباط بيرسون	قيمة كرونباخ ألفا
1	مستوى الفرد	0.87	0.84
2	مستوى الفريق أو الجماعة	0.87	0.85
3	المستوى التنظيمي	0.97	0.96
الدرجة الكلية		0.92	

إجراءات البحث:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وبعد تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من المعلمين والبيانات، تم الحصول على كتب تسهيل مهمة لإجراء الدراسة من الجهات المعنية إلى المدارس التابعة لها.

المتغيرات المستقلة والوسيطية:

- الجنس وله فئتان: ذكور وإناث.
- الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من خمس سنوات.
- من (5) سنوات إلى (10) سنوات.
- من (10) سنوات فأكثر.

- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات :

- بكالوريوس
- بكالوريوس + دبلوم عام (مهني)
- دراسات عليا.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فيما يتعلق بمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) فيما يتعلق بمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.
- تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي لاستبانة منظمة التعلم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين؟

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبسي

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لكل بعد من أبعاد الدراسة، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لكل بعد من أبعاد الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
3	المستوى التنظيمي	3.62	0.78	1	متوسطة
1	مستوى الفرد	3.51	0.81	2	متوسطة
2	مستوى الفريق أو الجماعة	3.34	0.60	3	متوسطة
الدرجة الكلية		3.55	0.69		متوسطة

يلاحظ من الجدول (2) أن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.55) بانحراف معياري (0.69)، وجاءت جميع الأبعاد في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.34-3.62) وجاء في الرتبة الأولى بعد "المستوى التنظيمي"، بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.78)، وفي الرتبة الثانية جاء بعد "مستوى الفرد" بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.81)، وجاء في الرتبة الأخيرة بعد "مستوى الفريق أو الجماعة" بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.60).

وقد تعزى هذه النتائج إلى أن المدارس الأساسية الخاصة ومن خلال إداراتها تسعى إلى الاهتمام بتنمية العاملين فيها من أجل تحسين أدائهم لمهامهم المنوطة بهم، وتحقيق أهدافهم وأهدافها، لكنها بحاجة إلى بذل جهد أكبر في هذا المجال. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن إدارات المدارس الأساسية الخاصة مقتنعة بأهمية المعرفة وتوفير المعلومات والبيانات الضرورية لأعضاء هيئة التدريس، لما لها من تأثير في سير العملية التربوية، بوصفها المادة الأساسية للمؤسسة التربوية، وقد تكون هذه النتيجة انعكاساً لما يراه المعلمون العاملون في هذه المدارس من تطور واضح واستخدام واسع للأجهزة التكنولوجية التي من شأنها أن تكون عاملاً مساعداً في توفير المعرفة التي يحتاجها هؤلاء المعلمون والإداريون والطلبة، وضرورتها للعملية التعليمية. وربما جاءت هذه

النتيجة لأن إدارات المدارس الأساسية الخاصة تعمل جاهدة، في ضوء الإمكانيات المتاحة، على توفير بيئة تحفز على التعلم لجميع أفراد المجتمع المدرسي، وتشجع هؤلاء الأفراد على التعلم بشكل مستمر من خلال طلب المعرفة.

وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة إلى أن غالبية المعلمين والمعلمات ليست لديهم فكرة واضحة، أو معرفة وافية عن منظمة التعلم، وما الإجراءات التي يمكن إتباعها من أجل أن تكون مدارسهم منظمات تعلم. وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم الاستقرار الوظيفي للمعلمين، كونهم يعملون بعقود مؤقتة لفترة لا تزيد على سنة، وليس هناك ضمان لبقائهم في أعمالهم، مما قد يحول دون تكوين تصور واف عن مدارسهم التي يعملون فيها، أو ربما كان اهتمامهم ضعيفاً عما يجري في هذه المدارس. ومع إن الدرجة المتوسطة لا تعطي مؤشراً مفضلاً لهذه المدارس إلا أنها يمكن عدها انطبعا إيجابياً عن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان. أما بالنسبة لفقرات كل بعد فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- بعد المستوى التنظيمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لفقرات بعد المستوى التنظيمي، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر

المعلمين لفقرات بعد المستوى التنظيمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
41	في مدرستي يدرب القادة الإداريون المعلمين الذين يقودونهم.	3.96	1.06	1	مرتفعة
38	يُدعم القادة الإداريون في مدرستي الطلاب المتعلقة بفرص التعلم والتدريب.	3.89	0.89	2	مرتفعة
40	يمكن مدير مدرستي المعلمين لتنفيذ رؤية المدرسة.	3.86	0.87	3	مرتفعة
42	يبحث مدير مدرستي باستمرار عن فرص التعلم.	3.86	1.14	3	مرتفعة

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبسي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
24	تجعل مدرستي دروسها المتعلمة متاحة لجميع أعضاء الهيئة التدريسية.	3.84	1.06	5	مرتفعة
43	يؤكد القادة الإداريون بان نشاطات المدرسة متسقة مع قيمها.	3.83	0.79	6	مرتفعة
39	يشارك مدير مدرستي المعلمين في المعلومات الحديثة عن التوجيهات التنظيمية.	3.79	0.96	7	مرتفعة
25	تقوم مدرستي بقياس نتائج الوقت والموارد التي تنفق على التدريب.	3.74	1.01	8	مرتفعة
21	تمكن مدرستي المعلمين من الحصول على المعلومات في أي وقت.	3.73	1.11	9	مرتفعة
26	تقدر مدرستي مبادرات المعلمين.	3.68	1.07	10	مرتفعة
28	تدعو مدرستي المعلمين للمشاركة في وضع رؤية المدرسة.	3.68	1.22	10	مرتفعة
37	تشجع مدرستي المعلمين على الحصول على المعلومات من جميع المستويات الإدارية لحل المشكلات.	3.65	1.01	12	متوسطة
20	تستخدم مدرستي اتصالا باتجاهين بشكل منظم (مثل الاقتراحات، والنشرات، واجتماعات المفتوحة).	3.63	1.06	13	متوسطة
27	تعطي مدرستي الخيارات للمعلمين في إنجاز مهماتهم.	3.63	1.01	13	متوسطة
22	تحتفظ مدرستي بقاعدة بيانات حديثة عن مهارات المعلمين فيها.	3.60	1.13	15	متوسطة
34	تشجع مدرستي إشراك وجهات نظر المستفيدين من خدماتها في عملية صنع القرار.	3.59	0.94	16	متوسطة

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
36	تعمل مدرستي جنباً إلى جنب مع المجتمع المحلي لتلبية الحاجات المتبادلة.	3.57	0.87	17	متوسطة
23	تستخدم مدرستي نظاماً لقياس الفجوات بين الأداء الحالي والأداء المتوقع.	3.55	1.28	18	متوسطة
31	تتبنى مدرستي نظاماً لتطوير رؤيتها من خلال المستويات الإدارية المختلفة وعمل الجماعة.	3.42	1.17	19	متوسطة
33	تشجع مدرستي المعلمين على التفكير من منظور شامل.	3.37	0.88	20	متوسطة
29	تفوض مدرستي المعلمين للقيام بالرقابة على الموارد التي يحتاجونها لإنجاز أعمالهم.	3.31	1.11	21	متوسطة
30	تدعم مدرستي المعلمين الذين يقومون بمغامرات محسوبة.	3.27	1.46	22	متوسطة
35	تأخذ مدرستي في الاعتبار تأثير القرارات على معنويات المعلمين.	3.19	0.79	23	متوسطة
32	تساعد مدرستي المعلمين على الموازنة بين متطلبات العمل ومتطلبات العائلة.	3.14	1.21	24	متوسطة
			3.6278		متوسطة

يلاحظ من الجدول (3) أن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين في بعد المستوى التنظيمي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.62) بانحراف معياري (0.78)، وجاءت الفقرات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.96-3.14) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (41) التي تنص على

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

"في مدرستي يُدرب القادة الإداريون المعلمين الذين يقودونهم"، بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (38) التي تنص على "يدعم القادة الإداريون في مدرستي الطلبات المتعلقة بفرص التعلم والتدريب". بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (35) التي تنص على "تأخذ مدرستي في الاعتبار تأثير القرارات على معنويات المعلمين" بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (32) التي تنص على "تساعد مدرستي المعلمين على الموازنة بين متطلبات العمل ومتطلبات العائلة" بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدارس الأساسية الخاصة في عمان تعمل على تزويد المعلمين بالمهارات المطلوبة من خلال إشراكهم في برامج تدريبية تتعلق بطبيعة المهمات المطلوب منهم إنجازها، وكيفية التعامل مع المعلومات والمعرفة، ذات الصلة بموضوعات تخصصهم أو المواد التي يقومون بتدريسها. وربما جاءت هذه النتيجة لأن القادة الإداريين التربويين في هذه المدارس يدعمون المعلمين بتوفير الفرص المناسبة لهم من أجل التعلم من خلال برامج التدريب. وقد تكون هذه النتيجة انعكاساً لما يقدمه المدير من دعم للمعلمين وتمكينهم من العمل على تنفيذ رؤية المدرسة. أو قد يكون السبب وراء هذه النتيجة راجعاً إلى تأكيد القادة الإداريين في المدارس الأساسية الخاصة على أن النشاطات المتنوعة التي تتم داخل المدرسة متسقة بشكل تام مع قيم هذه المدارس وثقافتها، وقد يستدل من هذه النتيجة أن مديري هذه المدارس يعملون على نشر البيانات والمعلومات والمعرفة بين المعلمين، ولاسيما تلك المتعلقة بالتوجيهات التنظيمية، من أجل تحقيق مستوى مرغوب فيه من الأداء والعمل، قد يخدم هذه المدارس ويحقق أهدافها. وربما جاءت هذه النتيجة لأن إدارات المدارس الأساسية الخاصة تسعى جاهدة لتوفير المعلومات الضرورية للمعلمين وبالسرية المطلوبة، بغية الإفادة من هذه المعلومات وتوظيفها بما يحقق المستوى المطلوب من العملية التربوية، وبما ينعكس إيجابياً على الطلبة، مما قد يحقق ميزة تنافسية بين هذه المدارس، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارات المدرسية تأخذ بمبدأ المشاركة في معظم النشاطات التي تجري داخل هذه المدارس فقد تدعو هذه الإدارات المعلمين فيها للمشاركة في وضع رؤية للمدرسة قائمة على اعتماد المعرفة والمعلومات أساساً لعملها، وصولاً لتحقيق ما يطلق عليه بمنظمة التعلم.

بعد مستوى الفرد:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لفقرات بعد مستوى الفرد، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لفقرات بعد مستوى الفرد مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
12	يتعامل المعلمون في مدرستي باحترام فيما بينهم.	3.91	0.98	1	مرتفعة
13	يقضي المعلمون في مدرستي وقتاً لبناء الثقة فيما بينهم.	3.88	0.85	2	مرتفعة
3	يساعد المعلمون في مدرستي بعضهم بعضاً على التعلم.	3.78	1.15	3	مرتفعة
6	ينظر المعلمون إلى المشكلات في العمل على أنها فرصة للتعلم.	3.72	1.12	4	مرتفعة
2	يحدد المعلمون في مدرستي المهمات التي يحتاجونها في عملهم المستقبلي.	3.65	1.16	5	متوسطة
5	يعطي المعلمون في مدرستي وقتاً لدعم التعلم.	3.56	1.13	6	متوسطة
8	يعطي المعلمون في مدرستي بعضهم بعضاً تغذية راجعة نزيهة.	3.51	1.04	7	متوسطة
11	في مدرستي، عندما يعرض المعلمون وجهة نظرهم، يسألون عن ما يعتقده الآخرون.	3.46	1.01	8	متوسطة
9	يصغي المعلمون في مدرستي لوجهات نظر الآخرين قبل التحدث إليهم.	3.39	0.92	9	متوسطة
10	يشجع المعلمون في مدرستي على السؤال "لماذا؟" بغض النظر عن المكانة.	3.29	0.97	10	متوسطة
1	يناقش المعلمون في مدرستي أخطاءهم للتعلم منها.	3.23	1.02	11	متوسطة
4	يستطيع المعلمون من مدرستي الحصول على المال وموارد أخرى لدعم تعلمهم.	3.22	1.26	12	متوسطة
7	يُكافئ المعلمون في مدرستي على تعلمهم.	3.01	1.15	13	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.51	0.81		متوسطة

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين في بعد مستوى الفرد كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.51) بانحراف معياري (0.81)، وجاءت الفقرات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.01-3.91) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (12) التي تنص على "يتعامل المعلمون في مدرستي باحترام فيما بينهم"، بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.98) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (13) التي تنص على "يقضي المعلمون في مدرستي وقتاً لبناء الثقة فيما بينهم" بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على "يستطيع المعلمون في مدرستي الحصول على المال وموارد أخرى لدعم تعلمهم" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.26) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على "يكافئ المعلمون في مدرستي على تعلمهم" بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.15) وبدرجة متوسطة.

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين في المدارس الأساسية الخاصة يسود فيما بينهم الاحترام المتبادل، مما قد يضيف على علاقاتهم الثقة والتقدير لبعضهم بعضاً، وهذا قد يؤدي بدوره إلى توليد انطباع إيجابي لدى الجميع، قد يدفعهم للعمل وبذل الجهد والتعاون فيما بينهم، ولاسيما فيما يتعلق بمصادر المعرفة والمعلومات، من حيث توفيرها للمعلمين، وجعلها متاحة لاستخداماتهم، مما قد يسهل عليهم توظيف هذه المعرفة من أجل الطلبة والأخذ بأيديهم نحو التقدم. وربما جاءت هذه النتيجة لأن المعلمين في هذه المدارس ينظرون إلى المشكلات التي تواجههم في أداء أعمالهم على أنها فرص للتعلم منها، بدلاً من كونها عقبات تحول دون تحقيق الأهداف. وقد يستدل من هذه النتيجة بأن المعلمين يعملون على وضع تصور مستقبلي لما ينبغي القيام به، لذلك فهم يحددون طبيعة المهمات المنوي أداؤها مستقبلاً، مما قد ييسر لهم أمر تنفيذ هذه المهمات من خلال التخطيط لذلك. وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى حالة عدم الاستقرار الوظيفي للمعلمين في هذه المدارس، إذ إن عملهم يتم بموجب عقود بينهم وبين المدارس الخاصة، تنظم من قبل أصحابها، لخدمة مصالحهم. ولما كانت هذه العقود مؤقتة، فربما أثرت قليلاً في استجابات المعلمين عن فقرات هذا البعد.

بعد مستوى الفريق أو الجماعة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لفقرات بعد مستوى الفريق أو الجماعة، ويظهر الجدول (5) ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين لفقرات بعد مستوى الفريق أو الجماعة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
16	يركز المعلمون في مدرستي على مهمة الجماعة وكيفية عمل هذه الجماعة بشكل جيد.	3.77	1.10	1	مرتفعة
17	يُراجع المعلمون تفكيرهم نتيجة لمناقشاتهم ومعلوماتهم.	3.48	0.86	2	متوسطة
14	يتمتع المعلمون في مدرستي بحرية لتكييف أهدافهم حسب حاجة المنظمة.	3.46	1.01	3	متوسطة
19	يكون المعلمون على ثقة بان المنظمة ستعمل في ضوء توصياتهم.	3.32	1.18	4	متوسطة
18	يُكافئ المعلمون على انجازاتهم في العمل كفريق واحد.	2.78	0.87	5	متوسطة
15	يُعامل المعلمون في مدرستي على قدم المساواة بغض النظر عن الاختلافات في المكانة والثقافة	2.87	0.87	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.34	0.60		متوسطة

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين في بعد مستوى الفريق أو الجماعة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

الحسابي (3.34) بانحراف معياري (0.60)، وجاءت الفقرات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.87-3.77) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (16) التي تنص على "يركز المعلمون في مدرستي على مهمة الجماعة وكيفية عمل هذه الجماعة بشكل جيد"، بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.10) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (17) التي تنص على "يراجع المعلمون تفكيرهم نتيجة لمناقشتهم ومعلوماتهم" بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (18) التي تنص على "يكافئ المعلمون على إنجازاتهم في العمل كفريق واحد" بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي تنص على "يُعامل المعلمون في مدرستي على قدم المساواة بغض النظر عن الاختلافات في المكانة والثقافة" بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة متوسطة.

وقد يستدل من هذه النتيجة أن لدى المعلمين في المدارس الأساسية الخاصة رغبة للعمل الجماعي، أيماً منهم بأهمية هذا النوع من العمل على مستوى المنظمة، وبخاصة في المجال التربوي التعليمي، إذ لا بد وأن تتضافر جميع الجهود لتعكس في المخرج النهائي للعملية التربوية وهو الطالب. وربما جاءت هذه النتيجة المتوسطة، لأن المعلمين يرون أن مثل هذا العمل الجماعي، على الرغم من ضرورته وأهميته للعاملين في المدرسة، إلا أنه لم يكن بالمستوى المطلوب، بمعنى أن رغبة المعلمين واندفاعهم للعمل جماعياً، لم يصل إلى مستوى الطموح. مما يستوجب معرفة الأسباب وراء ذلك. ومع أن المعلمين في المدارس الأساسية الخاصة يركزون على مهمة الجماعة، وكيفية أداء العمل الجماعي، إلا أن هذا التركيز لم يتحقق كما ينبغي. وبما أن المدرسة بقائدها، ربما يكون المدير، الذي يُعد قائداً تربوياً، طرفاً في عدم التوصل إلى درجة عالية من التركيز على أداء المهمات الجماعية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تغلب النزعة الفردية في العمل لدى بعض المعلمين في المدارس الأساسية الخاصة، باعتبار أن الفرد يكافئ ويحاسب على ما ينجزه من أعمال، فتضعف لديه النزعة للعمل الجماعي.

وانتقلت هذه النتائج مع نتائج دراسة الشريفي وآخرون (Al-Shorafi, et al. 2012) والتي أظهرت أن درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في جامعة الشرق الأوسط كانت متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والجنس؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1- متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويظهر الجدول (6) ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الفرد	بكالوريوس	186	3.55	0.755
	بكالوريوس+دبلوم عام (مهني)	107	3.51	0.849
	دراسات عليا	46	3.35	0.950
	المجموع	339	3.51	0.814
مستوى الفريق أو الجماعة	بكالوريوس	168	3.34	0.596
	بكالوريوس+دبلوم عام (مهني)	107	3.36	0.549
	دراسات عليا	46	3.31	0.703
	المجموع	339	3.34	0.596
المستوى التنظيمي	بكالوريوس	186	3.61	0.799
	بكالوريوس+دبلوم عام (مهني)	107	3.68	0.690
	دراسات عليا	46	3.49	0.896
	المجموع	339	3.62	0.780
الدرجة الكلية لأبعاد منظمة التعلم	بكالوريوس	186	3.55	0.685
	بكالوريوس+دبلوم عام (مهني)	107	3.58	0.641
	دراسات عليا	46	3.42	0.820
	المجموع	339	3.55	0.691

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبسي

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ حصل أصحاب فئة (بكالوريوس+ دبلوم عام (مهني) على الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.58)، يليهم أصحاب الفئة (بكالوريوس) إذ بلغ متوسطهم الحسابي (3.55)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة (دراسات عليا) إذ بلغ (3.42)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (7) :

الجدول (7) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى الفرد	بين المجموعات	1.369	2	0.684	1.033	0.357
	داخل المجموعات	222.611	336	0.663		
	المجموع	223.980	338			
مستوى الفريق أو الجماعة	بين المجموعات	.066	2	0.033	0.092	0.912
	داخل المجموعات	119.926	336	0.357		
	المجموع	119.992	338			
المستوى التنظيمي	بين المجموعات	1.195	2	0.598	0.982	0.376
	داخل المجموعات	204.562	336	0.609		
	المجموع	205.758	338			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.847	2	0.424	0.886	0.413

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
لأبعاد منظمة التعلم	داخل المجموعات	160.582	336	0.478		
	المجموع	161.429	338			

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) $a \leq$ في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيم ف المحسوبة إذ بلغت (0.886)، وبمستوى دلالة (0.413)، للدرجة الكلية، و(1.033)، بمستوى دلالة (0.357) لبعد مستوى الفرد، و(0.092)، بمستوى دلالة (0.912) لبعد مستوى الفريق أو الجماعة، و(0.982)، بمستوى دلالة (0.376) لبعد المستوى التنظيمي، وكل هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) $a \leq$.

ويستدل من هذه النتيجة إن هذا المتغير ليس مؤثراً في إدراك المعلمين والمعلمات لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في مدارسهم. بمعنى أن المعلمين والمعلمات، وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية، متفقون في تحديد درجة توافر أبعاد منظمة التعلم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، يدركون أن مدارسهم تتوافر فيها أبعاد منظمة التعلم بدرجة متوسطة. وربما تعزى هذه النتيجة لأن مثل هذه الأبعاد تبدو واضحة من حيث توافرها، وتشخيصها لا يحتاج إلى مؤهل علمي عال، وقد يكون لمتغير المؤهل العلمي تأثير في تعرف درجة فاعلية أبعاد منظمة التعلم بشكل أوضح من تعرف درجة توافر هذه الأبعاد. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشريفي وآخرون (Al-Shorafi, et al.2012) واختلفت مع دراسة الحوارة (Al-Hawajrah,2010) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أعضاء هيئة التدريس حول أهمية خصائص منظمة التعلم.

2-متغير الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (8) ذلك.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الخبرة

البعد	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الفرد	أقل من 5 سنوات	110	3.62	0.75
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	162	3.44	0.83
	من 10 سنوات فأكثر	67	3.51	0.86
	المجموع	339	3.51	0.81
	أقل من 5 سنوات	110	3.37	0.54
مستوى الفريق أو الجماعة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	162	3.34	0.63
	من 10 سنوات فأكثر	67	3.31	0.62
	المجموع	339	3.34	0.60
	أقل من 5 سنوات	110	3.72	0.77
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	162	3.56	0.79
المستوى التنظيمي	من 10 سنوات فأكثر	67	3.85	0.77
	المجموع	339	3.62	0.78
	أقل من 5 سنوات	110	3.64	0.67
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	162	3.49	0.70
	من 10 سنوات فأكثر	67	3.52	0.70
الدرجة الكلية لأبعاد منظمة التعلم	المجموع	339	3.55	0.69

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة (أقل من 5 سنوات) على الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.64)، يليهم أصحاب الفئة (من 10 سنوات فأكثر) إذ بلغ متوسطهم الحسابي (3.52)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) إذ بلغ (3.49)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (9):

الجدول(9) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى الفرد	بين المجموعات	2.078	2	1.039	1.573	0.209
	داخل المجموعات	221.902	336	0.66		
	المجموع	223.98	338			
مستوى الفريق أو الجماعة	بين المجموعات	0.18	2	0.09	0.253	0.777
	داخل المجموعات	119.811	336	0.357		
	المجموع	119.992	338			
المستوى التنظيمي	بين المجموعات	1.795	2	0.897	1.478	0.229
	داخل المجموعات	203.963	336	0.607		
	المجموع	205.758	338			
الدرجة الكلية لأبعاد منظمة التعلم	بين المجموعات	1.488	2	0.744	1.563	0.211
	داخل المجموعات	159.941	336	0.476		
	المجموع	161.429	338			

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) \leq$ a) في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيم ف المحسوبة إذ بلغت (1.563)، وبمستوى دلالة (0.211)، للدرجة الكلية، و(1.573)، بمستوى دلالة (0.209) لبعد مستوى الفرد، و (0.253)، بمستوى دلالة (0.777) لبعد مستوى الفريق أو الجماعة، و(1.478)، بمستوى دلالة (0.229) لبعد المستوى التنظيمي، وكل هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05) \leq a$.

ويستدل من هذه النتيجة أن المعلمين والمعلمات على اختلاف سنوات خبرتهم قد لا يختلفون في نظرتهم إلى مدارسهم كمنظمات تعلم، وهذا يعني أن متغير الخبرة لا يؤثر في تصورات المعلمين وتقديرهم لأبعاد منظمة التعلم من حيث درجة توافرها في مدارسهم سواء على مستوى الجماعة (فريق العمل)، أم المستوى التنظيمي أم مستوى الفرد.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشريفي وآخرون (Al-Shorafi,et al.2012) بأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم تبعاً لمتغير الخبرة.

3- متغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق، تبعاً لمتغير الجنس ويظهر الجدول (10) ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى الفرد	ذكر	92	3.80	0.60	4.095	0.000
	أنثى	247	3.40	0.86		
مستوى الفريق أو الجماعة	ذكر	92	3.48	0.49	2.665	0.008
	أنثى	247	3.29	0.62		
المستوى التنظيمي	ذكر	92	3.91	0.56	4.410	0.000
	أنثى	247	3.50	0.82		
الدرجة الكلية	ذكر	92	3.82	0.46	4.579	0.000
	أنثى	247	3.44	0.73		

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان، تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة للدرجة الكلية إذ بلغت (4.579)، وبمستوى دلالة (0.000)، و(4.095)، بمستوى دلالة (0.000) لبعد مستوى الفرد، و(2.665)، بمستوى دلالة (0.008) لبعد مستوى الفريق أو الجماعة، و(4.410)، بمستوى دلالة (0.000) لبعد المستوى التنظيمي، وكل هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$)، وكانت الفروق لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن المتوسطات الحسابية للإناث في الدرجة الكلية وجميع الأبعاد.

وقد يعود ذلك إلى أن الذكور أكثر جدية في العمل من الإناث، وأنهم يتميزون بمقدرة أكبر من الإناث في بناء قنوات الاتصال الضرورية في توافر أبعاد منظمة التعلم وذلك من خلال استخدام

المعلومات بشكل أكثر من الإناث. وربما جاءت هذه النتيجة لأن المعلمين قد يكونون أكثر إلماماً واهتماماً بمنظمة التعلم، ومعرفتهم بهذه المنظمة مكنتهم من تقدير درجة توافر أبعادها بشكل أعلى من تقدير المعلمات، أو إن المعلمين لديهم الرغبة في الإطلاع على المستجدات في مجال عملهم سواء كانت مفاهيم أم أفكار أم إستراتيجيات أم طرائق تدريس، يدفعهم ذلك طموحهم في الارتقاء بمستوى أدائهم، الأمر الذي ينعكس عليهم إيجابياً. وقد يكون للمعلمة أسبابها الخاصة التي قد تحول دون ذلك. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جبران (Jobran,2011)

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تمت التوصية بما يأتي:
- الأخذ في الاعتبار النتائج المترتبة على درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في عمان عند إعداد برامج التدريب وتطوير الإداريين لمديري هذه المدارس.
 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المدارس الأساسية الحكومية في عمان ومراحل دراسية أخرى، وإجراء مقارنة بين المدارس الأساسية الخاصة والمدارس الأساسية الحكومية.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

المراجع

- أبو بكر، فاتن، (2001). نظم الإدارة المفتوحة (ثورة الأعمال القادمة للقرن الحادي والعشرين)، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر
- أبو حشيش، بسام محمد، ومرتجي، زكي رمزي (2011). مدى توافر أبعاد منظمة التعلم في جامعة الأقصى من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 19(2): 397-438.
- البغدادي، عادل هادي والعبادي، هاشم فوزي (2010). التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الإدارية المعاصرة (السلوك التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، إدارة المعرفة، إدارة المعلومات، الولاء التنظيمي)، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- جبران، علي محمد (2011). المدرسة كمنظمة متعلمة والمدير كقائد تعليمي من وجهة نظر المعلمين في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (19)، العدد 1، ص 427-458.
- الحواجرة، كامل (2010). مفهوم المنظمة المتعلمة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 6 (1): 225-245.
- الذياب، سعود بن ذياب (2014). مدى توافر متطلبات المنظمة المتعلمة ومجالات تطبيقها بالكلية التقنية بالخرج، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السالم، مؤيد سعيد (2005). نظرية المنظمة والهيكل والتصميم، عمان: دار وائل للنشر.
- الشريفي، عباس الصرايرة، خالد والناظر، ملك (2012). درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في جامعة الشرق الأوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية، 20 (1): 209-257.
- عبابنة، رائد إسماعيل، والعدوان، ياسر مناع (2007). العوامل المؤثرة في ممارسة التعلم التنظيمي في البلديات الأردنية، المؤتمر الأول حول إدارة تنمية الموارد البشرية في المنظمات المعاصرة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عطاري، عارف وعيسان، عبد الله (2003). المدرسة المتعلمة بوصفها أحد بدائل التعلم الحديثة، ندوة أنماط التعلم الحديثة، جامعة السلطان قابوس واتحاد الجامعات العربية، صلالة، عُمان. العلي، عبد الستار وقنديلي، عامر والعمرى، غسان (2006). المدخل إلى إدارة المعرفة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

الكساسبة، محمد، والفاعوري، عبير، وعبد الله، كفاية (2009). "تأثير ثقافة التمكين والقيادة التحويلية على المنظمة المتعلمة". المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 5 (1): 19-45. المطيري، ذعار شجاع، (2009). بناء نموذج للمنظمة المتعلمة كمدخل للتطوير التنظيمي دراسة حالة: القطاعات الرئيسية في الهيئة الملكية بالجبيل بالمملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين. ملكاوي، إبراهيم (2007). إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم، عمان: الوراق للنشر والتوزيع. نجم، نجم عبود (2005). إدارة المعرفة: المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

دراسة النسور، أسماء سالم (2010). أثر خصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز المؤسسي: منشورة)، جامعة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

Reference

- Ababnah,Z. et al(2007)."Factors Affecting Practice of The Organizational Learning in Jordanian Municipalities". The 1st Conference on Managing Development of Human Resources in Contemporary Organizations, Yarmouk University, Irbed, Jordan.
- Abu Baker,F.(2000)" Open Administration Systems(Business Revolution of the 21st Century). Etrac for Printing and Publication, Cairo.
- Abu Hashish,B. et al(2011)" Degree of Availability of Dimensions of Learning Organization at Al Aqsa University from the perspective of its Employees". Journal of the Islamic University. Humanitarian Studies Series,19(2),pp.397-438.
- Adrianne K. (2005). What campuses need to know about organizational learning and the learning organization, New Directions For Higher Education, (131), 7-22.
- Al Baghdadi, A.et al(2010)" Organizational Learning and the learned Organization and their Relation to Contemporary Administrative Concepts(organizational behavior, Organizational memo, knowledge administration, information administration, organizational loyalty)1st ed. Alwarraq corporation for publishing and distribution. Amman.
- Al-Ali,A. et al. (2006)." An Introduction to Knowledge Management. Dar Al-Maseera, Amman.
- Al-Diab, S.(2014)." The Extent of The availability of The Learning Organization Requirements and Its Area of Application in The Technical College in Al_Kharj". Unpublished M.A. Dissertation, Nayef Arab University for Security Sciences,Al-Riyadh,KSA.
- Al-Hawajrah, K(2010)." Concept of Learning Organization in The Jordanian Universities from The Perceptive of Teaching Staffs". Jordanian Jornal of Business Administration,6(10,PP.225-245.
- Al-kassasbah, M. et al. (2009)." Impact of Empowerment Culture and Transformational Leadership on the Learning Organization". The Jordanian Journal Of business Administration,5(1),PP.19-45.
- Al-Motari, D.(2009)." Designing The Learning Organization Model As An Introduction To Organizational Development Case Study: The Main Serctors in The Royal Commission in Jubail in KSA'. Unpublished M.A. Dissertation, The Arab Gulf University ,Manama, Bahrain.
- Al-N'soor, A.(2010).Impact of The Learning Organization Features on Achieving Institutional Excellence: An applied Study in The Ministry of Higher Education and Scientific Research/Jordan. Unpublished M.A. thesis, The Middle East University,Amman,Jordan.

- Al-Salem, M.(2005). The Theory of Organization,, Structure, and Design. Dar Wa'el. Amman.
- Al-Shorafi, A. et al(2012)." The Degree of The Availability of The Learning Organization Dimensions in The Middle East University from The Perspective of The Teaching Staff". Journal Of Educational Sciences,20(1),PP.209-257.
- Atari,A. et al(2003)." The Learning School As One of Modern Learning Alternatives. A Seminar on Modern Learning Patterns, Sultan Qaboos University and The Arab Universities Union, Salalah,Oman.
- Brandt, R. (2003). Is this school a learning organization? Ten ways totell(Electronic Vision). Journal of Staff Development,(24) 1.
- Brasco, S. (2009). The relationship between learning organization and student achievement in Catholic schools, DAI – A, 69/07, Jan.
- Brooks K. (1992). Building learning organization: The individual culture interaction. Human Resource Development Quarterly, 3 (4): 323- 334.
- Brown, L. & Ponser B. (2001) Exploring the relationship between learning and leadership, Learning and Organizational Development Journal, 22(6): 274-280.
- Cahilli K. (1997). The real world as classroom: The learning organization and Innovation, The Learning Organization, 4 (3):106-108.
- Calvert, G., Mobley, S. & Marshall L. (1994). "Grasping the learning organization", Training and Development, 48 (6): 38-43.
- Cook, J., Staniforth, D. & Stewart, J. (Eds) (1997). "The learning organization in the public services", Gower, Hampshire.
- Finger, M. & Brand, S. (1999). "The concept of learning organization applied to the transformation of public sector: Conceptual contributions to theory development". In M. Easterby – Smith, L. Araujo & J. Burgoyne (Eds.). Organizational learning and learning organization: Development in theory and practice, London: Sage.
- Garrat B.(2003). The learning organization development: Democracy atwork, London: Profile Book.
- Garvin, D. (1998). "Building a learning organization", Harvard Business Review, 71 (4): 78-92.
- Gary, C. (2010). Senge's learning organization: Leadership in an urban high school in northeast Alabama, DAI-A, 71/05, Nov.
- <http://www.cete.org/acve/docgen.asp?tbl=archive&ID=028>. Retreived Sep.s 4, 2011.

درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين
عباس عبد مهدي الشريفي، أريج ميمون الكبيسي

- Jobran,A.(2011)" School as A learning Organization and the Headmaster as A learning Leader From the Perspective of Jordanian Teachers". Journal of The Islamic University, Series of Human Studies,Vol.19(1),PP.427-458.
- Joo, Ho, Park (2008), Validation of senge's learning organization model with teachers of vocational high schools at the Seoul megalopolis, Asian pacific education review, vol 9 , No 3, p.p 270-284.
- Kerka, S. (1995). "The learning organization: Myths and realities", Ericclearing house,
- Malkawi,I.(2007)" Knowledge Management: Practices and Concepts. Alwarraq ,Amman
- Marquardt, M. (2002). Building the learning organization: Mastering the five elements of corporate learning, (2nd ed.) Palo Alto, CA: Davies –Black Publishing.
- Marsick, V. & Watkins, K. (1994). "The learning organization: An integrative vision for HRD". Human Resources Development Quarterly, 5 (4): 353 – 360.
- McKenna S. (1995). Moving a business forward through team learning, Journal of Managmnet Psychology, 10 (1): 28-36.
- Michael,J. (1996).Building the Learning Organization, A systems approach to quantum improvement, New York: McGraw- Hill, New York.
- Moilanen, R. (2005). "Diagnosing and measuring learning organization". The Learning Organization, 12 (1): 71-89.
- Najem,N.(2005). " Knowledge Management: Concepts ,Strategies. and Operations. Alwarraq ,Amman.
- Peddler, M., Burgoyne J. & Boydell, T. (1991). The learning company: A strategy for sustainable development, London: Mc Graw-Hill.
- Senge, P. (1990). The fifth discipline: The art and practice of learning organization. New York: Doubleday.
- Smith D. (2009). The relationship between learning organization and student achievement in middle schools, DAI-A, 69/11 Feb.
- Watkins, K. & Marsick, V. (Eds.), (May 2003). Making learning count! diagnosing the learning culture in organizations, Advances in Developing Human Resources, Vol. 5, (2).

تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية ومطابقة فقراته مع نموذج أندريش في نظرية الاستجابة للفقرة

صبري حسن الطراونة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية وفق نموذج أندريش في نظرية الاستجابة للفقرة، تكونت عينة الدراسة من (2454) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، تم التحقق من مطابقة عينة الدراسة وفقرات المقياس لافتراضات نموذج أندريش، وتم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة للمقياس، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس.

الكلمات الدالة: طلبة الجامعات الأردنية، نموذج أندريش، مقاومة الإغراء

Developing A Scale of Resistance of Temptation at Jordanian Universities Students and its Fitness to Andrich Model in Item Response Theory

Sabri Hasan Al-Tarawneh

Abstract

The study aimed at developing a scale of resistance of temptation at Jordanian universities students using Andrich model in item response theory. The sample of the study consisted of (2454) male and female students at Jordanian universities students. The sample of the study and items were verified by using Rating Scale Model, the assumptions of item response theory were verified for a scale, validity and reliability significant of the a scale were acceptable.

Keywords: students universities of Jordanian, Andrich Model, Resistance to Temptation

* قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2015/7/26م.

تاريخ تقديم البحث: 2015/2/25م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

المقدمة:

يوجد أثر للأخلاق على حياة الفرد، ويتوجب على الفرد صياغة سلوكاته ضمن إطار اجتماعي يتفق مع المعايير السائدة في المجتمع، وسيتراجع الفرد عن القيام بالسلوكات غير الأخلاقية إذا التزم بهذه المعايير، ويتطور لديه مفهوم ضبط الذات، الذي يعتبر مرادفاً لمفهوم مقاومة الإغراء، ويقاس مستوى النمو الأخلاقي عند الفرد من خلال قدرته على مقاومته لإغراء المواقف التي يتعرض لها (Tarawnah,2000).

ويوجد أنواع كثيرة للإغراء، منها:

- الإغراء المادي: فعندما يشعر الفرد بالحرمان المادي وعدم امتلاكه للمال الذي يلبي متطلبات حياته، فقد يندفع للحصول على المال بأي طريقة (Ismael,1988).
- إغراء الغذاء: ففي الحياة اليومية يتعرض الفرد إلى إغراءات الغذاء مثل: الإعلانات عن عرض افتتاح مطعم جديد يقدم أشهى المأكولات، الإعلان عن نوع من الشوكولاته، أو من خلال عرض الطعام في المناسبات العائلية العامة والخاصة، وعملية مقاومة إغراءات الغذاء تهدف إلى تذكير الأفراد بضبط أنفسهم لتناول الكمية المناسبة من الطعام (Fishbach, Friedman & Kruglanski, 2003).
- الإغراء العاطفي: يعني قلة إشباع حاجات الفرد العاطفية مثل الحب والتقدير ويعني تجاهل النمو العاطفي للفرد، بحيث يفتقد السيطرة على مشاعره وانفعالاته وتضعف مقاومته للمواقف العاطفية.
- الإغراء العقلي والفكري: يتمثل في ضعف قدرة الفرد على مقاومة الأفكار التي تنتسب في استسلامه لها، وهو ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد والمعايير الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية (Al-Janhi,2007).
- الإغراء بالنجاح الدراسي: يعتبر الغش سلوكاً غير مشروع وغير مقبول اجتماعياً، فيه تتحقق بعض حاجات الفرد في تحقيق النجاح والحصول على علامات مرتفعة، وهناك عوامل كثيرة تؤدي إلى الغش منها: التنشئة الأسرية، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية (and Roy,2009) (Nicole, Mead).

- إغراء الصلابة: يجد الفرد في مجموعة الأقران متفصلاً لما يواجهه من ضغوطات ناتجة من طريقة تربيته، والتي تعيق نمو الضمير الأخلاقي لديه، وقد يعزى ذلك إلى تقليد الرفاق أو التأثير بهم . (Qanawi, 1992)

- إغراء المواقع على شبكة الانترنت: إن ما تعرضه بعض المواقع على شبكة الانترنت يعتبر بمثابة تنقيس انفعالي وعاطفي للحاجات عند الفرد، يعتبر كذلك تجاوزاً للواقع المباشر والابتعاد عن معايير المجتمع وقبوده، وتسهل هذه المواقع للأفراد عملية التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم الدفينة والتصرف بسلوكات بعيدة عن الخوف من منظومة المعايير الاجتماعية والأخلاقية (Marshall, 2010; Robbins & Clark, Tobler, Braams, Crockett, 2013). (Kalenscher, 2013)

- إغراء التطبيقات الحديثة على الهواتف الخلوية: ما من شك أن تطبيقات الهواتف الخلوية مثل: الواتس اب، والفابير، والتانغو، والتروكولر، والشات أون، والكاندي كراش والانستقرام أصبحت تثير اهتمام معظم مستخدمي الهواتف الخلوية، بحيث أصبحت من المغريات التي لا يمكن مقاومتها (Mills, 2003).

ومن النظريات التي بحثت في مقاومة الإغراء:

- نظرية الوسائل المتعددة: تنظر هذه النظرية إلى مقاومة الإغراء على أنها حالة من مكافحة الفرد لأهوائه ورغباته، ويوجد من الأفراد من يكون سلبياً في تلبية رغباته وحاجاته عندما تكون علاقاته الشخصية سلبية بسبب تعلم خاطئ أو إحساسه بعدم الأهمية، بينما يكون بعض الأفراد مقاومين بصورة مباشرة ويستعملون أساليب بشكل زائد.

- نظرية التحليل النفسي: يرى أنصار هذه النظرية أن الفرد الذي قاوم الإغراءات ورغباته قد يشعر بنشوة ولذة يستشعرهما نتيجة التزامه وضبطه لشهواته، وأن الفرد عندما يعاني من التوتر، والقلق تقل درجة مقاومة الإغراء لديه (Suhail, et al. 2012).

- نظرية نمو الأحكام الأخلاقية: يرى كولبرج (Kohlberg) أن النمو الأخلاقي هو العملية التي يمكن من خلالها أن يتماشى الفرد مع توقعات المجتمع الذي يعيش فيه، وتتنظر هذه النظرية

إلى مفهوم مقاومة الإغراء على أنه مؤشر على النمو الأخلاقي، ويدل على فهم كيفية تطوير الفرد للقيم الأخلاقية والمعايير السلوكية المقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه.

- النظرية السلوكية: أكدت هذه النظرية على العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تطور الضمير لدى الفرد، والذي يتأثر بالثواب والعقاب والتعلم بالملاحظة، وتتنظر إلى الأخلاق على أنها عادات متعلمة يكتسبها الفرد، ويعممها نتيجة تفاعله مع البيئة الخارجية (Baumann & Kuhl, 2005).

- نظرية البنى الشخصية: أكد كيلي (Kelly) على أن بناء الدور الجوهري هو الأساس للضمير، وأن العوامل البناءة للدور الجوهري هي التي لها صلة بالعلاقات الشخصية التي تمنح الفرد فكرة عن الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه، وتحتاج العوامل البناءة للدور الجوهري للفرد إلى أن تصاغ بإسلوب يتناسب مع توقعات الآخرين (Barton & Cattell, 2003, Weekly, 2014, Losservatore).

تعتبر نظرية استجابة الفقرة تطوراً حديثاً في القياس النفسي، وتغلبت على الكثير من جوانب القصور في النظرية الكلاسيكية في القياس، ولها عدة افتراضات يجب أن تتوفر في البيانات المتعلقة بالاختبارات، وهذه الافتراضات هي:

- افتراض أحادية البعد: يشير هذا الافتراض إلى وجود سمة واحدة فقط يمكن أن تفسر أداء الفرد على الاختبار، وهذا الافتراض لا يمكن تحقيقه في كثير من الأحيان، لأن هناك عوامل معرفية واختبارية وشخصية تتعلق بالمفحوص تؤثر في أدائه على الاختبار مثل القلق والدافعية.

- افتراض الاستقلال الموضوعي: يدل هذا الافتراض على أن استجابات المفحوصين مستقلة عن بعضها، أي أن استجابة المفحوص على فقرة لا تؤثر سلباً أو إيجاباً على أدائه على أي فقرة أخرى.

- افتراض منحني خصائص الفقرة: هو عبارة عن علاقة تربط بين احتمال النجاح في الإجابة على الفقرة، والقدرة التي يقيسها الاختبار، وهذه العلاقة تتخذ شكل المنحني اللوغاريتمي، وتمثل قدرة المفحوص على المحور السيني، واحتمال حصوله على الإجابة الصحيحة للفقرة على محور الصادات.

- افتراض السرعة: يدل هذا الافتراض على أن إجابة المفحوص على الفقرة سواء كانت صحيحة أو خاطئة يجب أن تعتمد على مقدار القدرة التي يقيسها الاختبار، وليس على سرعته في الإجابة (Crocker & Algina, 1986; Embretson & Reise, 2000 ;Hambleton & Swaminathan, 1985)

ويوجد العديد من النماذج لنظرية الاستجابة للفقرة، وتقسم هذه النماذج إلى :

أولاً- نماذج ثنائية التدرج، وهي:

- النموذج اللوجستي أحادي المعلمة: يسمى هذا النموذج بنموذج راش، ويفترض هذا النموذج أن فقرات الاختبار تختلف فقط في معاملات الصعوبة.
- النموذج اللوجستي ثنائي المعلمة: يفترض هذا النموذج أن فقرات الاختبار تختلف في معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز، وعدم تأثر الإجابات بالتخمين.
- النموذج اللوجستي ثلاثي المعلمة: يفترض هذا النموذج أن فقرات الاختبار تختلف في معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز، وكذلك تختلف الفقرات في قيم التخمين.

ثانياً- نماذج متعددة التدرج، وهي:

- نموذج الاستجابة المتدرجة: الفقرة التي يكون فيها الاستجابة من ثلاثة مستويات بحيث تأخذ أجابة الطالب القيم المتدرجة الآتية (3,2,1,0) , ويكون هناك ثلاث عتبات على متصل القدرة، الأول يقع بين الإجابتين (1,0) ويكون لهذا الفاصل صعوبة يرمز لها بـ (B1)، والثاني يقع بين الإجابتين (2,1) ويكون لهذا الفاصل صعوبة يرمز لها بـ (B2)، والثالث يقع بين الإجابتين (3,2) ويكون لهذا الفاصل صعوبة يرمز لها بـ (B3).
- نموذج الاستجابة المتدرجة المعدل: طور نموذج الاستجابة المتدرجة ليتناول تحليل فقرات المقاييس التي تحتوي جميع فقراتها على نفس العدد من المستويات، والتي تتمثل في سلالمة التقدير، وتعد مقاييس الاتجاهات مثلاً على هذا النوع من المقاييس.
- نموذج التقدير الجزئي: يستخدم هذا النموذج مع الفقرات ذات الاستجابة المحددة البناء، فمثلاً لفقرة العلامة العليا لها (3) وحلها مكون من (3) خطوات، يعطى عليها المفحوص العلامة (0) إذا لم يقم بعمل أي خطوة صحيحة، يعطى العلامة () بدلاً من (0) إذا قام بحل خطوة واحدة

صحيحة، يعطى العلامة (2) بدلاً من (1) إذا قام بحل خطوتين صحيحتين، يعطى العلامة (3) إذا قام بحل ثلاث خطوات صحيحة (جميع خطوات الحل).

- نموذج الاستجابة النوعي: يستخدم هذا النموذج في الحالات التي يكون فيها استجابات متعددة للفقرة الواحد.

- نموذج سلم التقدير لأندريش: يعتبر نموذج سلم التقدير لأندريش تطويراً لنموذج راش، وقد بني مقياس التقدير لأندريش (Andrich) خصيصاً للبيانات من نوع ليكرت، ويقوم على فكرة مفادها أن كل فقرة من فقرات المقياس تحمل شحنة انفعالية إجمالية، ويعتبر نموذج أندريش حالة خاصة من نموذج التقدير الجزئي، ويستعمل هذا النموذج مع المقاييس متعددة التدرج، وتجزأ في هذا النموذج درجه صعوبة الفاصل بين أي قيمتين متتاليتين للفقرة إلى جزأين، يدل الأول على صعوبة الفقرة، ويدل الثاني على بعد الفاصل عن مستوى الصعوبة، ويفترض هذا النموذج تساوي عدد القيم التي تأخذها فقرات المقياس، ويعد نموذج أندريش أنسب نماذج نظرية استجابة الفقرة لتحليل وتدرج مقياس مقاومة الإغراء المستخدم في هذه الدراسة، لأنه مقياس من نوع ليكرت خماسي التدرج (Susan & Steven 2013; Reeve, 2004; Lustina, 1991; Hambleton & Swaminathan ; 2000).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من كونها تهدف إلى تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ومطابقة فقراته مع نموذج أندريش في نظرية استجابة الفقرة لتكون رائداً للمهتمين في دراسة هذا الموضوع، فضلاً عن أنها تمثل تجربة متواضعة في تطوير مقياس لمقاومة الأغراء يطمح إلى تعميمها على جميع المراحل الدراسية (رياض الأطفال، المدرسة والجامعة للماجستير والدكتوراه)، ولأن توفير مقياس لمقاومة الإغراء موثوق يستخدم من قبل المرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين والمدرسين الجامعيين، والإدارات الجامعية سيكون له أثر إيجابي على العملية التعليمية، فمن المهم تحديد مدى قدرة طلبة الجامعات على مقاومة الإغراءات التي تواجههم لتجنب الأثر السلبي على تكيفهم مع الحياة الجامعية، وعلى صحتهم النفسية، وتحصيلهم الدراسي وحياتهم الاجتماعية، ويمكن أن تكون هذه الدراسة مساهمة إضافية تساعد القائمين على العملية التعليمية في الجامعات على فهم مقاومة الإغراء.

مشكلة الدراسة:

يوصف هذا العصر بأنه عصر التآكل الأخلاقي والفكري والعاطفي، الذي يتمثل بتنامي القسوة، والغش، والسرقة، وارتفاع معدلات الإغراء والاعتداء البدني، (Shahata,2008). ويتعرض العديد من طلبة الجامعات إلى الكثير من المواقف المغرية، ومقاومتهم لإغراء هذه المواقف قد يتأثر بازدياد الضغوط النفسية عليهم والانفتاح على العالم الخارجي والثورة المعرفية مثل انتشار الانترنت وتطبيقات الهواتف الخلوية، والتي قد تدفعهم إلى القيام ببعض السلوكات التي تتنافى مع المعايير والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الأردني، ولخشيتنا عليهم وهم قادة وبناء المستقبل فلا بد من توفير أدوات قياس مطورة بطرق موضوعية وموثوقة لتحديد درجة مقاومتهم لهذه المواقف المغرية، للمساعدة في إرشادهم وتوجيههم لكيفية مقاومته هذه المواقف الإغرائية.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة إلى تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية باستخدام نموذج أندريش في نظرية استجابة الفقرة، وتحديدًا تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: هل تتطابق الاستجابات على فقرات مقياس مقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية مع افتراضات نموذج أندريش؟

السؤال الثاني: هل يحقق تدريج مقياس مقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية بنموذج أندريش افتراضات نظرية استجابة الفقرة ؟

السؤال الثالث: هل لمقياس مقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية درجة مقبولة من الصدق والثبات باستخدام نموذج أندريش ؟

التعريفات الإجرائية:

مقاومة الإغراء: هي امتناع الفرد ذاتياً عن القيام بسلوك يشبع حاجة ملحة لديه، كان بمقدوره القيام به حيث لا أحد يراقبه أو يمنعه، لأن هذا السلوك ينافي الأخلاق والقيم والعادات والتقاليد

السائدة في المجتمع، وتقاس درجة مقاومة الإغراء عند الطالب من خلال العلامة الكلية التي يحصل عليها على مقياس مقاومة الإغراء.

نموذج أندريش: أحد نماذج نظرية استجابة الفقرة المنبثق عن نموذج راش يناسب الاستجابات المتعددة بتدرجات تفصل بينها مسافات متساوية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات على موضوع مقاومة الإغراء، ومن هذه الدراسات:

دراسة نيلسين (Nelsen, 1996) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء ومقاومة الإغراء عند طلبة الصف السادس في ولاية نبراسكا الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (106) طلاب وطالبات، طبق عليهم مقياسين لمقاومة الإغراء على شكل مواقف إغرائية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقاومة الإغراء تعزى إلى الذكاء، ولصالح الطلبة ذوي الذكاء المرتفع.

وقام الطراونة (Tarawenah, 2000) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤتة، تكونت عينة الدراسة من (993) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤتة تعزى للكلية والمستوى الدراسي، ووجود أثر دال إحصائي في درجة مقاومة الإغراء يعزى إلى الجنس وكان لصالح الإناث.

كما قام سلفرمان (Silverman, 2003) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بالفروق بين الجنسين في القدرة على درجة مقاومة الإغراء من خلال استعراض (98) دراسة، أظهرت النتائج أن درجة مقاومة الإغراء عند الإناث كانت أكثر من درجة مقاومة الإغراء عند الذكور، وكذلك الإناث كن أكثر ضبطاً للنفس من الذكور.

وقام كل من بومان وكوهل (Baumann & Kuhl, 2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر المراقبة الخارجية أو الحكم الذاتي للفرد على درجة مقاومة الإغراء، تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة، تم استخدام منظومة التفاعل الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة أن المراقبة الخارجية كانت أكثر فاعلية في درجة مقاومة الإغراء من الحكم الذاتي، حيث أظهر الطلبة مقاومة للإغراء أكثر بوجود السيطرة والمراقبة الخارجية.

وقام الطراونة (Tarawnah, 2010) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن، تكونت عينة الدراسة من (2562) طالباً وطالبة، وتم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق وهي: صدق المحتوى والصدق العاملي والاتساق الداخلي، كما تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق وهي: طريقة الإعادة والطريقة النصفية والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس.

كما وقام كل من الطراونة والقضاة (Tarawnah, et al. (2014 بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (1701) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، أظهرت نتائج الدراسة تدني درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات، وأن نمط التفكير المثالي كان له أعلى تقدير وأقل تقدير كان للنمط الواقعي، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائية في درجة مقاومة الإغراء تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، وأظهرت النتائج كذلك أن العلاقة كانت طردية ودالة إحصائية بين أنماط التفكير ومقاومة الإغراء.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن جميع الدراسات درست علاقة مقاومة الإغراء مع متغيرات أخرى مثل: الضغط النفسي، وأنماط التفكير، والمراقبة الخارجية أو الحكم الذاتي والذكاء، وبعضها تناولت في إجراءاتها تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لتحقيق أغراض الدراسة، ما عدا دراسة الطراونة (2010) التي هدفت إلى بناء مقياس لمقاومة الإغراء باستخدام النظرية الكلاسيكية في القياس، وتم بناء هذا المقياس عام (2007) - قبل نشره بثلاث سنوات -، وكان هذا قبل ثورة تكنولوجيا الخلويات والإنترنت وتطبيقاتهما مثل: الواتس أب، والفابير، والتانغو، والشات والفيسبوك، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتكمل جهود الباحثين في هذا المجال من خلال تطوير مقياس

لمقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وفق نموذج أندريش في نظرية استجابة الفقرة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية، الحكومية والخاصة المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2013 والبالغ عددهم (248876) طالباً وطالبة، وفق إحصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (2454) طالب وطالبة، أي ما نسبته (1%) تقريباً من مجتمع الدراسة، حيث تم تحديد عدد الطلبة في كل جامعة والذين يمثلون ما نسبته (1%) من طلبة كل جامعة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، أي كانت وحدة الاختيار هي الشعبة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	الجامعة	العدد
الأردنية	310	اليرموك	206
العلوم والتكنولوجيا الأردنية	171	مؤتة	206
آل البيت	151	الهاشمية	151
البلقاء التطبيقية	206	الألمانية الأردنية	55
الحسين بن طلال	82	الطفيلة التقنية	70
جرش	90	الزيتونة الأردنية الخاصة	98
إربد الأهلية الخاصة	49	الإسراء الخاصة	47
الشرق الأوسط	47	عمان الأهلية الخاصة	48
عمان العربية	48	فيلاذلفيا الخاصة	47
العلوم التطبيقية الخاصة	44	البتراء الخاصة	46
الزرقاء الخاصة	56	الأميرة سمية للتكنولوجيا	45
جدارا	42	الأميركية في مادبا	47
عجلون الوطنية الخاصة	42	العربية المفتوحة / الأردن	50
المجموع	1338	المجموع	1116

إجراءات الدراسة:

لتحقيق غرض الدراسة تم إتباع الخطوات التالية في تطوير المقياس:

أولاً: مسح أهم مصادر البحوث والمقاييس التربوية والمواقع المتخصصة على شبكة الانترنت والكثير من الدوريات ورسائل الماجستير والدكتوراه المتوفرة في مكتبات الجامعات الأردنية التي بحثت في مقاومة الإغراء.

ثانياً: صياغة (25) موقف لقياس درجة مقاومة الإغراء، وأعطى كل موقف تدرج من ليكرت الخماسي، الخيار موافق بشدة يأخذ أربع درجات، والخيار موافق يأخذ ثلاث درجات، والخيار محايد يأخذ درجتان، والخيار غير موافق يأخذ درجة واحدة والخيار غير موافق بشدة يأخذ (صفر).

ثالثاً: عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس، والقياس والتقويم، والشريعة وعلم الاجتماع، واللغة العربية في الجامعات الأردنية الحكومية، والخاصة من حملة درجة الدكتوراه، عددهم (20) دكتور، لإبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث وضوح الفقرات وسلامة لغتها ومدى ملائمتها لقياس درجة مقاومة الإغراء، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة.

رابعاً: تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: هل تتطابق الاستجابات على فقرات مقياس مقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية مع افتراضات نموذج أندريش؟

للإجابة عن السؤال تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Bigsteps)، وتم عمل ما يلي:

أ- يحذف البرنامج استجابات المفحوصين الذين يحصلون على العلامة الكاملة على المقياس، وكذلك يحذف استجابات المفحوصين الذين يحصلون على العلامة (صفر) على المقياس، ولقد حصل (51) طالباً وطالبة من عينة الدراسة على العلامة الكاملة على المقياس وهي (100)، وحصل (37) طالباً وطالبة من عينة الدراسة على العلامة (صفر) على المقياس، وبالتالي حذف البرنامج إستجابات (88) فرد من أفراد العينة، ودخلت إستجابات (2366) فرد في التحليل الأولي.

ب- يحذف البرنامج الفقرة التي تأخذ علامة كاملة من قبل جميع أفراد العينة، أي عندما يختار جميع الأفراد الخيار (موافق بشدة) على الفقرة، وكذلك يحذف البرنامج الفقرات التي تأخذ العلامة (0) أي عندما يختار جميع الأفراد الخيار (غير موافق بشدة) على الفقرة، ولم يجب جميع أفراد العينة على فقرة بإختيار البديل (موافق بشدة) أو البديل (غير موافق بشدة) وبالتالي لم يحذف البرنامج أي فقرة، من فقرات المقياس، ودخلت جميع فقرات المقياس في التحليل الأولي.

ج- تم التحقق من مطابقة الأفراد للنموذج لحذف الأفراد غير المطابقين لنموذج أندريش، وتم استخدام مؤشر المطابقة الداخلية، وهو مؤشر إحصائي للسلوكيات غير المتوقعة والتي تؤثر على إستجابات الأفراد على الفقرات التي تكون من مستوى قدرتهم، وتم استخدام مؤشر المطابقة الخارجية وهو مؤشر إحصائي للسلوكيات غير المتوقعة والتي تؤثر على إستجابات الأفراد على الفقرات التي لا تكون مستوى قدرتهم، وتم تقدير معلم القدرة لكل فرد، وتم حساب الإحصائي الداخلي للمطابقة (inft) والخارجي للمطابقة (outfit) لكل تقدير Linacre & (Wright, 2006)، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري

لمعلم القدرة وإحصائي المطابقة الداخلية وإحصائي المطابقة الخارجية

الإحصائي	القدرة	إحصائي المطابقة الداخلية (inft)		إحصائي المطابقة الخارجية (outfit)	
		متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD
الوسط الحسابي	0.05	0.98	0.08	0.94	0.11
الانحراف المعياري	0.99	0.06	0.99	0.08	1.01

يتبين من الجدول (2) إقتراب الوسط الحسابي للقدرة من (0) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (0.05)، وإقتراب الانحراف المعياري للقدرة من (1) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (0.99)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية (0.98) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية تساوي (0.06) وهذه القيم تقترب

من القيم التي يفترضها النموذج وهي (1) للوسط الحسابي و(0) للانحراف المعياري، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (0.94) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (0.08) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (1) للمتوسط الحسابي و(0) للانحراف المعياري، وكان المتوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (0.08) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (0.99)، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (0.11) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (1.01)، وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (0) للوسط الحسابي و(1) للانحراف المعياري، وتم استبعاد (113) فرد من ذوي القدرات المتدنية وذوي القدرات المرتفعة من أفراد العينة، لأن قيمة إحصائي المطابقة الخارجية المقابلة لعلاماتهم على المقياس كانت أكبر من (2)، ويفترض النموذج أن استجابة الفرد الملاحظة تتباعد عن استجاباته المتوقعة إذا زادت قيمة إحصائي المطابقة الخارجية المقابلة لعلاماته عن (2).

د- تم التحقق من مطابقة الفقرات للنموذج لحذف الفقرات غير المطابقة لنموذج أندريش، باستخدام مؤشري المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية، وبين الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعالم الصعوبة، وإحصائات المطابقة الداخلية والخارجية.

جدول (3) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالم الصعوبة، وإحصائات المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية

الإحصائي	الصعوبة	إحصائي المطابقة الداخلية (inf)		إحصائي المطابقة الخارجية (out)	
		متوسط المربعات الإحصائي MSNQ	قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات الإحصائي MSNQ	قيمة الإحصائي STD
الوسط الحسابي	0.05	0.96	0.07	0.98	0.04
الانحراف المعياري	1.02	0.06	0.98	0.03	1.06

يتبين من الجدول (3) إقتراب الوسط الحسابي للصعوبة من (0) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (0.05)، واقتراب الانحراف المعياري للصعوبة من (1) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (1.02)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط مربعات المطابقة الداخلية (0.96) والانحراف المعياري لمتوسط مربعات المطابقة الداخلية تساوي (0.06) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (1) للوسط الحسابي و(0) للانحراف المعياري، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط مربعات المطابقة الخارجية (0.98) والانحراف المعياري لمتوسط مربعات المطابقة الخارجية تساوي (0.03) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (1) للوسط الحسابي و(0) للانحراف المعياري، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (0.07) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (0.98)، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (0.04) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (1.06)، وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (0) للوسط الحسابي و(1) للانحراف المعياري، ولم يتم استبعاد أي فقرة لأن قيمة وسط المربعات الموزونة لجميع الفقرات كان أقل من (1).

نتائج السؤال الثاني: هل يحقق تدريج مقياس مقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية بنموذج أندريش افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة ؟

تفرض نظرية استجابة الفقرة تحقق الافتراضات الأربع الآتية:

- (1) أحادية البعد: أي أن المقياس يقيس سمة واحدة، وتم التحقق من أحادية البعد بإجراء ما يلي:
- أ- التحليل العاملي باستخدام برنامج (SPSS) للتحقق من عدد العوامل التي يقيسها الاختبار، والجدول (4) يبين قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية لكل عامل، بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس.

الجدول (4) القيم المميزة و نسبة التباين المفسر للعوامل على المقياس

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
1	13.017	52.068	52.068
2	1.257	5.029	57.097
3	1.222	4.889	61.986
4	0.850	3.399	65.385

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع، 2016م.

68.557	3.172	0.793	5
71.153	2.596	0.649	6
73.649	2.496	0.624	7
76.086	2.437	0.609	8
78.250	2.163	0.541	9
80.205	1.955	0.489	10
82.148	1.943	0.486	11
83.964	1.816	0.454	12
85.574	1.609	0.402	13
87.171	1.597	0.399	14
88.635	1.465	0.366	15
90.025	1.389	0.347	16
91.357	1.332	0.333	17
92.672	1.316	0.329	18
93.927	1.254	0.314	19
95.098	1.172	0.293	20
96.192	1.093	0.273	21
97.204	1.012	0.253	22
98.204	1.001	0.250	23
99.167	0.963	0.241	24
100.000	0.833	0.208	25

يتبين من الجدول (4) وجود (3) عوامل كانت قيم الجذور الكامنة لها (أكبر من 1) ، وأن نسبة التباين التي فسرها العامل الأول كانت (52.068)، وهذا يدل على أن المقياس أحادي البعد (جوارنه والشريفيين، 2012)، والجدول (5) يبين درجة تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة للمقياس.

جدول (5) تشبع الفقرات على العوامل الثلاث للمقياس

الفقرة	تشبع الفقرات على العوامل			الفقرة	تشبع الفقرات على العوامل		
	3	2	1		3	2	1
1	0.610	0.128	0.263	14	0.738	0.164	0.022
2	0.726	0.246	0.127	15	0.688	-0.017	0.199

0.222	-0.223	0.760	16	0.121	0.219	0.749	3
0.139	-0.224	0.744	17	0.180	0.032	0.741	4
0.155	-0.082	0.713	18	-0.095	0.222	0.666	5
0.160	-0.156	0.765	19	-0.193	0.169	0.689	6
0.158	-0.192	0.770	20	0.272	-0.029	0.661	7
-0.270	-0.245	0.701	21	-0.047	0.083	0.750	8
-0.091	-0.193	0.731	22	-0.107	0.223	0.787	9
-0.113	-0.218	0.737	23	0.069	0.288	0.651	10
-0.274	-0.120	0.655	24	0.124	0.250	0.742	11
-0.222	-0.150	0.748	25	-0.280	0.078	0.748	12
				-0.146	0.211	0.736	13

يتبين من الجدول (5) أن جميع الفقرات تشبعت على العامل الأول، وهذا دليل على أن المقياس يقيس سمة واحدة، وهي مقاومة الإغراء، وهذا دليل آخر على تحقق فرض أحادية البعد.

ب- الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين علامات العينة الاستطلاعية المكونة من (215) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، على كل فقره من فقرات المقياس وعلاماتهم الكلية على المقياس، بعد حذف علامة الفقرة، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

جدول رقم (6) معامل ارتباط بيرسون بين علامات العينة
الاستطلاعية على كل فقره وعلاماتهم الكلية على المقياس

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.765**	19	0.652**	10	0.617**	1

0.769**	20	0.738**	11	0.726**	2
0.699**	21	0.746**	12	0.749**	3
0.730**	22	0.736**	13	0.743**	4
0.734**	23	0.738**	14	0.666**	5
0.655**	24	0.692**	15	0.687**	6
0.746**	25	0.761**	16	0.667**	7
		0.745**	17	0.748**	8
		0.714**	18	0.784**	9

يتبين من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وتراوح القيم بين (0.617-0.784)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس تقيس نفس السمة، وهي مقاومة الإغراء.

ج - تمّ التحقق من افتراض أحادية البعد باستخدام برنامج NOHARM (Normal Ogive Harmonic Analysis Robust Method) وتم حساب مؤشرين هما: مؤشر (TANAKA) فإذا كانت قيمة هذا المؤشر قريبة من الواحد فهذا مؤشر على تحقق أحادية البعد، وقد بلغت قيمته (0.9798)، وهي قيمة تشير إلى تحقق افتراض أحادية البعد، والمؤشر الآخر هو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي (RMSR)، فإذا كانت قيمة قريبة من الصفر وأقل من القيمة الحرجة التي يتم حسابها باستخدام المعادلة رقم (1):

$$4.1 \div \sqrt{n} \dots\dots\dots (1)$$

حيث:

n : عدد أفراد العينة

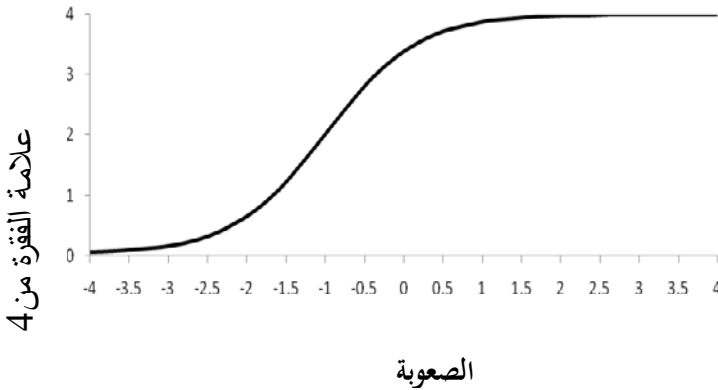
وقد بلغت قيمته المحسوبة (0.00434)، وهي أقل من القيمة الحرجة، والتي بلغت (0.08483)، وتقترب هذه القيمة من الصفر، وهذا مؤشر على تحقق افتراض أحادية البعد (Jasper, 2010).

(2) الاستقلال الموضوعي: تم التحقق من افتراض الاستقلال الموضوعي باستخدام برنامج (LDID)، تم حساب النسب المئوية لمؤشر الاستقلال الموضوعي (ZQ_3)، وكانت تساوي (73.20%) وهي

مقبولة ومرتفعة، ولتحقق فرض الاستقلال الموضعي يجب أن تزيد هذه النسبة على (50%)، وهذا يدل على تحقق افتراض الاستقلال الموضعي.

ويتحقق فرض الاستقلال الموضعي إذا تحقق فرض أحادية البعد، وإذا لم يتحقق فرض أحادية البعد، فإن فقرات المقياس ستكون مرتبطة عند مستوى قدرة معين، لأن فقرات المقياس تقيس قدرة ثانیه أو أكثر، وتحقق فرض أحادية البعد للمقياس، وبالتالي تحقق فرض الاستقلال الموضعي (Hambleton & Swaminathan, 1985).

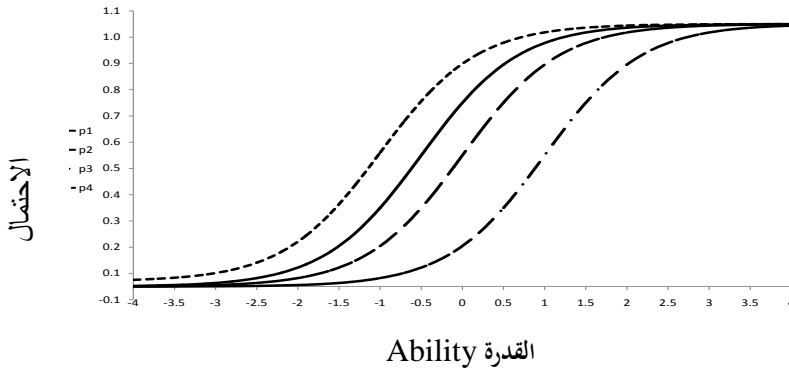
(3) إفتراض منحني خصائص الفقرة: للتحقق من هذا الافتراض تم رسم منحني خصائص الفقرة لجميع فقرات المقياس، والشكل (1) يبين منحني خصائص الفقرة للفقرة رقم (1).



شكل نحني خصائص الفقرة للفقرة رقم (1)

يتبين من الشكل (1) وجود علاقة بين مستويات صعوبة الفقرة وإحتمال الإجابة على الفقرة باختيار إجابة من الإجابات الأربع (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، أي أنه كلما زاد مستوى صعوبة الفقرة زاد احتمال أن تكون الإجابة هي (موافق بشدة)، أي الإجابات متدرجة في مستوى الصعوبة، فالإجابة (غير موافق بشدة) أكثر سهولة من الإجابة (غير موافق)، والإجابة (غير موافق) أكثر سهولة من الإجابة (محايد) والإجابة (محايد) أكثر سهولة من الإجابة (موافق)، والإجابة (موافق) أكثر سهولة من الإجابة (موافق بشدة)، وذلك لأن الإجابة (غير موافق بشدة) تمثل عدم وجود السمة، بينما الإجابة (موافق بشدة) تمثل وجود السمة عند الفرد، وبالتالي كلما زاد اختيار الفرد للبدیل (موافق بشدة) كلما زادت درجة الفرد على الفقرة، وتحقق هذا الفرض لجميع فقرات المقياس، والشكل (2) يبين العتبات الثلاث (العتبة الأولى: تمتد من غير موافق بشدة إلى

غير موافق، والعتبة الثانية: تمتد من غير موافق إلى موافق والعتبة الثالثة: (تمتد من موافق إلى موافق بشدة) للفقرة رقم (1).



شكل (2) منحنيات عتبات الفقرة رقم (1)

P1: العتبة بين (0 و 1)، P2: العتبة بين (1 و 2)، P3: العتبة بين (2 و 3) و P4: العتبة بين (3 و 4).

يتبين من الشكل (2) أن العتبات الثلاث كانت متدرجة في الصعوبة، وكانت قيم معاملات التمييز لل فقرات تقريباً متساوية، وكان التخمين لجميع الفقرات أقل من (0.10)، وهي قيمة متدنية، وهذا يدل على تحقق فرض نموذج أندريش وهو أن المعلم المتغير في هذا النموذج هو معلم الصعوبة فقط، ولقد تحقق هذا الفرض لجميع فقرات المقياس.

(4) التحرر من السرعة: أي أن المقياس يقيس قدرة ولا يقيس وقت، وتم التحقق من فرض التحرر من السرعة من خلال حساب نسبة الأفراد الذين أكملوا الإجابة على المقياس، وكذلك حساب نسبة الفقرات التي لم يجب عنها أفراد العينة، وكانت نسبة الأفراد الذين أكملوا الإجابة على المقياس (100%)، وكذلك كانت نسبة الفقرات التي تمت الإجابة عليها كذلك (100%)، ويتبين من هذا أن المقياس يقيس القدرة ولا يقيس السرعة، وبالتالي تحقق فرض التحرر من السرعة، حيث أنه إذا كان نسبة الأفراد الذين يكملون الإجابة على المقياس (75%)، وتم الإجابة عن (80%) من فقرات المقياس، يتحقق فرض التحرر من السرعة.

نتائج السؤال الثالث: هل لمقياس مقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية درجة مقبولة من الصدق والثبات باستخدام نموذج أندريش ؟

- بالنسبة للصدق: يتحقق الصدق للمقياس في نظرية استجابة الفقرة إذا تحققت جميع افتراضات النموذج المستخدم، وتحقق هذه الافتراضات يعتبر تقويماً لمدى صدق النموذج في تحقيق موضوعية القياس، وتم التحقق من تحقيق نموذج أندريش عند الإجابة عن السؤال الأول.

وتم التحقق من صدق الاختبار كذلك من خلال الصدق التلازمي، حيث تم تطبيق مقياس مستوى التدين الذي أعده (Tarawnah, 2013) على العينة الاستطلاعية مكونة من (215) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون على أدائهم في كلا التطبيقين، وكان يساوي (0.91)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق.

- بالنسبة للثبات: يتحقق ثبات القياس في نظرية استجابة الفقرة بتحقق القياس، أي استقلاليته عن العينة المطبق عليها المقياس، واستقلاليته عن فقرات المقياس المطبق على العينة، ويدل مفهوم الثبات في النظرية الحديثة على مدى الدقة في تقدير موقع كل من الأفراد والفقرات على متصل السمة التي يراد قياسها، ويتم تحديد مدى دقة الفقرات في تعريف السمة المراد قياسها، بإيجاد النسبة بين الانحراف المعياري للقيم التقديرية لصعوبة الفقرات، ومتوسط الخطأ المعياري لهذه القيم، وهذا ما يعرف بمعامل الفصل بين الفقرات، والذي يجب أن تزيد قيمته على (2).

ولحساب معامل ثبات المقياس يتم استخدام المعادلة رقم (2):

$$R = G^2 / (1 + G^2) \dots\dots\dots (2)$$

حيث:

G: هي النسبة بين الانحراف المعياري للقيم التقديرية لصعوبة الفقرات، ومتوسط الخطأ المعياري لهذه القيم.

ويتم حساب كذلك معامل ثبات آخر، وهو معامل ثبات الأفراد الذي يدل على قدرة المقياس على الفصل بين أفراد العينة أو التمييز بينهم اعتماداً على القيم التقديرية للقدرات التي تم الحصول عليها، ويتم حسابه باستخدام المعادلة رقم (2) كذلك، لكن باختلاف دلالة (G)، حيث تدل على:

G: هي النسبة بين الانحراف المعياري للقيم التقديرية لقدرات الأفراد، ومتوسط الخطأ المعياري لهذه القيم (Wright & Masters, 1982).

وقد بلغت قيمة معامل الفصل المتعلق بالأفراد (2.32)، وبلغ معامل الفصل المتعلق بالفقرات (2.24)، وبلغت قيمة معامل الثبات للأفراد (0.843) وهي قيمة مرتفعة تدل على كفاية عينة الأفراد على الفصل بين فقرات المقياس، وبلغت قيمة الثبات المتعلق بفقرات الاختبار (0.834) وهي قيمة مرتفعة تدل على كفاية فقرات المقياس على الفصل بين الأفراد.

خامساً: لتفسير الدرجات الكلية على المقياس تم تصنيف درجات الأفراد على المقياس في ثلاث فئات، وعلى النحو الآتي: إذا كانت الدرجة الكلية للفرد على المقياس أقل من (49) تكون درجة مقاومة الإغراء لديه منخفضة، وإذا كانت الدرجة الكلية للفرد على المقياس أكبر أو تساوي (49) وأقل من (78) تكون درجة مقاومة الإغراء لديه متوسطة، وإذا كانت الدرجة الكلية للفرد على المقياس أكبر أو تساوي (78) تكون درجة مقاومة الإغراء لديه مرتفعة، وذلك بتقسيم مدى القدرة على متصل السمة إلى ثلاث مسافات، حيث قابلت الدرجة الكلية (49) على المقياس القدرة (-0.69) باللوحت، وقابلت الدرجة الكلية (78) على المقياس القدرة (1.42) باللوحت.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- إجراء العديد من الدراسات لبناء مقاييس تقيس النمو الأخلاقي والانفعالي والاجتماعي والديني عند طلبة الجامعات باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة.
- بناء مقياس لمقاومة الإغراء لجميع المراحل الدراسية: رياض الأطفال، والمدرسة الأساسية والثانوية ومراحل الجامعة (الماجستير والدكتوراه) باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة.
- توجيه وإرشاد طلبة الجامعات لكيفية التعامل مع المواقف الإغرائية التي تواجههم.

Reference

- Al-Janhi, A. (2007). The role of education protecting society from intellectual deviation. Publications of Naif Arab university for security. Riyadh: Saudi.
- Ismael, I.(1988) Impact of Vanity on A Human being". Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution.
- Jawarnah,T. et al(2012). Building Vocational Work Attitudes Measurement According to Andorish Model in the theory of Latent Features". Journal of educational and Psychological Studies,1(2),pp.17-40.
- Attaqi, A.(2013)" The Recent Theory in Measurement". Dar Al Maseerah for Publishing and Distribution.
- Suhail,H. et al(2012)" A Human being and Temptation and Indulgence Resistance". Alyamamah Library, Baghdad.
- Shahatah, A.(2008). Moral Intelligence and its Relation to Some school and Family Environmental Changes of Students of 1st Secondary Class". Unpublished M.A. Dissertation, Al Mhnya University, Egypt.
- Al Tarawnah,S.(2000)" The Relationship between Temptation Resistance and Psychological Pressure of Mutah University Students". Unpublished M.A. Dissertation, Mutah University, Jordan.
- Al Tarawnah,S.(2010)" Building a measurement to Resist temptation at Jordanian University Students in the Southern Region".Journal of Damascus University,26(1,2)pp.317-328.
- Al Tarawnah,S.(2013)" Developing meaurement to measure Level of Religiosity of Students of Mutah University, Journal of faculty of Education, Al Azhar University,Vol.153,pp.133-168.
- Al Tarawnah,S. et al(2014)" The Relationship between Temptation Resistance and Prevalent Patterns of Thinking at University Students".The Jordanian Journal of Educational Sciences, Yarmouk University,10(1),pp.10-89
- Abdulahadi,J.(2007)." Learning Theories and their Educational Applications".Dar Althaqafah for Publishing and Distribution.Amman.
- Qanawi,H.(1992)" Adolscent Psychology".Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Barton, K & Cattell, R (2003). Personality Motivation and Marital Role. NewJersey Printice, Hall.
- Baumann, N & Kuhl, J (2005). How to Resist Temptation: The Effects of External Control Versus Autonomy Support on Self-Regulatory Dynamics. Journal of Personality, 2 (73), 443–470.
- Crocker, L & Algina, J (1986). Introduction to classical and modern tests theory. New York: CBS College Publishing.

- Crockett, M, Braams, B, Clark, L ,Tobler, P ,Robbins,T & Kalenscher, T (2013).Restricting Temptations: Neural Mechanisms of Precommitment Neuron, 79 (2), 391-401.
- Embretson, S. & Reise, S (2000). Item Response Theory for Psychologists. Newjersey: Lawrence Erlbaum Associates. Inc
- Fishbach, A , Friedman, R, & Kruglanski, B (2003). Leading Us Not Unto Temptation: Momentary Allurements Elicit, Journal of Personality and Social Psychology, 84(2), 296-309
- Hambleton, R, & Swaminathan, H. (1985). Item Response Theory: Principles and Applications ,Boston, Kluwer. Nijhoff Puplishing.
- Jasper, F (2010). Applied Dimensionality and Test Structure Assessment With the START-M Mathematics Test, The International journal of Educational and Psychological Assessment, 6(1), 104-125.
- Linacre, J & Wright, B (2006). A user guide to Bigsteps (Rasch: Model Computer Program), Retrieved from www.winsteps.com.
- Losservatore ,R & Weekly ,d (2014). Resist temptation , [http :// w2 . Vatican .va/content/francesco/en/cotidie](http://w2.vatican.va/content/francesco/en/cotidie).
- Lustina, M (2004). A Comparison of Andrichs Rating Scale MODEL and Rosts Successive Interval Model, <http://www.lip.utexas.edu>,8 /5 / 2014.
- Marshal,D (2010). Temptation, Tradition and Taboo: Atheory of sacralization, American sociological Association, Washington.
- Mills,J (2003).Changes in moral attitudes following temptation, EBSCO publishing.
- Nelsen, A (1996). Resistance to Temptation and moral Judgment: Behavioral correlates of Kohlberg's Measure of moral Judgment. Eric ED 144706.
- Nicole,L, Mead, A & Roy, F (2009).among four condition self – control resource devolution, journal of experimental social psychology, 45(2)594-597.
- Reeve, B (2004). Applications of Item Response Theory (IRT) Modeling for Building and Evaluating Questionnaires Measuring Patient-Reported Outcomes ,On-<http://www.researchgate.net>,18 /5 / 2014
- Silverman,I (2003). Gender differences in resistance to temptation: Theories and evidence. Developmental Review, 2 (23), 219-259.
- Susan. E & Steven, P.(2000). Item Response Theory for Psychologists, London, Lawrence Erlbaum Associates, publishers Mahwah, New Jersey.
- Wright, B & Master, G .(1982). Rating Scale Analysis, Rasch Measurement, Chicago: Mesa press.

المراجع

- إسماعيل، عزت (1988). الغرور وأثره في الإنسان، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجنحي، علي (2007). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جوارنه، طارق والشريفين، نضال (2012). بناء مقياس لإتجاهات العمل المهني وفق نموذج أندريش في نظرية السمات الكامنة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 1(2)، 17-40.
- التقي، احمد (2013). النظرية الحديثة في القياس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سهيل، حسن وجبار العكلي (2012). الإنسان ومقاومة الإغراء والاستهواء، بغداد: مكتبة اليمامة.
- شحاته، أيمن (2008). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
- الطراونة، صبري (2000). العلاقة بين مقاومة الإغراء والضغط النفسي عند طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الطراونة، صبري (2010). بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم الجنوب في الأردن، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، 26(2+1)، 317-338.
- الطراونة، صبري حسن (2013). تطوير مقياس لقياس مستوى التدين لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (153)، 133-168.
- الطراونة، صبري والقضاة، محمد (2014). العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 10 (1)، 89-10.
- عبد الهادي، جودت (2007). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- قناوي، هدى (1992). سيكولوجية المراهقة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Editor-in-Chief

Prof. Hussein F. Kasasbeh

Editorial Board

Prof. Zaid Al Bashaerh

Prof. Abdelsalam Al-Naddaf

Prof. Nayel Abu Zaid

Prof. Medhat Al-Tarawneh

Prof. Mohammad Al-Khawaldeh

Prof. Jafar Al-Mograb

Ms. Razan Mubaydeen

Proofreading

Prof. Khalil Al-Rufou' (Arabic)

Prof. Atef Y. Sarairah (English)

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

Follow Up

Salamah A. Al-Khreshah

Editing

Seham Al-Tarawneh

In the Name of Allah the Most Compassionate, the Most Merciful

**Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
"Humanities and Social Sciences Series"
Published by Mu'tah University**

Conditions of Publication

1. The journal publishes original work in humanities and social sciences written in Arabic and English providing that the manuscripts have not been published or submitted for publication elsewhere, and the main author must present a written declaration to this effect. A copy of the declaration form can be obtained from the University's web site.
2. The manuscripts submitted are reviewed by academics specialized in their fields and in accordance with the academic regulations adopted by the journal.

Instructions for Authors

- 1- The manuscripts should be typed using MS word with double spacing and 2.5 cm margins and on one face of A4 papers. The manuscripts must not exceed 35 pages in length (around 10000 words, font size 14 Times New Roman, including figures, drawings, tables, foot-notes and appendices). Three hard copies of the manuscript should be submitted in addition to an electronic copy on a CD.
- 2- The author should employ Arabic numerals and SI units. Abbreviated known scientific terms may be used providing that they appear in full form the first time they are mentioned.
- 3- Two abstracts for the manuscript (150 words each, one in English and one in Arabic) should be submitted on separate pages containing, at the top of each page, the names of the authors, postal and E-mail addresses and academic ranks. Keywords should be placed directly below the abstract containing no more than 5 words that express the precise content of the manuscript.

- 4- Citations in the fields of history, heritage and similar fields, must be at the end of papers (endnotes). The numbering of these notes must start with 1 enclosed within brackets In-text and at the end of the paper.. The first time the author cites a source, the note should include the full publishing information. Subsequent references to the same source that has already been cited should be given in a shortened form.

Basic Format

Books

The information should be arranged in five units: (1) the author's last name followed by the first and middle names (2) date of the author's death in lunar and solar calendars. (3) the title and subtitle of the book in bold print (4) name of translator or editor/compiler (5) edition number, publisher, date and place of publication, a number (for a multivolume work), and page(s) number.

See the Arabic version of this manual for an example.

Manuscripts:

(1) author's last name, followed by first and middle names and date of death (2) title of the manuscript in bold print (3) place, folio number and/or page number.

Articles in Periodicals:

(1)author's last name (2) title of the article in quotation marks (3) title of the journal in bold print (4) volume, number, year and page number.

Edited Books (Conference Proceedings, dedicated books)

- (1) author's last name (2) title of the article placed in quotation marks (3) title of the book in bold print (4) name(s) of the editor (5) edition, publisher, date and place of publication (6) page(s) number.
- Contributors should consistently use the transliteration system of the Encyclopedia of Islam, which is a widely acknowledged system.
 - Qurānic verses are placed in decorated parentheses, ﴿ ﴾ with reference to the name of the Surat and number of the verse. The Prophet Tradition is placed in double parentheses like this: (()) when quoted from the original sources of the Prophet Tradition .

- 4- Author(s) in social science should adopt the APA style in referencing
- 5- The copies of the manuscript submitted for publication will not be returned back to the author(s) whether or not they have been accepted for publication. The Editorial Board's decisions concerning the suitability of a manuscript for publication are final and the Board reserves the right not to justify these decisions.
- 6- The Journal reserves all right to make any necessary changes (stylistic and/or linguistic) in the article.
- 7- Authors(s) will be granted one copy of the issue in which the manuscript appears, in addition to 20 off-prints for all authors. A charge will be made for any additional off-prints requested.
- 8- Manuscripts and correspondence should be addressed to:

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Academic Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.
Tel: (03-2372380) (6117)
Fax. ++962-3-2370706
Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<http://www.mutah.edu.jo>

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**
☐ **Natural and Applied Sciences Series.**

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

☐ Cheque ☐ Banknote ☐ Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Academic Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: (03-2372380) (3169)

Fax. ++962-3-2370706

Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**

<http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm>



ISSN 1021-6804

Volume (31) Number (4) 2016

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by
MU'TAH UNIVERSITY



ISSN 1021-6804

Volume (31) Number (4) 2016

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by
MU'TAH UNIVERSITY